... بعد انا الرحمن فمن رحم محمدا صلى الله عليه وآله ...

... ما اعطاه رحم محمد وان كل مؤمن ومؤمنة من شيعتنا هو من رحم محمد

... فالويل لمن استخف بشيء من حرمة رحم محمد صلى الله عليه وآله وطوبى لمن

... حمة ووصلها وقال الامام عليه السلم واما قوله الرحيم قال امير المؤمنين علي عليه السلم

... مؤمنين ومن رحمته انه خلق مائة رحمة وجعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم

... م الناس وترحم الوالدة ولدها وتحنو الامهات من الحيوان على اولادها فاذا كان يوم القيمة

... ه هذه الرحمة الواحدة الى تسع وتسعين رحمة فيرحم بها امة محمد صلى الله عليه وآله ثم يشفعهم فيمن

... له الشفاعة من اهل الملة حتى ان الواحد ليجيء الى مؤمن من الشيعة فيقول له اشفع لي فيقول له واي حق

... فيقول سقيتك يوما ماء فيذكر ذلك فيشفع له فيشفع فيه ويجيء اخر فيقول انا لي حق عليك فيقول

... بظل جداري ساعة في يوم حار فيشفع له فيشفع فيه فلا يزال يشفع حتى يشفع

... وخلطائه ومعارفه وان المؤمن اكرم على الله تعالى مما يظنون وقال تعالى الحمد لله رب العالمين

... الامام ابو محمد حسن العسكري عليه السلم حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عليهم السلم ان

... امير المؤمنين عليه السلم فقال له اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره

... لله هو ان الله عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل

... من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين

... تكونوا ... ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد لما فضلهم به وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم به على

... الله تعالى الرحمن الرحيم مالك يوم الدين تاويله فالرحمن الرحيم قد بيناه ومالك يوم الدين قال

... يه السلم قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يوم الدين هو يوم الحساب سمعت رسول الله صلى

... الله ... الا اخبركم باكيس الكيسين واحمق الحمقى قالوا بلى يا رسول الله قال اكيس الكيسين

...ي نفسك ان هذا يوم مضى عليك لا يعود اليك ابدا والله تعالى
الذي عملت فيه اذكرت الله احمدته اقضيت حق اخ مؤمن انفست عن
الغيب في اهله وولده احفظته بعد الموت في مخلفيه اكففت عن غيبة اخ
اعنت مسلما ما الذي صنعت فيه فذكر ما كان منه فان ذكر انه جرى منه خير حمد الله
توفيقه وان ذكر معصية او تقصيرا استغفر الله تعالى وعزم على ترك معاودته ومحى ذلك
بتجديد الصلوة على محمد وآله الطيبين وعرض بيعة امير المؤمنين علي عليه السلام على نفسه وقبولها
واعادة لعن اعدائه وشانئيه ودافعيه عن حقوقه فاذا فعل ذلك قال الله عز وجل لست اناقشك
شيء من الذنوب مع موالاتك اوليائي ومعاداتك اعدائي وقال تعالى اياك نعبد واياك نستعين
الامام عليه السلام اياك نعبد واياك نستعين قال قال الله تعالى قولوا ايها الخلق المنعم عليهم
ايها المنعم علينا ونطيعك مخلصين مع التذلل والخضوع بلا رياء ولا سمعة واياك نستعين
المعونة على طاعتك لنؤديها كما امرت ونتقي من دنيانا ما عنه نهيت ونعتصم من الشيطان ومن
مردة الانس المضلين والمؤذين الظالمين بعصمتك وقال تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال الامام
السلام قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول ارشدنا الصراط المستقيم للزوم الطريق المؤدي الى محبتك
والمبلغ جنتك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك وقال امير المؤمنين عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل انه قال يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فسلوني
الهدى اهدكم ومنه يا عبادي اعملوا افضل الطاعات واعظمها لاسامحكم وان قصرتم فيما سواها واتركوا
اعظم المعاصي واقبحها لئلا اناقشكم في ركوب ما عداها ان اعظم الطاعات توحيدي وتصديق نبيي
والتسليم لمن نصبه بعده وهو علي بن ابي طالب والائمة الطاهرين عليهم السلام من نسله وان اعظم المعاصي

...ويليني ... وصي محمد من بعد...
...ي في المنظر الاعلى والشرف الاشرف فلا يكون احد من عبادي آثر عندي من محمد وبعده
...ة وبعدهما من ابنائهم القائمين بامور عبادي بعدهما فان كانت من تلك عقيدته جعلته
...شراف ملكوت جناني واعلموا ان ابغض الخلق الي من تمثل بي وادعى ربوبيتي وابغضهم الي بعده
من تمثل بمحمد ونازعه نبوته وادعاها وابغضهم الي بعده من تمثل بوصي محمد صلى الله عليه وآله ونازعه
محله وشرفه وادعاهما وابغض الخلق من بعد هؤلاء المدعين لما به لسخطي يتعرضون من كان لهم على
ذلك من المعاونين وابغض الخلق الي بعد هؤلاء من كان بفعلهم من الراضين وان لم يكن لهم من المعاونين
وكذلك احب الخلق الي القوامون بحقي وافضلهم لدي واكرمهم علي محمد سيد الورى واكرمهم وافضلهم
بعده علي اخو المصطفى المرتضى ثم بعدهما القوامون بالقسط ائمة الحق وافضل الناس بعدهم من اعانهم
على حقهم واحب الخلق بعدهم من احبهم وابغض اعداءهم وان لم يمكنه معونتهم ومعنى هذا التاويل ان النبي
والائمة صلوات الله عليهم هم الصراط المستقيم لما ياتي بيانه من طريق العامة عن السدي عن اسباط
عن مجاهد عن ابن عباس قال قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي قولوا معاشر الناس اهدنا الصراط
المستقيم اي الى ولاية محمد واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره
قال قال ابو عبد الله عليه السلام الصراط المستقيم هو امير المؤمنين عليه السلام ويؤيده ما روي عنهم صلوات
الله عليهم ان الصراط صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الذي في الدنيا فهو امير المؤمنين
فمن اهتدى الى ولايته في الدنيا جاز على الصراط في الآخرة ومن لم يهتد الى ولايته في الدنيا لم يجز الصراط
في الآخرة ثم قال تعالى صراط الذين انعمت عليهم لما ذكر الصراط المستقيم عرفه وعرفنا اهله فقال صراط
الذين انعمت عليهم والقول من هؤلاء المنعم عليهم الذين صراطهم هو الصراط المستقيم ذكر ابو علي الطبرسي
رحمه الله في تفسيره انهم النبي والائمة صلوات الله عليهم بدليل قوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين الآية ويؤيد ذلك ما جاء في تفسيره عليه السلام قال الامام صلوات الله عليه صراط الذين انعمت

...هم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
المنعم عليهم بالمال والولد وصحة البدن وان كان كل ذلك نعمة من الله ظاهرة الا ترى ان هؤلاء
يكونون كفارا او فساقا فما ندبتم الى ان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء ان ترشدوا الى
الصراط الذين انعم عليهم بالايمان بالله وتصديق رسوله وبالولاية لمحمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين
المنتجبين وبالتقية الحسنة التي تسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة في آثام اعداء الله وكفرهم بان
تداريهم ولا تغريهم باذاك ولا اذى المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من عبد
ولا امة والى محمدا وآل محمد واصحاب محمد وعادى اعداءهم الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا
منيعا وجنة حصينة ثم قال تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الامام عليه السلام قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه امر الله عز وجل عباده ان يسألوه طريق المنعم عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء
والصالحون وان يستعيذوا به من طريق المغضوب عليهم ولا الضالين قال الامام عليه السلام قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه امر الله عز وجل عباده ان يسألوه طريق المنعم عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء
والصالحون وان يستعيذوا به من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود قال الله تعالى فيهم قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله
وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وان يستعيذوا به من طريق الضالين وهم الذين قال الله تعالى
فيهم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا
وضلوا عن سواء السبيل وهم النصارى وذكر علي بن ابراهيم قال المغضوب عليهم اليهود والنصارى و
الضالون الشكاك الذين لا يعرفون الامام **سورة البقرة** وما فيها من الآيات البينات في الائمة الهداة
منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون تاويله قال علي بن ابراهيم رحمه الله عن ابيه عن محمد بن

...عن يحيى بن صالح عن الفضل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال الم وكل حرف في القرآن مقطعة
من حروف اسم الله الاعظم الذي يؤلفه الرسول والامام عليهما السلام فيدعو به فيجاب قال قلت قوله ذلك
الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب امير المؤمنين لا شك فيه انه امام هدى للمتقين فالآيتان لشيعتنا
هم المتقون الذين يؤمنون بالغيب وهو البعث والنشور وقيام القائم والرجعة ومما رزقناهم
ينفقون قال مما علمناهم من القرآن يتلون ويؤيده ما رواه ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله باسناده
عن يحيى بن ابي القاسم قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون قال المتقون هم شيعة
علي عليه السلام والغيب هو الحجة الغائب وذكر في تفسير الامام العسكري عليه السلام قال ان الله لما بعث موسى
بن عمران ومن بعده الى بني اسرائيل لم يكن فيهم احد الا من اخذوا عليه العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي
الامي المبعوث بمكة الذي يهاجر منها الى المدينة ويأتي بكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره
تحفظه امته فيقرؤونه قياما وقعودا ومشاة وعلى كل الاحوال يسهل الله تعالى حفظه عليهم ويقرن بمحمد اخيه
ووصيه علي بن ابي طالب الآخذ عنه علومه التي علمها ومذلل كل من عاند محمدا بسيفه الباتر ومفحم
كل من حاجه وجادله بالدليل القاهر يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله عليه والوحي يقودهم الى قبوله طائعين
وكارهين ثم اذا صار محمد الى رضوان الله تعالى ارتد كثير ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرفوا تاويلاته
وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها يقاتلهم على تاويله حتى يكون ابليس الغاوي لهم الخاسر
الذليل المطرود المغلوب ومن قوله تعالى لا ريب فيه انه كما قال محمد ووصي محمد عن قول رب العالمين
ثم قال هدى اي بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلي واتقوا انواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب
الموبقات فرفضوها واتقوا اظهار اسرار الله واسرار ازكياء عباد الله الاوصياء بعد محمد صلوات الله
عليهم فكتموها واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم صوابه نشروها والله اعلم بتفسيرها
وقوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى

[illegible]

[illegible]

[illegible] السلم [illegible] قال الامام ابو محمد العسكري [illegible] الصلوة فقال والذين يؤمنون بما انزل اليك يا محمد [illegible] المنزل على الانبياء [illegible]
والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وساير كتب الله المنزلة على انبيائه بانها حق و [illegible]
[illegible] حكيم وبالاخرة هم يوقنون بالدار الاخرة بعد هذه الدنيا [illegible] ولا يشكون فيها انها
الدار التي فيها جزاء الاعمال الصالحة بافضل ما عملوا وعقاب الاعمال السيئة بما كسبوه قال الامام عليه
السلم قال الحسن بن علي عليهما السلم من دفع فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه فقد كذب بالتورية
والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وساير كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الامر
بتوحيد الله والاقرار بالنبوة الاعتراف بولاية علي والطيبين من اله عليهم السلم وقوله عز وجل اولئك
على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون قال الامام عليه السلم لما اخبر الله سبحانه عن جلالة الموصوفين
بهذه الصفات على هدى بيان وصواب من ربهم وعلم بما امرهم به واولئك هم المفلحون الناجون مما
فيه الكافرون وقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون تاويله قال
الامام عليه السلم لما ذكر هؤلاء المؤمنين ومدحهم ذكر الكافرين المخالفين لهم في كفرهم فقال ان الذين
كفروا بالله وبما امن به هؤلاء المؤمنون بتوحيد الله تعالى وبنبوة محمد رسول الله صلى الله عليه واله
وبوصيه علي ولي الله ووصي رسول الله وبالائمة الطيبين الطاهرين خيار عباده الميامين القوامين
بمصالح خلق الله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم اي خوفتهم ام لم تخوفهم لا يؤمنون اخبر
عن علم فيهم انهم لا يؤمنون قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين
تاويله قال الامام عليه السلم قال العالم موسى بن جعفر عليهما السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اوقف
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف ثم قال يا عباد الله
انسبوني فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال ايها الناس
الست اولى بكم من انفسكم وانا مولاكم واولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر الى السماء

[illegible] انفاقنا في امرك فمتى دعوتنا اجبناك لتمضي فينا حكمك وتنفذ فينا
[illegible] قالت مثل مقالة الفضة ثم انقلبت مسكا وعنبرا وجواهر ويواقيت وكل
[illegible] يا ابا الحسن يا اخا رسول الله نحن المسخرات لك ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجبك
الى ما شئت ثم قال له رسول الله صلى الله عليه واله يا علي سل الله بمحمد واله الطيبين الذين انت سيدهم
[illegible] يقلب لك اشجارها رجالا شاكين الاسلحة وصخورها اسودا ونمورا وافاعي فدعى الله علي بذلك فامتلأت
الجبال والهضبات وقرار الارض من الرجال الشاكين الاسلحة الذين لا يفي الواحد منهم عشرة الاف من
الناس المعهودين ومن الاسود والنمور والافاعي وكل ينادي يا علي يا وصي رسول الله ها نحن قد سخرنا
الله لك وامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اصطلام كل من سلطتنا عليه فسمنا ما شئت وادعنا نجبك
وامرنا نطعك يا علي يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشان ان سالت الله ان يصير لك اطراف الارض
وجوانبها هذه صرة واحدة كصرة كيس لفعل او يحط لك السماء الى الارض لفعل او يرفع لك الارض الى
السماء لفعل او يقلب لك ما في بحارها الاجاج ماء عذبا او زيبقا او البانا او ما شئت من انواع الاشربة
والادهان لفعل ولو شئت ان يجمد البحار ويجعل ساير الارض مثل البحار لفعل فلا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين
وخلاف هؤلاء المخالفين فكانهم بالدنيا وقد انقضت عنهم وكان لم يكونوا فيها وكانهم بالاخرة اذا وردوا
عليها كان لم يزالوا فيها يا علي ان الذي امهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك هو الذي امهل
فرعون ذا الاوتاد ونمرود وكنعان ومن ادعى الالهية من ذوي الطغيان واطغى الطغاة ابليس وراس
الضلالات وما خلقت انت ولا هم لدار الفناء بل خلقتم لدار البقاء ولكنكم تنقلون من دار الى دار ولا
حاجة لربك الى من يسوسهم ويرعاهم ولكنه اراد تشريفك عليهم وابانتك بالفضل فيهم ولو شاء لهداهم
اجمعين قال فمرضت قلوب القوم لما شاهدوا ذلك مضافا الى ما كان في قلوبهم من مرض فقال الله عند ذلك
في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون وقوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في
الارض قالوا انما نحن مصلحون تاويله قال الامام عليه السلم قال العالم صلوات الله عليه واذا قيل لهؤلاء

...المعة في نر... ...وا في الارض باظهار نكث البيعة لعباد الله
...م عيرة ونم في مذاهبهم قالوا انما نحن مصلحون لاننا لا نعتقد دين محمد ولا غير[ه]
متحيرون فنحن نرضى في ظاهر محمد باظهار قبول دينه وشريعته ونقضي في الباطن على شهو...
ونتركهم ونعتق انفسنا من رق محمد ونفكها من طاعة ابن عمه علي لكي لا نذل في الدنيا قوله
قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمو[ن]
الامام عليه السلم تاويله قال موسى بن جعفر عليهما السلم واذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة امنوا
النبي وسلموا لهذا الامام في ظاهر الامر وباطنه كما امن الناس المؤمنون كسلمان وابي ذر والمقداد
قالوا في الجواب لاصحابهم الموافقين لهم لا للمؤمنين انؤمن كما امن السفهاء يعنون سلمان واصحا[به]
لما اعطوا عليا خالص ودهم ومحض طاعتهم وكشفوا رؤسهم بموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه فرد الله
عليهم فقال الا انهم هم السفهاء الذين لم ينظروا في امر محمد صلى الله عليه واله حق النظر فيعرفوا نبوته وما اطلعه
بعلي عليه السلم من امر الدين والدنيا ولكن لا يعلمون ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه صلى الله عليه و[اله]
الرسول فيخذلهم ويلعنهم ويحبطهم تنبيها على ان من قوله تعالى
الله على كل شيء قدير تاويله في تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلم واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا الى قوله ان
سعة امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو منفصل بطوله وهذا معناه مجملا وقال النبي انه في القوم المتمردين ان الناس كنتين
انا اهل الزيغ والعدوان وقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم
تتقون تاويله قال الامام عليه السلم قال علي بن الحسين عليهما السلم في قوله تعالى يا ايها الناس يعني سائر
الناس المكلفين من ولد ادم عليه السلم اعبدوا ربكم اي اجيبوا ربكم من حيث ان تعتقدوا لا اله الا الله وحده
لا شريك له ولا شبيه ولا مثل عدل لا يجور جواد لا يبخل حليم لا يعجل حكيم لا يخطل وان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه واله الطيبين الطاهرين وان ال محمد افضل النبيين وان عليا افضل ال محمد وان اصحاب محمد
المؤمنين منهم افضل اصحاب المرسلين وان امة محمد افضل امم المرسلين وقوله تعالى الذي جعل لكم الارض

ذكروهم

...ء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم
[تعلمون تاو]يله قال الامام عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله قوله عز وجل جعل لكم الارض فراشا
[جعل]ها لمنامكم ومقيلكم والسماء بناء سقفا محفوظا ارتفع عن الارض تجري شمسها وقمرها
[وكواك]بها مسخرة لمنافع عباده وامائه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لاصحابه لا تعجبوا لحفظه السماء
ان تقع على الارض فان الله عز وجل يحفظ ما هو اعظم من ذلك قالوا وما هو قال ذلك ثواب طاعات
المحبين لمحمد واله ثم قال وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزل مع كل قطرة ملك يضعها في موضعها الذي يامره
به ربه عز وجل فعجبوا من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه واله او تستكثرون عدد هؤلاء ان الملائكة
المستغفرين لمحبي علي بن ابي طالب اكثر من عدد هؤلاء وان عدد الملائكة اللاعنين لمبغضيه اكثر من
عدد هؤلاء ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم الا ترون كثرة هذه الاوراق والحبوب والحشائش
قالوا بلى يا رسول الله ما اكثر عددها فقال رسول الله صلى الله عليه واله اكثر عددا منها ملائكة
يبتذلون في حمل اطباق النور عليها التحف من عند ربهم وفوقها مناديل النور ويخدمونهم في حملها على
المحبين منها الى شيعتهم ومحبيهم وان طبقا من تلك الاطباق يشتمل من الخيرات على ما لا يفي باقل جزء منه
جميع اموال الدنيا وقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم
من دون الله ان كنتم صادقين تاويله قال الامام عليه السلم قال علي بن الحسين عليهما السلم قوله عز وجل
وان كنتم ايها اليهود وسائر النواصب من المكذبين لمحمد بما قاله في القران في تفضيل اخيه علي المبرز على الفاضلين
الفاضل على المجاهدين الذي لا نظير له في نصرة المؤمنين وقمع الفاسقين واهلاك الكافرين وبثه
دين رب العالمين في ريب مما نزلنا على عبدنا في ابطال عبادة الاوثان من دون الله في النهي عن موالاة اعداء
الله ومعاداة اولياء الله وفي الحث على الانقياد لاخي رسول الله صلى الله عليه واله واتخاذه اماما واعتقاده فاضلا
راجحا لا يقبل الله عز وجل ايمانا ولا طاعة الا بموالاته وتظنون ان محمدا تقوله من عنده وينسبه الى ربه فان كان
كما تظنون فاتوا بسورة من مثله اي مثل محمد امي لم يختلف قط الى اصحاب كتب وعلم ولا تتلمذ لاحد ولا تعلم منه

يسمعها

المذكورون

ومنها وادعوا شهداءكم ... الذين يشهدون بزعمكم انكم محقون وان ما تجيئون به نظير
الله عليه وآله ان كنتم صادقين في قولكم ان محمدا تقوله الكليني رحمه الله عن علي بن ابراهيم باسناده
عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وان كنتم في
ريب مما نزلنا على عبدنا اى في علي فأتوا بسورة من مثله ثم قال تعالى فان لم تفعلوا اى ما امرتكم وتقبلوا
ما تحديتكم به ولن تفعلوا اى ولا يكون ذلك منكم ولا تقدرون عليه فاعلموا انكم مبطلون وان محمدا
الصادق الامين المخصوص برسالة رب العالمين المؤيد بالروح الامين وباخيه امير المؤمنين وسيد
المتقين فصدقوه فيما يخبركم به عن الله من اوامره ونواهيه وفيما يذكره من فضل علي وصيه واخيه فاتقوا
الاشياء بذلك عذاب النار التي وقودها الناس والحجارة اشد حرا اعدت تلك النار للكافرين بمحمد والشاكين
في نبوته والمدافعين لحق اخيه علي والجاحدين لامامته ثم قال وبشر الذين آمنوا بالله وصدقوك في
نبوتك فاتخذوك نبيا واتخذوا اخاك عليا بعدك اماما ولك وصيا مرضيا وانقادوا لما يأمرهم به وصاروا
الى ما اختارهم اليه ورأوا لهما يرون لك الا النبوة التي افردتها بها ان الجنان لا تصير لهم الا بموالاته وموالاة
من نص عليه من ذريته وموالاة اهل ولايته ومعاداة اهل مخالفته وعداوته وان النيران لا تهدأ عنهم ولا
تعدل بهم عن عذابها الا بتنكبهم عن موالاة مخالفيهم وموازرة شانئيهم وعملوا الصالحات من اداء الفرائض
واجتناب المحارم ولم يكونوا كهؤلاء الكافرين بك ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار من تحت شجرها ومساكنها
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة
من انواع الاقذار وهم فيها خالدون مقيمون في تلك البساتين والجنان وقوله وعلم آدم الاسماء كلها ثم
عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين تأويله ذكر في تفسير العسكري عليه السلام ان الحسين
عليه السلام قال لاصحابه بالطف اولا احدثكم باول امرنا وامركم معاشر اوليائنا ومحبينا والمبغضين لنا المبغضين
عليكم احتمالا لما انتم له معرضون قالوا بلى يا ابن رسول الله قال ان الله لما خلق آدم وسواه وعلمه اسماء كل شيء
وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين اشباحا خمسة في ظهر آدم وكانت انوارهم

تضيء في الآفاق من السموات والحجب والجنان والكرسي والعرش ثم امر الله الملائكة بالسجود لآدم
تعظيما له انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها الآفاق فسجدوا الا ابليس ابى
ان يتواضع لجلال عظمة الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها
واستكبر وترفع وكان باباءه ذلك وتكبره كان من الكافرين وقال علي بن الحسين عليهما السلام حدثني
ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا عباد الله ان آدم لما رأى النور ساطعا في صلبه
من ذروة العرش الى ظهره ولم يتبين الاشباح وقال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من اشرف
بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال آدم
يا رب لو بينتها لي فقال الله عز وجل انظر يا آدم الى ذروة العرش فنظر آدم عليه السلام ووقع اشباحنا
من ظهر آدم عليه السلام الى ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان
في المرآة الصافية فرأى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله يا آدم هذه الاشباح افضل
خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا الحميد والمحمود في فعالي شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم
شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل
قضائي وفاطم اوليائي عما يعيرهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين
وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي هؤلاء خيار خلقي وكرام بريتي بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب
وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني آليت على نفسي
قسما حقا لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل
فتاب عليه وغفر له وقوله تعالى وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما
ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين تأويله قال الامام عليه السلام ان الله عز وجل لما لعن ابليس باباءه
واكرم الملائكة بسجودها لآدم وطاعتهم لله عز وجل امر بآدم وحواء الى الجنة وقال يا آدم اسكن انت وزوجك
الجنة وكلا منها رغدا واسعا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم علم محمد وآل محمد الذين آثرهم

الله سعدون سـ... خلقتنا انها لمحمد وال محمد خاصة دون غيرهم لا ياكلها و... تطاباهم الله الاهم

كان يتنا ول النبي صلى الله عليه واله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم بعد اطعامهم ال

...كين واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب وهي شجرة تميزت بين اشجار الجنة ان

انواع الجنة كان كل نوع منها يحمل انواعا من الثمار والماكول وكانت هذه الشجرة وجنسها يحمل البر

والتين والعناب وسائر انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكون لذكر الشجرة فقا

هي برة وقال اخرون هي عنبة وقال اخرون هي تينة وقال اخرون هي عنابة قال الله تعالى ولا تقربا هذه

الشجرة تلتمسان بذلك درجة محمد وال محمد في فضلهم فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غير

وهي الشجرة التي من يتناول منها باذن الله الهم علم الاولين والاخرين بغير تعلم ومن تناول منها

اذن الله خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثر

غيركما كما اردتما بغير حكم الله ثم قال الله تعالى فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه الاية

تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم تاويله معنى قوله فتلقى اي قبل واخذ وتناول

على سبيل الطاعة من ربه وقوله كلمات وهي اسماء اهل البيت عليهم السلم كما جاء عنهم صلوات الله

عليهم ان ادم عليه السلم راى مكتوبا على العرش اسماء مكرمة معظمة فسال عنها فقيل له هذه اسماء

اجل الخلق منزلة عند الله تعالى والاسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فتو

ادم الى ربه بهم في قبول توبته ورفع منزلته فتاب عليه ويؤيد هذا التاويل ما ذكر في تفسير الامام

العسكري عليه السلم قال قال الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم التواب

للتوبة الرحيم بالتائبين فلما زلت من ادم الخطيئة فاعتذر الى ربه عز وجل قال يا رب تب علي واقبل معـ

واعدني الى مرتبتي وارفع لديك درجتي فلقد تبين نقص الخطيئة وذلتها باعضائي وسائر بدني قا

الله عز وجل يا ادم اما تذكر امري اياك ان تدعوني بمحمد وال الطيبين عند شدائدك ودواهيك و

النوازل تبهضك قال ادم بلى يا رب بلى قال الله عز وجل فهم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلو

...من خذله ثم قال

...م شيعته ثم لم وسائر المهاجرين و

...ن الخطاب فقال بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي

...وا عن ذلك وقد اكدت عليهم العهود والمواثيق ثم ان قوما

واطئوا بينهم لئن كانت لمحمد صلى الله عليه واله كائنة لندفعن هذا الامر

...عرف الله ذلك من قلبهم وكانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه واله ويقولون

لقد اقمت علينا احب الخلق الى الله واليك والينا فكفيتنا به مؤنة الظلمة والجبارين في سياستنا وعلم

الله تعالى ذلك من قلوبهم خلاف ذلك ومن مواطاة بعضهم لبعض انهم على العداوة مقيمون ولدفع الامر

عن مستحقه مؤثرون فاخبر الله عز وجل محمدا عنهم فقال يا محمد ومن الناس من يقول امنا بالله الذي

امرك بنصب علي اماما وسائسا ولامتك مدبرا وما هم بمؤمنين بذلك ولكنهم يتواطئون على هلاكك

وهلاكه ويوطئون انفسهم على التمرد على علي ان كانت بك كائنة وقوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا

وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون تاويله قال الامام عليه السلم قال موسى بن جعفر عليهما السلم

اتصل ذلك من مواطاتهم وقيلهم في علي وسوء تدبيرهم عليه برسول الله صلى الله عليه واله دعاهم

وعاتبهم فاجتهدوا في الايمان فقال اولهم يا رسول الله والله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه

البيعة ولقد رجوت ان يفسح الله بها في قصور الجنان ويجعلني فيها افضل النزال والسكان وقال ثانيهم

بابي انت وامي يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يسرني ان

نقضها او نكثتها بعد ما اعطيت من نفسي ما اعطيت ولو ان لي طلوع ما بين الثرى الى العرش لالي رطبة

وجواهر فاخرة وقال ثالثهم والله يا رسول الله لقد صرت من الفرح والسرور بهذه البيعة وحلف على انا

من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله صلى الله عليه واله الخلاف ما حلف عليه ثم تتابع بمثل هذه الاعتذار

والسرور والفسح من الامال بما... الله وايقنت انه لو كانت ذنوب اهل الارض كلها على لمحصت عني بهذه

من بعدهم ان ...
رسول الله بايمانهم بايد ...
عليه السلم ثم قال وما يخدعون الا انفسهم ...
ولولا امهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم وما يشعر ...
نفاقهم وكفرهم وكذبهم وباسره يلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين وذلك اللعن ...
خيار عباد الله وفي الاخرة يبتلون بشدايد عذاب الله وقوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
عذاب اليم بما كانوا يكذبون جاء في هذه الاية منقبة عظيمة وفضيلة جسيمة لمولانا امير المؤمنين صلوات
الله عليه واله في تفسير الامام العسكري عليه السلم قال قال موسى بن جعفر عليهما السلام ان رسول الله صلى الله
عليه واله لما اعتذر اليه هؤلاء المنافقون بما اعتذروا وتكرم عليهم بان قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم الى
ربهم لكن جبرئيل عليه السلم اتاه جبرئيل فقال ان العلي الاعلى يقرء عليك السلم ويقول اخرج هؤلاء المردة
الذين اتصل بك عنهم في علي ونكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفته ما اتصل حتى يظهر من عجايب
ما اكرمه الله به من طاعة الارض والجبال والسماء وساير ما خلق الله لما اوقفه موقفك واقامه مقامك
ليعلموا ان ولي الله عليا غني عنهم وانه لا يكف عنهم انتقامه الا بامر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه
والحكمة التي هو عامل بها وممض لما يوجبها فامر رسول الله صلى الله عليه واله الجماعة بالخروج ثم قال
لعلي لما استقر عند سفح بعض جبال المدينة يا علي ان الله عز وجل امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة
على خدمتك والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين
وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لتلك
الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم عليا سعدتم وان خالفتموه شقيتم واغناه الله عنكم بمن شركتموه ثم قال رسول
الله صلى الله عليه واله يا علي سل ربك بجاه محمد واله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه
الجبال ما شئت فسال ربه فانقلبت الجبال فضة ونادته الجبال يا علي يا وصي رب العالمين ان الله قد اعدنا

... لم التوسل بهم فتقبل توبتي وتغفر خطيئتي وانا الذي اسجدت لي ملائكتك
... وزوجته امتك واخدمته كرام ملائكتك قال يا ادم انما امرت الملائكة
... بالسجود اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سالتني بهم قبل خطيئتك ان اعصمك
منها وان افطنك لدواعي عدوك ابليس حتى تحترز منها لكنت قد فعلت ذلك ولكن المعلوم في سابق
علمي يجري موافقا لعلمي فالان فادعني بهم لاجيبك فعند ذلك قال ادم اللهم بجاه محمد واله الطيبين
بجاه محمد واله وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من الهم لما تفضلت علي بقبول توبتي وغفران زلتي
واعادتي من كراماتك الى مرتبتي فقال الله عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت برضواني عليك وصرفت
الائي ونعمائي اليك واعدتك الى مرتبتك من كراماتي ووفرت نصيبك من رحماتي فذلك قول الله
عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وقال علي بن الحسين حدثني ابي عن ابيه عن
رسول الله صلى الله عليه واله اجمعين انه قال يا عباد الله ان ادم لما راى النور ساطعا من صلبه
كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح
فقال يا رب ما هذه الانوار فقال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك
ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال ادم يا رب لو بينتها لي فقال
الله عز وجل انظر يا ادم الى ذروة العرش فنظر ادم الى ذروة العرش ووقع نور اشباحنا من ظهر ادم عليه السلم
الى ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المراة الصافية
فراى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله عز وجل يا ادم هذه اشباح افضل خلايقي وبرياتي
هذا محمد وانا الحميد المحمود في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما
من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي
عما يسيرهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمائي وهذا الحسن والحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما

من ابيه هو [...] خا[...] يحكم [...] بهما اخذ وبهما اعطي وبهم ا[...]
واذا دهتك داهية فاخطبها الي تشفعاؤك واني اليت على نفسـ[...]
بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة ودعا الله عز وجل بهم [...]
الشيخ الطوسي رحمه الله عن رجاله عن ابن عباس قال لما خلق الله تعالى ادم [...]
الله ان قال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك ربك فلما اسجد له الملائكة تد[...]
فارنيهم فاوحى الله الى الملائكة الحجب ادفع الحجب فلما دفعت فاذا بخمسة اشباح قدام العرش فقال يا ر[...]
هؤلاء قال يا ادم هذا محمد نبيي وهذا علي ابن عمه ووصيه وهذه فاطمة ابنة نبيي وهذان الحسن والحسين
ابناها وولدا نبيي ثم قال يا ادم هم ولدك ففرح بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يا رب اسالك بمحمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين الا ما غفرت لي فغفر له وهو قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو
التواب الرحيم ومما يدل ان ادم وغيره من اولي العزم عليهم السلم سالوا الله تعالى بحق محمد وال محمد عليهم السلام
فاستجاب لهم الدعاء ونجاهم من البلاء وهذا يدل على انهم ليسوا في الفضل سواء بل فيه دلالة ان المسئول
افضل من السائل وهذه الدلالة من اوضح الدلائل ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله في اماليه
عن رجاله عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلم يقول اتى يهودي النبي صلى الله عليه واله
فقام بين يديه وجعل يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال انت افضل ام موسى بن عمران النبي
الذي كلمه الله وانزل عليه التورية والعصى وفلق له البحر وظلله الغمام فقال له النبي صلى الله عليه واله انه يكره
للعبد ان يزكي نفسه ولكن اقول ان ادم لما اصاب الخطيئة كانت توبته اللهم اني اسالك بحق محمد وال
محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اسالك بحق محمد وال محمد
لما نجيتني من الغرق فنجاه الله منه وان ابرهيم لما القي في النار قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما نجيتني
منها فجعلها عليه بردا وسلاما وان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اسالك بحق
محمد وال محمد لما نجيتني فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي لو ادركني موسى ثم لم يؤمن بي

وبنبوتي

[...] شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي [...] اذا خرج نزل عيسى بن مريم
[...] صلى خلفه وهذا يدل على ان القائم افضل من عيسى عليه السلم ثم قال الامام عليه السلم
[...]جل والذين كفروا وكذبوا باياتنا الدالات على صدق محمد وما جاء به من اخبار القرون السالفة
[...] الاداء الى عباد الله وذكر تفضيله لعلي واله الطيبين خير الفاضلين والفاضلات بعد محمد سيد
البريات اولئك الدافعون لصدق محمد في انبائه المكذبون في نصبه لعلي واوليائه على سيد الاوصياء
والمنتجبين من ذريته الطيبين تنبيه اعلم ان في هذه السورة ايات الخطاب فيها لبني اسرائيل
ولكن يتضمن تاويلها ذكر محمد واله عليهم السلم ما اقتضت الحال ان تاخذ منه موضع ذكرهم ونترك الباقي
مخافة التطويل واذا كان غير طويل ذكرناه جميعه على حسب ما تقتضيه الحال والى الله المآل فمنها قوله
تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون قال
الامام عليه السلم قال الله عز وجل يا بني اسرائيل ولد يعقوب اسرائيل الله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم لما
بعثت محمدا واقررته في مدينتكم ولم اجشمكم الحط والترحال اليه واوضحت علاماته ودلائل صدقه [...]
يشتبه عليكم حاله واوفوا بعهدي الذي اخذته على اسلافكم وانبيائكم امروهم ان يؤدوه الى اخلا[...]
محمد العربي القرشي المبان بالايات والمؤيد بالمعجزات التي منها ان كلمه ذراع مسموم وناطقه ذئب وحن
عود المنبر وكثر الله القليل من الطعام والان له الصلب من الاحجار وصلبت لديه المياه السائلة ولم يؤ[...]
نبيا من انبيائه بدلالة الا جعل له مثلها وافضل منها والذي جعل من اكبر اياته علي بن ابي طالب عليه السلم شقيقه
ورفيقه عقله من عقله وعلمه من علمه وحلمه من حلمه مؤيد دينه بسيفه الباتر بعد ان قطع معاذير المعاندين
بدليله القاهر وعلمه الفاضل وفضله الكامل اوف بعهدكم الذي اوجبت به لكم نعيم الابد في دار الكرامة ومستقر
الرحمة واياي فارهبون في مخالفة محمد فاني القادر على صرف بلاء من يعاديكم على موافقتي وهم لا يقدرون
على صرف انتقامي اذا آثرتم مخالفتي قوله تعالى وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا
تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون قال الامام عليه السلم ثم قال الله عز وجل لليهود وامنوا ايها

اليهود بما انزلت على الله [illegible] امامة اخيه علي وعترته الطيبين مثل هذا الذكر في كتابكم ان محمدا النبي سيد الاولين والاخرين والمؤيد بسيد الوصيين فاروق الامة وباب مدينة الحكمة ووصي رسول الرحمة ولا تشتروا باياتي المنزلة لنبوة [محمد] والطاهرين من عترته ثمنا قليلا فان تجحدوا نبوة النبي وامامة الامام عليهما السلم وتعتاضوا الدنيا بذلك وان كثر فالى نفاد وخسار وبوار ثم قال عز وجل واياي فاتقون في كتمان امر محمد فان لم تتقوا لم تقدحوا في نبوة النبي ولا في وصية الوصي بل حجج الله عليكم قائمة وبراهينه بذلك واضحة قد قطعت معاذيركم وابطلت تمويهكم وهؤلاء يهود بالمدينة جحدوا نبوة محمد وخانوه وقالوا نحن نعلم ان محمدا نبي وان عليا وصيه ولكن لست انت ذلك ولا هذا يشيرون الى علي عليه السلم فانطق الله تعالى ثيابهم التي عليهم وخفافهم التي في ارجلهم يقول كل واحد منها للابسه كذبت يا عدو الله بل النبي محمد هذا والوصي علي هذا ولو اذن الله لنا لضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يمهلهم لعلمه بانه سيخرج من اصلابهم ذريات طيبات ومؤمنات ولو تزيلوا لعذب هؤلاء عذابا اليما وانما يعجل من يخاف الفوت وقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون قال الامام عليه السلم خاطب الله عز وجل قوما من اليهود قال ولا تلبسوا الحق بالباطل بان زعموا ان محمدا نبي وان عليا وصي ولكنهما ياتيان بعد وقتنا هذا بخمسمائة سنة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله اترضون التورية بيني وبينكم حكما فقالوا بلى فجاؤا بها وجعلوا يقرؤن منها خلاف ما فيها فقلب الله عز وجل الطومار الذي منه يقرؤن وهو في يد قاريين منهم مع احدهما اوله واخره ثعبانا له راسان وتناول كل راس منها يمين الذي هو في يده وجعلت ترضضه وتهشمه ويصيح الرجلان ويصرخان وكانت هناك طوامير اخر فنطقت وقالت لا تزالان في هذا العذاب حتى تقرا بما فيها من صفة محمد ونبوته وصفة علي وامامته على ما انزل الله تعالى فقراه صحيحا وامنا برسول الله صلى الله عليه واله واعتقدا امامة علي ولي رسول الله فقال الله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل بان تقروا بمحمد وعلي من وجه وتجحدوا من وجه فتكتمون الحق من نبوة هذا وامامة هذا وانتم

مع الاخرى

تعلمون

[illegible] اقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع [illegible] عليه السلم ثم قال الله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين قال اقيموا الصلوة المكتوبات التي [جاء] بها محمد واقيموا ايضا الصلوة على محمد وال محمد الطيبين الطاهرين الذين علي سيدهم وفاضلهم واتوا الزكوة من اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا لزمت ومن معونتكم اذا التمست واركعوا مع الراكعين اي تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل في الانقياد لاولياء الله لمحمد نبي الله ولعلي ولي الله وللائمة بعدهما سادات اصفياء الله ونقل ابن مردويه وابو نعيم الحافظ في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين انها نزلت في رسول الله وفي علي صلوات الله عليهما خاصة لانهما اول من صلى وركع وقوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون تاويله من تفسير العسكري عليه السلم ان رؤساء هؤلاء اليهود اقتطعوا اموال ضعفائهم من الصدقات والمواريث لياكلوها وقالوا نقتل محمدا صلى الله عليه واله فلما جاء واد فهم الله عنه فقال الرؤساء انتم فعلتم وفعلتم واخذتم اموال هؤلاء وهي موجودة عندكم فانكروا ذلك فامر النبي صلى الله عليه و[اله] باحضار الاموال فلما حضرت اعترفوا بذنوبهم فاسلم بعض واقام على دينه بعض قال الامام عليه [السلم] فقال الرؤساء الذين هموا بالاسلام نشهد يا محمد انك النبي الافضل وان اخاك هذا هو الوصي الاجل الاعلى فقد فضحنا الله تعالى بذنوبنا ارايت ان تبنا مما اقتطعنا ما يكون حالنا قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا انتم في الجنان رفقاؤنا وفي الدنيا في دين الله اخواننا ويوسع الله ارزاقكم وتجدون في مواضع اموالكم التي اخذت منكم اضعافها وينسى هؤلاء الخلق فضيحتكم حتى لا يذكرها احد منهم فقالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله وان عليا اخوك ووزيرك والقيم بدينك والنائب عنك والمناضل دونك وهو منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه واله فاذا انتم المفلحون وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين قال الامام عليه السلم ثم قال الله عز وجل لسائر الكافرين واليهود والمشركين

واستعينوا بصبر والصلوة اى بالصبر والصلوة اى بالصبر عن الحرام وعلى تادية الامانات
الرياسات الباطلة على الاقرار لمحمد بنبوته ولعلى بوصيته واستعينوا بالصبر على خدمتهما
من يامرانكم بخدمته على استحقاق الرضوان والغفران ودوام نعيم الجنان في جوار الرحمن ومرافقة
خيار المؤمنين والتمتع بالنظر الى عترة محمد سيد الاولين والاخرين وعلى سيد الوصيين والسادة الاخيار
المنتجبين فان ذلك اقر لعيونكم واتم لسروركم واكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان واستعينوا ايضا
بالصلوات الخمس بالصلوة على محمد واله الطيبين على قرب الوصول الى جنان النعيم وايضا ان هذه الفعلة
من الصلوات الخمس ومن الصلوة على محمد واله الطيبين والانقياد لاوامرهم والايمان بسرهم وعلانيتهم وترك
معارضتهم بلم وكيف لكبيرة عظيمة الا على الخاشعين الخائفين عقاب الله في مخالفته في فرايضه وقوله تعالى
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون قال الامام
قال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس شيئا اي لا تدفع عنها عذابا قد استحقته عند النزع ولا
شفاعة من يشفع لها بتاخير الموت عنها ولا يؤخذ منها عدل ولا يقبل منها فداء مكانه يموت
ويترك هو وقال الصادق عليه السلم وهذا اليوم يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا يغني فيه
فاما يوم القيمة فانا واهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكون على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والطيبون من آلهم فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات ممن كان منهم مقصرا في بعض شدائدها
فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار ونظرائهم في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر
الى يوم القيمة فينقضون عليهم كالبزاة والصقور تتناولهم كما تتناول الصقور صيدها فيزفونهم الى
الجنة زفا وانا لنبعث على اخرين من محبينا من خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط
الطير الحب وينقلونهم الى الجنان بحضرتنا وسيوتى بالواحد من مقصري شيعتنا في اعماله بعد ان صان
الولاية والتقية وحقوق اخوانه ويوقف بازائه ما بين مائة واكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب
فيقال له هولاء فداؤك من النار فيدخل هولاء المؤمنون الجنة واولئك النصاب النار وذلك ما قال الله

عز وجل ربما يود الذين كفروا يعني بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا منقادين للامامة ليجعل مخالفوهم
فداهم من النار والمعنى انهم صلوات الله عليهم الشفعاء وبولايتهم يؤخذ العدل من الفسق وهو الفداء
فعليهم من الله التحية والسلام في كل صباح ومساء وما ادبر ظلام واقبل ضياء قوله تعالى واذ فرقنا بكم
البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون قال الامام عليه السلم ان موسى لما انتهى الى البحر اوحى الله
عز وجل اليه قل لبني اسرائيل جددوا توحيدي وامروا بقلوبكم ذكر محمد سيد عبيدي وامائي واعيدوا
على انفسكم الولاية لعلي اخي محمد وآله الطيبين وقولوا اللهم بجاههم جوزنا على متن هذا الماء فان الماء
يتحول لكم ارضا فقال لهم موسى ذلك فابوا وقالوا انحن لا نسير الا على الارض فاوحى الله عز وجل الى موسى
عليه السلم ان اضرب بعصاك البحر وقل اللهم بجاه محمد واله الطيبين لما فلقته لنا ففعل فانفلق وظهرت
الارض الى اخر الخليج فقال موسى ادخلوها قالوا الارض وحلة نخاف ان نرسب فيها فقال عز وجل يا موسى
قل اللهم بحق محمد واله الطيبين جففها فقالها فارسل الله عليها ريح الصبا فجففت وقال موسى ادخلوها
قالوا يا نبي الله نحن اثنا عشر قبيلة بنوا اثني عشر ابا وان دخلنا رام كل فريق منا تقدم صاحب
وقوع الشر بيننا فلو كان لكل فريق منا طريق على حدته لامنا ما نخافه فامر الله عز وجل موسى ان
بعددهم اثني عشر ضربة في اثني عشر موضعا ويقول اللهم بجاه محمد واله الطيبين بين الارض لنا وامط
الماء عنا فصار فيه تمام اثني عشر طريقا فقال ادخلوها قالوا ان كل فريق يدخل في سكة من هذه السكك
لا يدري ما يحدث على الاخرين فقال الله عز وجل فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك وقل
اللهم بجاه محمد واله الطيبين لما جعلت في هذا الماء طبقات واسعة يرى بعضهم بعضا منها فحدثت
طبقات واسعة يرى بعضهم بعضا منها ثم دخلوها فلما بلغوا اخرها جاء فرعون وقومه فلما دخل
اخرهم وهم اولهم بالخروج امر الله البحر فانطبق عليهم فغرقوا واصحاب موسى ينظرون اليهم فقال الله عز وجل
لبني اسرائيل الذين في عهد محمد صلى الله عليه واله اذا كان الله فعل هذا كله باسلافكم لكرامة محمد واله
عليهم السلام ودعا موسى دعاء تقرب الى الله افلا تعقلون ان عليكم الايمان بمحمد واله اذ قد شاهدتموه الان

وقوله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون معنى تاويل ذلك
ان الله عز وجل وعد موسى عليه السلم الميقات اربعين ليلة فلما غاب عن قومه اتخذوا العجل من بعده وقصته
مشهورة ولكن قال الامام عليه السلم في تفسيره ان الله عز وجل اوحى الى موسى يا موسى بن عمران ما خذل
هولاء بعبادتي واتخاذي الها الا لتهاونهم بالصلوة على محمد واله الطيبين وجحودهم لموالاتهم و
بنبوة النبي ووصية الوصي حتى اداهم ذلك الى ان اتخذوا العجل الها فاذا كان الله تعالى انما خذل عبدة
العجل لتهاونهم بالصلوة على محمد ووصيه علي فما تخافون انتم من الخذلان الاكبر في معاندتكم لمحمد وعلي
وقد شاهدتموهما وتبينتم اياتهما ودلايلهما ثم قال عز وجل ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون
اي عفونا عن اوايلكم وعبادتهم العجل لعلكم ايها الكاينون في عصر محمد من بني اسرائيل تشكرون تلك
النعمة على اسلافكم وعليكم بعدهم ثم قال عليه السلم وانما عفى الله عز وجل عنهم لانهم دعوا الله عز وجل بمحمد وعلي م
واله الطيبين وجددوا على انفسهم الولاية لمحمد وعلي والهما الطاهرين فعند ذلك رحمهم الله وعفى عنهم و
قوله تعالى واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون قال الامام عليه السلم واذكروا اذ اتينا
موسى الكتاب وهو التورية الذي اخذ على بني اسرائيل الايمان بها والانقياد لما توجبه والفرقان
اتيناه ايضا وهو فرق ما بين الحق والباطل وفرق بين المحقين والمبطلين وذلك انه لما اكرمهم الله
بالكتاب والايمان به والانقياد له اوحى الله بعد ذلك الى موسى يا موسى هذا الكتاب قد اقروا به وقد
بقي الفرقان فرق ما بين المؤمنين والكافرين والمحقين والمبطلين فجدد عليهم العهد به فاني اليت
على نفسي قسما حقا لا اقبل من احد ايمانا ولا عملا الا مع الايمان به قال موسى عليه السلم ما هو رب قال
الله عز وجل يا موسى تاخذ على بني اسرائيل ان محمدا خير البشر وسيد المرسلين وان اخاه ووصيه
خير الوصيين وان اولياءه الذين يقيمهم سادة الخلق وان شيعته المنقادين له المسلمين له ولاوامره
ونواهيه ولخلفائه نجوم الفردوس الاعلى وملوك جنان عدن قال فاخذ عليهم موسى عليه السلم ذلك
فمنهم من اعتقده حقا ومنهم من اعطاه بلسانه دون قلبه فكان المعتقد منهم حقا يلوح على جبينه

نور مبين ومن اعطاه بلسانه دون قلبه ليس له ذلك النور فذلك الفرقان الذي اعطاه الله عز وجل
موسى وهو فرق ما بين المحقين والمبطلين ثم قال الله عز وجل لعلكم تهتدون اي لعلكم تعلمون ان
الذي يشرف به العبد عند الله عز وجل هو اعتقاد الولاية كما تشرف به اسلافكم وقوله تعالى واذ قال
موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم
عند باريكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم معنى تاويله ان قوم موسى عليه السلم لما عبدوا العجل وهو
حوت كبير فكان كفارته ان يقتل من لا يعبد من عبده فشق ذلك على بني اسرائيل ان يقتل الانسان اباه
واخاه وولده فقالوا لموسى عليه السلم ذلك فاوحى الله عز وجل اليه قل لهم انه من دعا الله بمحمد واله
ان يسهل ذلك عليه فانه يسهل فقالوها فسهل عليهم القتل ولم يجدوا الما قال الامام عليه السلم
ووفق الله لهم والقتل لم يمض بعد اليهم ان قالوا اوليس الله قد جعل التوسل بمحمد واله الطيبين امرا
لا تخيب معه طلبة ولا ترد به مسئلة وهكذا توسلت الانبياء والرسل فما لنا لا نتوسل بهم قال فاجتمعوا
وضجوا يا ربنا بجاه محمد الاكرم وبجاه علي الافضل وبجاه فاطمة الفضلى وبجاه الحسن والحسين سبطي
سيد النبيين وسيدي شباب اهل الجنان اجمعين وبجاه الذرية الطيبة الطاهرة من ال طه ويس
لما غفرت لنا ذنوبنا وغفرت لنا هفواتنا وازلت هذا القتل عنا فذلك حين نودي موسى عليه
السلم من السماء ان كف القتل فقد سالني بعضهم مسالة واقسم علي قسما لو اقسم به هولاء العابدون
العجل وسالني بعضهم حتى لا يعبدوه لاجبتهم ولو اقسم علي بها ابليس لهديته ولو اقسم بها نمرود او فرعون
لنجيته فرفع عنهم القتل فجعلوا يقولون يا حسرتنا اين كنا عن هذا الدعاء بمحمد واله الطيبين حتى كان الله
يقينا شر الفتنة ويعصمنا بافضل العصمة وقوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون تاويله قال الامام
عليه السلم وذلك ان موسى عليه السلم لما اراد ان ياخذ عليهم عهد الفرقان فرق ما بين المحقين والمبطلين
لمحمد بنبوته ولعلي بامامته وللائمة الطاهرين بامامتهم قالوا لن نؤمن لك ان هذا امر ربك حتى نرى

الله جهرة عيانا يخبر نابذ لك اذ اخذتهم الصاعقة معاينة وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم
وقال الله عز وجل يا موسى انا المكرم اوليائي والمصدقين باصفيائي ولا ابالي وكذلك انا المعذب
لاعدائي الرافضين حقوق اصفيائي ولا ابالي فقال موسى عليه السلم للباقين الذين لم يصعقوا ماذا
تقولون اتقبلون وتعترفون والا فانتم بهؤلاء لاحقون فقالوا يا موسى لا ندري ما حل بهم لماذا اصابتهم
الصاعقة ما اصابتهم لاجلك الا انها كانت نكبة من نكبات الدهر يصيب البر والفاجر فان قلت
انما اصابتهم لردهم عليك في امر محمد وعلي وآلهما فسل الله ربك بهم ان يحيي هؤلاء المصعوقين لنسألهم
لماذا اصابهم ما اصابهم فدعا الله عز وجل وقال لقومه سلوهم لماذا اصابهم فسألوهم فقالوا يا بني
اسرائيل اصابنا ما اصابنا لابائنا اعتقاد امامة علي بعد اعتقادنا بنبوة محمد صلى الله عليهما لقد
راينا بعد موتنا هذا ممالك ربنا من سماواته وحجبه وكرسيه وعرشه وجنانه ونيرانه فما راينا
انفذ امرا في جميع تلك الممالك ولا اعظم سلطانا من محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا لما
متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد وعلي كفوا عن هؤلاء عذابكم فهؤلاء يحيون
بمسألة سائل يسأل ربنا عز وجل بنا وبآلنا الطيبين وذلك حين لم يقذفونا في الهاوية واخرونا الى ان
بعثنا بدعائك يا نبي الله موسى بن عمران بمحمد وآله الطيبين فقال الله عز وجل لاهل عصر محمد صلى الله
عليه وآله فاذا كان بالدعاء بمحمد وآله الطيبين نشر ظلمة اسلافكم المصعوقين بظلمهم افما يجب عليكم
ان لا تتعرضوا لمثل ما هلكوا به الى ان احياهم الله عز وجل وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا
عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال الامام
عليه السلم قال الله عز وجل واذكروا يا بني اسرائيل اذ ظللنا عليكم الغمام لما كنتم في التيه يقيكم حر الشمس وبرد
القمر وانزلنا عليكم المن هو الترنجبين والسلوى طير السمان كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا
نعمتي وعظموا من عظمته ووقروا من وقرته ممن اخذت عليكم العهود والمواثيق لهم محمد وآله الطيبين
ثم قال عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عباد الله عليكم باعتقاد ولايتنا اهل البيت ولا تفرقوا

بيننا

بيننا فانظر كيف وسع الله عليكم حيث اوضح لكم الحجة ليسهل عليكم معرفة الحق ثم وسع لكم في التقية
لتسلموا من شرور الخلق ثم ان بدلتم وغيرتم عرض عليكم التوبة وقبلها منكم فكونوا لنعماء الله شاكرين
قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين قال الامام عليه السلم قال الله تعالى واذكروا يا بني اسرائيل
اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا
منها اي من القرية حيث شئتم رغدا واسعا بلا تعب وادخلوا الباب باب القرية سجدا مثل الله تعالى
على الباب مثال محمد وعلي وامرهم ان يسجدوا لله تعظيما لذلك المثال ويجددوا على انفسهم بيعتهما وذكر
موالاتهما وليذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم لهما وقولوا حطة اي قولوا ان سجودنا لله تعظيما
لمثال محمد وعلي واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا قال الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل
خطاياكم السالفة ونزيل عنكم آثامكم الماضية وسنزيد المحسنين من كان فيكم لم يقارف الذنوب التي قارفها
من خالف الولاية وثبت على ما اعطى الله من نفسه من عهد الولاية فانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات
ومثوبات وذلك قوله تعالى وسنزيد المحسنين وقوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم
فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون قال الامام عليه السلم انهم لم يسجدوا كما امروا
ولا قالوا ما امروا ولكن دخلوها مستقبليها باستاههم وقولوا حطة فقالوا حنطة حمراء ينقونها احب
الينا من هذا الفعل فانزل الله على الذين ظلموا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين
الرجز قال الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا وغيروا وبدلوا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون اي يخرجون
عن امر الله وطاعته قال والرجز الذي اصابهم انه مات منهم في بعض يوم مائة وعشرون الفا وهم من
علم الله تعالى منهم انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل الرجز على من علم الله انه يتوب او يخرج من
صلبه ذرية طيبة توحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف موالاة علي وصيه واخيه وذكر محمد بن يعقوب الكليني رحمه
الله في تاويل هذه الاية ما رواه عن محمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي

حتى عن ابي جعفر عليه السلم نزل جبرئيل عليه السلم بهذه الاية على محمد صلى الله عليه و
الذين ظلموا ال محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا ال محمد حقهم رجزا من السماء بما
كانوا يفسقون وقوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه
اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الامام عليه السلم
واذكروا يا بني اسرائيل اذ استسقى موسى لقومه طلب لهم السقيا لما لحقهم العطش في التيه وضجوا بالبكاء
الى موسى وقالوا اهلكنا بالعطش فقال موسى عليه السلم الهي بحق محمد سيد الانبياء وبحق علي سيد الاوصياء
وبحق فاطمة سيدة النساء وبحق الحسن سيد الاولياء وبحق الحسين سيد الشهداء وبحق عترتهم وخلفائهم
الازكياء لما سقيت عبادك هؤلاء الماء فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اضرب بعصاك الحجر فضربه بها
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس اي كل قبيلة من بني اب من اولاد يعقوب مشربهم فلا يزاحم
الاخرين في مشربهم قال الله تعالى كلوا واشربوا من رزق الله الذي اتاكموه ولا تعثوا في الارض مفسدين
اي ولا تعثوا فيها وانتم مفسدون عاصون ثم قال عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله من اقام على
موالاتنا اهل البيت سقاه الله من محبته كاسا لا يبغون به بدلا ولا يريدون سواه كافيا ولا كاليا ولا
ناصرا ومن وطن نفسه على احتمال المكاره في موالاتنا جعله الله يوم القيمة في عرصاتها بحيث يقصر كل
من تضمنته تلك العرصات ابصارهم عما يشاهدون من درجاتهم وان كل واحد منهم ليحيط بما له من درجاتهم
كاحاطته في الدنيا بما يتلقاه بين يديه ثم يقال له وطنت نفسك على الاحتمال المكاره في موالاة محمد واله
الطيبين قد جعل الله اليك ومكنك في تخليص كل من تحب تخليصه من اهل الشدائد في هذه العرصات
فيمد بصره فيحيط بهم ثم ينتقد من احسن اليه او بره في الدنيا بقول او فعل او رد غيبة او حسن محضر
او ارفاق فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور ثم يقال له اجعل هؤلاء في الجنة حيث شئت
فينزلهم جنان ربنا ثم يقال له وقد جعلنا لك ومكناك في القاء من تريد في نار جهنم فيراهم فيحيط بهم فينتقده من بينهم
كما ينتقد الدينار من القراضة ثم يصيره في النار ثم يقال له صيرهم من النار الى حيث تشاء فيصيرهم الى حيث

ثنا

ثنا ومن ... النار قال الله تعالى يا بني اسرائيل الموجودين في عصر محمد صلى الله عليه واله اذا كان اسلافكم
انما دعوا الى موالاة محمد واله الطيبين فانتم يا من شاهدتموه فقد وصلتم الى الغرض والمطلب الافضل
فلم لا تتقربوا الى محمد واله فانتم الان تقربوا الافضل الى موالاة محمد واله الا فتقربوا الى الله عز وجل
بالتقرب الينا ولا تتقربوا من سخطه وتتباعدوا من رحمته بالازورار عنا وقوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم
ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون قال الامام عليه السلم قال
الله عز وجل لهم واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم وعهودكم ان تعملوا بما في التورية وما في الفرقان الذي اعطيته
موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد صلى الله وعلي والطيبين من الهما انهم افضل الخلق والقوامون
بالحق واخذنا ميثاقكم لهم ان تقروا به وان تؤدوه الى اخلافكم وتامروهم ان يؤدوه الى اخلافهم
وتامروهم ان يؤدوه الى اخلافهم ليؤمنن بمحمد نبي الله ويسلمون له ما يامرهم به في علي ولي الله عن الله و
ما يخبرهم به من احوال خلفائه بعده القوامون بحق الله فابيتم قبول ذلك واستكبرتموه فرفعنا
فوقكم الطور الجبل امرنا جبرئيل ان يقطع منه قطعة على قدر معسكر اسلافكم فجاء بها فرفعها فوق رؤسهم
فقال موسى عليه السلم لهم اما ان تاخذوا بما امرتم فيه واما القي عليكم هذا الجبل فالجئوا الى قبوله
كارهين الا من عصمه الله من العباد فانه قبله طائعا مختارا ثم لما قبلوه سجدوا لله عفروا وكثير منهم عفر
خديه لا لارادة الخضوع لله ولكن نظر الى الجبل هل يقع ام لا واخرون سجدوا طائعين مختارين ثم قال عليه
السلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله احمدوا الله معاشر شيعتنا على توفيقه اياكم فانكم تعفرون في
سجودكم لا كما عفره كفرة بني اسرائيل ولكن كما عفره خيارهم وقال عز وجل خذوا ما اتيناكم اي ما اتيناكم
من هذه الاوامر والنواهي من هذا الامر الجليل من ذكر محمد وعلي واليهما الطيبين بقوة واذكروا ما فيه
فيما اتيناكم واذكروا جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا على ابائكم له لعلكم تتقون المخالفة الموجبة
للعقاب فتستحقوا بذلك جزيل الثواب وقوله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
الاية القصة ومجملها انه كان في بني اسرائيل امراة حسناء ذات جمال ومال وكان لها بنو عمامة ثلثة

فخطبوها اتفاقا واختارت افضلهم علما ودينا [illegible] فقتله [illegible]
عليه السلم بحق ذلك قال الامام عليه السلم فالزم موسى عليه السلم اهل القبيلة بامر الله ان يحلف خمسون رجلا
من اماثلهم بالله القوي الشديد اله بني اسرائيل مفضل محمد وآله الطيبين على البرايا اجمعين انا ما قتلناه
ولا علمنا له قاتلا ثم بعد ذلك اجمع بنو اسرائيل على ان موسى عليه السلم يسال الله عز وجل ان يحيي المقتول
ليسالوه من قتله وافترحوا عليه ذلك قال الامام عليه السلم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اجبهم الى ما اقترحوا
وسلني ان ابين لهم القاتل ليقتل ويسلم غيره من التهمة والغرامة فاني اريد باجابتهم الى ما اقترحوا توسعة
الرزق على رجل من خيار امتك دينه الصلوة على محمد وآله الطيبين والتفضيل لمحمد وعلي بعده على سائر
البرايا اغنيه في الدنيا ليكون ذلك بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمد وآله فقال موسى عليه السلم يا رب بين
لنا قاتله فاوحى الله تعالى اليه قل لبني اسرائيل ان الله يبين لكم ذلك بان امركم ان تذبحوا
بقرة فتضربوا ببعضها المقتول فيحيى افتسلمون لرب العالمين ثم قال الامام عليه السلم فلما استقر الامر طلبوا
هذه البقرة فلم يجدوها الا عند شاب من بني اسرائيل اراه الله تعالى في منامه محمدا وعليا فقالا انك
كنت لنا محبا ومفضلا ونحن نريد ان نسوق اليك بعض جزائك في الدنيا فاذا راموا منك شراء
بقرتك فلا تبعها الا بامر امك ثم قال عليه السلم فما زالوا يطلبون على النصف ما تقول امه ويرجع الى
امه فتضعف الثمن حتى بلغ ملء مسك ثور اكبر ما يكون دنانير فاوجبت لهم البيع فذبحوها واخذوا
قطعة منها فضربوه بها وقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما احييت هذا الميت وانطقته ليخبرنا
عن قاتله فقام سالما سويا فقال يا نبي الله قتلني هذان ابنا عمي حسداني على ابنة عمي فقتلاني فقال
بعض بني اسرائيل لموسى عليه السلم لا ندري ايهما اعجب احياء الله هذا وانطاقه بما نطق او اغناؤه
لهذا الفتى بهذا المال العظيم فاوحى الله اليه يا موسى قل لبني اسرائيل من احب منكم ان اطيب في الدنيا
عيشه واعظم في جناني محله واجعل لمحمد وآله الطيبين منادمه فليفعل كما فعل هذا الفتى انه كان قد
سمع من موسى بن عمران ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين فكان عليهم مصليا ولهم على جميع الخلائق من الملائكة

الجن

الجن والانس مفضلا فلذلك صرفت اليه هذا المال العظيم ثم قال عليه السلم فقال الفتى يا
نبي الله كيف احفظ هذه الاموال وكيف لا احذر عداوة من يعاديني فيها وحسد من يحسدني
من اجلها فقال له قل عليها من الصلوة على محمد وآله الطيبين ما كنت تقوله قبل ان تنالها فقالها
الفتى فما رامها حاسد ولا لص او غاصب الا دفعه الله عز وجل بلطفه من لطائفه قال فلما قال
موسى عليه السلم للفتى ذلك قال المقتول المنشور اللهم اني اسالك بما سالك به هذا الفتى من
الصلوة على محمد وآله الطيبين والتوسل بهم ان تبقيني في الدنيا متمتعا بابنة عمي وتجزي
اعدائي وحسادي وترزقني منها كثيرا طيبا قال فاوحى الله اليه يا موسى انه كان لهذا الفتى المنشور
بعد القتل ستون سنة وقد وهبت له بمسالته وتوسله بمحمد وآله الطيبين سبعين سنة تمام مائة
وثلثين سنة صحيحة حواسه ثابت فيها جنانه قوية فيها شهواته يتمتع بحلال هذه الدنيا ويعيش
ولا يفارقها ولا تفارقه فاذا حان حينه حان حينها وماتا جميعا فصارا الى جناني وكانا زوجين
فيها ناعمين ثم قال عليه السلم فضجوا الى موسى عليه السلم وقالوا افتقرت القبيلة ودفعنا الى التلف
واسلخنا بلجاجنا عن قليلنا وكثيرنا فادع الله تعالى لنا بسعة الرزق فقال موسى عليه السلم يا ويحكم
ما اعمى قلوبكم اما سمعتم دعاء الفتى صاحب البقرة وما رزقه الله تعالى من الغنى او ما سمعتم دعاء الفتى
المنشور وما اثمر له من العمر الطويل والسعادة والتنعم والتمتع بحواسه وسائر بدنه وعقله لم لا تدعون
الله تعالى بمثل دعائهما وتتوسلون الى الله تعالى بمثل وسيلتهما ليسد فاقتكم ويجبر كسركم ويسد خلتكم
فقالوا اللهم اليك التجانا وعلى فضلك اعتمدنا فازل فقرنا وسد خلتنا بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين والطيبين من آلهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى قل لهم ليذهب رؤساؤكم الى خربة بني
فلان ويكشفوا في موضع كذا وجه الارض قليلا ويستخرجوا ما هناك فانه عشرة آلاف الف دينار
ليردوا على كل من دفع ما ثمن البقرة ما دفع لتعود احوالهم ثم ليتقاسموا بعد ذلك ما فضل وهو خمسة
آلاف الف دينار على قدر ما دفع كل واحد منهم في هذه المحنة لتتضاعف اموالهم جزاء على توسلهم بمحمد

والِه الطيبين واعتقادهم لتفضيلهم ثم قال عز وجل ويريكم اياته لعلكم تعقلون اي يريكم اياته
سوى هذه الدلالات على توحيده ونبوة موسى عليه السلم نبيه وفضل محمد على الخلائق سيد امائه من ح
وعبيده وتثبت فضله وفضل اله الطيبين على سائر خلق الله اجمعين لعلكم تعقلون وتفكرون
ان الذين يفعل هذه العجايب لا يامر الخلق الا بالحكمة ولا يختار محمدا واله الا لانهم افضل
ذووا الالباب ثم قال عز وجل ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من
الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية
الله وما الله بغافل عما تعملون تاويله ان الله سبحانه لما عدد نعمه على بني اسرائيل وذكرهم بها ذكر من
جملتها قصة البقرة وما ظهر فيها من اياته الباهرات واحيائه المقتول وامنوا به وصدقوا موسى
عليه السلم فيما قال لهم ثم بعد ذلك انقلبوا فوبخهم الله على فعلهم فقال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي
كالحجارة او اشد قسوة لان الحجارة كما وصفها الله سبحانه وحيث ان قلوبكم لا تؤمن بالله ولا برسوله ولا
تلين لذكر الله سبحانه فصارت لذلك اشد قسوة وقال الامام عليه السلم في تاويل ذلك وقلوبهم
لا يتفجر منها الخيرات ولا تنشق فيخرج منها قليل من الخيرات وان لم يكن كثيرا ثم قال عز وجل وان منها
لما يهبط من خشية الله اذا اقسم عليها باسم الله وباسماء اوليائه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والطيبين من الهم صلى الله عليهم وليس في قلوبكم شيء من هذه الخيرات ثم قال عليه السلم وهذا التقريع
من الله تعالى لليهود والنواصب واليهود جمعوا الامرين واقترفوا الخطيئتين فغلظ على اليهود
ما وبخهم به رسول الله صلى الله عليه واله وقال جماعة من رؤسائهم يا محمد انك تدعي على قلوبنا ما
يعلم الله منها خلافه وان فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء ثم قال عليه السلم فقالوا يا محمد زعمت
انه ما في قلوبنا شيء من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء وان الاحجار الين من قلوبنا واطوع لله
منا وهذه الجبال بحضرتنا هلم بنا الى بعضها فاستشهده على تصديقك وتكذيبنا فقال رسول الله صلى عرض بالاصل
الله عليه واله نعم فهلموا بنا الى ايها شئتم استشهده ليشهد لي عليكم قال فخرجوا الى اول جبل راوه فقالوا

بلغ

يا محمد [illegible] الجبل انا نستشهدك فقال رسول الله صلى الله عليه واله ايها الجبل اني اسالك بجاه محمد واله
الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على
تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم الا الله عز وجل وبحق محمد واله الطيبين الذين بذكر اسمائهم تاب
الله على آدم وغفر خطيئته واعاده على مرتبته وبحق محمد واله الطيبين الذين بذكر اسمائهم وسؤال الله
بهم رفع ادريس في الجنة مكانا عليا لما شهدت لمحمد بما اودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود
في ذكر قساوة قلوبهم وتكذيبهم في جحدهم لقول محمد رسول الله صلى الله عليه واله فتحرك الجبل وتزلزل
وفاض عنه الماء ونادى يا محمد اشهد انك رسول الله صلى الله عليه واله رب العالمين وسيد الخلائق اجمعين واشهد ان
قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة لا يخرج منها خير وقد يخرج من الحجارة الماء سيلا و
تفجيرا واشهد ان هؤلاء الكاذبون عليك بما به يقذفونك من الفرية على رب العالمين ثم قال رسول الله
صلى الله عليه واله واسالك ايها الجبل امرك الله بطاعتي فيما التمسته منك بجاه محمد واله الطيبين الذين بهم
نجى الله تعالى نوحا من الكرب العظيم وبهم برد الله النار على ابرهيم وجعلها عليه سلاما ومكنه في
جوف النار على سرير وفراش وثير وانبت حواليه من الاشجار الخضرة النضرة الزهرة وغمر ما حوله من
انواع ما يوجد في الفصول الاربعة من جميع السنة قال فقال الجبل بلى اشهد يا محمد لك بذلك واشهد انك
لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا قردة وخنازير لفعل وان يجعلهم ملائكة لفعل وان يقلب
النيران جليدا والجليد نيرانا لفعل وان يهبط السماء الى الارض ويرفع الارض الى السماء لفعل وان يصير
اطراف المشارق والمغارب والوهاد كلها صرة كصرة الكيس لفعل وانه قد جعل الارض والسماء
طوعك والجبال والبحار تتصرف بامرك وسائر ما خلق الله من الرياح والصواعق وجوارح الانسان و
اعضاء الحيوان لك مطيعة وما امرتها به من شيء ائتمرت ثم كلامه صلوات الله عليه فقالت اليهود
بعد انت تلبس علينا واقترحوا عليه اشياء ان يفعلها الجبل المشار اليه فاجابهم اليها قال الامام عليه السلم
فتباعد رسول الله صلى الله عليه واله ثم نادى الجبل بحق محمد واله الطيبين الذين بجاههم ومسئلة عباد الله

بهم ارسل الله على قوم عاد ريحا صرصرا عاتية تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية وامر جبرئيل ان يصيح صيحة واحدة في قوم صالح حتى صاروا كالهشيم المحتظر لما انقلعت من مكانك باذن الله وجئت الى حضرتي قال فتزلزل الجبل وصار كالقدح الهملاج حتى دنا من اصبعه فلصق بها ووقف ونادى ها انا سامع لك مطيع يا رسول الله وان رغمت انوف هؤلاء المعاندين فمرني بامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هؤلاء المعاندين اقترحوا علي ان آمرك ان تنقلع من اصلك فتصير نصفين ثم ينحط اعلاك ويرتفع اسفلك وتصير ذروتك اصلك واصلك ذروتك فقال الجبل افتامرني بذلك يا رسول الله قال بلى قال فانقلع الجبل نصفين وانحط اعلاه الى الارض وارتفع اسفله فوق اعلاه فصار فرعه اصله واصله فرعه ثم نادى الجبل معاشر اليهود هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون انكم به مؤمنون فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم ما عن هذا محيص وقال آخرون منهم هذا رجل مبخوت تتأتى له العجائب فلا يغرنكم ما تشاهدون منه فناداهم الجبل يا اعداء الله ابطلتم بما تقولون نبوة موسى هلا قلتم لموسى ان قلب العصا ثعبانا وانفلاق البحر طرقا ووقوف الجبال كالظلة فوقكم انك تتأتى لك العجائب فلا يغرنا ما نشاهده منك فالقمهم الجبل بمقالة الصخور والزمتهم حجة رب العالمين انتهى تفسير الامام ابي محمد العسكري صلوات الله عليه وعلى ابائه وعلى ولده الطيبين الطاهرين فانظر بعين البصيرة الى ما فيه من تفضيل محمد وآله الطاهرين على كافة الخلق اجمعين من الاولين والآخرين ما فيه كفاية للمتدبر وتبصرة للمستبصر جعلنا الله واياك من المتمسكين بولايتهم الداخلين في زمرتهم الناجين في سفينتهم الفائزين بشفاعتهم وبجاههم عند ربهم العظيم وكرامتهم وقوله تعالى افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون تأويله رواه محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال افكلما جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون وقوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون تأويل هذه الآية متقدمة في الترتيب

ولي بما للتهود روى محمد بن يعقوب رحمه الله عمن رواه باسناده عن يونس بن الصباح المزني عن ابي حمزة الثمالي عن احدهما صلوات الله عليهما في قوله عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحدوا امامة امير المؤمنين عليه السلام فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباؤوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين تأويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا الآية وقوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم تأويله رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله عليه عمن رواه باسناده عن ابي صالح عن حماد بن عثمن عن ابي الحسن الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر صلوات الله عليهم في قوله تعالى يختص برحمته من يشاء قال المختصون بالرحمة نبي الله ووصيه وعترتهما ان الله تعالى خلق مائة رحمة فتسع وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد وعلي وعترتهما ورحمة واحدة مبسوطة على سائر الموجودين وقوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به تأويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة صلوات الله عليهم والكتاب هو القرآن المجيد وان لم يكونوا هم والامر سواهم وقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين معنى ابتلى اختبر وامتحن وتأويل الكلمات ما رواه الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عليه في كتاب النبوة باسناده مرفوعا الى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة و

الحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال فقلت يابن رسول فما يعني بقوله
فاتمهن قال اتمهن الى القائم اثنى عشر اماما علي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين
صلوات الله عليهم اجمعين واما قوله اني جاعلك للناس اماما اي اماما يقتدى به في اقواله وافعاله
ويقوم بتدبير الامة وسياستها فلما بشر بذلك قال فرحا واستبشارا ومن ذريتي قال لا
ينال عهدي الظالمين والعهد هو عهد الامامة والظالم هو الكافر لقوله تعالى والكافرون هم الظالمون
ولذلك ان الظالم لا يكون اماما وبهذه الاية يستدل على ان الامام لا يكون الا معصوما عن فعل القبيح
والظالم بفعله وقد نفى الله سبحانه ان ينال العهد ظالما لنفسه او لغيره وجاء في التاويل ما رواه الفقيه
ابن المغازلي باسناده عن رجاله عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة
ابي ابرهيم قال قلت كيف صرت دعوة ابيك ابرهيم قال ان الله عز وجل اوحى الى ابرهيم اني جاعلك للناس
اماما فاستخفه الفرح فقال يارب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم اني لا اعطيك
عهدا لا افي لك به قال يارب وما العهد الذي لا تفي به قال لا اعطيك لظالم من ذريتك عهدا فقال
ابرهيم عندها واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس ثم قال النبي صلى الله عليه
وآله فانتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد احدنا لصنم فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا وفي معنى هذه
الدعوة قوله تعالى حكاية عن قول ابرهيم عليه السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك و
يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم وقوله تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب
يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون تاويله كتبه صاحب نهج الامامة قال روى
صاحب شرح الاخبار باسناده يرفعه قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام في قوله عز وجل ووصى بها ابرهيم
بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون بولاية علي عليه السلام ويؤيده ما
رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في صحف الانبياء ولن يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد ووصيه علي صلوات

الله

الله عليهما وقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب و
الاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان
عن سلام بن عمرة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل الينا قال انما
عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام وجرت بعدهم في الائمة ثم رجع القول في الناس
فان امنوا بمثل ما امنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة فقد اهتدوا وان تولوا فانما
هم في شقاق يعني الناس ومعناه ان الله سبحانه امر الائمة صلوات الله عليهم ان يقولوا امنا بالله وما
بعدها لانهم المؤمنون بما امروا به حقا وصدقا ثم قال مخاطبا لهم يعني الناس فان امنوا بمثل ما امنتم به
فقد اهتدوا بكم وبما امنتم به وان تولوا فانما هم في شقاق ومنازعة ومحاربة لك يا محمد فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم ثم قال سبحانه وتعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون تاويله
ان الذي امن به الائمة عليهم السلام والمؤمنون هو صبغة الله وهي العلامة التي يعرف بها المؤمنون من غيرهم
وهي الايمان اي ما ثم شيء احسن منها مبتدا ومنتهى ونحن له عابدون اي طايعون متبعون لاوامره ونواهيه
ومعناه اي قولوا ان الذي امنا به هو صبغة الله ونحن بعد ذلك له عابدون فاعلم ان الصبغة هي الولاية
على ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنون
بالولاية في الميثاق وقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا التاويل قوله تعالى امة وسطا اي عدلا بين الرسول وبين الناس وهذا الخطاب للائمة عليهم السلام
القائمين مقام الرسول من بعده في كل زمان منهم امام شاهد على اهل زمانه ويكون الرسول صلى الله
عليه وآله شاهدا على ذلك الامام ويؤيده ما رواه محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن

ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سالت اباعبدالله عليه السلم عن قول الله تعالى
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط
ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه وروى ابو الحكاني رحمه الله في شواهد التنزيل باسناده
عن سلمة بن قيس عن علي عليه السلم ان الله تعالى ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا ورسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وقوله
تعالى ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على
كل شيء قدير تاويله ان لكل امة واهل ملة وجهة اي طريقه والله تعالى هو موليها لهم وهاديهم اليها
وهي الاسلم والولاية فاستبقوا الخيرات اي اليها على ما ذكره الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة
باسناده عن ابي جعفر عن امير المؤمنين عليهما السلم ومعنى قوله اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ذكره
ايضا في كتاب الغيبة باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم انه قال المعني بهذا الخطاب اصحاب
القائم عليه السلم قال بعد ذكر علامات تظهر ثم يجمع الله له اصحابه وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا وعدة
اهل بدر يجمعهم الله له على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف وهي يا جابر الاية التي ذكرها الله في كتابه اينما
تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير وقوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
تاويله ذكر الشيخ جمال الدين قدس الله روحه في الكتاب نهج الحق وهو ما نقله ابن مردويه من طريق
العامة باسناده الى ابن عباس قال ان امير المؤمنين صلوات الله لما وصل اليه ذكر قتل حمزة
قال انا لله وانا اليه راجعون فنزلت هذه الاية وبشر الصابرين الاية وهو القائل عند تلاوتها
انا لله اقرارا بالملك وانا اليه راجعون اقرارا بالهلاك وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون
الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان
القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب و

الصابرين م

باب تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله
عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم اولياء فلان وفلان
اتخذوا لهم ائمة من دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا
اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا
وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب ثم قال ابو جعفر عليه السلم يا جابر هم ائمة الضلال واشياعهم
وذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في اماليه قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن النعمان قال حدثنا
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثني ابي قال حدثنا سعد بن عبدالله
عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابان بن عثمان عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلم
قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي عليه
السلم فياتي النداء عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت لله تعالى خليفة ثم ينادي ثانية
اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فياتي النداء من قبل الله عز وجل
يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار
الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان قال فيقوم
اناس قد تعلقوا بحبله في دار الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم ياتي النداء من عند الله جل جلاله الا من
ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا
وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرا منهم كما تبرءوا منا
كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار بيان معنى هذا التاويل ان قوله تعالى
ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يعني تولياء الفلان وفلان من دون ولي الله اي من دون ولي الله
وحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه انداد امثاله وهما فلان وفلان والند هو المثل والنظير محجوبتهم

لوليهم

كحب الله اى ان اولياءهم يحبون فلانا وفلانا كما يحبون الله ويتقربون بحبهم ١١ مكان محبتهم
له والذين امنوا بالله ورسوله وبالامام من الله اشد حبا لله والامام عليه السلم من اولياء فلان
فلان ولو يرى الذين ظلموا آل محمد حقهم اذ يرون العذاب عيانا ان القوة لله جميعا وليس لهم
قوة وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا وهم فلان وفلان ورؤساء الضلال من الذين
اتبعوهم اولياؤهم واتباعهم وراوا العذاب عين اليقين وتقطعت بهم الاسباب التى كانت بينهم فى
الدنيا واتصل بهم سوء العقاب وقوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب و
لكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوى
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك
هم المتقون ذكر على بن ابرهيم ان هذه الاية نزلت فى امير المؤمنين صلوات الله عليه لان هذه الشروط
شروط الايمان وصفات الكمال وهى لا توجد الا فيه وفى ذريته الطيبين صلوات الله عليهم
اجمعين وبيان ذلك اما الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين فظاهر لانه اول
المؤمنين وامير المؤمنين وآدم بين الماء والطين وقوله تعالى واتى المال على حبه ذوى القربى و
اليتامى والمساكين فهو الذى قال الله سبحانه فيه وفى زوجته وبنيه ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا وابن السبيل فحاله معه ظاهر والسائلين فهو المتصدق على السائل بخاتمه وهو يصلى فى
المحراب وفى الرقاب فقد روى عنه صلوات الله عليه انه ملك الف رقبة واعتقها واما اقام الصلوة
وايتاء الزكوة فهو الذى قال الله سبحانه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و
يؤتون الزكوة وهم راكعون والموفون بعهدهم اذا عاهدوا فهو الذى قال الله فيه من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر وهو هو وما بدلوا تبديلا
والصابرين فى البأساء والضراء فصبره فيهما ظاهر وهو القائل فصبرت وفى العين قذى وفى الحلق

بخ

ثم الذى تراه فيهما وحين البأس اى وقت الحرب والزحف وملاقاة الاقران ومبارزة
رجال الشجعان ذلك الحين لا يحتاج الى البيان اولئك الذين صدقوا فهو الصديق الاكبر واولئك
هم المتقون فكيف لا وهو امام المتقين والحمد لله رب العالمين على ولايته وولاية ذريته الطيبين
وقوله تعالى ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها
واتقوا الله لعلكم تفلحون تاويله ذكره صاحب كتاب الاحتجاج عن الاصبغ بن نباتة قال جاء
عبد الله بن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلم فقال له اخبرنى عن قول الله عز وجل ليس البر بان تاتوا
البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال عليه السلم نحن البيوت التى
امر الله تعالى ان تؤتى من ابوابها ونحن باب الله وبيوته التى تؤتى منها فمن تابعنا واقر بولايتنا
فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها وذلك ان
الله لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه وكانوا ياتونه من بابه ولكنه جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله
وبابه التى يؤتى منها فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون ويؤيده
ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن معلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم
عن ابى بصير قال قال لى ابو عبد الله عليه السلم الاوصياء هم ابواب الله عز وجل التى يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله
عز وجل وبهم احتج على خلقه وروى فى معنى من ياتى البيوت من غير ابوابها ما رواه ابو عمرو الزاهد فى
كتابه باسناده الى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم قال قلت له انا نرى الرجل من المخالفين عليكم له
عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك فقال يا ابا محمد انما مثلهم كمثل اهل بيت فى بنى اسرائيل
كان اذا اجتهد احد منهم اربعين ليلة ودعا الله اجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا
الله فلم يستجب له فاتى عيسى بن مريم عليه السلم يشكو اليه ما هو فيه ويساله الدعاء له قال فتطهر عيسى عليه
السلم ثم دعا الله فاوحى الله اليه يا عيسى عبدى اتانى من غير الباب الذى اوتى منه انه دعانى وفى
قلبه شك منك فلو دعانى حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له قال فالتفت عيسى عليه السلم

وقال له تدعوا ربك وفي قلبك شك من نبيه فقال يا روح الله وكلمته قد كان ما قلت فاسال
الله ان يذهب به عني فدعا له عيسى عليه السلم فتقبل الله منه وصار الرجل من جملة اهل بيته و
كذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا وقوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض
الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده
عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين
عليهما السلم يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرني ان كنت عالما عن الناس و
عن اشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين عليه السلم يا حسين اجب الرجل فقال الحسين
عليه السلم اما قولك عن الناس فنحن الناس وكذلك ما قال الله تعالى في كتابه ثم افيضوا من حيث
افاض الناس فرسول الله صلى الله عليه واله الذي افاض بالناس واما قولك عن اشباه الناس فهم
شيعتنا وهم موالينا وهم منا وكذلك قال ابرهيم عليه السلم فمن تبعني فانه مني واما قولك عن النسناس
فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقوله تعالى
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد تاويله ومعناه ومن الناس اي
بعض الناس ويعني به امير المؤمنين عليه السلم على ما ياتي بيانه من يشري نفسه اي يبيعها ابتغاء مرضات
الله لانه سبحانه هو المشتري لها لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم والبيع يحتاج الى ايجاب
وقبول فالايجاب من الله والقبول من امير المؤمنين عليه السلم لعلمه بصدق وعد ربه واعلم انه لما ذكر
الله سبحانه عدوه فيما تقدم وهو قوله عز وجل ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد
الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله
لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد وذكر خالد وقتادة
وانه يهلك الحرث والنسل وهو عبارة عن خراب الدنيا وصلاحها وصلاح العالم وفي هذا كفاية وبين
منزلته لخلقه عقبه في ذلك بذكر امير المؤمنين وبين منزلته الرفيعة التي لم ينلها احد من العالمين وهي

بمبيته

مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه واله ليلة خروجه الى الغار خوفا على نفسه الكريمة من الكفار
وقد ورد في هذه القصة اخبار منها ما رواه احمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال قوله ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ذاك علي بن ابي طالب عليه السلم شرى نفسه وذلك حين نام على فراش
رسول الله صلى الله عليه واله البسه ثوبه وجعله مكانه فكان المشركون يتوهمون انه رسول الله صلى
الله عليه واله وروى الثعلبي في تفسيره قال لما اراد النبي صلى الله عليه واله الهجرة خلف عليا عليه السلم لقضاء
ديونه ورد الودايع التي كانت عنده وامره ليلة خروجه الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام
على فراشه وقال له يا علي اتشح ببردي الحضرمي ثم نم على فراشي فانه لا يخلص اليك منهم مكروه ان شاء الله ففعل
ما امره به فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من
الاخر فايكما يوثر صاحبه بالحيوة فاختار كل منهما الحيوة فاوحى الله عز وجل اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي
طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويوثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه
من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا علي
بن ابي طالب يباهي الله بك ملائكته فانزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه واله وهو متوجه الى
المدينة في شان علي بن ابي طالب عليه السلم ومن الناس من يشري نفسه الاية ورواه اخطب خوارزم
حديثا يرفعه باسناده الى النبي صلى الله عليه واله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نزل علي جبرئيل
صبيحة يوم الغار فقلت حبيبي جبرئيل اراك فرحا فقال يا محمد وكيف لا اكون كذلك وقد قرت عيني بما
اكرم الله به اخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابي طالب فقلت وبماذا اكرمه الله قال باهى بعبادته
البارحة ملائكته وقال ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي بعد نبيي وقد بذل نفسه وعفر خده في التراب
تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي اعلم انما اوحى الله الكبير الجليل الى جبرئيل
ايهما يوثر صاحبه بالعمر الطويل وهو العالم بانهما على الجملة والتفصيل ليبين فضل امير المؤمنين
على الملائكة المقربين وهذا هو الفضل المبين الذي لم ينله احد من الاولين والاخرين بناء عظيم في

نفس من انفاس النبأ العظيم ليلة مبيته على الفراش فعليه من الله الصلوة والسلم وورد في تفسير
الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهما قال عليه السلم قال رسول الله صلى
الله عليه واله معاشر عباد الله عليكم بخدمة من اكرمه الله بالارتضاء واحتباه بالاصطفاء
وجعله افضل اهل الارض والسماء بعد محمد سيد الانبياء علي بن ابي طالب وبموالاة اوليائه
ومعاداة اعدائه وقضاء حقوق اخوانكم الذين هم في موالاته ومعاداة اعدائه شركاؤكم فان رعاية
علي احسن من رعاية هولاء التجار الخارجين بصاحبكم الذي ذكرتموه الى الصين الذي عرضوه للفناء
واغنوه بالثراء اما ان من شيعة علي لمن ياتي يوم القيمة وقد وضع له في كفة الميزان سيئاته
من الاثام ما هو اعظم من الجبال الرواسي والبحار السيارة يقول الخلايق قد هلك هذا العبد فلا
يشكون في انه من الهالكين وفي عذاب الله تعالى من الخالدين فياتيه النداء من قبل الله عز وجل ايها
العبد الجاني هذه الذنوب الموبقات فهل لك بازائها حسنات تكافيها فتدخل جنة الله برحمة
الله او تزيد عليها فتدخلها بوعد الله فيقول العبد لا ادري فيقول منادي ربنا عز وجل فان ربي
يقول ناد في عرصات القيمة الاوان فلان بن فلان من اهل بلد كذا وكذا وقرية كذا وقرية كذا
كذا قد رهنت بسيئات كامثال الجبال والبحار ولا حسنات له بازائها فاي اهل هذا المحشر كان لي
عنده يد او عارفة فليغثني بمجازاتي عنها فهذا اوان شدة حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك فاول
من يجيبه علي بن ابي طالب عليه السلم لبيك لبيك ايها الممتحن في محبتي المظلوم بعداوتي ثم ياتي هو
معه عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات فيقول العدد
يا امير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون كان بنا بارا ولنا مكرما وفي معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا
متواضعا وقد نزلنا له عن جميع طاعتنا وبذلناها له فيقول علي عليه السلم فبماذا تدخلون جنة ربكم فيقولون
برحمة الله الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى وليك يا اخا رسول الله فياتي النداء من قبل الله تعالى
يا اخا رسول الله هولاء اخوانه المؤمنون قد بذلوا له فانت ماذا تبذل له فاني انا الحكم اما ما بينه وبيني

من الذنوب فقد غفرتها له بموالاته اياك وما بينه وبين عبادي من الظلامات فلا بد من فصل الحكم
بينه وبينهم فيقول علي عليه السلم يا رب افعل ما تامرني فيقول الله تعالى يا علي اضمن لخصمائه تعويضهم
على ظلاماتهم قبله فيضمن لهم علي عليه السلم ذلك ويقول لهم اقترحوا ما شئتم اعطيكم عوضا عن ظلاماتكم
فيقولون يا اخا رسول الله تجعل لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك ليلة بيتوتتك على
فراش محمد رسول الله صلى الله عليه واله فيقول علي عليه السلم قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظروا
يا عبادي الان الى ما نلتموه من علي فداء لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من
عجايب قصورها وخيراتها فيكون ذلك ما يرضى الله عز وجل به خصماء المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من
الدرجات والمنازل ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيقولون يا ربنا هل بقي
من جنتك شيء اذا كان هذا كله لنا فاين تحل سائر عبادك المؤمنين والانبياء والصديقين والشهداء
والصالحين ويخيل اليهم عند ذلك ان الجنة باسرها قد جعلت لهم فياتي النداء من قبل الله تعالى يا
عبادي هذا ثواب نفس من انفاس علي الذي اقترحتموه عليه جعلته لكم فخذوه وانظروا فيصيرون هم وهذا
المؤمن الذي عوضهم علي عليه السلم عنه الى تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل الى ممالك علي عليه السلم
في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن وليه الموالي له مما شاء الله عز وجل من الاضعاف التي لا يعرفها غيره ثم
قال رسول الله صلى الله عليه واله اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم المعدة لمخالفي اخي ووصيي علي بن ابي طالب
صلى الله عليه صلوة تملأ المشارق والمغارب وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا
تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين اعلم انه لما ابان الله تعالى فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه
انه قد شرى نفسه ابتغاء مرضات الله امر المؤمنين ان يدخلوا في السلم كافة والسلم ولايته لما ياتي بيانه
ونهى عن اتباع خطوات الشيطان وهو عدوه الذي تقدم ذكره في قوله تعالى ومن الناس من يعجبك
قوله في الحيوة الدنيا هذا معناه واما تاويله قال علي بن ابرهيم في تفسيره وقوله تعالى ادخلوا في السلم كافة
نزلت في الولاية وذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في اماليه عن محمد بن ابرهيم قال سمعت الصادق عليه السلم

يقول في قوله عز وجل ادخلوا في
علي بن ابي طالب عليه السلم ولا تتبعوا
خطوات الشيطان اي لا تتبعوا غيره وروى محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن المعلى
بن علي الوشا عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال في ولايتنا وذكر الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله باسناده
عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال
السلم ولاية امير المؤمنين وولايتنا وولاية اولاده صلوات الله عليهم اجمعين فانظر بعين النظر والاعتبار الى
قوله العزيز الغفار ما اختص به عليا سيد المختار وجعل ولايته هي السلم الذي من دخله كان امنا في الدنيا
والاخرة ومن لم يدخله كان محاربا لله ولرسوله ضالا في الدنيا والاخرة وهو من اصحاب النار لما رواه
الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله في اماليه عن محمد بن القطان باسناده عن علي بن بلال عن الامام
علي بن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي
طالب عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وعليهم اجمعين عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم
قال يقول الله تبارك وتعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني ومن دخل حصني امن من ناري وقوله تعالى
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين تاويله رواه الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن سعيد عن عبد الله بن القاسم عن يونس بن ظبيان عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا فلو اجمعوا
على ترك الصلوة لهلكوا وان الله تعالى ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة
لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا
فيكم وما عنى بها غيركم فالمعنى ان الناس المعنيون هم الشيعة الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وقبل منهم وقبلوا
منه وقدمهم الله لرضوانه واسكنهم بحبوحة جنانه بمحمد واله الرضوان واعوانه وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا

بعضهم

بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح
القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم
من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد تاويله نقله صاحب كتاب
الاحتجاج يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا امير
المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلوة واحدة والحج واحد
فبما ذا نسميهم فقال لهم سمهم بما سماهم الله في كتابه فقال الرجل ما في كتاب الله اعلمه فقال عليه السلام
اما سمعت الله يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الى قوله ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر
فلما وقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله وبالنبي والكتاب والحق فنحن الذين امنوا وهم الذين كفروا وشاء الله
قتالهم بمشيته وارادته وقوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت
ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ذكر صاحب نهج الايمان
في تاويل هذه الاية ما هذا لفظه قال رحمه الله روى ابو عبد الله الحسين بن جبر رحمه الله في كتاب نخب
المناقب لال ابي طالب حدثنا مسندا الى الرضا عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان
يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بحب علي بن ابي طالب صلوات الله عليه اذا عرفت ذلك فاعلم انه
قد تقدم في صدر الكتاب ان الطاغوت كناية عن عدو ال محمد عليهم السلم ووضح من هذا التاويل ان الذي
يكفر بالطاغوت وهو العدو المبين ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهي حب امير المؤمنين
صلوات الله عليه واله الطيبين ثم لما بين بحبه حال المؤمن والكافر قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون تاويله ما ذكره الشيخ المفيد في كتاب الغيبة عن الحسن بن محبوب
عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني اخالط الناس فيكثر
عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك

الامانة وادى الصدق وادى الوفاء قال فاستوى ابو عبد الله عليه السلم جالسا واقبل علي كالمغضب ثم قال
لا دين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله ولا عيب على من دان بولاية امام عادل من الله قال
قلت فلا دين لاولئك ولا عيب على هؤلاء فقال نعم اما تسمع قول الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور يخرجهم من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فاي نور يكون للكافر فيخرج منه
انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم
من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار فقال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
ومعنى قوله يخرجهم من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة اي ان الذي يكون من الشيعة وليس له امانة
ولا صدق ولا وفاء فان هذه وغيرها ذنوب فان الله سبحانه يخرجهم من ظلماتها الى نور التوبة منها
والى المغفرة بعدها فانه هو الغفور الرحيم بولايتهم كل امام عادل [illegible] افضل الصلوة والتسليم
وقوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد [illegible] ذكره الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ايوب بن الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء قال طاعة الله ومعرفة الامام عليه السلم اعلم انهما
السبب القوي في الاسلام لان طاعة الله سبحانه طاعة الرسول لقوله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع
الله ومعرفة الامام تدخل في طاعة الرسول صلى الله عليه واله ولا شك ان من يؤتى طاعة الله وطاعة الرسول
ومعرفة الامام فقد اوتي خيرا كثيرا ووجبت له الجنة في دار السلم والسلم وقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون تاويله ما قاله ابو علي
الطبرسي رحمه الله سبب النزول قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت هذه الاية في علي عليه السلم كانت معه اربعة
دراهم فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية قال ابو علي الطبرسي وهو المروي
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم وقوله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون تاويله
رواه

رواه المقلد بن غالب رحمه الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن رجا عن محمد بن احمد عن عبد الرحمن بن
يزيد عن جابر قال سمعت ابا سلمى راعي النبي صلى الله عليه واله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و
اله يقول ليلة اسري بي الى السماء قال الرب عز وجل آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون
قال صدقت يا محمد من خلفت على امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني
اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت
معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت ثانية واخترت عليا فشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى
وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين
من نوري يا محمد اني عرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين
ومن جحدها كان عندي من الضالين يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب قال التفت فالتفت عن يمين
العرش فاذا انا باسم علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن و
المهدي في وسطهم كانه كوكب دري يا محمد هؤلاء حججي على خلقي وهذا القائم من ولدك بالسيف والمنتقم
من اعدائك اعلم انه قد بان لك مما في هذه السورة من الفضل المبين الذي اختص به امير المؤمنين وذريته
الطيبين فاستمسك بولايتهم تكن من الفائزين واركب في سفينتهم تكن من الناجين ويوم الفزع الاكبر
تكن من الآمنين صلى الله عليهم صلوة دائمة في الدنيا ويوم الدين باقية كل اوان وكل حين سورة آل
عمران ومافيها من الآيات البينات في الائمة الهداة منها قوله تعالى هو الذي انزل الكتاب منه آيات عليك م
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما
يذكر الا اولو الالباب تاويله الباطن وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمه عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلم

واخر متشابهات قال فلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وهم امير المؤمنين والائمة
عليهم السلم وعن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله ويؤيده ما رواه ايضا عن علي بن محمد بن عبد الله
بن علي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معاوية عن احدهما عليهما السلم في قول الله عز
وجل وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم قال فرسول الله صلى الله عليه واله افضل الراسخين في العلم
قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله
واوصياؤه من بعده يعلمونه كله وكيف لا يعلمونه ومنهم مبدأ العلم واليهم منتهاه . وهم معدنه وقرانه
وماواه وبيان ذلك ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن اعين قال ان جبرئيل عليه السلم اتى رسول الله صلى الله عليه واله برمانتين
فاكل رسول الله صلى الله عليه واله احديهما وكسر الاخرى نصفين فاكل نصفا واطعم عليا نصفا ثم قال له
رسول الله صلى الله عليه واله يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك
فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله
محمدا صلى الله عليه واله علما الا وامره ان يعلمه عليا عليه السلم ويؤيده ما رواه ايضا عن محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول
نزل جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله عليه واله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلم فقال له ما هاتان الرمانتان
التي في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه
واله نصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله صلى الله عليه واله نصفها ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك
فيه قال فلم يعلم رسول الله صلى الله عليه واله حرفا مما علمه الله عز وجل الا وقد علمه عليا ثم انتهى العلم الينا
ثم وضع يده على صدره ويخص هذا بيانا ما رواه ايضا عن احمد بن محمد عن عبد الله الحجال عن احمد بن محمد الحلبي

بصير قال دخلت على
ابي ج

عن ابي عبد الله عليه السلم فقلت جعلت فداك اني اسالك عن مسئلة فههنا احد يسمع كلامي قال فرفع
ابو عبد الله عليه السلم سترا بينه وبين بيت اخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت
فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه واله علم عليا بابا يفتح منه الف باب قال فقال
يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلم الف باب يفتح من كل باب الف باب قال قلت هذا
والله العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة
وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع
رسول الله صلى الله عليه واله واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج
اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال لي اتاذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك
انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم
قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قلت وما الجفر
قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت
ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها
السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرانكم هذا ثلاث مرات
والله ما فيه من قرانكم حرف واحد قال قلت هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم
قال وان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو
العلم قال انه لعلم يحدث بالليل والنهار والامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة ومما ورد في
غزارة علمهم صلوات الله عليهم ما رواه ايضا رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وعبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي انهم
سمعوا ابا عبد الله عليه السلم يقول اني لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في
النار واعلم ما كان وما يكون ثم سكت هنيئة فراى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من

كتاب الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء وما ورد في غزارة علمهم صلوات الله عليهم ما رواه ايضا
عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف
التمار قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلم جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة
فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلاث مرات لو كنت بين موسى
والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر عليهما السلم
اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول
الله صلى الله عليه واله وراثة ويؤيد هذا ويطابقه ما رواه اصحابنا من رواة الحديث من كتاب
الاربعين رواية اسعد الاربلي عن عمار بن خالد عن اسحق الازرق عن عبد الملك بن سليمان قال
وجد في ذخيرة حواري عيسى عليه السلم رق فيه مكتوب بالقلم السرياني منقول من التورية وذلك لما
تشاجر موسى والخضر عليهما السلم في قصة السفينة والجدار والغلام ورجع موسى الى قومه فسأله
اخوه هرون عما استعلمه من الخضر وشاهده من عجائب البحر فقال موسى عليه السلم بينا انا والخضر على
شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر فاخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق واخذ
ثانية ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء ثم اخذ رابعة ورمى بها نحو الارض
ثم اخذ خامسة والقاها في البحر فبهت انا والخضر من ذلك وسألته عنه فقال لا اعلم فبينا نحن
كذلك واذا بصياد يصيد في البحر فنظر الينا وقال ما لي اراكما في فكر من امر الطائر فقلنا له هو ذلك
فقال انا رجل صياد وقد علمت اشارته وانتما نبيان لا تعلمان فقلنا لا نعلم الا ما علمنا الله عز وجل فقال
هذا طائر في البحر يسمى مسلما لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم مسلم فاشارته برمي الماء من منقاره نحو
المشرق والمغرب والسماء والارض والبحر يقول انه يأتي في اخر الزمان نبي يكون علم اهل المشرق والمغرب و
اهل السماء والارض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر ويرث علمه ابن عمه ووصيه فعند ذلك
سكن ما كان فينا من التشاجر واستقل كل واحد منا علمه بعد ان كنا معجبين بانفسنا ثم غاب عنا فعلمنا انه

ما لك بنعمة الله الينا اليوم بنا انفسنا حيث ادعينا الكمال وما ذكر في معنى فضلهم عليهم صلوات الله ذكر
الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب مصباح الانوار باسناده الى رجاله روى عن جعفر بن محمد
الصادق عليه السلم عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا ميزان العلم
وعلي كفتاه والحسن والحسين حباله وفاطمة علاقته والائمة من بعدهم يزنون المحبين
والمبغضين والحمد لله الذي جعلنا من المحبين والمخلصين ولم يجعلنا من المبغضين الناصبين عليهم لعنة
الله ولعنة اللاعنين وقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين
تاويله ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله ان ال ابرهيم عليه السلم هم ال محمد صلوات الله عليهم المعصومون لان
الاصطفاء لا يقع الا على المعصوم وهو الذي يكون باطنه مثل ظاهره في الطهارة والعصمة وال محمد من
هذا القبيل لا شك ولا ريب وذكر علي بن ابرهيم في تفسيره قال انه روي في الخبر المأثور انه نزل ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران وال محمد على العالمين فاسقطوا ال محمد منه وذلك عنادا منهم
لمحمد صلى الله عليه واله وصدودا عنه ومما جاء في معنى الاصطفاء ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس
الله روحه قال روى ابو جعفر القلانسي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا عمر بن ابي المقدام عن يونس
بن جناب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما بال اقوام اذا ذكروا ال ابراهيم وال عمران استبشروا واذا ذكروا
ال محمد اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى بعمل سبعين نبيا يوم القيمة ما قبل الله
منه حتى يوافي بولايتي وولاية علي بن ابي طالب عليهما السلم وقال ايضا روى نوح بن دراج عن خالد
عن ابرهيم النخعي عن ابن عباس رضي الله عنه قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فقلت
يا ابا الحسن اخبرني بما اوصى اليك رسول الله صلى الله عليه واله قال ساخبركم ان الله اصطفى لكم الدين و
ارتضاه واتم عليكم نعمته وكنتم احق بها واهلها وان الله اوحى الى نبيه ان يوصي الي فقال النبي صلى
الله عليه واله يا علي احفظ وصيتي وارع ذمامي واوف بعهدي وانجز عداتي واقض ديني وقوم ما

ولي سيدي زادني في الوصلي لان الله تعالى اصطفاني واختارني فذكرت دعوة اخي موسى فقلت
اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت هرون من موسى فاوحى الله عز وجل الى ان عليا وزيرك و
ناصرك والخليفة من بعدك ثم يا علي انت من ائمة الهدى واولادك منك فانتم قادة الهدى
والتقى والشجرة التي انا اصلها وانتم فرعها فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها غرق هلك و
هوى وانتم الذين اوجب الله تعالى مودتكم وولايتكم والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال
عز وجل من قايل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من
بعض والله سميع عليم فانتم صفوة الله من ادم ونوح وال ابرهيم وال عمران وانتم الاسرة من اسمعيل و
العترة الهادية من محمد صلوات الله عليهم اجمعين وفي هذا المعنى ما ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله
في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن النعمان رحمه الله قال حدثنا الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد
بن الحسن الوليد قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسن بن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
عن ابن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لقد اعطيت
تسعا لم يعطها احد قبلي سوى رسول الله صلى الله عليه واله لقد فتحت لي السبل وعلمت المنايا والبلايا
والانساب وفصل الخطاب ولقد نظرت الى الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما ياتي
بعدي فان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم اذ يقول يوم
الولاية لمحمد صلى الله عليه واله يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم النعم ورضيت
اسلامهم كل ذلك من من الله فلله الحمد وقوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب جاء في
تاويل هذه الاية الكريمة منقبة جليلة عظيمة من مناقب مولانا امير المؤمنين ومناقب الزهراء
ذات الفضل المبين صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما صلوة باقية الى يوم الدين وهو ما نقله الشيخ
ابو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب مصباح الانوار بحذف الاسناد قال روي عن ابي سعيد الخدري

قال اصبح علي ذات يوم فقال لفاطمة عليها السلم هل عندك شيء تغذينيه فقالت لا والذي اكرم ابي
بالنبوة واكرمك بالوصية ما اصبح الغداة عندي شيء منذ يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي و على
ابني الحسن والحسين فقال امير المؤمنين عليه السلم يا فاطمة الا كنت اعلمتيني فابغيكم شيئا فقالت
يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان تكلف نفسك ما لا تقدر عليه فخرج علي عليه السلم من عندها واثقا
بالله وحسن الظن به فاستقرض دينارا فاخذه ليشتري لهم ما يصلحهم فعرض له المقداد بن الاسود رضوان
الله عليه وكان يوما شديد الحر وقد لوحته الشمس من فوقه واذته من تحته فلما راه امير المؤمنين
عليه السلم انكر شانه فقال يا مقداد ما ازعجك الساعة من رحلك فقال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا
تسالني عما ورائي فقال يا اخي لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبت الى
الله واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالتي فقال يا اخي لا يسعك ان تكتمني حالك فقال
يا ابا الحسن اما اذا ابيت فو الذي اكرم محمدا بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد
وقد تركت عيالي جياعا فلما سمعت بكاهم لم تحملني الارض خرجت مهموما راكبا راسي هذه حالتي وقصتي
قال فانهملت عينا علي عليه السلم بالبكاء حتى بلت دموعه كريمته وقال احلف بالذي حلفت به ان ما
ازعجني الا الذي ازعجك وقد اقترضت دينارا فهاكه اوثرك به على نفسي فدفع اليه الدينار ورجع حتى دخل
المسجد فسلم فرد رسول الله صلى الله عليه واله السلم وقال يا ابا الحسن هل عندك عشاء تعشيناه فنقبل معك
فمكث امير المؤمنين عليه السلم مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله صلى الله عليه واله وكان قد عرفه
الله ما كان من امر الدينار ومن اين وجهه بوحي من الله وامره ان يتعشى عند علي تلك الليلة فلما نظر الى
سكوته قال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف عنك او نعم فامضي معك فقال حبا وكرامة اذهب بنا
فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد امير المؤمنين وانطلقا حتى دخلا على فاطمة صلوات الله عليها وعليهم
اجمعين وهي في محرابها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه واله
خرجت من مصلاها وسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد عليها السلم ومسح بيده على راسها وقال يا بنتاه كيف

اسبيت برحمايا الله قال متحيرة لعشيه ارحمك الله وقد تعد فاخذت الجفنة ووضعتها بين يدي رسول
الله وصلى صلى الله عليهما واليهما انظر امير المؤمنين الى الطعام وشم ريحه وهو فاطمة ببصره رميا شحيحا
فقالت له فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشده فهل اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجب به
السخطة منك فقال واي ذنب اعظم من ذنب اصبت اليوم اليس عهدي بك وانت تحلفي بالله مجتهدة
انك ما طعمت طعاما منذ يومين فنظرت الى السماء وقالت الهي يعلم ما في سمائه وارضه اني لم اقل الا
حقا فقال لها يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه ولم اشم مثل ريحه قط ولم اكل اطيب منه
قال فوضع النبي صلى الله عليه واله الكفه المباركة على كتف امير المؤمنين عليه السلم وهزها ثم هزها ثلث
مرات قال يا علي هذا بدل دينارك هذا جزاء دينارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
ثم استعبر باكيا وقال الحمد لله الذي ابى لكما ان يخرجكما من الدنيا حتى يجريك يا علي مجرى زكريا ويجريك يا
فاطمة مجرى مريم ابنت عمران وهو قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى
لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد
ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين تاويله وسبب نزوله ان وفد نجران من النصارى قدم المدينة على رسول
الله صلى الله عليه واله وقالوا له هل رايت ولدا بغير اب فلم يجبهم حتى نزل قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل
ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكون من الممترين فمن حاجك فيه الاية فلما نزلت
دعاهم الى المباهلة فاجابوه فخرج النبي صلى الله عليه واله اخذا بيد علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة
عليهم السلم وراءه فلما راهم الاسقف وكان رئيسهم سال من هولاء الذين معه فقيل هذا علي بن ابي طالب
ابن عمه وزوج ابنته فاطمة وهذان ولداها فقال الاسقف لاصحابه اني لارى وجوها لو سالوا
الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة ثم
قال الاسقف للنبي صلى الله عليه واله يا ابا القاسم انا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحنا على ما ننهض به

فصالحهم

فصالحهم على الفي حلة وثلثين رمحا وثلثين درعا وثلثين فرسا وكتب لهم بذلك كتابا ورجعوا الى
بلادهم وقال النبي صلى الله عليه واله والذي نفسي بيده لو باهلوني لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم
الوادي عليهم نارا ولما حال الحول على النصارى حتى يهلكوا كلهم واعلم ان قوله عز وجل ابناءنا دال
على انهما الحسن والحسين عليهما السلم وانهما ابناه على الحقيقة وان كانا ابنا بنته ونساءنا ان
المراد به علي عليه السلم خاصة لان الانسان لا يجوز ان يدعو نفسه واذا كان لا يجوز فلم يبق الا ان يدعو
غيره ولم يدع في المباهلة غير علي عليه السلم بالاجماع فتعين ان يكون هو المعني بقوله انفسنا فيكون هو نفس
رسول الله صلى الله عليه واله ويؤيد هذا من الروايات ما صح عنه وقد سال سائل عن بعض اصحابه فاجابه عن
كل بصفته فقال له فعلي فقال صلى الله عليه واله انما سالتني عن الناس ولم تسالني عن نفسي فاذا نظرت بعين
البصيرة رايت ان امير المؤمنين عليه السلم هو الحاوي لجميع فضائل المباهلة لان الابناء ابناؤه والنساء نساؤه
والانفس نفسه الزكية التي فضلت على الانفس البشرية حيث انها افضل البرية فناهيك من فضيلة في الفضائل جليلة
ومنقبة في المناقب سامية عليه ثم لم يتبعها ولا سماها احد من الانام بالكلية صلى الله عليه وعلى صاحب
النفس الاصلية محمد بن عبد الله وعلى الطيبين من الها والذرية صلوة ترغم انوف النواصب القالين في
اليزيدية وتزكي بها انفس المحبين من الشيعة الامامية وقوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين تاويله ومعناه ان اولى الناس بابرهيم اي احق به
ثم بين من هو فقال للذين اتبعوه في زمانه وبعده وامدوه بالمعونة والنصح على من لم يتبعه على
ذلك وهذا النبي يعني محمدا صلى الله عليه واله والذين امنوا به واطاعوه ونصروه اولئك هم اولى به
احق من غيرهم ثم بين سبحانه ان اولى المؤمنين به الذي نصره ويعينه كما نصر واولئك لابرهيم عليه السلم
وعني بالمؤمنين عليا والائمة صلوات الله عليهم لما روي عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال ان اولى
الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا هذه الاية وقال ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته
وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته ومما ورد في التاويل ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله

عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا هم الائمة ومن
اتبعهم ويؤيده ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله قال اخبرني عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم
انتم والله من ال محمد قلت من انفسهم جه بد قال نعم والله من انفسهم قالها ثلاثا ثم نظر الي ونظرت اليه
وقال يا عمر ان الله عز وجل يقول في كتابه ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله
ولي المؤمنين ورواه ايضا علي بن ابرهيم عن ابيه في تفسير قوله تعالى اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا
يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم تاويله ما ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي
رحمه الله في كتاب مصباح الانوار قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا ابو الحسن المثنى قال حدثنا علي بن مهدي
قال حدثنا داود بن سليمان الفارابي قال حدثنا علي بن موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حرم الله الجنة على ظالم
اهل بيتي وقاتلهم وسابيهم والمعين عليهم ثم تلا هذه الاية اولئك لا خلاق لهم في الاخرة الاية وفي
معنى هذا التاويل ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي
داود الحمار عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى امامة ليست له من الله ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان لهما في
الاسلام نصيبا وقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول
مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه تاويله ما روي عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال ان الله اخذ
الميثاق على الانبياء ان يخبروا اممهم بمبعث رسول الله وهو محمد ونعته وصفته ويبشروهم به ويامروهم
بتصديقه ويقولوا هو مصدق لما معكم من كتاب وحكمة وانما الله اخذ ميثاق الانبياء ليؤمنن به و
يصدقوا بكتابه وحكمته كما صدق بكتابهم وحكمتهم وقوله ولتنصرنه يعني ولتنصروا وصيه لما رواه الحسن بن
ابي الحسن الديلمي رحمه الله في كتابه باسناده عن فرج بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لقد

تلا

تلا هذه الاية واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به يعني رسول الله صلى الله عليه واله ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين ولم يبعث الله نبيا
ولا رسولا الا واخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة ويؤيده ما ذكره صاحب كتاب الواحدة
قال روى ابو محمد الحسن بن عبد الله الاطروش الكوفي قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد البجلي قال حدثني
احمد بن محمد بن النعمان الدبرتي قال حدثني عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر الباقر عليه السلم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد
في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه واله وخلقني وذريتي
ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنها الله تعالى في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته
وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده
ونقدسه ونسبحه قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ
الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني محمدا
صلى الله عليه واله ولتنصرنه وصيه فقد امنوا بمحمد ولم ينصروا وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي
مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما
اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه واله ولم ينصرني احد من انبيائه ورسله ولما قبضهم الله
اليه وسوف ينصرونني والحديث طويل وهو يدل على الرجعة اخذنا الى هاهنا وقوله تعالى واعتصموا بحبل
الله جميعا ولا تفرقوا تاويله واعتصموا اي تمسكوا والتزموا بحبل الله وهو كتابه العزيز وعترة اهل بيت
نبيه صلوات الله عليهم وقوله جميعا اي بهما جميعا ولا تفرقوا اي بينهما ويدل على ذلك ما ذكره ابو علي
الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال روى ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ايها الناس اني قد
تركت فيكم حبلين ان اخذتم بهما لن تضلوا من بعدي احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وروى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب

الغيبة تاويل هذه الاية وهو من محاسن التاويل عن محمد بن الحسن عن ابيه عن جده قال قال علي
بن الحسين صلوات الله عليهما كان رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم جالسا في المسجد واصحابه حوله
فقال لهم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة يسال عما يعنيه قال فطلع علينا رجل شبيه برجال مصر فتقدم
وسلم على رسول الله صلى الله عليه واله وجلس وقال يا رسول الله اني سمعت الله يقول واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امر الله بالاعتصام به ولا نتفرق عنه قال فاطرق ساعة
ثم رفع راسه واشار الى علي بن ابي طالب عليه السلم وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه
ولم يضل في اخراه قال فوثب الرجل الى علي بن ابي طالب واحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت
بحبل الله وحبل رسوله ثم قام فولى وخرج فقال رجل من الناس فقال يا رسول الله صلى الله عليك واٰلك
الحقه واساله ان يستغفر لي فقال رسول الله صلى الله عليه واله اذا تجده موفقا قال فلحقه الرجل و
ساله ان يستغفر له فقال له هل فهمت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وما قلت له قال الرجل نعم فقال
له ان كنت متمسكا بذلك الحبل فغفر الله لك والا فلا غفر الله لك وتركه ومضى وقوله تعالى ولتكن منكم
امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون تاويله قال ابو علي
الطبرسي رحمه الله المعنى ولتكن منكم امة اي جماعة يدعون الى الخير اي الى الدين ويامرون بالمعروف اي بالطاعة
وينهون عن المنكر اي عن المعصية واولئك هم المفلحون اي الفائزون قال وروي عن ابي عبد الله انه قرا
ولتكن منكم ائمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون صدق الله
ورسوله لان هذه الصفات من صفات الائمة صلوات الله عليهم لانهم معصومون والمعصوم لا يامر بطاعة
الا وقد ائتمر بها ولا ينهى عن المعصية الا وقد انتهى عنها كما قال امير المؤمنين صلوات الله عليه واله والله ما
امرتكم بطاعة الا وقد ائتمرت بها ولا نهيتكم عن معصية الا وقد انتهيت عنها قال الشاعر ابدا بنفسك
فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم فهناك يسمع ما يقول ويقتدى بالفعل منك ويقبل التعليم
لا تنه عن خلق وتاتي بمثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

فاما

فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين
ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون ان هولاء الذين اسودت وجوههم كانوا مسلمين
ثم ارتدوا وانقلبوا على اعقابهم فيقال لهم يوم القيمة على جهة التوبيخ اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا
العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم وهم المؤمنون ففي رحمة الله اي ثوابه
وقيل جنة الله هم فيها خالدون واما تاويله فهو ما ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره احمد
ابي عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة عن ابي ذر الغفاري رضي
الله عنه قال لما نزلت هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه واله
يرد علي من امتي خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسالهم عن الثقلين من بعدي فيقولون
اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وبغضناه وظلمناه فاقول لهم ردوا
النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين
من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفنا ومزقنا وخالفنا واما الاصغر فعادينا وقتلنا فاقول لهم ردوا
النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين
من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصينا واما الاصغر فخذلنا وضيعنا فاقول لهم ردوا النار ظماء مظمئين
مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي الثدية مع اول الخوارج واخرها فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فمزقنا وتبرانا منه واما الاصغر فحاربنا فاقول لهم ردوا النار ظماء مظمئين
مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام المتقين وسيد الوصيين وصاحب الغر المحجلين ووصي رب
العالمين فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعنا واطعنا واما الاصغر فاحببنا
وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهرقت فيهم دماؤنا فاقول لهم ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة
وجوهكم ثم تلا هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد
ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون

قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله اعلم
ان هذه الشروط لا تجتمع في جميع الامة بل في البعض وان كان جميع الامة مخاطبين بها ولكن
لا ياتون بها على الوجه المامور به والقران في ذلك البعض منهم وقد تقدم البحث في الاية
المتقدمة وان هذه الشروط لا تجتمع الا في المعصوم وقد جاء في تاويل هذه كما جاء في تاويل
تلك وما ذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال ان ابا عبد الله عليه السلم قال للقارئ هذه الاية
خير امة وهم يقتلون الحسين بن علي فقال جعلت فداك فكيف نزلت قال انما نزلت كنتم خير ائمة
اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم في قوله تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله
يدل قوله على بيان ما قلناه ان هذه الشروط لا تكون الا في المعصوم ويكون الخطاب في كنتم خير ائمة
انتم المعنيون بذلك وكانوا احق بها واهلها لانهم الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر و
المؤمنون بالله بغير شك ولا ارتياب فعليهم صلوات من ربهم العزيز الوهاب وقوله تعالى ضربت
عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس تاويله ذكر علي بن ابرهيم في تفسيره قال قوله
تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا انها نزلت في الذين غصبوا حقوق ال محمد عليهم السلم وقوله
الا بحبل من الله وحبل من الناس معناه ان هؤلاء العاصين ضربت عليهم جميعهم الذلة وهي الهوان
والخزي في الدنيا والاخرة اينما ثقفوا اي وجدوا الا من اعتصم منهم بحبل من الله وحبل من الناس فانه
مستثنى منهم وتاويل الحبلين ما ذكر في نهج الامامة قال روى ابو عبد الله الحسين بن جبير صاحب كتاب
المنتخب حدثنا مسندا الى ابي جعفر الباقر عليه السلم في قوله ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله
وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله وحبل من الناس علي بن ابي طالب عليه السلم ويؤيده ما تقدم
في تاويل واعتصموا بحبل الله جميعا وهو قول النبي صلى الله عليه واله اني قد تركت فيكم حبلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي فهما الحبلان المتصلان الى يوم القيمة وقوله تعالى وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا

وسيجزي الله الشاكرين تاويله رواه محمد بن ... باسناده ... عن ابيه عن ابي جعفر
عليه السلم قال كان الناس اهل ردة بعد رسول الله صلى الله عليه واله ... الا ثلثة فقلت
المقداد وابو ذر وسلمان ثم عرف الناس هذا الامر بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا
وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين مكرها فبايع وذلك قول الله عز وجل وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر
الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فاعلم علما يقينا وحقا مبينا انهما اهل الارتداد والانقلاب
اهل الزيغ والفساد لما رواه ايضا عن حنان بن سدير عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلم عنهما
فقال يا ابا الفضل لا تسالني عنهما فوالله ما مات منا ميت الا ساخطا عليهما وما منا اليوم الا ساخط
عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير لانهما ظلمانا حقنا وضيعانا فينا وكانا اول من ركب اعناقنا
وفتقا علينا فتقا في الاسلام لا يسد ابدا حتى يقوم قائمنا ثم قال اما والله لو قد قام قائمنا وتكلم
متكلمنا لابدى من امورهما ما كان يكتم ولكتم من امورهما ما كان يظهر والله ما اسست من بلية ولا قضية
تجري علينا اهل البيت الا هما اسسا اولها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقوله تعالى افمن
اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون
تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن هشام
بن سالم عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل افمن اتبع رضوان الله كمن
باء بسخط من الله وماواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم
والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى ومعنا
ان ليس من اتبع رضوان الله وهم الائمة عليهم السلم كمن باء بسخط من الله وهم اعداؤهم وماواه جهنم وبئس المصير
هم درجات عند الله اي الائمة عليهم السلم اي ليس هؤلاء عند الله بل الائمة اعلى درجات واعداؤهم اسفل درجات
فعلى الائمة من ربهم صلوات وعلى اعدائهم لعنات في كل ما هو عز وما هوات وقوله تعالى الذين استجابوا

الله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم تاويله الذين استجابوا اي اجابوا
والقرح الجرح ومعنى ذلك انه لما فرغ النبي صلى الله عليه واله من غزاة احد وقصتها مشهورة وكان ابو سفيان
والمشركون قد كسروا وانصرفوا فلما بلغوا الروحاء ندموا على انصرافهم ونزلوا بها وعزموا على الرجوع
فاخبر النبي صلى الله عليه واله بذلك فقال لاصحابه هل من رجل ياتينا بخبر القوم فلم يجبه احد منهم فقام
امير المؤمنين عليه السلم وقال انا فقال له رسول الله صلى الله عليه واله اذهب فان كانوا قد ركبوا الخيل وجنبوا
الابل فانهم يريدون المدينة وان كانوا ركبوا الابل وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة فمضى امير المؤمنين
على ما به من الالم والجرح حتى كان قريبا من القوم فراهم قد ركبوا الابل وجنبوا الخيل فرجع واخبر رسول الله
صلى الله عليه واله بذلك فقال ارادوا مكة فامير المؤمنين عليه السلم هو المشار اليه بقوله الذين استجابوا
هو بقوله الذين استجابوا لله وبقوله الذين قال لهم الناس ونقل ابن مردويه من الجمهور عن ابن رافع ان
النبي صلى الله عليه واله وجه عليا عليه السلم في نفر في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال لهم ان
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يعني ابا سفيان واصحابه فقالوا يعني عليا واصحابه حسبنا الله ونعم الوكيل
فنزلت هذه الاية الى قوله والله ذو فضل عظيم وقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار
ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان
ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما
وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل
منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا
لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب

ذكر

ذكر علي بن عيسى رحمه الله في كشف الغمة ان هذه الايات نزلت في امير المؤمنين صلوات الله عليه في
توجهه الى المدينة وذلك بعد خروج النبي صلى الله عليه واله من مكة وامره ان يبيت على فراشه
وان يقضي ديونه ويرد الودايع الى اهلها وان يخرج بعد ذلك باهله وعياله من مكة الى المدينة فلما
خرج خرجت معه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وامه فاطمة بنت اسد عليها السلم وفاطمة
بنت الزبير بن عبد المطلب ومن كان قد تخلف له من العيال وام ايمن رضي الله عنها وولدها ايمن و
جماعة من ضعفاء المؤمنين فكانوا كلما نزلوا منزلا ذكروا الله سبحانه كما قال قياما وقعودا اي حال
الصلوة وغيرها وعلى جنوبهم اي حال الاضطجاع وقوله فاستجاب لهم ربهم اي اجاب دعاءهم ونداءهم وهم
اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فالذكر علي عليه السلم والانثى الفواطم الثلث وقوله فالذين
هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا فالمعني به امير المؤمنين صلوات الله عليه لانه
الموصوف بهذه الصفات التي سمى بها على سائر البريات ولما وصل المدينة استبشر به رسول الله
صلى الله عليه واله وقال له يا علي انت اول هذه الامة ايمانا بالله ورسوله واولهم هجرة واخرهم عهدا
برسوله لا يحبك والذي نفسي بيده الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان ولا يبغضك الا منافق او كافر وقوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون تاويله ما رواه الشيخ
المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة عن رجاله باسناده عن بريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلم في
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على اداء الفرايض وصابروا عدوكم
ورابطوا امامكم المنتظر فعلى هذا التاويل يكون المعني بالذين امنوا اصحاب القايم المنتظر عليه وعلى ابائه
السلم فانظر ايها الناظر الى ما تضمنته هذه السورة الكريمة من المناقب والماثر لكل امام طيب الاعراق
طاهر من اهل بيت النبوة اولي الفضائل والمفاخر اللواتي فضلوا بها الاوايل والاواخر صلى الله عليهم في
كل زمان غايب وحاضر ورائح وغابر صلوة دائمة ما ظهر باطن وهطل هامر **سورة النساء** وما فيها
من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون و

الذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شئ شهيدا تاويله ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن قول
الله عز وجل ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم فقال انما عنى بذلك
الائمة بهم عقد الله عز وجل ايمانكم توجيه هذا التاويل ان قوله عز وجل ولكل جعلنا موالى ولكل
امة من الامم جعلنا موالى اولياء انبياء واوصياء لقول النبي صلى الله عليه واله الست اولى بكم من
انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله مما ترك الوالدان من العلوم والشريعة والوالدان
هم النبي والوصي صلى الله عليهما لقوله صلى الله عليه واله يا علي انا وانت ابوا هذه الامة
وقوله والاقربون اي اليهما في النسب والعلوم والعصمة وقوله والذين عقدت ايمانكم وهم الائمة
عليهم السلم اي والذين عقدت ولايتهم ايمانكم وهو ايمان الدين لا ايمان جمع يمين ليصح التاويل و
قوله فاتوهم نصيبهم اي الائمة نصيبهم المفروض لهم من الولاية والطاعة ان الله كان على كل شئ من
اعمالكم شهيدا بها عليكم ومجازيا ان خيرا فخير وان شرا فشر وقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن سهل بن
زياد عن يزيد بن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال هذه نزلت في امة محمد صلى الله عليه واله
خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه واله شاهد علينا وقوله الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من
الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك
فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة
واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا تاويله ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب عن الحسين بن محمد بن عامر الاشعري عن معلى بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ

عن ابن

عن ابن اذينة عن العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا يقولون لائمة الضلال والدعاة الى النار
هؤلاء اهدى من ال محمد سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب
من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة
التي في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما اتانا
الله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما
يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في ال ابرهيم وينكرونه في ال محمد فمنهم من امن
به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا معنى قوله تعالى فمنهم من امن به اي بفضلهم المحسودين عليه
وهم شيعتهم واتباعهم ومنهم من صد عنه وهم اضدادهم واعداؤهم وكفى بجهنم سعيرا لهم جزاء
ومصيرا ويؤيده ما رواه ايضا عن علي بن ابرهيم عن ابيه باسناده عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما قال جعل منهم الرسل
والانبياء والائمة فكيف يقرون في ال ابرهيم وينكرونه في ال محمد صلى الله عليه واله قال قلت قوله واتيناهم
ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهذا الملك العظيم
وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا وروي انها نزلت
في الذين ظلموا ال محمد صلى الله عليهم حقهم والدليل على ذلك قوله تعالى ام يحسدون الناس يعني امير المؤمنين
والائمة صلوات الله عليهم على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا
عظيما فالملك العظيم هو الخلافة ثم قال فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ثم ذكر اعداءهم
فقال ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب

ان الله كان عزيزا حكيما ثم ذكر اولياءهم فقال والذين امنوا وعملوا الصلحات سندخلهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا ثم خاطب
الله سبحانه الائمة عليهم السلم فقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هي الامامة امر الله الامام
ان يؤدي الامامة الى من امره الله ثم قال لهم واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما
يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا ثم خاطب الناس فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم يعني الائمة عليهم السلم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الاخر ثم قال الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من
قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا
واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول في الامامة رايت المنافقين يصدون عنك صدودا
ثم قال فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا
وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا
قال الصادق عليه السلم نزلت هذه الايات في امير المؤمنين عليه السلم واعدائه ثم قال ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاؤك يا علي كذا نزلت فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول والدليل على ان هذه المخاطبة لامير
المؤمنين عليه السلم قوله جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول قال فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم على لسانك من ولاية علي ويسلموا تسليما
لعلي بن ابي طالب عليه السلم ويؤيد هذا التاويل ان الله سبحانه خاطب امير المؤمنين عليه السلم ما رواه محمد بن
يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
انه قال لقد خاطب الله عز وجل امير المؤمنين صلوات الله عليه في كتابه قال قلت في اي موضع قال في قوله
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وما تعاقدوا عليه لئن امات الله محمدا ان لا يردوا هذا

الامر

الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وروى ايضا رحمه الله عن
علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل وغيره عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن عبد الله النجاشي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض
عنهم وعظهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما يعني
والله النبي وعليا صلى الله عليهما بما صنعوا اي لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا الله لما صنعوا واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك يعني يا علي فيما شجر بينهم فقال
ابو عبد الله عليه السلم هو والله علي بعينه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله
يعني به من ولاية علي ويسلموا تسليما ومما جاء في تاويل قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن الحسين بن محمد باسناده عن رجاله عن احمد بن عمر قال سالت الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل ان
الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة من آل محمد صلوات الله عليهم امرهم ان يؤدي
الامام الامانة الى من بعده لا يخص بها غيره ولا يزويها عنه وبروايته عن محمد بن يحيى باسناده عن رجاله
عن المعلى بن خنيس قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها فقال امر الله الامام ان يدفع الى الامام بعده كل شيء عنده ويؤيد ذلك ايضا ما رواه محمد بن
يعقوب عن الحسين بن محمد باسناده عن رجاله عن بريد بن معوية العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن
قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال
ايانا عنى ان يؤدي الامام الاول الى الامام الذي بعده ما عنده من العلم والكتب والسلاح وقال اذا حكمتم

وقلهم في

بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة ثم امر جميع المؤمنين بطاعتنا الى يوم القيمة اذ يقول
فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والرسول واولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يامرهم الله عز وجل
بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم ومما ورد من ولاة الامر بعد النبي صلى الله عليه واله انهم الائمة الاثني عشر
صلوات الله عليهم ما نقله الشيخ ابو علي الطبرسي قدس الله روحه في كتاب اعلام الورى باعلام الهدى
قال حدثنا عن واحد من اصحابنا عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن الحسن بن محمد بن سماعة
عن احمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله
الانصاري يقول لما نزلت يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا
رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن اولي الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال صلى الله عليه واله
هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب عليه السلم ثم الحسن ثم الحسين ثم علي
بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلم ثم الصادق
جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي و
كنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله عز وجل ذكره على يديه مشارق
الارض ومغاربها وذلك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا
من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال
صلى الله عليه واله اي والذي بعثني بالنبوة انهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع
الناس بالشمس وان تجللها السحاب يا جابر هذا مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله
اعلم وفقك الله لطاعتهم انه انما فرض الله سبحانه طاعة اولي الامر مع طاعة رسول الله صلى الله عليه و
اله الا لانهم معصومون كعصمته وغير المعصوم لا يجب طاعته لقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين والمخاطبون

بالطاعة

بالطاعة غير اولي الامر والا لكان الانسان مخاطبا بطاعة نفسه وهذا غير معقول وطاعتهم مفترضة
على جميع الخلق لما ورد عنهم في اشياء كثيرة منها ما جاء في دعاء يوم عرفة من ادعية الصحيفة فقال
الامام عليه السلم مثبرا اليهم وجعلتهم حججا على خلقك وامرت بطاعتهم ولم ترخص لاحد في
معصيتهم وفرضت طاعتهم على من برئت وهذا يدل على ان ال محمد صلى الله عليه واله الغر الميامين افضل
الخلق اجمعين من الاولين والاخرين والحمد لله رب العالمين وقوله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به
لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما تاويله ما
رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال هكذا نزلت هذه الاية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم واشد تثبيتا ولما عرفهم سبحانه
وتعالى ما هو خير لهم وما فيه صلاحهم في الدنيا والاخرة وان ذلك لا يحصل الا بطاعة الرسول صلى الله
عليه واله عرفهم حال المطيع ومنزلته ومع من يكون ومن رفاقته فقال الله تعالى ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
تاويله ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في كتابه مصباح الانوار قال حدثنا النبي صلى الله عليه واله الائمة
العباس بمشهد من القرابة والصحابة روى انس بن مالك قال لنا رسول الله صلى الله عليه واله في بعض الايام
صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت له يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا قوله تعالى فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال صلى
الله عليه واله اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي واما الشهداء فعمي حمزة والصالحون فابنتي
فاطمة واولادها الحسن والحسين قال وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله صلى الله
عليه واله وقال السنا انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة قال وما ذلك يا عم قال لانك
تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة قال وما ذاك يا عم قال لانك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين
دوننا قال فتبسم النبي صلى الله عليه واله وقال اما قولك يا عم انا من نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقني و

خلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الله آدم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا
ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس فكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله فقال
يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم كلمة خلق منها نورا ثم تكلم كلمة اخرى فخلق منها روحا ثم مزج النور
بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا
تقديس فلما اراد الله تعالى ان ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من
نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور
علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السموات والارض فالسموات
والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله عز وجل وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض
ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور الحسن من
نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق من نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين
فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل
من الجنة والحور العين ثم امر الله الظلمات ان تمر على سحايب المنظر فاظلمت السموات على الملائكة
فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بؤسا
فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من ابنتي فاطمة قناديل فعلقها في بطنان
العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة الهنا
وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد اشرقت به السموات والارض فاوحى الله اليها هذا نور اخترعته
من نور جلالي لامتي فاطمة بنت حبيبي وزوجة وليي واخ نبيي وابو حججي على عبادي اشهدكم ملائكتي اني قد
جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المراة وشيعتها ومحبيها الى يوم القيمة قال فلما سمع العباس من رسول الله
صلى الله عليه واله ذلك وثب قائما وقبل بين عيني علي عليه السلم وقال والله يا علي انت الحجة البالغة لمن
امن بالله واليوم الاخر وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره ان النبيين رسول الله صلى الله عليه واله والصديقين

الذين انعم

امير المؤمنين والشهداء الحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم وحسن اولئك رفيقا يعني
القائم عليه السلم اعلم جعلنا الله واياكم مع الله عليهم ان ما رواه انه من محاسن التاويل واتمها
جمع من فضل اهل البيت الا القليل لان فضلهم لا يحد بحد ولا يحصر بعد ولا يعلمه الا الله وانفسهم كما
قال النبي صلى الله عليه واله ما عرف الله الا انا وانت ولا عرفني الا الله وانت ولا عرفك الا الله وانا
فكن لسماع فضلهم واعيا ولهم متابعا مواليا ولامرهم سامعا مطيعا ان شئت ان تكون ممن قال الله
سبحانه ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا وقد ورد ان المعنى بقوله تعالى اولئك هم المؤمنون لانهم الذين اطاعوا
الله والرسول صلى الله عليه واله واتبعوا الائمة صلوات الله عليهم ومعنى ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
الكليني رحمه الله عن رجاله عن اسمعيل بن جابر قال قال ابو عبد الله عليه السلم من سره ان يلقى الله وهو
مؤمن حقا فليتول الله ورسوله والذين امنوا وليتبرأ الى الله من عدوهم وليسلم الى ما انتهى اليه من
فضلهم ان فضلهم لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك الم تسمعوا ما ذكر الله من
فضل اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون قال تبارك وتعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذا وجه من
وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم وفضلهم واعلموا ان احدا من خلق الله لم يصب رضا الله الا بطاعته
وطاعة رسوله وطاعة ولاة الامر من ال محمد صلوات الله عليهم لان معصيتهم من معصية الله ولم ينكر لهم
فضل عظم او صغر جعلنا الله واياكم ممن يطع الله والرسول وولاة الامر من ال محمد صلوات الله عليهم ويتبع
اثارهم ويستضيء بانوارهم في الدنيا والاخرة لانهم الفرقة الناجية والعترة الطاهرة وقوله واذا جا
هم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا تاويله ان المنافقين كانوا اذا سمعوا
شيئا من اخبار النبي صلى الله عليه واله اما من جهة الامن او من جهة الخوف اذاعوا به وارجفوا في المدينة

وهم لا يعلمون الصدق منه والكذب فنهاهم الله عن ذلك وامرهم ان يردوا امره الى الرسول والى اولي الامر وهو امير المؤمنين صلوات الله عليهما على ما تقدم بيانه فاذا ردوه اليهما علموه منهما يقينا على ما هو عليه وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال ابو علي الطبرسي رحمه الله روي عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام ان فضل الله ورحمته النبي وعلي عليهما صلوات الله وسلامه ولهما بتجليله واكرامه واجلاله واعظامه وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء تاويله روي بحذف الاسناد مرفوعا عن مولانا علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال المؤمن على اي حال مات وفي اي ساعة قبض فهو شهيد ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال عليه السلام من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهم شيعتك ومحبوك يا علي فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي وربي لشيعتك ومحبيك خاصة وانهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء وتاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وفي المعنى ما ذكره الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الموت كفارة لذنوب المؤمنين وقوله تعالى وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا تاويله ما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وان تلووا او تعرضوا فقال وان تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به في ولاية علي فان الله كان بما تعملون خبيرا وقوله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله

ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما تاويله رواه ايضا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا الاية قال نزلت في فلان وفلان امنوا بالنبي اول الامر وكفروا حين عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم امنوا بالبيعة لامير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا حين مضى النبي صلى الله عليه وآله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء يعني المبايع والمبايع له فلاجل ذلك ان الله سبحانه لم يغفر لهم ابدا ولا يهديهم سبيل الهدى لانهم منافقون وكان نفاقهم في الدين عظيما فقال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم تسليما بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما جعله الله عليهم سرمدا دائما مقيما وقوله تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض وكان الله عليما حكيما تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا ال محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فامنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات والارض وقوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا تاويله رواه الحسن ولد الحسن الديلمي رحمه الله عن ابيه عن رجاله عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال البرهان رسول الله صلى الله عليه وآله والنور المبين علي بن ابي طالب عليه السلام فانظر ايها الاخ الرشيد الى ما تضمنته هذه السورة من الايات الجليلة والمعاني السديدة الذي بان فيه تفضيل اهل

البيت عليهم السلام اما سواهم من السادات والعبيد فضليهم من فضلهم صلوات لا انتهاء لها ابد
مزيد ما غرب شارق وما شرق غارب في كل يوم جديد انه حميد مجيد وهو على كل شيء شهيد
سورة المائدة ولما فيها من الايات الباهرة في العترة الطاهرة منها قوله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا تاويله اليوم اكملت لكم فرائضي وحدودي
وحلالي وحرامي بتنزيل انزلته واثبات اثبته لكم فلا زيادة ولا نقصان عنه بالنسخ بعد هذا
اليوم وهو يوم الغدير على ما رواه الرجال عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام قال انما انزلت هذه
الاية بعد نصب النبي عليا عليه السلام بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع وهي اخر فريضة انزلها
الله تعالى وروى ابو نعيم من رجاله عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى
علي يوم غدير خم وامر بقلع ما تحت الشجر من الشوك وقام فدعا عليا عليه السلام فاخذ بضبعه حتى نظر
الناس الى ابطيه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله ثم لم يتفرقا حتى انزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فقال النبي صلى الله عليه وآله الله اكبر على كمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي
وبولاية علي من بعدي وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة تاويله ابتغوا
اي اطلبوا اليه الوسيلة درجة وهي افضل درجات الجنة ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره
قال روى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال في الجنة لؤلؤتان الى
بطنان العرش احدهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منهما سبعون الف غرفة ابوابها والوانها من
عرق واحد فالوسيلة البيضاء لمحمد واهل بيته صلى الله عليهم وآله والصفراء لابرهيم واهل بيته عليهم السلام
وروى الرواة حديثا في معنى الوسيلة كل باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا سالتم الله فاسئلوا لي الوسيلة قال فسالنا النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة قال هي درجتي
في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهو ما بين مرقاة جوهر الى

مرقاة

مرقاة زبرجد ومرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع
درجات النبيين فهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا
شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجات درجته فياتي النداء من عند الله عز وجل فيسمع النبيين
وجميع الخلق هذه درجة محمد رسول الله فاقبل وانا يومئذ متزر بريطة من نور على تاج الملك واكليل
الكرامة واخي علي بن ابي طالب عليه السلام امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا
الله محمد وعلي هم المفلحون الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان لم نعرفهما
ولم نرهما واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا
صرت في اعلى درجة وعلي اسفل مني بدرجة فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى
لهذين الغلامين ما اكرمهما على الله فياتي النداء من قبل الله يسمع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يبقى يومئذ احد احبك يا علي الا استروح الى هذا الكلام وابيض
وجهه وفرح قلبه ولا يبقى يومئذ احد عاداك ونصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه و
واضطرب قلبه فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا علي اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما
الاخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيقول السلام عليك يا احمد فاقول وعليك السلام ايها
الملك من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه
مفاتيح الجنة بعث بها رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت وذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني
به فاخذها وادفعها الى علي ثم يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام
عليك ايها الملك من انت فما اقبح وجهك وانكر رؤيتك فيقول انا مالك خازن النار وهذه
مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به فخذها
فادفعها الى علي ثم يرجع مالك فيقبل علي يومئذ ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على

جرحتهم ثم وقدتها ابرثا ادها وعلى ذفيرها واستدرجها وعلى اخذها ابرمها فسقوا اجمتهم حزى
يا علي اما انه نور الحمد فيقول علي قرى يا جهنم خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ
اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهب بها يمنة وان شاء ذهب بها يسرة
لعلي فيما يامرها به من جميع الخلايق وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون
لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم تاويله قوله من يرتد منكم عن دينه اي
يرجع عن دين الايمان الحديث الى دين الكفر القديم فان الله سبحانه لا يخلو دينه من اعوان وانصار
يحمونه ويذبون عنه وان تمادى الامر فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين
لينين عليهم رحماء بينهم اعزة على الكافرين اي عزيزين وذلك من جهة السلطان والقدرة والبأس
والسطوة يجاهدون في سبيل الله لاعلاء كلمته واعزاز دينه ولا يخافون في ذلك لومة لائم يلومهم عليه
واذا انتقدنا الناس فلم نر من له هذه الصفات الا امير المؤمنين صلوات الله عليه لما ذكر ابو علي الطبرسي
في تفسيره قال ان المعني بها امير المؤمنين واصحابه المقاتلون معه الناكثين والقاسطين و
المارقين قال وروى ذلك عن عمار بن ياسر وحذيفة وابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلم قال ويؤيد هذا قول النبي صلى الله عليه واله يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقوله صلى الله عليه واله
لتنتهن معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا يضرب رقابكم على تاويل القران كما ضربتكم على تنزيله
فقال بعض اصحابه من هو يا رسول الله ابو بكر قال لا قال فعمر قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة وكان علي
عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه واله وروي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال
يوم البصرة ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم يعني انهم ارتدوا عن الدين وهو اصحابه القوم الذين
يحبون الله ويحبهم فافهم ذلك وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله ان المخاطبة بقوله عز وجل من يرتد منكم عن

دينه لاصحاب النبي صلى الله عليه واله الذين ارتدوا بعد وفاته وغصبوا آل محمد حقوقهم [illegible]
فسوف يأتي الله بقوم الاية فانها نزلت في القائم من آل محمد صلوات الله عليهم ويدل على ذلك قوله
فسوف يأتي الله في المستقبل وان المعني به غير موجود في زمن النبي صلى الله عليه واله ثم منتظر وهو القائم
المنتظر صلى الله عليه وعلى ابائه السادات الغر ما ارتفع سحاب وما همر وغاب نجم واعلم انه لما اخبر
الله سبحانه النبي صلى الله عليه واله بان الذين يرتدون عن دينه ان سوف يأتي الله بقوم ثم وصفهم
بصفات ليس في المرتدين منهم ثم ان النبي صلى الله عليه واله عرفهم من القوم المعنيون وانهم علي امير
المؤمنين وذريته الطيبون فقال سبحانه للمرتدين ان شئتم او ابيتم ولاية امير المؤمنين ايها
المرتدون انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون ومن يتول الله ورسوله فان حزب الله هم الغالبون معنى تاويله انه لما اراد الله سبحانه ان
يبين لخلقه من الاولياء قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فالولي هنا الاولى بالتصرف
لقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم والولي ايضا هو الذي تجب طاعته ومن تجب طاعته
تجب معرفته لانه لا يطاع الا من يعرف ولان الولي ولي نعمة والمنعم يجب شكره ولا يتم شكره الا بعد
معرفته فلما بين سبحانه الاولياء بدأ بنفسه ثم ثنى برسوله ثم ثلث بالذين امنوا فلما علم سبحانه
ان الامر يشتبه على الناس وصف الذين امنوا بصفات خاصة لم يشركهم بها احد فقال الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون واتفقت روايات العامة والخاصة ان المعني بالذين امنوا
انه امير المؤمنين عليه السلم لانه لم يتصدق احد وهو راكع غيره وجاء في ذلك روايات منها ما ذكره
ابو علي الطبرسي رحمه الله بحذف الاسناد عن عباية بن ربعي قال بينا عبد الله بن عباس جالس على
شفير زمزم وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله اذ اقبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عباس لا
يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله الا قال ذلك الرجل قال رسول الله صلى الله عليه واله فقال ابن عباس
سالتك بالله من انت فكشف العمامة عن وجهه فقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني

انا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين والا
صمتا ورأيته بهاتين والا فعميتا يقول علي قائد البررة قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول
من خذله اما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الايام صلوة الظهر فسال سائل في
المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اني سالت في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وآله فلم يعطني احد شيئا وكان علي راكعا فاومى بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها فاقبل السائل حتى
اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله
من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر
لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري
واشركه في امري فانزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون
اليكما اللهم وانا محمد صفيك ونبيك فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي
عليا اخي اشدد به ازري قال ابو ذر فوالله ما استتم الكلام حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله تعالى
فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومنها ما رواه الشيخ الصدوق محمد بن بابويه القمي رحمه الله عن علي بن
حاتم عن احمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلم في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين الاية قال ان رهطا من اليهود
اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي صلى الله عليه و
آله فقالوا يا نبي الله ان موسى عليه السلم اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك
فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما
اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على

اي حال

اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبر اهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه
وآله علي بن ابي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي
طالب اماما ووليا فانزل الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
فروي عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل في
علي بن ابي طالب فما نزل وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله تعالى [illegible] عن الحسين بن
محمد باسناده عن رجاله عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال انما وليكم يعني اولى
بكم واحق بامور كم وانفسكم واموالكم والذين امنوا يعني عليا واولاده الائمة الى يوم القيمة وصفهم
الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين عليه السلم
يصلي الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله قد كساه اياها وكان النجاشي قد اهداها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاءه سائل فقال
السلم عليك يا ولي الله ومن هو اولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة واومى
اليه ان احملها فانزل الله عز وجل هذه الاية وصيرها نعمة وقرن اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده
مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سال امير المؤمنين عليه السلم
كان من الملائكة وكذلك الذي يسال اولاده يكون من الملائكة اعلم ان الله سبحانه لما بين للناس
من الاولياء ووكدهم وبينهم وعرفهم ان الناس من يتولاهم يكون من حزب الله قال ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون لاعدائهم المخالفين لهم في الولاية اي هم الظاهرون عليهم
والظافرون بهم وهذا البيان يدل على ان المراد بالذين امنوا امير المؤمنين وذريته الطيبون ويكون لفظ
الجمع مطابقا للمعنى وان كان المراد بالجمع الافراد والذين امنوا امير المؤمنين خاصة وذلك جائز و
قد جاء في الكتاب العزيز وكثير ومنه على جهة التعظيم مثل قوله تعالى نحن نقص عليك واما بيان ان المراد بالذين

امنوا امير المؤمنين وذريته الطيبين ما تقدم من خبر الخاتم لان الله عز وجل تعالى انما وليكم الله خاطب
بذلك جمع المؤمنين فدخل في الخطاب النبي صلى الله عليه واله فلما قال رسول الله خرج الرسول من
جملتهم لكونه مضافا الى الله ولما قال والذين امنوا وجب ان يكون المخاطب بهذه الاية غير الذي
حصلت له الولاية والا لكان كل واحد من المؤمنين ولي نفسه وهو محال فلم يبق الا ان يكون المعني
به امير المؤمنين وذريته الطاهرين الذين اختارهم الله على علم على العالمين وفضلهم على الخلق
اجمعين صلوات الله عليهم اجمعين صلوة باقية الى يوم الدين وقوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية
والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير
منهم ساء ما يعملون تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل ابن شاذان
عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية و
الانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية معنى هذا التاويل ان الضمير في انهم راجع الى بني اسرائيل
لانهم اهل التورية والانجيل الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه واله اي لو انهم اقاموا التورية و
الانجيل وما انزل اليهم فيهما ولم يحرفوهما لوجدوا فيهما ذكر محمد وصفته وانه رسول الله حقا وذكر
علي وصيه وان ولايته حق وفرض اوجبها الله على الخلق وقد جاء في ما تقدم في سورة البقرة
في تفسير الامام العسكري عليه السلام كثير من هذا ويؤيده ايضا ما رواه الشيخ الصدوق محمد بن يعقوب
عن محمد بن احمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزيق الغمشاني
عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ولايتنا ولاية الله عز وجل لم يبعث الله نبيا الا بها
وروى ايضا عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية
علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد ووصية علي صلوات الله عليهما وقوله
لاكلوا من فوقهم بارسال السماء مدرارا ومن تحت ارجلهم باعطاء الارض خيراتها وبركاتها ومثله
ان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من

ربك

ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين
تاويله ان الله سبحانه امر رسوله صلى الله عليه واله بالتبليغ وتوعده ان لم يفعل ووعده العصمة
والنصرة فقال يا ايها الرسول بلغ اي اوصل الى امتك ما انزل اليك في ولاية علي عليه السلام وطاعته
والنص عليه بالخلافة العامة الجليلة من غير خوف ولا تقية وان لم تفعل ذلك فما بلغت رسالاته
هذه الرسالة من اعظم الرسائل التي اكمل بها الدين وتمت نعمة رب العالمين وانتظمت امور المسلمين
فاذا لم تبلغها لم تتم الغرض بالتبليغ لغيرها فكانك ما بلغت شيئا من رسالاته جميعا لان هذه الفريضة
اخر فريضة نزلت وهذا تهديد عظيم لا تحتمله الانبياء وقد جاء في هذه الاية الكريمة خمسة اشياء
اولها اكرام واعظام بقوله يا ايها الرسول بلغ وثانيها امر لقوله تعالى بلغ وثالثها حكاية لقوله
انزل اليك ورابعها عزل ونفي بقوله وان لم تفعل فما بلغت وخامسها عصمة لقوله والله يعصمك
من الناس وقصة الغدير مشهورة من طريق الخاصة والعامة ولنورد منه مسندا مختصرا من ذلك و
هو ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه واله دعا
الناس يوم غدير خم وامر بما تحت الشجر من الشوك فقم وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس الى علي فاخذ بضبعه
ثم رفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيه وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله فقال له عمر بن الخطاب هنيئا لك يا علي يا ابن ابي طالب اصبحت و
امسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيمة وروى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه
القمي رحمه الله في اماليه حديثا صحيحا لطيفا يتضمن قصة الغدير مختصرا قال حدثني ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد الله بن عبد الله عن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي
عن سليمن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري به
الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له النور وهو قول الله عز وجل وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به
الى ذلك النهر قال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله عز وجل فقد نور الله بصرك ومد لك امامك فان

هذا ثم لم يصعد احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غيري في كل يوم اغتمس فيه اغتماسة اخرج
منه فانفض اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا
له عشرون الف وجه واربعون الف لسان بلفظ ولغة لا يفقهها اللسان الاخر فعبر رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسمائة عام ثم قال له جبرئيل تقدم يا محمد فقال له يا
جبرئيل تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل ولم لا تكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا المكان فتقدم رسول
الله صلى الله عليه وآله ما شاء الله ان يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى قال انا المحمود وانت
محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتته انزل الى عبادي فاخبرهم
بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك فهبط رسول
الله صلى الله عليه وآله فكره ان يحدث الناس بشيء كراهة ان يتهموه لانهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية
حتى مضى لذلك ستة ايام فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به
صدرك فاحتمل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى كان اليوم الثامن فانزل الله تبارك وتعالى يا
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تهديد بعد وعيد لامضين امر ربي فان يتهموني ويكذبوني
اهون علي من ان يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والاخرة قال وسلم جبرئيل على علي عليه السلم بامرة
المؤمنين فقال علي يا رسول الله اسمع الكلام ولا احس الرؤية فقال يا علي هذا جبرئيل اتاني من قبل
ربي بتصديق ما وعدني ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا فرجلا من اصحابه ان يسلموا عليه بامرة
المؤمنين ثم قال يا بلال ناد في الناس ان لا يبقى احد الا عليل الا خرج الى غدير خم فلما كان من الغد خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله بجماعة اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى
ارسلني اليكم برسالة واني ضقت بها ذرعا مخافة ان تتهموني وتكذبوني فانزل الله وعيدا بعد وعيد
فكان تكذيبكم اياي ايسر علي من عقوبة الله اياي ان الله تبارك وتعالى اسرى بي واسمعني وقال يا محمد انا

المحمود

المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل الى عبادي
فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وعليا وزيرك ثم اخذ عليه
السلم بيد علي بن ابي طالب عليه السلم فرفعها حتى نظر الناس بياض ابطيهما ولم ير قبل ذلك ثم قال يا
ايها الناس ان الله تبارك مولاي وانا مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال الشكاك والمنافقون الذين في قلوبهم مرض
نبرء الى الله من مقالته ليس بحتم ولا نرضى ان يكون علي وزيره وهذه منه عصبية فقال سلمن والمقداد
وابو ذر وعمار بن ياسر والله ما برحنا العرصة حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكرر رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ثلاثا ثم قال ان كمال
الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتي اليكم وبالولاية بعدي لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليهما
وعلى ذريتهما ما دامت المشارق والمغارب وهبت الجنوب وثارت السحائب وقوله تعالى وحسبوا
ان لا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون
تاويله ما ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال حدثني ابي عن بعض رجاله عن خالد بن يزيد الضبي عن ابي
عبد الله عليه السلم في قوله تعالى فعموا وصموا حيث كان رسول الله صلى الله عليه وآله بين اظهرهم ثم عموا
وصموا حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تاب عليهم حين اقام عليا عليه السلم فعموا وصموا
حتى الساعة توجيه هذا التاويل ان ظاهر القول انه في بني اسرائيل لكن الامام عليه السلم وجه معناه
الى صحابة النبي صلى الله عليه وآله لانهم حذوا حذو بني اسرائيل كما اخبر صلى الله عليه وآله ان امتي لتحذو
حذو بني اسرائيل حذو النعل بالنعل فقوله عليه السلم حيث كان رسول الله صلى الله عليه وآله بين اظهرهم
اي عموا عن نور هدايته وصموا عن سماع وصيته في عترته وقوله حين قبض واقام عليا اي ان النبي
صلى الله عليه وآله لعترتهم اولا ما عموا عنه وجلاه عن ابصارهم سدف العمى واسمعهم المواعظ في وصيته
وكشف عن اسماعهم غشاوة الصمم ثم بعد ذلك كله عموا وصموا حتى الساعة اي الى قيام القيامة وقوله

تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين تاويله
رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن
نعيم الصحاف قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول و
احذروا الاية فقال اما والله ما هلك من قبلكم ولا هلك منكم ولا يهلك من بعدكم الا في ترك ولايتنا
وجحود حقنا وما اخرج رسول الله صلى الله عليه واله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم معنى هذا التاويل ان السائل لما سال الامام عليه السلم اجابه بهذا
الجواب وتوجيهه ان الله سبحانه امر الخلق بطاعته وطاعة رسوله فيما يامرهم به من الولاية ونهاهم
عن مخالفته في تركها فان خالفوه وابوا الا تركها وجحودها فقد الزم الله ورسوله رقاب هذه
الامة بها وفرضها عليهم ان شاؤا او ذلك او ابوا فانما على رسولنا البلاغ المبين وقد بلغ ما عليه
في عدة مواطن واخرها غدير خم فعليه وعلى آله الكرام افضل الصلوة والسلم وقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده
عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب قال فقال ان لهذا
تاويلا يقول ما اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم فيقولون لا علم لنا فيما فعلوا من بعدنا
انك انت علام الغيوب اعلم انه قد جاء في هذه السورة من الايات والذكر الحكيم ما يدلك على انه ولاية
الائمة الطريق القويم وان تاركها في درك الجحيم وان المتمسك بها في جنات النعيم فعليهم من ربهم افضل
الصلوة والتسليم ما نسمت هبوب وما هبت نسيم

سورة الانعام

وما فيها من الايات في الائمة
الهداة منها قوله تعالى واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم قوله تعالى واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ ان يكون اماما من آل محمد
فهو ينذر به كما انذر به رسول الله صلى الله عليه واله وقوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
وانهم لكاذبون تاويله ما روي بحذف الاسناد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رايت امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى اذا صار الى جبانة
اليهود وقف في وسطها ونادى يا يهود يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك مطاع يعنون
ذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون ونحن ومن عصاك في العذاب
الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت
فلما افقت رايت امير المؤمنين على سرير من ياقوتة حمراء على راسه اكليل من الجوهر وعليه
حلل خضر وصفر ووجهه كدارة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم
من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى
المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن
تكلم ولمن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي عن برهوت فرايت شنبويه وحبتر وهما يعذبان
في جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر
بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرء هذه الاية فلو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشر اعمى يتكبكب في عرصات القيمة وقوله
تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون تاويله ما رواه محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال امنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه واله من الولاية
لعلي عليه السلم ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو التلبس بالظلم فاولئك لهم الامن وهم مهتدون وقوله
تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر تاويله قال علي بن ابرهيم في تفسيره ان النجوم
آل محمد عليهم السلم لانه لا اهتداء لا يحصل الا بهم ولقول امير المؤمنين عليه السلم مثل آل محمد كمثل النجوم اذا

بهم ظلم بحجم واين هدى الجم من هدايتهم وهو الهدى الذي يوصل الى جنات النعيم وهدى البهيم الذي يهتدى

بهدايتهم يوصل الى دركات الجحيم فعلى محمد واله من ربنا الكريم افضل الصلوة وافضل التسليم وقوله تعالى

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله

عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن الحسن بن راشد قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام من الامام امر ملكا فاخذ شربة

من ماء تحت العرش فيسقيه اياها فمن ذلك الماء يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة في بطن امه

لا يسمع صوتا ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب بين عينيه وتمت كلمات

ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي قبله رفع لهذا منارا من نور

ينظر به الى اعمال الخلايق فبهذا يحتج الله على خلقه ويويده ايضا ما رواه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن

علي بن حديد عن منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا

اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش ثم دفعها الى الامام فشربها فيمكث

في الرحم يوما وليلة في بطن امه لا يسمع صوتا ثم يمكث بعد ذلك اربعين ليلة لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد

ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة

ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بهذا الامر رفع الله له بكل بلد منارا ينظر به الى

اعمال العباد وفي المعنى ما روى الشيخ في اماليه عن رجاله عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد

عليهما السلام يقول ان الليلة التي يولد فيها الامام لا يولد فيها مولود الا كان مؤمنا وان ولد في ارض

الشرك نقله الله تعالى الى بلد الايمان ببركة الامام عليه السلام وقوله تعالى ومن كان ميتا فاحييناه و

جعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون

معناه او من كان ميتا هذا استفهام يراد به التقرير والميت ههنا الكافر فاحييناه اي فهديناه وجعلنا

له بعد الهداية نورا يمشي به في الناس والنور هو النبي والامام عليهما السلام اي هذا الذي فعلنا به هذا الفعل

كمن مثله في الظلمات ظلمات الكفر والجهالات وهو مع ذلك ليس بخارج منها بل هو مقيم فيها ابدا لا يستويان

سواء في الحال من العاقبة والمال وقوله كذلك زين للكافرين المتقدمين والمتاخرين ما كانوا يعملون

من مثل هذا العمل حتى ضلوا واضلوا والمزين لهم الشيطان اللعين فعليه وعليهم لعنة الله والملائكة والناس

اجمعين واما تاويله فهو ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن

اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ومن كان

ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال ميت لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يأتم

به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال هو الذي لا يعرف الامام عليه السلام وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله

في تفسيره قال ومن كان ميتا فاحييناه اي هديناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال النور الولاية وقوله

تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون

تاويله ذكر علي بن ابرهيم في تفسيره قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه

السلام في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال الطريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا

غيرها ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون وذكر علي بن يوسف بن جبير رحمه الله في كتاب نهج الايمان قال الصراط

المستقيم هو علي بن ابي طالب عليه السلام في هذه الاية لما هو رواه ابرهيم الثقفي في كتابه باسناده الى ابي

بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل

فتفرق بكم عن سبيله قد سالت الله ان يجعلها لعلي ففعل فقوله يجعلها لعلي عليه السلام اي سبيله التي هي صراطه

المستقيم وسبيله القويم الهادي الى جنات النعيم وقوله تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي

ربك او ياتي بعض ايات ربك يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او

كسبت في ايمانها خيرا تاويله قوله ياتي ربك اي ياتي ربك بجلاله مثل اياته باهلاككم وعذابهم وقوله تعالى

بعض ايات ربك نحو الدابة وطلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان وغيرها من الايات و

غير ذلك من علامات ظهور القائم عليه السلام وروى في تاويل هذه الاية محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن

يحيى عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد الشامي باسناده عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل يعني من الميثاق او كسبت في ايمانها
خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين خاصة لا ينفع نفسا ايمانها لانها سلبته فقوله
من الميثاق اي من يوم الميثاق عليهم في الذر لله تعالى بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة
ولعلي عليه السلم بالولاية والوصية فالذي يكون منهم قد امن من يوم الميثاق ينفعه ايمانه الان ومن
لم يكن امن لم ينفعه الايمان لانه قد سلبه اولا وبالله المستعان وعليه التكلان اعلم ثبتك الله على الايمان
الذي امنت به في الميثاق الى حين الفراق ونجاك به من اهوال يوم التلاق بان هذه السورة قد تضمنت
تفضيل اهل البيت عليهم السلم على اهل الافاق فلم يخالف في ذلك الا اهل النفاق فعليهم من الله اللعنة قدر
الاستحقاق وعلى اهل البيت الصلوة والسلم من الله سبحانه وما بالافاق ما حدثنا الرفاق بالنياق
وسارت النياق بالرفاق سورة الاعراف وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى واذا فعلوا
فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا
تعلمون تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن
منصور قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا
والله امرنا بها الاية فقال هل رايت احدا زعم ان الله سبحانه امرنا بالزناء او شرب الخمر او شيء من المحارم
فقلت لا فقال ما هذه الفاحشة التي تدعون ان الله امر بها فقلت الله اعلم ووليه قال ان هذا في ائمة
الجور ادعوا ان الله امرهم بالايتمام بقوم لم يامرهم بالايتمام بهم فرد الله ذلك عليهم واخبر انهم
قالوا على الله الكذب وسمى ذلك فاحشة وقوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة تاويله ما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن صالح بن حمزة عن ابان بن مصعب عن يونس بن ظبيان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما لكم في ذلك هذه الارض فتبسم ثم قال ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل

وامره

وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار في الارض منها سيحان وجيحان ونهر بلخ والخشوع وهو
نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت وما استقت فهو لنا وما كان
لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء الا ما غصب عليه فان شيعتنا لفي اوسع مما بين ذه الى ذه يعني
السماء والارض ثم تلى هذه الاية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي
للذين امنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين عليها خالصة عليهم يوم القيمة بلا غصب معنى ذلك ان هذه
الانهار التي هي عمارة الارض وهي زينة الله التي اخرج لعباده المطيع منهم والعاصي والطيبات من
الرزق الحلال منه فالمطيع يتناوله حلالا وهم شيعة ال محمد صلوات الله عليهم والعاصي وهو عدوهم
يتناول منها حراما فقوله هي للذين امنوا وهم الائمة وشيعتهم في الحيوة الدنيا بالملك والاستحقاق
فان نازعهم عدوهم فيها وغصبهم عليها فهي يوم القيمة خالصة لهم بغير منازع ولا غاصب قوله تعالى
قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن تاويله ايضا ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن
محمد عن ابن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سالت العبد الصالح عن قول الله عز وجل انما حرم
ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان القران له بطن وظهر فجميع ما حرم الله في القران هو الظاهر
والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في القران هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق وبيان
على هذا ما ذكره في مقدمة الكتاب بان الله سبحانه كنى عن اسماء الائمة عليهم السلم في القران باحسن
الاسماء واحبها اليه وكنى عن اعدائه باقبح الاسماء وابغضها اليه فافهم ذلك وقوله تعالى ان
الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
وكذلك نجزي المجرمين تاويله ما ذكره علي بن ابرهيم في تفسيره قال حدثني ابي عن فضالة عن ابان بن عثمن
عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلم قال نزلت هذه الاية في اهل الجمل طلحة والزبير والجمل جملهم بيان ذلك
ان اهل الجمل هم الذين كذبوا بايات الله واعظمها اية امير المؤمنين صلوات الله عليه واستكبروا عنها
وبغوا عليها لا تفتح لهم ابواب السماء اي لارواحهم الخبيثة واعمالهم القبيحة فهي التي لا تفتح لها ابواب السماء

الحيوة م

كما جاء في تفسير مولانا الامام ابي محمد العسكري عليه السلم قول رسول الله صلى الله عليه واله وقد حكى له
حال من بخل بالزكوة فقالوا أما انه اسوء حال هذا فقال رسول الله صلى الله عليه واله الا انبئكم باسوأ
حالا من هذا فقالوا بلى يا رسول الله قال رجل حضر الجهاد في سبيل الله تعالى فقتل مقبلا غير مدبر
والحور العين يطلعن عليه وخزان الجنان يتطلعون ورود روحه عليهم واملاك الارض يتطلعون
نزول الحور العين اليه والملائكة وخزان الجنان فلا ياتونه فيقول ملائكة الارض حوالي ذلك المقتول
ما بال الحور العين لا ينزلن وما بال خزان الجنان لا يردون فينادون من فوق السماء السابعة ايتها
الملائكة انظروا الى افاق السماء ودوينها فينظرون فاذا توحيد هذا العبد وايمانه برسول الله صلى الله
عليه واله وصلوته وزكوته وصدقته واعمال بره كلها محبوسات دوين السماء قد طبقت افاق السماء
كلها كالقافلة العظيمة قد ملأت ما بين اقصى المشارق والمغارب ومهاب الشمال والجنوب وتنادي
املاك تلك الاثقال الحاملون لها الواردون بها ما لنا لا تفتح لنا ابواب السماء فتدخل اليها اعمال
هذا الشهيد فيامر الله عز وجل بفتح ابواب السماء فتفتح ثم ينادي هؤلاء الاملاك ادخلوها ان قدرتم فلم تقلها
اجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الاعمال فيقولون يا ربنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الاعمال
فيناديهم منادي ربنا عز وجل يا ايها الملائكة لستم حمالي هذه الاثقال الصاعدين بها ان حملتها
الصاعدون بها مطاياها التي ترفعها الى دوين العرش ثم تقرها في درجات الجنان فتقول الملائكة يا
ربنا وما مطاياها فيقول الله تعالى وما الذي حملتم من عنده فيقولون توحيده لك وايمانه بنبيك
فيقول الله تعالى فمطاياها موالاة علي اخي نبيي وموالاة الائمة الطاهرين فان اوتيت فهي الحاملة
الرافعة الواضعة لها في الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ما له من هذه الاشياء ليس له موالاة علي
والطيبين من اله ومعاداة اعدائهم فيقول الله تبارك وتعالى للاملاك الذين كانوا حامليها اعتزلوها
والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو احق بحملها ووضعها في موضع استحقاقها فتلحق تلك الاملاك
بمراكزها المجعولة لها ثم ينادي منادي ربنا عز وجل يا ايتها الزبانية تناوليها وحطيها الى سواء الجحيم لان

صاحبها

صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة علي والطيبين من اله قال فتنادي تلك الاملاك ويقلب
الله عز وجل تلك الاثقال اوزارا وبلايا على باعثها لما فارقتها مطاياها من موالاة علي بن ابي طالب
عليه السلم ونوديت تلك الاملاك الى مخالفته لعلي وموالاته لاعدائه فيسلطها الله عز وجل وهي
في صورة الاسد على تلك الاعمال وهي كالغربان والقرقس فيخرج من افواه تلك الاسود نيران تحرقها
ولا يبقى له عمل الا احبط ويبقى عليه موالاة اعداء علي وجحده ولايته فيقره ذلك في سواء الجحيم
فاذا هو قد حبطت اعماله وعظمت اوزاره واثقاله فهذا اسوء حالا من مانع الزكوة فاعلم
ان كل من كان هذا عمله يكون يوم المعاد مثبورا ويكون ممن قال الله سبحانه فيه وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن هلال
عن امية بن علي القيسي عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وقالوا
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله قال اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي
وبامير المؤمنين وبالائمة من ولده صلوات الله عليهم اجمعين فينصبون للناس فاذا رأتهم
شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني الى ولايتهم وقوله
تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين تاويله اذا استقر اهل الجنة بالجنة واهل
النار في النار اذن مؤذن بينهم وهو امير المؤمنين عليه السلم على ما ذكر علي الطبرسي رحمه الله في
تفسيره قال روي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال المؤذن امير المؤمنين عليه السلم وذكر علي بن ابرهيم
في تفسيره قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عنه عليه السلم قال انا المؤذن والدليل على ذلك قوله تعالى
في براءة واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال امير المؤمنين عليه السلم كنت انا الاذان في
الناس قال وروى ابو القسم الحسكاني باسناده عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه انه قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه واله انا ذلك المؤذن وباسناده عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال ان لعلي عليه السلم في

كتاب الله اسماء لا يعرفها الناس وقوله تعالى فاذن مؤذن بينهم فهو المؤذن ان لعنة الله على الظالمين
الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي وقوله تعالى وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم معناه قوله بينهما اي بين اهل الجنة واهل النار والحجاب ستر بينهما وهو كناية عن الاعراف
ومنه قوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة يعني الجنة وظاهره من قبله العذاب
يعني النار وقوله وعلى الاعراف رجال قال ابو علي الطبرسي رحمه الله قال ابو عبد الله عليه السلم الاعراف
كثبان بين الجنة والنار فيوقف كل نبي وخليفة نبي مع المذنبين من اهل زمانه كما يقف صاحب
الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سبق المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين
انظروا الى اخوانكم المحسنين وقد سبقوا الى الجنة فيسلمون عليهم وذلك قوله تعالى ونادوا اصحاب
الجنة ان سلام عليكم ثم اخبر سبحانه انهم لم يدخلوها وهم يطمعون يعني هولاء المذنبين لم يدخلوا
الجنة وهم يطمعون ان يدخلهم الله اياها بشفاعة النبي والامام وينظر هولاء المذنبون الى اهل النار
فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وقوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال
قال ابو جعفر الباقر عليهما السلم هم آل محمد عليهم السلم لا يدخلون الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل
النار الا من انكرهم وانكروه وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله عن رجاله عن ابي عبد الله عليه
السلم وقد سئل عن قول الله عز وجل وبينهما حجاب فقال سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد وعلي والحسن
والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلم فينادون اين محبينا واين شيعتنا فيقبلون اليهم فيعرفونهم باسمائهم
واسماء ابائهم وذلك قوله يعرفون كلا بسيماهم فياخذون بايديهم فيجوزون بهم على الصراط ويدخلونهم
الجنة وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم قال جاء ابن
الكوا الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين قوله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا

ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه
ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله عز وجل لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا
ابوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن
الصراط لناكبون ويؤيد هذا انه صلوات الله عليه انه قسيم الجنة والنار وقوله تعالى ونادى اصحاب
الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهولاء الذين اقسمتم
لا ينالهم الله برحمة ادخلوها لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب الاعراف وهم الائمة عليهم السلم
رجالا من اهل النار وهم رؤساء الضلالة مقرعين لهم ما اغنى عنكم جمعكم وانصاركم واتباعكم وما كنتم
تستكبرون به علينا ثم يقولون لهم ويشيرون الى شيعتهم واوليائهم اهولاء الذين اقسمتم بالله جهد
ايمانكم لا ينالهم الله برحمة فيها قد رحمهم ادخلهم الجنة ثم يقولون لاوليائهم ادخلوا الجنة رغما على
اعدائكم ولا خوف عليكم فانكم به امنون ولا يمسكم شيء من الهموم ولا انتم تحزنون وقوله تعالى واذكروا
الاء الله لعلكم تفلحون تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد قال قال ابو عبد الله عليه السلم هذه الاية واذكروا
الاء الله لعلكم تفلحون قال او تدري ما الاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا
وقوله تعالى ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين تاويله ما ذكره ايضا محمد بن
يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن
ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال وجدنا في كتاب علي عليه السلم ان الارض لله يورثها من
يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض
كلها لنا فمن احيا ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يخرج
القائم من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها
الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم وقوله تعالى ورحمتي

وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال
التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم
المفلحون تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن حماد بن
عثمان عن ابي عبيدة الحذا قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن الاستطاعة فاجابني بجواب فلما انتهى
قال عليه السلم بطاعة الامام الرحمة التي يقول الله ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام وسع علمه
الذي هو من علمه كل شيء وهم شيعتنا ثم قال فسأكتبها للذين يتقون يعني الامام وطاعته ثم قال
الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي والوصي والقائم يامرهم بالمعروف اذا قام
وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله
ويحرم عليهم الخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل
الامام والاغلال الامام التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل
الامام ووضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الاصار ثم نسبهم فقال الذين امنوا يعني بالنبي وعزروه
ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه وهو امير المؤمنين والائمة عليهم السلم اولئك هم المفلحون توجيه
هذا التاويل انه عليه السلم كنى عن رحمة الله سبحانه بعلم الامام لان علم الامام هو الهادي الى رحمة الله يوم
القيمة وانما سميت الرحمة بالعلم مجازا التسمية للشيء باسم عاقبته وقوله وسع علمه اي علم الامام الذي
هو من علمه اي من علم الله عز وجل وقوله كل شيء وهو شيعتنا اي كل شيء من ذنوب شيعتنا وسعته رحمة
ربنا وقوله فسأكتبها اي الولاية الموجبة لرحمته للذين يتقون وهم الشيعة لانهم الموصوفون
بالصفات المذكورة ولهم في الولاية الاعمال المبرورة والمساعي المشكورة وقوله تعالى واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى تاويله ما ذكره علي بن ابرهيم في

تفسيره قال قال الصادق عليه السلم ان الله اخذ الميثاق على الناس لله بالربوبية ولرسوله صلى الله عليه
وآله بالنبوة ولعلي امير المؤمنين والائمة عليهم السلم بالامامة ثم قال الست بربكم ومحمد نبيكم
وعلي اميركم والائمة الهادون اولياؤكم قالوا بلى فمنهم من اقر باللسان ومنهم من اقر بالقلب وروي
من طريق العامة في كتاب الفردوس لابن شيرويه حديثا يرفعه الى حذيفة اليماني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وادم بين
الروح والجسد وقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم قالوا
بلى وقالت الملائكة بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم ووليكم وروى الشيخ
محمد بن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
قلت لم سمي علي عليه السلم امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل الله في كتابه وهو قول الله عز وجل واذ اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا نبيكم رسولي و
ان عليا امير المؤمنين قالوا بلى ومما ورد من تسميته بامير المؤمنين صلى الله عليه وعلى ذريته الطيبين
روى الشيخ المفيد رحمه الله باسناده الى انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فلما
كانت ليلة ام حبيبة بنت ابي سفيان اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء فقال يا انس يدخل
عليك الساعة من هذا الباب امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم الناس سلما واكثر الناس علما وارجحهم
حلما فقلت اللهم اجعله من قومي قال فلم البث ان دخل علي بن ابي طالب من الباب ورسول الله صلى الله
عليه وآله يتوضى فرد رسول الله صلى الله عليه وآله الماء على وجهه حتى امتلات عيناه منه فقال يا رسول
الله احدث في حدث فقال النبي عليه السلم ما حدث فيك الا خير انت مني وانا منك تؤدي عني وتفي
بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم ما يختلفون فيه بعدي وذكر
ايضا حديثا اسنده الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي
امير المؤمنين وسيد المسلمين وروى ايضا حديثا اسنده الى معوية بن ثعلبة قال قيل لابي ذر رضي

الست بربكم

الله عدا ارض قال قد اوصيت قبل الى من قال الى امير المؤمنين قيل عثمن قال لا ولكن امير
المؤمنين حقا علي بن ابي طالب انه زر الارض ورب هذه الامة لو فقدتموه لانكرتم
الارض ومن عليها وروى حديثا مسندا عن بريدة ابن الحصيب الاسلمي قال وهو مشهور بين
العلماء قال لي رسول الله صلى الله عليه واله امرني في سابع سبعة فيهم ابو بكر وعمر وطلحة والزبير
فقال سلموا على علي بامرة المؤمنين فسلمنا عليه بذلك ورسول الله صلى الله عليه واله حي بين
اظهرنا وفي تفسير مجاهد من طريق العامة قال ما في القران يا ايها الذين امنوا الا ولعلي عليه السلام
سابقة في ذلك لانه سبقهم الى الاسلام فسماه الله سبحانه في تسعة وثمانين موضعا امير المؤمنين
وسيد المخاطبين الى يوم الدين وروى الحسين بن جبير رحمه الله صاحب كتاب النخب في كتابه حديثا
مسندا الى الباقر عليه السلم قال سئل الباقر عليه السلم عن قول الله عز وجل فاسئل الذين يقرؤون الكتاب
من قبلك من هؤلاء فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل
واقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة وتقدمت وصليت بهم فلما انصرفت قال لي
جبرئيل قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين
وروى خطيب خوارزم حديثا مسندا يرفعه الى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه واله في بيته فغدا عليه علي بن ابي طالب بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فدخل
فاذا النبي صلى الله عليه واله في صحن الدار واذا راسه في حجر دحية فقال السلم عليك كيف اصبح رسول
الله صلى الله عليه واله فقال له دحية وعليك السلم اصبح بخير يا اخا رسول الله فقال له علي جزاك الله
عنا اهل البيت خيرا فقال له دحية اني احبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين وانت سيد ولد ادم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة
تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان قد افلح من تولاك وخسر من تخلاك محبو محمد محبوك
ومبغضو محمد مبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه واله ادن مني يا صفوة الله فخذ راس

ابن عمك

ابن عمك فانت احق به مني فاخذ راس رسول الله صلى الله عليه واله فانتبه وقال ما هذه الهمهمة
فاخبره الخبر فقال لم يكن دحية وانما كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به وهو الذي القى محبتك
في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين وروى الشيخ الفقيه محمد بن جعفر رحمه الله
حديثا مسندا عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم يا علي
طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك وكذب بك يا علي انت العلم لهذه الامة من احبك فاز و
من ابغضك هلك يا علي انا مدينة العلم وانت الباب يا علي انت امير المؤمنين وقايد الغر
المحجلين يا علي ذكرك في التورية وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك ذكرهم في الانجيل
وما اعطاك الله من علم الكتاب فان اهل الانجيل يعظمون اليا وشيعته وما يعرفونهم وانت و
شيعتك مذكورون في كتبهم يا علي خبر اصحابك ان ذكرهم في السماء افضل واعظم من ذكرهم في
الارض فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا فان شيعتك على منهاج الحق والاستقامة في الحديث
وفي كتاب حلية الاولياء لابي نعيم من الجمهور روى حديثا يرفعه الى انس بن مالك قال قال النبي صلى الله
عليه واله يا انس اسكب لي وضوءا ثم صلى ركعتين ثم قال يا انس يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين
وسيد المسلمين وقايد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس فقلت اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ
جاء علي عليه السلم فقال من هذا يا انس قلت علي فقام مستبشرا واعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه
بوجهه وعرق وجه علي بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت شيئا لم تصنعه بي قبله قال وما
يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي وروى الشيخ الفقيه
محمد بن جعفر رحمه الله حديثا مسندا الى انس بن مالك وعبد الله بن عباس قالا لاجتمعنا كنا جلوسا
مع النبي صلى الله عليه واله اذ جاء علي بن ابي طالب عليه السلم فقال السلم عليك يا رسول الله قال وعليك
السلم يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال علي وانت حي يا رسول الله قال نعم وانا حي انك يا علي مررت
بنا امس يومنا وانا وجبرئيل في حديث ولم تسلم فقال جبرئيل ما بال امير المؤمنين مر بنا ولم يسلم اما

زالله لو سلم لسررنا وورد [illegible] نا عليه فقال لي علي عليه السلم يا رسول الله لقد رايتك ودحية وقد استخليت في حديث فكرهت ان اقطعه عليكما قال له النبي صلى الله عليه وآله انه لم يكن دحية وانما كان جبرئيل فقلت يا جبرئيل كيف سميته امير المؤمنين فقال ان الله عز وجل اوحى الي في غزاة بدر ان اهبط الى محمد فمره ان يامر امير المؤمنين علي بن ابي طالب يجول بين الصفين فان الملائكة يحبون ان ينظروا اليه وهو يجول بين الصفين فسماه الله في السماء امير المؤمنين فانت يا علي امير من في السماء وامير من في الارض وامير من مضى ولا امير قبلك ولا امير بعدك انه لا يجوز ان يتسمى بهذا الاسم من لم يسمه الله تعالى به وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد باسناده الى عمر بن زاهر عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال وقد سأله رجل عن القائم عليه السلم يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين ولم يتسم به احد قبله ولم يتسم به بعده الا كافر قلت فكيف يسلم على القائم قال يقول السلم عليك يا بقية الله قال ثم قرء بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وروى ايضا عن سهل بن زياد باسناده عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال انا اهل بيت نوه الله باسمائنا لما خلق الله السموات والارض امر مناديا ينادي اشهد ان لا اله الا الله ثلثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا ثلثا وروى الكراجكي في كنز الفوائد حديثا مسندا الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ان الله تعالى لما عرج بي الى السماء واختصني بلطيف ندائه قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب اخاك عليا عليه السلم علما لعبادي يهديهم الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن تامر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه قربته يا محمد اني قد جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه استحقرته ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخلايق اجمعين تنبيه على ان امير المؤمنين افضل من النبيين و

المرسلين حيث ثبت من طريق المؤالف والمخالف ان الله سبحانه سماه امير المؤمنين وامره على ذرية ادم وهم ذر واقروا له بذلك والامير افضل من المؤمر عليه وان اللام في المؤمنين للاستغراق فيعم جميع المؤمنين ومن جملتهم الانبياء والمرسلون لقوله تعالى في سورة الصافات عن نوح عليه السلم انه من عبادنا المؤمنين وعن ابرهيم انه من عبادنا المؤمنين وعن موسى وهرون عليهما السلم انهما من عبادنا المؤمنين وعن الياس انه من عبادنا المؤمنين فهؤلاء خمس من الانبياء المرسلين ثم ثلثة اولوا العزم نوح وابرهيم وموسى ومنهم هرون والياس انبياء مرسلون فيكون امير المؤمنين افضل منهم لان الامير افضل من المؤمر عليه ويؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وقد سأله امير المؤمنين في حديث طويل انا افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وهذه البعدية معنوية اي رتبة الفضل التي خصني الله بها ليست لاحد الا لك وللائمة من بعدك والدليل على انه والائمة افضل منهم ما جاء في الدعاء وهو سبحان من استعبد اهل السموات والارضين بولاية محمد وآل محمد وشيعتهم سبحان من خلق الجنة لمحمد وآل محمد سبحان من يورثها محمدا وآل محمد وشيعتهم سبحان من خلق النار من اجل محمد وآل محمد سبحان من يملكها محمدا وآل محمد سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد اعلم انه قد ظهر من سياق هذا الدعاء اشياء ان المتعبد بولايته افضل من المتعبد ومنها ان الجنة موروثة لمحمد وآل محمد وشيعتهم فيكون الانبياء والمرسلون من شيعتهم لقوله تعالى حكاية عن ابرهيم واجعلني من ورثة جنة النعيم فيكون محمد وآل محمد افضل منهم ومنها ان يكون خلق النار من اجلهم لانهم الذين يقسمون الجنة لاوليائهم والنار لاعدائهم ويعم ذلك جميعه قوله سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد والكل داخل تحت هذا العموم فيكون محمد وآل محمد افضل الخلايق اجمعين والحمد لله رب العالمين الذي جعلنا من شيعتهم والمحبين والمخلصين وقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون تاويله ما رواه محمد بن يعقوب

باسناده عن رجاله عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها نحن اسماء الله الذين لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا ومعنى ذلك ان اسماءهم مشتقة من اسماء الله تعالى كما ورد كثيرا في اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم انها مشتقة من اسمائه فقد امر عباده ان يدعوه بها لاجابة الدعاء وقد ورد عنهم صلوات الله عليهم انه ما سال الله تعالى احد بهم الا استجاب له دعاءه وذلك ظاهر لا يحتاج الى بيان وقوله تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه اي يعدلون عنها وقد عرفنا اسماءه الذين امرنا ان ندعوه بها وامرنا ان نذر الذين يلحدون فيها وهم اعداؤهم الظالمون وكفاهم جزاء قوله تعالى سيجزون ما كانوا يعملون ومما يؤيد هذا التاويل ان اسماءه الحسنى هم الائمة عليهم السلم عقيب الاية قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقد جاء في تاويله انهم الائمة عليهم السلم وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة صلوات الله عليهم ويؤيده ما رواه من طريق الجمهور عن ابن نعيم وابن مردويه باسناده عن رجاله عن زاذان عن علي عليه السلم قال تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي صدق صلوات الله عليه انه هو وشيعته هم الفرقة الناجية وان لم يكونوا الا اقل واحسن ما قيل في هذا المعنى قول خواجه نصير الدين محمد الطوسي قدس الله روحه وقد سئل عن الفرقة الناجية فقال بحثنا عن المذاهب عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقي في النار فوجدنا الفرقة الناجية هي الامامية لانهم باينوا جميع المذاهب في اصول العقايد وتفردوا بها وجميع المذاهب قد اشتركوا فيها والخلاف الظاهر بينهم في الامامة فيكون الفرقة الناجية كيف ولا يجوز وقد ركبوا فلك النجاة الجارية وتعلقوا باسباب النجوم الثابتة والسارية فهم والله اهل

المناصب العالية واولو المراتب السامية وهم غدا في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية والصلوة والسلم على الشموس المشرقة والبدور الطالعة في ظلمات الداجية محمد المصطفى وعترته الهادية صلوة دائمة باقية

سورة الانفال

وما فيها من الآيات في الائمة الهداة منها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم تاويله ورد من طريق العامة نقله ابن مردويه عن رجاله مرفوعا الى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلم انه قال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الى ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم ويؤيده ما رواه ابو الجارود عنه عليه السلم قوله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول لما يحييكم نزلت في ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه ومعناه انه سبحانه امر الذين امنوا ان يستجيبوا لله وللرسول اي يجيبوا الله والرسول فيما يامرهم به والاجابة الطاعة اذا دعاكم يعني الرسول صلى الله عليه لما يحييكم وهو ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه وانما سماها حيوة مجازا للتسمية الشيء بعاقبته وهي الجنة وما فيها من الحيوة الدائمة والنعيم المقيم وقيل حيوة القلب بالولاية بعد موته في الكفر لان الولاية هي الايمان فاستمسك بها تكون من اهل المتمسكين بحبلها وبحبله ليؤتيك الله سوابغ انعامه وفضله ويحشرك الله مع محمد وعلي والطيبين من ولده ونجله صلى الله عليهم ما جادت السحب بطله ووبله وقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ان الله شديد العقاب ومعناه انه لما امر الله سبحانه الذين امنوا باجابة دعاء الرسول صلى الله عليه وآله وطاعته قال لهم محذرا من معصيته في امره علي عليه السلم وولايته واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والفتنة الاختبار بالولاية كما تقدم ذكرها وقوله لا تصيبن من جعل لا نافية جعل الفتنة عامة ومن جعلها زائدة جعل الفتنة خاصة والتقدير تصيبن الذين ظلموا خاصة فعلى القول الاول انها عامة تصيب الظالم وغيره فاما الظالم فتعذب بها واما غيره فتختبر بالامتحان وعلى

القول الثاني انها تصيب الظالم خاصة وهو الصحيح لان فيها منع الناس من الظلم ومن مخالفة
الرسول صلى الله عليه واله ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تاويل هذه الاية قال الحسن البصري الفتنة
البلية التي يظهر باطن امر الانسان فيها وقال نزلت في علي عليه السلم وعمار وطلحة والزبير قال وقد
قال الزبير لقد قرانا هذه الاية زمانا وما ارانا من اهلها فاذا نحن المعنيون بها فخالفنا حتى
اصابتنا خاصة وقال ايضا في حديث ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه واله قال لعمار
انه سيكون من بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يبرء من
بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع وكان عن يميني علي بن ابي طالب عليه السلم فان سلك
الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن هدى
ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعة الله رواه السيد ابو طالب الهروي باسناده عن علقمة وعن
الاسود قالا اتينا ابا ايوب الانصاري فاخبرنا به وقال ايضا في كتاب شواهد التنزيل الحاكم ابو القسم
الحسكاني رحمه الله وحدثنا عن السيد ابو الحمد مهدي بن نزار قال حدثني محمد بن ابي القسم باسناده يتصل
عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي صلى
الله عليه واله من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي وذكر صاحب
كتاب نهج الايمان ذكر ابو عبد الله محمد بن علي السراج في كتابه تاويل هذه الاية حديثا يرفعه باسناده الى عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابن مسعود انه قد نزلت في علي اية واتقوا فتنة لا
تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وانا مستودعها ومسم لك خاصة الظلمة فكن لما اقول واعيا وعني مؤديا
من ظلم عليا مجلسي هذا كان كمن جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي فقال له الراوي يا ابا عبد الرحمن اسمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم فقلت له فكيف كنت للظالمين قال لا جرم حلت لي عقوبة عملي
ان لم استاذن امامي كما استاذنه جندب وعمار وسلمان وانا استغفر الله واتوب اليه واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله

وما

وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير تاويله ما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن محمد بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن
حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون
من خالفهم فقال لي الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا
شيعتنا قلت فكيف لي بالمخرج من هذا فقال يا ابا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك
وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما ثلثة في جميع الفيء ثم قال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ونحن اصحاب الفيء والخمس وقد
حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا من مال يخمس فيضرب على
شيء منه الا كان حراما على من يصيبه فرجا كان او مالا ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة
نفسه فيمن يزيد حتى ان الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك وقد اخرجنا
شيعتنا من حقنا بلا عذر ولا حق ولا حجة وقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه
هو السميع العليم التاويل معناه وان جنحوا اي مالوا والسلم مؤنثة وهو ضد الحرب وهي كناية السلم في
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة والسلم هي الولاية وبيان ذلك ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسن بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي
عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت له ما السلم قال الدخول في امرنا وتولا هنا
وامرهم عبارة عن الولاية وقوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين تاويله ما ذكره ابو نعيم في
كتابه حلية الاولياء باسناده الى محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه واله انه قال مكتوب على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته
بعلي بن ابي طالب وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه ويؤيده ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله عن رجاله الى اخبرنا الشريف ابو محمد بن محمد بن الزيدي

على الوجه لان كل من انتفع بمالنا ومن ماله كان
عمارا وتسمية الولاية

باسناده عن ابو حمزة الثمالي عن ابي سعيد بن جبير عن ابي الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه واله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لما اسري بي الى السماء رايت على ساق العرش مكتوب
لا اله الا الله محمد رسولي وصفيي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به وقوله تعالى يا ايها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين تاويله ايضا ذكره ابو نعيم في حلية الاولياء بطريقه المذكور و
اسناده علاه عن ابي هريرة قال نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب وهو المعني بقوله المؤمنين
بيان ذلك ان الله سبحانه لما امر نبيه صلى الله عليه واله بالقتال واوجبه عليه واوجبه على كل
واحد من اصحابه فقال عشرة فقال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وعلم سبحانه تخاذل
اصحابه وعجزهم عن ذلك قال له اعلاما فان حسبك الله وانه هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين ويعني
بامير المؤمنين عليه السلم وقال ههنا يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اوو الذي تعلى
من المؤمنين عليه السلم اي لا تحزن على ما يفوتك من بعض اصحابك فان الله يكفيك القتال وينصرك و
يؤيدك بامير المؤمنين عليه السلم لان الله سبحانه لم يجعل النصر والفتح الا على يديه في جميع المواطن
وهذا لا يحتاج الى بيان وهذه فضيلة لم ينلها احد غيره حيث ان الله سبحانه هو الكافي في بسط القتال
والرافع عنه والناصر له والمؤيد وجعل لامير المؤمنين خاصة ان يكون له هذه المنازل عن نبيه صلى الله
عليه واله فقد تضمنت هاتان الايتان فضايل جمة لا تحتاج وضوحها الى بيان فصلى الله على نبيه بعض م
وعليه وعلى الطيبين من ذريتهما في كل اوان ما لاح الجديدان واطرد الخافقان
وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر معناه سورة براءة
الاذان في اللغة هو اعلام وهو ههنا اسم من اسماء امير المؤمنين صلوات الله عليه لما ياتي بيانه وسمي
به مجاز التسمية للفاعل باسم المفعول لانه هو المؤذن لسورة براءة وهو المؤذن بها وهو فاعل الاذان
لاجل ذلك سمي به وبيان ذلك ما ذكره علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه باسناده الى علي بن الحسين عليهما
السلم في قوله تعالى واذان من الله ورسوله قال الاذان امير المؤمنين صلوات الله عليه ومنه قال امير المؤمنين

عليه السلم كنت انا الاذان في الناس ومنه ما رواه الحسن الديلمي باسناده عن رجاله الى عبد الله بن
سنان قال قال الصادق عليه السلم ان لامير المؤمنين عليه السلم اسماء لا يعلمها الا العالمون وان منها
الاذان عن الله ورسوله وهو الاذان ومنه ما روي بحذف الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله
عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال الاذان اسم نحله الله سبحانه عليا عليه السلم من السما
لانه هو الذي ادى عن الله ورسوله سورة براءة وقد كان بعث ابا بكر فانزل الله جبرئيل على النبي صلى الله
عليه واله فقال يا محمد ان الله يقول لك لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فبعث رسول الله صلى الله عليه
واله عليا فاخذ الصحيفة من ابي بكر ومضى بها الى اهل مكة فسماه الله تعالى اذانا من الله ورسوله فقد بان
ذلك في العزل والتولية لامير المؤمنين من الفضل الظاهر المبين ما امتاز به عن الخلق اجمعين والحمد لله
رب العالمين وقوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون
الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون معناه ام حسبتم اي ظننتم ان تتركوا بغير جهاد وان الله لا
يعلم المجاهدين منكم وغيرهم وانه لا يعلم المتخذين من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وهي الدخيلة
والبطانة يعني بها اولياء بولونهم ويفشون اليهما اسرارهم والخطاب للمنافقين ومما ورد في تاويله ما
رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن المثنى عن عبد الله بن
عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة
قال يعني امير المؤمنين والائمة لم يتخذوا الولايج من دونهم ومن ذلك ما رواه ايضا محمد بن يعقوب عن
علي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي قال حدثنا سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم اساله
عن الوليجة قلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب الوليجة من يقام من دون
الله ولي حدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون بالله فيجيز ايمانهم
وقوله تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم
لعلهم ينتهون تاويله ذكره علي بن ابرهيم في تفسيره وروي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال قد تبت

اهل الجمل واهل صفين الى ان قال في كتاب الله وهو قوله عز وجل وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في
دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون وشرح هذا التاويل قال وقرى على عليه السلم هذه
الاية يوم البصرة ثم قال اما والله لقد عهد الى رسول الله صلى الله عليه واله وقال يا على لتقاتلن الفئة
الناكثين والفئة الباغية والفئة المارقة انهم لا ايمان لهم وقوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم
الظالمين الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك
هم الفائزون ذكر ابو على الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال سبب النزول قيل انها نزلت في على بن ابي
طالب عليه السلم والعباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا صاحب السقاية
والقائم عليها وقال على عليه السلم لا ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس
وانا صاحب الجهاد روى ذلك عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي قال وروى الحاكم ابو القسم الحسكاني
باسناده عن ابي بريدة عن ابيه قال بينا شيبة والعباس يتفاخران اذ مر عليهما على بن ابي طالب فقال
بماذا تتفاخران فقال العباس لقد اوتيت من الفضل ما لم يؤت احد سقاية الحاج وقال شيبة عمارة
المسجد الحرام وقال على استحييت لكما فقد اوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا على قال ضربت
خراطيمكما بالسيف حتى امنتما بالله وبرسوله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله صلى
الله عليه واله وقال اما ترى ما استقبلني به على فقال ادعوا لي عليا فدعي له فقال ما حملك على ما
استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدقته الحق فان شاء فليغضب وان شاء فليرض فنزل جبرئيل
وقال يا محمد ربك يقرئك السلم ويقول اتل عليهم اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن
بالله واليوم الاخر الى قوله الله عنده اجر عظيم فقال العباس انا قد رضينا ثلث مرات وذكر على بن ابرهيم
رحمه الله في تفسيره قال حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال
انها نزلت في على وحمزة وجعفر عليهم السلم وفي العباس وشيبة فانهما افتخرا بالسقاية والحجابة فقال العباس

لعلى عليه السلم انا افضل منك لان سقاية البيت بيدي وقال شيبة لكنا افضل منك لان حجابة البيت
وعمارة المسجد الحرام بيدي فقال على عليه السلم انا افضل منكما امنت بالله قبلكما وهاجرت وجاهدت
في سبيل الله فقالوا انرضى برسول الله صلى الله عليه واله فصاروا اليه فاخبر كل منهم بفخره فانزل الله على
رسوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام لمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون
عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين ثم وصفه فقال الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله
باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم فنزلت هذه الاية في امير المؤمنين خاصة
لان قوله الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا يعني به امير المؤمنين صلوات الله عليه وان كان لفظه عام فانه
يراد به الخاص وهو امير المؤمنين عليه السلم وقد جاء من ذلك في القران كثير منه قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء والخطاب للذين امنوا الحطاب بن ابي بلتعة وقوله تعالى ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم
فلا تظلموا فيهن انفسكم تاويله ذكر الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة قال حدثنا على بن الحسين قال
حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن على عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن
سنان عن فضال ابو سنان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلم ذات يوم
فلما تفرق من كان عنده قال لي يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله و
هو كافر به وله جاحد ثم قال بابي وامي المسمى باسمي المكنى بكنيتي السابع من بعدي يأتي من يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا ابا حمزة من ادركه فليسلم ما سلم لمحمد صلى الله عليه واله وعلى فقد وجبت له الجنة
ومن لم يسلم فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور
وابين وازهر لمن هداه واحسن اليه قول الله عز وجل في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في
كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة

الشهور الحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وذلك لا يكون
دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون
هذه الشهور ويعدونها باسمائها وليس هو كذلك وانما عنى بهم الائمة القوامين بدين الله والحرم منها
امير المؤمنين علي الذي اشتق الله سبحانه له اسما من اسمائه العلي كما اشتق لمحمد صلى الله عليه وآله اسما
من اسمائه المحمود وثلثة من ولده اسماؤهم علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم
المشتق من اسماء الله عز وجل حرمة به يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه وقال ايضا رحمه الله اخبرنا
سلامة بن محمد قال حدثنا ابو الحسن علي بن معمر قال حدثنا حمزة بن القسم عن جعفر بن محمد عن عبيد بن كثير
عن احمد بن موسى عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم بالمدينة فقال لي
ما الذي ابطاك عنا يا داود قلت حاجة لي عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها قلت جعلت فداك
خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا مصحفا ينادي بعلو صوته سلوني قبل ان تفقدوني
فبين جوانحي علما جما قد عرفت الناسخ والمنسوخ والمثاني والقران العظيم واني العلم بين
الله وبينكم فقال لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب
فاتاه بسلة فيها رطب فتناول رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه وغرسها في الارض ففلقت و
نبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق منها فشقه واستخرج منها رقا ابيض
ففضه ودفعه الي وقال اقراه فقراته واذا فيه مكتوب سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله
والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة
حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن
علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال يا داود
اتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله ورسوله وانتم اعلم قال قبل ان يخلق الله ادم بالفي عام وفي هذا
المعنى ما رواه المقلدين غالب الحسن رحمه الله عن رجاله باسناد متصل الى عبد الله بن سنان الاسدي عن

جعفر بن

جعفر بن محمد عليهما السلم قال قال ابي يعني محمد الباقر عليه السلم لجابر بن عبد الله لي اليك حاجة اخلو
بها فلما خلا به قال يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته عند امي فاطمة فقال اشهد بالله لقد دخلت
على سيدتي فاطمة لاهنيها بولدها الحسين فاذا بيدها لوح اخضر من زمردة خضراء فيه كتابة انور
من الشمس واطيب رائحة من المسك الاذفر فقلت ما هذا يا بنت رسول الله فقالت هذا لوح انزله الله
على ابي وقال لي احفظيه ففعلت فاذا فيه اسم ابي وبعلي واسم ابني والاوصياء من بعد ولدي الحسين
فسالتها ان تدفعه الي لانسخه ففعلت فقال له ابي ما فعلت بنسختك فقال هي عندي قال فهل لك ان
تعارضني عليها قال فمضى جابر الى منزله فاتاه بقطعة جلد احمر فقال له انظر في صحيفتك حتى اقراها عليك
فكان في صحيفته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم انزله الروح الامين على محمد خاتم
النبيين يا محمد ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها
اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم يا محمد عظم اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد
الائي ولا ترج سوائي ولا تخش غيري فانه من يرجو سوائي ويخشى غيري اعذبه عذابا لا اعذبه احدا
من العالمين يا محمد اني اصطفيتك على الانبياء واصطفيت وصيك على الاوصياء جعلت الحسن عيبة علمي
بعد انقضاء مدة ابيه والحسين خير اولاد الاولين والاخرين فيه تثبت الامامة العقب وعلي بن
الحسين زين العابدين والباقر العلم الداعي الى سبيلي على منهاج الحق وجعفر الصادق في القول والعمل
تلبس من بعده فتنة صماء فالويل كل الويل لمن كذب بعترة نبيي وخيرة خلقي وموسى الكاظم الغيظ وعلي
الرضا يقتله عفريت كافر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله ومحمد الهادي
شبيه جده الميمون وعلي الداعي الى سبيلي والذاب عن حرمي والقائم في رعيتي والحسن الاغر يخرج منه
ذو الاسمين خلف محمد يخرج في اخر الزمان وعلى راسه غمامة بيضاء تظله الشمس وينادي منادي بلسان
فصيح يسمعه الثقلان ومن بين الخافقين هذا المهدي من ال محمد فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا اعلم
انما كني بهم عن الشهور للاشتهار في الفضل المبين والفخار ومنه يقال شهرت الامر شهرا او وضحته

وضوحاً لان الله سبحانه شهر فضلهم من القدم على جميع الامم من قبل خلق السموات والارض على ما ذكر
في هذا الكتاب وغيره فلاجل ذلك فضلهم على العالمين واصفاهم على الخلايق اجمعين وقوله تعالى
فلا تظلموا فيهن انفسكم والظلم المنع اي لا تمنعوا انفسكم من ثواب طاعتهم وولايتهم فيحل بكم
العقاب الاليم واعلم ان في هذا الاخبار عبرة لذوي الاعتبار وتبصرة لذوي الابصار فاستبصر ايها
الموالي ومن هو بالولاية مشهور بولاية السادات والموالي المتكني بهم عن الشهور صلى الله عليهم
صلوة باقية ببقاء الارضية والدهور دائمة الى يوم النشور وقوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون معناه ان الله سبحانه امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يقول للمكلفين اعملوا ما امركم
الله به عمل من يعلم انه مجازى بعمله وان الله سبحانه سيراه ويعلمه وهو ورسوله والمؤمنون وهم الائمة
عليهم السلم على ما ياتي تاويله وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن محمد عن
النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن
قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة عليهم السلم وروى ايضا
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا عند
الرضا عليه السلم قال قلت للرضا صلوات الله عليه ادع الله لي ولاهل بيتي قال اولست افعل والله ان
اعمالكم تعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال لي اما تقرا كتاب الله عز وجل وقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وهو والله علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وروى ايضا
عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن ابي جعفر عليه السلم انه ذكر هذه
الاية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب عليه السلم وذكر ابو علي الطبرسي
رحمه الله قال وروى اصحابنا ان اعمال الامة تعرض على النبي صلى الله عليه وآله كل اثنين وخميس فيعرفها
وكذلك يعرض على ائمة الهدى عليهم السلم فيعرفونها وهم المعنيون بقوله تعالى والمؤمنون اذا عرفت ذلك
فاعلم ان في هذا الاوان تعرض اعمال الخلايق على الخلف الحجة صاحب الزمان صلى الله عليه وآله وابائه ما كر

الجديدان وما اطرد الخافقان وقوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا
بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا تاويله ذكر علي بن ابرهيم في تفسيره قال نزلت هذه الاية بعد ما رجع
رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع في اصحاب العقبة الذين تحالفوا في الكعبة ان لا يردوا
الخلافة في اهل بيته ثم تعدوا له في العقبة ليقتلوه مخافة اذا رجع الى المدينة ان ياخذهم ببيعة
امير المؤمنين عليه السلم فاطلع الله رسوله على ما هموا به من قتله وعلى ما تعاهدوا عليه فلما جاؤا اليه
حلفوا انهم ما قالوا ولا هموا بشيء من ذلك فانزل الله سبحانه هذه الاية تكذيبا لهم وقوله تعالى ولا
تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم كافرون ولا تعجبك
اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون تاويله ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن ابي امية يوسف بن ثابت عن ابي سعيدة قال دخل قوم على ابي عبد الله عليه السلم فقالوا لما دخلوا
عليه انا احببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما اوجب الله علينا من حقكم ما احببناكم
لدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله تعالى وللدار الاخرة وليصلح امرا منا دينه فقال ابو عبد الله عليه السلم
صدقتم من احبنا كان معنا او قال جاء معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال والله لو ان
رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه غير راض او قال
ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا
بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في
الدنيا والاخرة وتزهق انفسهم وهم كافرون وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله بان لهم الجنة يقاتلون فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل
والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون
العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر و

لزامه لحدود الله وبشر المؤمنين معنى تاويله ان الله اشترى اى ابتاع وحقيقة الاشترا لا
يجوز على الله تعالى لان المشترى لا يشترى الا ما لا يملك والله جل اسمه مالك الاشيا جميعها ولكن
هذا مثل قوله عز وجل من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا وانما قال ذلك تلطفا منه سبحانه بعباده
ولما ضمن لهم على نفسه عبر عنه بالشرى وجعل الثواب ثمنا والطاعات مثمنا على سبيل المجاز ثم وصف
سبحانه المؤمنين الذى اشترى منهم الانفس والاموال باوصاف فقال التائبون اى الراجعون الى طاعة
الله والمنقطعون اليه والعابدون وهم الذين يعبدون الله وحده مخلصين والحامدون وهم الذين
يحمدون الله ويشكرونه على نعمه على وجه الاخلاص والسائحون وهم الصائمون لقول النبى صلى الله عليه وآله
سياحة امتى الصيام والراكعون الساجدون وهم المصلون الصلوة ذات الركوع والسجود والامرون بالمعروف
والناهون عن المنكر ظاهر المعنى والحافظون لحدود الله وهم القائمون بطاعة الله واوامره المجتنبون
نواهيه وبشر المؤمنين الذين جمعوا هذه الاوصاف كاملة وهم الكاملون الائمة المعصومون المطهرون
لما رواه على بن ابرهيم فى تفسيره روى عن ابى عبدالله عليه السلم انه لقى الزهرى على بن الحسين عليهما السلم فى
طريق الحج فقال له يا على بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج والله يقول ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وتلى الى قوله وبشر المؤمنين فقال على بن الحسين عليهما السلم اذا
راينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج وما عنى بذلك الا الائمة عليهم السلم لان
هذه الاوصاف لا توجد الا فيهم وان قام بعض الناس ببعضها فان فيها صفة لا يقوم بها الا المعصوم
وهى قوله والحافظون لحدود الله وهم المعصومون الذين يحفظون حدود الله ولا يتعدونها لان
المتعدى لها ظالم نفسه لقوله تعالى ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه والمعصوم لا يظلم نفسه ولا
غيره وذكر ابو على الطبرسى فى تفسيره قال وقد روى اصحابنا ان هذه صفات الائمة المعصومين عليهم السلم
لانه لا يجمع هذه الاوصاف على تمامها وكمالها غيرهم وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين معناه ان الله سبحانه امر عباده المكلفين ان يكونوا مع الصادقين ويتبعوهم ويقتدوا

بهم والصادق هو الذى يصدق فى اقواله وافعاله ولا يكذب ابدا وهذه من صفات المعصوم
كما ذكر ابو على الطبرسى فى تفسيره قال وروى الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال فى قوله عز وجل وكونوا
مع الصادقين مع على عليه السلم واصحابه قال وروى جابر عن ابى جعفر عليه السلم فى قوله عز وجل وكونوا
مع الصادقين قال مع آل محمد عليهم السلم وذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد بن معوية العجلى قال سالت ابا جعفر عليه السلم
عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى وروى ايضا عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن ابى نصر عن الرضا عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله و
كونوا مع الصادقين قال الصادقون الائمة والصديقون بطاعتهم اى بطاعتهم لله عز وجل لانه سبحانه
لم يامر بالكون معهم الا لطاعتهم اياه ولاجل ذلك جعل طاعتهم واجبة كطاعة الرسول صلى الله عليه وآله
وطاعة رسوله كطاعته وكذلك المعصية فعليك ايها الموالى والتمسك بولايتهم والكون معهم وفى حزبهم
وجماعتهم والدخول من دون الفرق الهالكة فى فرقتهم لتحشر يوم القيمة فى زمرتهم وتدخل الجنة
بشفاعتهم صلى الله عليهم صلوة نامية بقاء حججهم دائمة دوام دولتهم سورة يونس وما فيها من الايات
فى الائمة الهداة منها قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم معناه ان القدم هنا يعنى
السابقة كما يقال ان لفلان قدما اى شرف وفضل واثر حسنة وقوله صدق اى صدق لا كذب فيه وقيل
ان القدم اسم للحسنى من العبد يقدمها لنفسه الى سيده واليد اسم للحسنى من السيد الى عبده وذكر الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله تاويل قدم صدق عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس عن
ابى عبدالله عليه السلم فى قول الله عز وجل وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ولاية امير المؤمنين
صلوات الله عليه وآله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق اى سابقة واثرة حسنة وهى الولاية عند ربهم
يجازيهم عليها جزاء حسنا ويؤتيهم من لدنه اجرا عظيما ويرزقهم فى الجنان رزقا كريما لانه سبحانه قال
وكان بالمؤمنين رحيما وقوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا او بدله تاويله

الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسين
عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل
ائت بقران غير هذا او بدله قال قالوا او بدل له عليا عليه السلم معناه بدله واجعل لنا خليفة غيره فقال
سبحانه لنبيه صلى الله عليه واله جوابا لقولهم قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع في ولايته
عليكم الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي في ترك ولايته عذاب يوم عظيم وقوله تعالى والله يدعوا الى
دار السلم ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم تاويله ذكره ابو عبد الله الحسين بن جبير رحمه الله في كتابه
نخب المناقب وروى باسناده حديثا يرفعه الى عبد الله بن العباس وزيد بن علي عليه السلم في قوله تعالى
والله يدعوا الى دار السلم يعني به الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال يعني ولاية علي عليه السلم ان
الله سبحانه يهدي من يشاء اليها لانها الصراط المستقيم والطريق السوي القويم فعلى صاحب الولاية
من ربه الصلاة الوافرة والتسليم وقوله تعالى ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه الحق وما انتم بمعجزين
تاويله ما ذكره ايضا ابو عبد الله الحسين بن جبير رحمه الله في نخب المناقب روى حديثا مسندا عن
الباقر عليه السلم في قوله ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين قال ويسالونك
يا محمد اعلي وصيك قل اي وربي انه لوصيي ويؤيده ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم
عن القسم بن محمد الجوهري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم عن قوله عز وجل ويستنبئونك احق هو
اي ما تقول في علي احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين وقوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا تاويله ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلم فضل الله رسول الله
وبرحمته علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما وروى محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن محمد بن علي الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بالولاية محمد وال محمد صلوات الله عليهم هو خير مما يجمع هولاء
من دنياهم وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره ان قوله فليفرحوا المعني به الشيعة قال وروى محمد بن مسلم
عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلم في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا شيعتنا

الرحمن ... الفضل ... علي ... لنا ...

هو خير مما

هو خير مما يعطوا اعداؤنا الذهب والفضة يعني فليفرحوا شيعتنا بولايتنا ومحبتهم لنا فهي خير
مما يجمعون اعداؤهم من متاع الدنيا وفي المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن
علي بن احمد عن عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد باسناد متصل الى محمد بن الفيض بن المختار عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم وهو
راكب وخرج علي عليه السلم وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت
وتجلس اذا جلست الا ان يكون في حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله
بكرامة الا واكرمك بمثلها وخصني الله بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده
وصعب امره والذي بعثني بالحق نبيا ما امن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا امن بالله من كفر
بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لفضل الله وهو قول ربي عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا مما يجمعون ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية
فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي
ما خلقت الا ليعبد ربك ولتعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك
لن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل
صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك ولقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترض من حقي
واي حقك لمفروض على من امن بي ولولاك لم يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد
انزل الله عز وجل الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما
بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط
عمله وعدا ينجز لي وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذي اقول لمن الله انزله فيك ومن هذا
ما ذكر في تفسير العسكري عليه السلام قال الامام عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله فضل الله العلم بتاويله وتوفيقه
لموالاة محمد واله الطيبين ومعاداة اعدائهم وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو ثمن الجنة ويستحق به

الكون بحضرة محمد واله الطيبين الذي هو افضل من الجنة لان محمدا واله اشرف من زينة الجنة وقوله
تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم معناه ان اولياء الله هم الذين والوا
اولياءه وعادوا اعداءه فهم لا خوف عليهم في الاخرة ولا هم يحزنون ثم وصفهم فقال الذين امنوا وكانوا
يتقون امنوا بالله ورسوله فاولياؤه وكانوا يتقون ويخافون مخالفتهم في الاوامر والنواهي فهؤلاء
لهم البشرى اي البشارة في الحيوة الدنيا وهي ما بشرهم به على لسان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قوله اماما
يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وبشر المؤمنين والبشرى في الاخرة فهي بالجنة وهي ما تبشرهم به
الملائكة عند الموت وعند خروجهم من القبور ويوم النشور واما تاويله فهو ما ذكره ابو علي الطبرسي
رحمه الله قال روى عقبة بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيمة
الا هذا الذي انتم عليه وما بين احدكم وما بين ان تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه الى هذه واومى
بيده الى الوريد ثم قال ان في كتاب الله شاهد وقوله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في
الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ويؤيده ما نقله الشيخ ابو
جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن رجاله باسناده يرفعه الى الامام ابي جعفر عليه السلام انه قال
لقوم من شيعته انما يغتبط احدكم اذا صارت نفسه الى هاهنا واومى بيده الى حلقه فينزل عليه
ملك الموت فيقول له اما ما كنت ترجوه اعطيته واما ما كنت تخافه فقد امنت منه ويفتح له
باب الى منزله في الجنة فيقول له انظر الى مسكنك من الجنة فهذا رسول الله وهذا علي والحسن و
الحسين هم رفقاؤك ثم قال ابو جعفر عليه السلام وهو قول الله عز وجل الذين امنوا وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وفي هذا المعنى ما
رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب رحمه الله عن ابان بن عثمان عن عقبة انه سمع ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان الرجل منكم اذا وقعت نفسه في صدره راى قلت جعلت فداك وما الذي يرى قال يرى رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه واله يقول انا رسول الله ثم يرى عليا عليه السلم فيقول له انا علي بن ابي طالب الذي
كنت تحبه يجب علي ان انفعك اليوم قال قلت له ان يكون احد من الناس يرى هذا ويرجع قال
لا بل اذا راى هذا مات قال فاعظمت ذلك قلت له ذلك في القران قال نعم قوله الذين امنوا و
كانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم
وقوله تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة تاويله
ما جاء في مسائل المامون للرضا عليه السلم حين ساله بحضرة العلماء من اهل خراسان وغيرهم
من البلدان فقال وقد عدد المسائل واما الرابعة فاخراج النبي صلى الله عليه واله الناس من مسجده
ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا
فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم وفي هذا بيان
قوله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة هرون من موسى فقال العلماء واين هذا
من القران فقال ابو الحسن عليه السلم اوجدكم في ذلك قرانا اقرءه عليكم قالوا هات قال قول الله
تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه رسوله
الاية منزلة هرون من موسى ومنزلة علي من رسول الله صلى الله عليه واله ومع هذا دليل ظاهر
في قول الله صلى الله عليه واله حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد واله فعند ذلك قالت
العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح والبيان لا يوجد الا عندكم معاشر اهل البيت فقال ومن ينكر
لنا ورسول الله صلى الله عليه واله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها وفيما اوضحنا وشرحنا من الفضل
والشرف والتقدم والاصطفاء لنا ما لا ينكره الا معاند لله تعالى ولله الحمد على ذلك وقوله تعالى
فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين تاويله ما ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال حدثني ابي عن عمرو بن سعيد
الراشدي عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه واله و

اوحى الله تعالى اليه في علي مما اوحى من شرفه وعظمه ورد الى البيت المعمور وجمع الله النبيين
فصلوا عليه وعرض في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله اعظم ما اوحى اليه في علي عليه السلام فانزل
الله عليه فان كنت في شك مما انزلنا اليك في علي فاسئلوا الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني
الانبياء الذين صلى بهم رسول الله صلى الله عليه وآله اي في كتب الانبياء قبلك مما انزلنا في كتابك
من فضله لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين يعني من الشاكين فقال ابو عبد الله عليه السلام
ما شك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا سأل وهذا مثل قوله تعالى واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا
ومعنى عرض في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله اي خطر على باله اعظم ما اوحى الله اليه في علي وفضله
ولم يكن عنده في ذلك شك لان فضل علي عليه السلام من فضله الذي فضل على الخلق اجمعين ولذلك
قال صلى الله عليه وآله يا علي ما عرف الله الا انا وانت ولا عرفني الا الله وانت ولا عرفك الا الله وانا
يعني حقيقة المعرفة وفضل كل منهما على قدر معرفته بالله الذي لا يعلم معرفتهما الا هو سبحانه وتعالى ومن لم
يكن هذا قوله كيف يكون عنده في فضله شك وانما قال هذا القول للشاك من امته في فضل علي عليه السلام
ليتنبه الغافل ويقول اذا كان هذا قول الله عز وجل لنبيه وهو خير الخلق فضلا وصية فكيف حال
الشاك نعوذ بالله منه ومن الشيطان الرجيم ومن اجل ذلك قال ابو عبد الله عليه السلام ما شك رسول الله صلى
الله عليه وآله ولا سأل اي الانبياء عليهم السلام وقوله تعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون
تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد عن احمد بن
هلال عن امية بن علي القيسي عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما تغني الآيات
والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات الائمة والنذر الانبياء صلى الله عليهم صلوة تملأ الارض والسماء ما نسخ الظلام
الضياء وسرت على الماء الصبا

سورة هود

وما فيها من الآيات في الائمة الهداة منها قوله تعالى
ويؤت كل ذي فضل فضله معناه ان الله سبحانه يعطي كل ذي فضل اي ذي عمل صالح فضله اي جزاءه
وثوابه في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فيجعل له فيها من الخلق المودة والمحبة والفضل عليهم والمنة واما في الآخرة

فيعطيه

فيعطيه ان يدخل اعداءه النار واولياءه الجنة وذلك امير المؤمنين عليه السلام لما نقله ابن مردويه من
العامة باسناده عن مجاهد عن ابن عباس قال قوله تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله انه المعني به علي بن
ابي طالب عليه السلام وقوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه الا يوم يأتيهم
ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن تاويله ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله قال قيل ان الامة
المعدودة هم اصحاب المهدي عليه السلام في آخر الزمان وهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا كعدة اهل بدر يجتمعون
في ساعة واحدة كما يجتمع قزع الخريف وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ويؤيده ما رواه محمد بن جمهور
عن حماد بن عيسى عن حريز قال روى بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم
العذاب الى امة معدودة قال العذاب هو القائم عليه السلام وهو عذاب على اعدائه والامة المعدودة
هم الذين يقومون معه بعدد اهل بدر وقوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به
صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل تاويله ما رواه
علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن
سويد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان سبب نزول هذه الآية ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج ذات
يوم فقال لعلي عليه السلام يا علي اني سألت الله عز وجل ان يجعلك وزيري ففعل وسألته ان يجعلك وصيي
ففعل وسألته ان يجعلك خليفتي على امتي ففعل فقال رجل من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب
الي مما سأل محمد ربه افلا سأل ربه ملكا يعضده او مالا يستعين به على فاقته فوالله ما دعى عليا قط الى
حق والى باطل الا اجابه فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله هذه الآية ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية فلعلك تارك
بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وآله لما نزل غدير خم قال لعلي عليه السلام يا علي اني سألت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان

يواخي بيني وبينك ففعل وسالت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله
لصاع من تمر في شن بال احب اليه مما سال محمد ربه فهلا سال الله ملكا يعضده على عدوه او كنزا
يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه اليه فانزل الله تعالى فلعلك تارك
بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الاية اعلم ان لسان هذا القائل مغموم وشرح حاله معلوم
وان الله قد اعد له النار ذات السموم والظل من اليحموم وجعل شرابه الحميم وطعامه الزقوم وهذا
الجزاء له من الحي القيوم قدر مقدور وقضاء محتوم وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه تاويله ما قال ابو علي الطبرسي رحمه الله افمن كان على بينة من ربه النبي صلى الله عليه وآله
ويتلوه شاهد منه علي بن ابي طالب عليه السلام لانه يتلو النبي ويتبعه ويشهد له وهو منه لقوله صلى الله
عليه وآله انا من علي وعلي مني وهو المروي عن ابي جعفر الباقر وعلي بن موسى الرضا عليهم السلام ورواه
ايضا الطبرسي باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال
اما قوله افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه يعني امير المؤمنين
واما قوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة حدثني ابي ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس
عن ابي بصير والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال انما انزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن
قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التاليف وتوجيه ذلك انه لما كان
سبحانه ويتلوه شاهد منه ان المعني به امير المؤمنين عليه السلام قال بعده ان هذا الذي يتلو النبي صلى الله
عليه وآله والشاهد الذي يشهد له بالبلاغ ويشهد على امته يوم المعاد فانا قد جعلناه لكم اماما تاتمون ورحمة
منا عليكم فاقبلوها في الدنيا فان من قبلها في الدنيا يقربها في الاخرة فمن قبلها كانت له الفائزة ومن ردها
كانت عليه الخاسرة في الدنيا والاخرة وقوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم تاويله
انهم لا يزالون مختلفين في المذاهب والملل والاديان وما اختلفوا الا بعد ارسال الرسول اليهم لقوله تعالى وما
اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولقول النبي صلى الله عليه وآله افترقت امة اخي موسى احدى وسبعين

فرقة منها ناجية والباقي في النار وافترقت امة اخي عيسى اثنتين وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقي
في النار وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقي في النار وهم المعنيون
بقوله تعالى الا من رحم ربك لما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة
وقول الناس فيها فتلا هذه الاية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس
مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت فقوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو
قوله ولذلك خلقهم فدل بقوله كلهم هالك الا من رحم ربك وهم الشيعة لانها الفرقة الناجية وقد تقدم
البحث فيها وانها عبرة لمعتبر وتذكرة لمن يعيها **سورة يوسف** ومنها اية واحدة وهي قوله تعالى قل هذه سبيلي
ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى عز وجل قل هذه سبيلي
ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والاوصياء
من بعدهما صلوات الله عليهم اجمعين فرسول الله يدعو الى سبيل الله على بصيرة من امره وكذلك من اتبعه وهو امير
المؤمنين والاوصياء من بعده الذين اتبعوا سبيله واقاموا دليله فعليهم صلوات الله وسلامه ولهم اجلاله
واعظامه **سورة الرعد** وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات
وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد تاويله ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله في
تفسيره قال روي عن جابر بن عبد الله انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي الناس
من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة ثم قرا وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل
صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد فمعنى انهما صلوات الله عليهما من شجرة واحدة يعني شجرة النبوة وهي
الشجرة المباركة الزيتونة الابراهيمية والشجرة الطيبة الثابت اصلها في الارض السامي فرعها في السماء صلى الله
عليهما وعلى ذريتهما السادة النجباء الابرار الاتقياء في كل صباح ومساء وقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم

هادنا ويليه ما ذكره علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر رسول الله صلى الله عليه واله والهادي امير المؤمنين عليه السلم وبعده الائمة وفي كل زمان امام هادي من ولده صلوات الله عليهم ويؤيده ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه واله المنذر ولكل قوم زمان منا هاد الهم الى ما جاء به نبي الله المنذر فالهداة بعده علي ثم الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد وروى ايضا عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه واله المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم قال قلت بلى جعلت فداك ما زال فيكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله لو كانت اذا نزلت اية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الاية ومات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله انه روى عن ابن عباس انه قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه واله انا المنذر وعلي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون وروى الحاكم ابو القسم الحسكاني بالاسناد عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن حكم بن جبير عن ابي بريدة الاسلمي قال دعا رسول الله صلى الله عليه واله بالطهور وعنده علي بن ابي طالب عليه السلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي عليه السلم بعد ما تطهر فالصقها بصدره ثم قال انما انت منذر يعني نفسه ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انك منار الانام وغاية الهدى وامير القرا اشهد على ذلك انك كذلك وقوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب معنى تاويله قوله سبحانه افمن يعلم اي هل يكون مساويا في الهدى من يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى عنه وهذا استفهام يراد به الانكار ومعناه ان الله

سبحانه

سبحانه فرق بين الولي والعدو فالولي هو الذي يعلم يقينا ان الذي انزل الى محمد صلى الله عليه واله من ربه انه هو الحق والعدو هو الاعمى الذي عمي عنه اي هل يستوي هذا وهذا في الدرجة والمنزلة لا يستوون عند الله فليس العالم كالجاهل والمبصر كالاعمى فالولي العالم امير المؤمنين عليه السلم والعدو الجاهل الاعمى هو عدوه لما ياتي بيانه وهو ما نقله ابن مردويه عن رجاله بالاسناد الى ابن عباس انه قال ان قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو علي بن ابي طالب عليه السلم ويؤيده ما ذكره ابو عبد الله الحسين بن جبير رحمه الله في نخب المناقب قال رويناه باسنادنا عن ابي ورد الامامي المذهب عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو علي بن ابي طالب عليه السلم والاعمى هنا هو عدوه و اولوا الالباب شيعته الموصوفون بقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الماخوذ عليهم في الذر بولايته ويوم الغدير ثم وصفهم بوصف اخر فقال الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل وهو رحم آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين التي امر الله بصلتها ومودتها لما رواه علي بن ابرهيم رحمه الله عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى عليه السلم ان رحم آل محمد معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ثم هي تجري في كل رحم وفي تفسير العسكري عليه السلم انه قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان الرحم التي اشتقها الله من قوله انا الرحمن هي رحم آل محمد صلوات الله عليهم وان اعظام الله اعظام محمد وان من اعظام محمد اعظام رحم محمد وان كل مؤمن ومؤمنة من شيعتنا هو من رحم محمد وان اعظامهم اعظام محمد فالويل لمن استخف بشيء من حرمة محمد صلى الله عليه واله وطوبى لمن عظم حرمته ووصلها ثم لما وصف سبحانه اولي الالباب بصفاتهم ذكر ضدهم ومخالفيهم فقال سبحانه وتعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار تاويله ما ذكره علي بن ابرهيم في تفسيره قال قوله تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يعني عهد امير المؤمنين الذي اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بغدير خم ويقطعون ما امر الله به ان يوصل يعني صلة رحم آل محمد صلوات الله عليهم ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقوله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن

القلوب تأويله ما رواه الرجال مسندا عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذين
آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ثم قال لي اتدري يا ابن ام سليم من هم
يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا ثم بين سبحانه الذين تطمئن قلوبهم من هم فقال الذين آمنوا
وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب اي وحسن مرجع في الآخرة وهو عبارة عن الجنة واما تأويل
شجرة طوبى ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى الثعلبي باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
طوبى شجرة اصلها في دار علي في الجنة وفي دار كل مؤمن منها غصن ورواه ايضا ابو بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه صلوات الله عليهم
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن طوبى فقال شجرة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة ثم سئل
عنها مرة اخرى فقال في دار علي فقيل له في ذلك فقال ان داري ودار علي في الجنة بمكان واحد قال
وروى علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلم فانكر عليه بعض نسائه ذلك فقال صلى الله
عليه وآله انه لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني تفاحة فاكلتها
فحول الله ذلك في ظهري ماء فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فكلما اشتقت الى الجنة قبلتها
وما قبلتها الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها فهي حوراء انسية وروي في معنى التفاحة حديثا شريفا
لطيفا رواه الشيخ ابو جعفر محمد الطوسي رحمه الله عن رجاله عن الفضل بن شاذان ذكره في كتاب مسائل البلدان
يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت فاطمة عليها السلم والحسن والحسين عليهما السلم يلعبان
بين يديها ففرحت بهما فرحا شديدا فلم البث حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله
اخبرني بفضيلة هؤلاء لازداد لهم حبا فقال يا سلمان ليلة اسري بي الى السماء ادارني جبرئيل في سماواته
وجنانه فبينا انا ادور في قصورها وبساتينها ومقاصيرها اذ شممت رائحة طيبة فاعجبتني تلك الرائحة فقلت
يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة كلها فقال يا محمد تفاحة خلقها الله تبارك وتعالى بيده منذ

ثلثمائة

ثلثمائة الف عام ما ندري ما يريد بها فبينا انا كذلك اذ رأيت ملائكة ومعهم تلك التفاحة ومنهم
فقالوا يا محمد ربنا السلام يقرء عليك السلم وقد اتحفك بهذه التفاحة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل فلما هبط بي الى الارض اكلت تلك التفاحة
فجمع الله ماءها في ظهري فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة من ماء التفاحة فاوحى الله
عز وجل الي ان قد ولد لك حوراء فزوج النور من النور فاطمة من علي فاني قد زوجتها في السماء وجعلت
خمس الارض مهرها وستخرج فيما بينهما ذرية طيبة هما سراجا الجنة الحسن والحسين ويخرج من صلب
الحسين ائمة يقتلون ويخذلون فالويل لقاتلهم وخاذلهم وقوله تعالى ولقد ارسلنا من قبلك
وجعلنا لهم ازواجا وذرية تأويله ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله تعالى انه قال وروي ان ابا عبد الله
عليه السلم قرء هذه الآية واومى بيده الى صدره قال نحن والله ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وروي ايضا
ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد الطوسي رحمه الله عن محمد بن محمد قال اخبرني ابو الحسن بن الوليد رحمه الله قال
حدثني ابي قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن حمزة عن عبد الله
ابن الوليد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم في زمن بني مروان قال فمن انتم قلنا من اهل الكوفة قال ما
من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة لا سيما هذه العصابة ان الله هداكم لامر جهله الناس فاحببتمونا
وابغضنا الناس وتابعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا واماتكم
مماتنا واشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ما تقر عينه او يغتبط الا ان تبلغ نفسه
هكذا واهوى بيده الى حلقه وقد قال عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا
وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تقدم ذكر الذرية الطيبة في حديث التفاحة وقوله
تعالى ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب تأويله ما
ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن
معوية عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وخيرنا و

افضلنا بعد النبي صلى الله عليه واله وروى ايضا عن رجاله باسناده الى جابر بن عبد الله قال سمعت ابا
جعفر عليه السلم يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القران كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه
كما انزل الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلم وروى ايضا عن محمد بن الحسين باسناده
عن رجاله عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المومن عن ابي عبد الله الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول والله اني اعلم كتاب الله من اوله الى اخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض ما كان وما هو كاين
قال الله عز وجل فيه تبيانا لكل شيء وروى ايضا عن محمد بن يحيى عن رجاله باسناده يرفعه الى عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك قال ففرج ابو عبد الله عليه السلم بين اصابعه فوضعها على صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب
كله وقال صاحب الاحتجاج روى محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم
ما تقول الناس في اولي العزم وصاحبكم يعني امير المؤمنين عليه السلم قال قلت ما يقدمون على اولي العزم
احدا فقال ان الله تبارك وتعالى قال عن موسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء
وقال عن عيسى عليه السلم ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل الذي تختلفون فيه وقال عن
صاحبكم قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين وعلم هذا الكتاب عنده وروى الشيخ المفيد رحمه الله عن رجاله حديثا مسندا الى سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال قال لي امير المؤمنين صلوات الله عليه يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حق معرفتنا
وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد صلى الله عليه واله او سليمان بن داود قال سلمان فقلت بل محمد صلى
الله عليه واله فقال يا سلمان هذا اصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من سبا الى فارس في طرفة عين
وعنده علم من الكتاب ولا اقدر انا وعندي علم الف كتاب انزل الله منها على شيث بن ادم خمسين صحيفة
وعلى ادريس النبي ثلثين صحيفه وعلى ابرهيم الخليل عشرين صحيفة وعلم التورية والانجيل والزبور والفرقان
قلت صدقت يا سيدي فقال اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا

وقد

وقد فرض الله طاعتنا وولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو مكتوم فاعلم
ان قد جاء في هذا التاويل دليل واضح وبرهان مبين في تفضيل امير المؤمنين على اولي العزم من
النبيين صلوات الله عليهم اجمعين وانما فضل عليهم بالعلم لقوله تعالى قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون ولقوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب اي
حاضرا عالما يعلم اني مرسل من عنده ثم عطف على نفسه سبحانه فقال ومن عنده ام الكتاب
اي وكفى به مع الله شهيدا لعلمه بالكتاب ولم يجعل معه في الكفاية غيره وقال في موضع مثل
قوله قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا وقوله وكفى بالله شهيدا وجاء مثل هذا الشخص قوله تعالى يا
ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وهو المعني بالمؤمنين وهذه فضيلة لم
ينلها احد غير امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى النبي وعلى ذريتهما الطيبين صلوة باقية
الى يوم الدين **سورة ابرهيم** وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى وذكرهم بايام
الله ذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره انه روي في الحديث ان ايام الله ثلثة يوم القائم عليه
افضل الصلوة والسلام ويوم الموت ويوم القيمة وقوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة
طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها تاويله
ما ذكر علي بن ابرهيم في تفسيره قال روي عن ابي جعفر عليه السلم انه قال الشجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها في السماء فالشجرة رسول الله صلى الله عليه واله ونسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي
بن ابي طالب عليه السلم وعنصر الشجرة فاطمة عليها السلم وثمرتها الحسن والحسين والائمة من ولد علي
وفاطمة عليهم السلم وعلم الائمة من اولادهم اغصانها وشيعتهم ورقها وان المومن من شيعتنا
ليموت فتسقط من تلك الشجرة ورقة وان المومن ليولد للمومن منهم فتورق الشجرة ورقة قلت ارايت
قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال علمها وهو ما تفتي به الائمة وشيعتهم في كل حج وعمرة
من الحلال والحرام فضرب الله لال محمد صلى الله عليه واله هذا مثلا انهم في الناس على هذا القياس

ثم ضرب لاعدائهم ضده فقال ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها
من قرار معنى اجتثت اى اقتلعت واقتطعت ما لها من قرار اى ثبات فى الارض قال فى قوله تعالى
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا قال عند الموت وفى الاخرة قال فى القبر عندما
يسئل عن ربه وعن نبيه وعن امامه وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده عن رجاله
عن سويد بن غفلة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان ابن ادم اذا كان فى اخر يوم من الدنيا واول
يوم من الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله انى كنت عليك لحريصا
شحيحا فما لى عندك فيقول له خذ منى كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله انى كنت لكم لمحبا وعليكم
لمحاميا فما لى عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك ونواريك فيها فقال فيلتفت الى عمله فيقول والله
انى كنت فيك لزاهدا وانك كنت على لثقيلا فما لى عندك فيقول انا قرينك فى قبرك ويوم نشرك حتى
اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا اتاه اطيب خلق الله ريحا واحسنهم منظرا واحسنهم
رياشا فيقول ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول انا عملك الصالح ارتحل من
الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا ادخل فى قبره جاءه ملكا القبر
يجران اشعارهما ويخدان الارض بانيابهما واصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما
كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك ومن نبيك ومن امامك فيقول الله ربى والاسلام دينى و
نبيى محمد صلى الله عليه واله وامامى على فيقولان له ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قوله سبحانه
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة ثم يفسحان له فى قبره مد بصره ثم
يفتحان له بابا الى الجنة ويقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله يقول اصحاب
الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لله عدوا فانه ياتيه اقبح خلق الله رياشا
وانتنه ريحا فيقول له ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته ان يحبسوه
فاذا ادخل قبره اتاه ملكا القبر فالقيا اكفانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك

ومن

ومن امامك فيقول لا ادرى فيقولان له لا دريت ولا هديت ويضربان يافوخه بمرزبة معهما
ضربة ما خلق الله من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان
له نم بشر حال ويكون فيه من الضيق مثل ما فيه القناة من الزج حتى ان دماغه ليخرج من
بين ظفره ولحمه ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله
من قبره ويتمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر نعوذ بالله من عذاب القبر وقوله تعالى الم تر
الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار تاويله ذكره
على بن ابرهيم رحمه الله فى تفسيره عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن زيد الشحام عن ابى عبد الله
عليه السلام فى قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال نزلت فى
الافجرين بنى امية وبنى المغيرة فاما بنوا المغيرة فقطع الله دابرهم واما بنوا امية فمتعوا حتى حين ويؤيده
ما ذكره ابو على الطبرسى رحمه الله قال سال رجل امير المؤمنين صلوات الله عليه عن هذه الاية فقال
هما الافجران من قريش بنى امية وبنوا المغيرة فاما بنوا امية فمتعوا الى حين واما بنوا المغيرة فكفيتموهم
يوم بدر ويعضده ما ذكره محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن على بن حسان
عن عبد الله بن كثير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين الى اخر الاية قال عنى
بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه واله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه عليه السلام
وروى ايضا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم
بن واقد عن على بن الحسين العبدى عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه واله وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب
ثم تلا هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله الى اخر الاية ثم قال نحن النعمة التى انعم بها على عباده وبنا
يفوز من فاز يوم القيمة وقوله تعالى ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا
ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون معنى تاويله

ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله قال قوله اسكنت من ذريتي اي بعض ذريتي والاخلاف انه يريد
ولده اسمعيل عليه السلم وقوله بواد غير ذي زرع وهو وادي مكة وقوله فاجعل افئدة من الناس تهوي
اليهم بفتح الواو ومعناه من هويت الشيء اذا احببته وملت اليه ميلا طبيعيا وهذا الدعاء من ابرهيم
عليه السلم لولده اسمعيل وللصفوة من ذريته وهم النبي والائمة صلوات الله عليهم لما روي عن الباقر
عليه السلم انه قال نحن بقية تلك العترة وانما كانت دعوة ابرهيم لنا خاصة وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله
في تفسيره قال قوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات ثمرات القلوب وقد
استجاب الله دعاء ابراهيم في الصفوة الطاهرة من ذريته صلوات الله عليهم بحب المؤمنين اياهم
وميلهم اليهم وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن رجاله عن زيد الشحام قال دخل
قتادة على ابي جعفر عليه السلم فقال له وانا بر قتادة فقال له عليه السلم اخبرني عن قول الله عز وجل وقدرنا
فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرى حلال
يريد هذا البيت كان امنا حتى يرجع الى اهله فقال له ابو جعفر عليه السلم نشدتك بالله يا قتادة
هل يعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد وراحلة وكرى حلال يريد هذا الباب فيقطع عليه الطريق
فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة يكون فيها احتياجه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر عليه السلم
ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القران من نفسك فقد هلكت وان كنت قد اخذته من الرجال
فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة من خرج من بيته بزاد حلال وكرى حلال يوم هذا البيت
عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله سبحانه فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول
اليه فنحن والله دعوة ابرهيم عليه السلم التي من يهوانا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان
كذلك كان امنا من عذاب جهنم يوم القيمة سورة الحجر وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها
قوله تعالى هذا صراط علي مستقيم جاء تاويله عن اهل البيت ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده
عن احمد بن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال هذه الاية هكذا هذا صراط علي

مستقيم يعني علي بن ابي طالب اي طريقه ودينه لا عوج فيه اعلم انه لما استثنى ابليس اللعين عباد
الله المخلصين وهم الائمة المعصومون وشيعتهم كما ياتي بيانه اخبر الله تعالى لابليس بان هؤلاء
الذين استثنيتهم هنا صراط علي مستقيم وهو ابوهم واولهم وافضلهم مستقيم وانه قد سبق مع
علي ان عبادي ليس لك عليهم سلطان تاويله ما رواه الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله عليه عن رجاله
باسناده متصل عن الصادق جعفر عليه السلم انه قال لابي بصير يا ابا محمد لقد ذكركم الله سبحانه في كتابه
فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة وشيعتهم وقوله تعالى ان المتقين
في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
تاويله ورد من طريق العامة وهو ما نقله ابو نعيم الحافظ عن رجاله عن ابي هريرة قال قال علي بن
ابي طالب عليه السلم يا رسول الله ايما انا احب اليك ام فاطمة قال فاطمة احب الي منك وانت اعز علي
منها وكان ذلك وانت على حوضي تذود عنه الناس وان عليه اباريق عدد نجوم الدنيا وانت والحسن
والحسين وحمزة وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين وانت معي وشيعتك ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه واله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ويؤيده ما ذكره الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين بن شمون
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن المقدام عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال
الا ان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد ادم نحن وشيعتنا بعدنا يا حبذا ما اقربهم من عرش الله واحسن
صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يتداخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة
قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القران في صلوة قائما الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرء في صلوة
جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلوة الا وله عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا
لاجر من قرء القران كله ممن خالفه وانتم والله في صلوتكم اجر الصائمين في سبيل الله وانتم والله الذين قال الله
عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان

في الرأس وعينان في القلب الا وان الناس كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم
قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عبد العظيم بن م
رحمه الله عن احمد بن مهران عن عبد الله عن ابن ابي عمير قال اخبرني اسباط بياع الزطي قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم
قال فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم وروى عن محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن
هشام عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم
قال المتوسمون وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم قال هو الامام لا يخرج منها ابدا وروى ايضا عن محمد بن
يحيى عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمون و
روى الفضل بن شاذان رحمه الله باسناده عن رجاله عن عمار بن ابي مطروف عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ما من احد الا ومكتوب بين عينيه مؤمن او كافر محجوبة عن الخلايق الا الائمة والاوصياء
فليس بمحجوب ثم تلا ان في ذلك لايات للمتوسمين ثم قال نحن المتوسمون وليس واحد يدخل علينا الا عرفناه
بتلك السمة فصلوات الله وسلامه على المتوسمين ائمة الدين وهداة المسلمين صلوة بما فيه
في كل ان وكل حين

سورة النحل وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن
الرحيم اتى امر الله فلا تستعجلوه تاويله ما ذكره المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة باسناده عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه قال هو امرنا يعني قيام قائم
آل محمد امرنا الله ان لا نستعجل به حتى يؤيده باثنى ثلاثة جنود الملائكة والمؤمنون والرعب وخروجه
عليه السلام كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة وهو قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ومعنى
قوله اتى امر الله يعني ان امر آت وكل آت قريب فكانه قد اتى وجاز الاخبار عن الآتي بالماضي لصدق
المخبر به فكانه قد مضى ومثل ذلك في القرآن كثير كقوله ونادى اصحاب الاعراف رجالا وكقوله ونادى

اصحاب

اصحاب النار اصحاب الجنة وقوله فلا تستعجلوه خطاب للمكذبين بقيام القائم عليه السلام من الله
ولدنا الاجلال والاكرام وقوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون تاويله ما ذكره الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثنا داود الجصاص
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه
وآله والعلامات الائمة عليهم السلام وروى ايضا عن ابي الحسن بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال سالت الرضا
عليه السلام عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله
عليه وآله وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره عن ابيه عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن
المعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلامات الائمة والنجم رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام وقال
ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال ابو عبد الله عليه السلام نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله
ولقد قال ان الله جعل النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض وقوله تعالى و
اقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون تاويله
ما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن سهل عن محمد عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام قوله تبارك وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا
قال فقال لي يا ابا بصير ما تقول في هذه الآية قال قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يبعث الموتى قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون
يحلفون بالله ام باللات والعزى قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال لي يا ابا بصير لو قد قام
قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قبايع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون
بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة
ما اكذبكم هذه دولتكم فانتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة
فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت فقال سبحانه وتعالى تكذيبا

لهم بل وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون وهم اعداء اهل البيت عليهم السلام ثم قال ليبين لهم
اي لشيعتهم وعلمهم الذي يختلفون فيه من بعث الموتى واحيائهم وليعلم الذين كفروا وهم اعداؤهم انهم
كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه من احياء الموتى ان نقول له كن فيكون وهذا دليل واضح في
الرجعة فكن بها قائلا وعن المكذبين بها عادلا والى المصدقين بها مائلا وقوله تعالى فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون تاويله ما قال ابو علي الطبرسي رحمه الله ان المراد باهل الذكر اهل القران ويقرب
منه ما رواه جابر بن عبد الله يزيد ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نحن اهل الذكر وقد سمى
الله رسوله ذكرا رسولا فعلى احد الوجهين انهم اهل الذكر ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه واله الذكر والائمة وروى ايضا عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله عليه واله ونحن اهله المسئولون وروى ايضا
عن الحسين بن محمد عن معلى عن الوشا قال سالت الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك قوله عز وجل
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون ونحن السائلون
قال نعم قلت حق علينا ان نسألكم قال نعم قلت حق عليكم ان تجيبونا قال لا ذلك الينا ان شئنا فعلنا
وان شئنا لم نفعل الم تسمع قول الله عز وجل هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال تعالى واوحى
ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون تاويله جاء في باطن تاويل اهل البيت عليهم السلام
وهو ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون قال ما بلغ بالنحل ان يوحى اليها
بل فينا نزلت فنحن النحل ونحن المقيمون لله في ارضه بامره والجبال شيعتنا والشجر النساء المؤمنات ويؤيده
ما وجدته في مزار بالحضرة الغروية سلام الله على مشرفها في زيارة جامعة وهو ما هذا لفظه اللهم صل

على محمد

على محمد فئة الهاشمية والمشكاة الباهرة النبوية والدوحة المباركة الاحمدية والشجرة الميمونة
الرضية التي تنبع بالنبوة وتتفرع بالرسالة وتثمر بالامامة وتغذى ينابيع الحكمة وتسقى من مصفى العسل
والماء العذب العذق الذي فيه حياة القلوب ونور الابصار الموحى اليه باكل الثمرات واتخاذ البيوت
من الجبال والشجر ومما يعرشون السالك سبل ربه التي من رام غيرها ضل ومن سلك سواها هلك
يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس المستمع الواعي القايل الداعي فقد بان لك بان
الموحى اليه والمعني به ليس هو النحل وانما هو النبي والائمة عليهم السلام وتوجيه التاويل الاول انما سمى الائمة
عليهم السلام النحل والشيعة الجبال والنساء الشجر على سبيل المجاز تسمية الشيء باسم مماثله ومعنى تسميتهم
بالنحل لان النحل كما ذكر تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وكذلك الائمة
عليهم السلام يخرج من علومهم شراب منه قلوب المؤمنين مختلف الوانه اي معانيه في علوم شتى
فيه شفاء للناس من داء الجهل والعمى والالتباس وللنحل معنى اخر وهو انه قد جاء في اسماء امير
المؤمنين عليه السلام امير النحل والنحل الائمة عليهم السلام وهو اميرهم فهذا معنى النحل واما الجبال انما
سمي الشيعة الجبال لان الجبال اوتاد الارض ان تميد باهلها هم وائمتهم ولارتفاع درجاتهم عند
ربهم من غيرهم من الانام وانما سمي النساء الشجر لان الشجر اذا سقي الماء تفرع له فروع وكذلك النساء
يلحقن من ماء الفحل ويتفرع لهن فروع وهي الاولاد وقوله النساء المؤمنات لان الخطاب للائمة
المؤمنين فما يعني الا النساء المؤمنات واما قوله تعالى واوحى ربك الى النحل وهم الائمة عليهم السلام
لانهم اهل بيت الوحي ان اتخذي من الجبال بيوتا ياوون اليها ويسقون بها ويدعونها ويودعونها
ويدخرون فيها كنوز اسرارهم بلا خشية منهم ولا تقية وهذا ما وصل اليه الذهن من المعنى والله
اعلم بالصواب واليه المرجع والماب وقوله تعالى وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر
على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يات بخير هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط
مستقيم معنى تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر

على شيء من الكلام لانه لا يفهم ولا يفهم عنه وهو كل على مولاه اى ثقل ووبال على مولاه ووليه الذى يتولى امره اينما يوجهه لا يات بخير اى لا منفعة فيه لمولاه هل يستوى هو اى هذا الرجل الابكم و من يامر بالعدل ويا مر به وهو على صراط مستقيم اى على طريق واضح ودين قويم فيما ياتى ويذر ويامر وينهى لا يخالجه شك ولا ارتياب والمراد من الجواب انهما لا يستويان قط لانه لا جواب لهذا الكلام الا النفى وانما ضرب الله هذا المثل فى هذين الرجلين لاولى البصاير والابصار بحيث يحصل التميز والاعتبار بين الرجل الابكم وبين الذى يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم فاما الرجل الابكم فهو من قريش وكان مولاه النبى صلى الله عليه واله وكان كلا عليه وكان لا يوجهه الى جهة الا رجع خايبا مجبورا مخذولا بلا خير ولا نفع واما الذى يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم فهو امير المؤمنين عليه السلم لما رواه ابو عبد الله الحسين بن جبير فى كتاب نخب المناقب حديثا مسندا عن حمزة بن عطا عن ابى جعفر عليه السلم فى قوله تعالى هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال هو على بن ابى طالب يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الرجل الابكم ضدع من قومه واهله فكيف يساويه ومولاه يساوى شسع نعله وقوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال ابو على الطبرسى رحمه الله ويوم نبعث من كل امة شهيدا يعنى يوم القيمة بين سبحانه انه يبعث فيه من كل امة شهيدا وهم الانبياء او العدول فى كل عصر يشهدون على الناس باعمالهم وقال الصادق عليه السلم لكل زمان وامة يبعث كل امة مع امامها وقال على بن ابرهيم فى تفسيره لكل امة امام يعنى يشهد عليها يوم القيمة وقوله تعالى ويوم نبعث فى كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هولاء قال على بن ابرهيم رحمه الله قوله تعالى ويوم نبعث فى كل امة شهيدا عليهم من انفسهم يعنى الائمة عليهم السلم ثم قال للنبى صلى الله عليه واله وجئنا بك شهيدا على هولاء يعنى الائمة عليهم السلم وذكر ايضا فى تاويل قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون قال العدل رسول الله صلى الله عليه واله والاحسان امير المؤمنين عليه السلم وذى

القربى الائمة عليهم السلم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى وهم اعداؤهم ومعنى ذلك ان الله سبحانه امر بثلثة وهى العدل والاحسان وايتاء ذى القربى وكنى بالعدل عن النبى صلى الله عليه واله وبالاحسان عن الوصى وذلك على سبيل المجاز تسمية المضاف اليه باسم المضاف ومثله قوله واسال القرية اى اهل القرية وكذلك النبى والوصى عليهما السلم اى النبى اهل العدل والوصى اهل الاحسان واما قوله ذى القربى فانهم الائمة عليهم السلم على الحقيقة لا المجاز لانهم اقرب القرباء اليهما صلوات الله عليهم وعليهما وينهى سبحانه عن ثلثة اشياء وهى الفحشاء والمنكر والبغى وكنى بذلك عن اعدائهم وسماهم بذلك مجازا ايضا اى اهل الفحشاء والمنكر والبغى ويؤيد هذا ما رواه الحسن بن الحسن الديلمى رحمه الله عن رجاله باسناده الى عطية بن الحرث عن ابى جعفر عليه السلم فى قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى قال العدل شهادة الاخلاص وان محمدا رسول الله والاحسان ولاية امير المؤمنين والاتيان بطاعتهما صلوات الله عليهما وايتاء ذى القربى والقربى الحسن والحسين والائمة من ولده عليهم السلم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى وهو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم وموالاة اعدائهم فهى المنكر الشنيع والامر الفضيع وقوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هى اربى من امة انما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولتسئلن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم تاويله وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالى عن ابى عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول لما فرض الله ولاية على عليه السلم فكان من قول رسول الله صلى الله عليه واله للناس للاول والثانى سلموا عليه بامرة المؤمنين فكان مما اكد الله سبحانه عليهما فى ذلك اليوم يا

زيد قول النبي صلى الله عليه وآله لهما قوما فسلما عليه بامرة المومنين فقالا امن الله او
من رسوله يا رسول الله فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله فلما سلما
عليه بامرة المؤمنين انزل الله عز وجل واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وآله
لهما وقولهما له امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون
ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة
قلت فانا نقرأ اربى فقال وما اربى واومى بيده وطرحها وقال انما يبلوكم الله به يعني بعلي عليه السلم وليبين
لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء و
يهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني
بعد مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلم وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله
يعني به عليا عليه السلم ولكم عذاب عظيم وقال علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قوله عز وجل واوفوا بعهد الله
اذا عاهدتم يعني عهد امير المومنين عليه السلم الذي اخذه رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم ثم قال
الله لهم ناهيا عنه ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وهذا اشارة الى امراة كانت
بمكة وكان لها جوار تامرهن ان يغزلن الصوف وهي معهن من الفجر الى الزوال ثم تامرهن ان ينقضن
ما غزلنه من الزوال الى الغروب وكان هذا دابها فضرب الله بها المثل اي فان نقضتم عهد امير المومنين
الموكد المبرم من الله ومن رسوله كنتم كهذه الامراة التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال واما قوله
ان تكون امة هي اربى من امة فانه روى عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال القاري هذه الاية ويحك ما
اربى انما نزل ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم انما يبلوكم الله به اي يختبركم بعهد الله ورسوله في امير
المؤمنين صلوات الله عليه ومعنى قوله ائمة هي ازكى من ائمتكم اي اطهر والطاهر المعصوم منهم الائمة
المعصومون الطيبون الطاهرون واعداؤهم الائمة الضالون المضلون المشركون الذين هم نجس لا يطهرون

فعليهم من العذاب الدائم ما يستحقون وقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين
هم به مشركون تاويله روى علي بن ابرهيم رحمه الله عن حماد بن عيسى يرفعه باسناده الى ابي عبد الله
عليه السلم قال سالته عن قوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال ابو عبد
الله عليه السلم ليس له عليهم سلطان ان يزيلهم عن الولاية واما الذنوب فانهم ينالونها كما ينال
من غيرهم ويؤيده ما نقله الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن الحسين
بن منصور عن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له قوله عز وجل فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد يسلط والله من
المومن على بدنه ولا يسلط على دينه كما فعل في ايوب عليه السلم فتسوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد
يسلط من المؤمنين على ابدانهم ولم يسلط على دينهم قلت فقوله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه
والذين هم به مشركون قال الذين بالله وبه مشركون يسلط على اديانهم وعلى ابدانهم ومعنى هذا
التاويل ان الذين امنوا هم الشيعة اهل الولاية الذين ليس للشيطان عليهم في الولاية سلطان
لانهم يتولون امر الله بولايته وطاعته ولا يتولون الشيطان ولا اهل غوايته فلاجل ذلك
لم يكن له عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وهذا يدل على
ان الذين له عليهم سلطان ضد اهل الولاية وهم الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وبرسوله ووصيه
يؤمنون ولله وللرسول وللوصي يتولون ويوالون لانهم المخاطبون بقوله تعالى انما وليكم الله و
رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فابشروا ايها المؤمنون الذين هم بالولاية متمسكون انكم
بها والله لفائزون ومن فزع الاكبر انتم الامنون وانكم في زمرة النبي واهل بيته تحشرون صلى الله
عليه وعليهم دائمة ما دامت الاعوام والسنون وسرت الرياح على السهول والحزون

سورة بني اسرائيل

وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي أسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير
تأويله ما رواه علي بن ابرهيم رحمه الله عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله
عليه السلم في قول الله عز وجل سبحان الذي أسرى بعبده ليلا الآية قال روي عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال بينا انا راقد بالأبطح علي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة بين يدي اذا انا بخفيف أجنحة الملائكة
وقائل يقول الى أيهم بعثت يا جبرئيل فأشار الي وقال الى هذا وهو سيد ولد آدم وهذا وزيره ووصيه
وختنه وهذا حمزة سيد الشهداء وهذا ابن عمه جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة مع الملائكة
دعه فلتنم عيناه ولتسمع أذناه ويعي قلبه واضربوا له مثلا ملك بنى دارا واتخذ مأدبة وبعث داعيا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الملك الله والدار الدنيا والمأدبة الجنة والداعي اليها انا وذكر الحديث
بطوله وما ورد في الاسراء الى السماء منقبة عظيمة وفضيلة جسيمة لأمير المؤمنين عليه السلم اختص بها
دون الأنام وهو ما نقله الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله في أماليه عن رجاله مرفوعا عن عبد الله بن
العباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أعطاني الله تعالى خمسا وأعطى
عليا خمسا أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا وأعطاني الكوثر
وأعطاه السلسبيل وأعطاني الوحي وأعطاه الالهام وأسرى بي وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر
الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له ما يبكيك فداك أبي وأمي فقال يا ابن
عباس ان أول ما كلمني به ربي أن قال يا محمد انظر الى تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى أبواب
السماء قد فتحت ونظرت اليه وهو رافع رأسه فكلمني وكلمته بما كلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول
الله بما كلمك ربك فقال لي ربي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك
فأعلمه فها هو يسمع كلامك فأعلمته وانا بين يديه ربي عز وجل فقال لي قد قبلت وأطعت فأمر الله
الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلم ورأيت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملائكة من

ملائكة

ملائكة السماء الا هنوني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة
باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورأيت حملة العرش وقد نكسوا رؤوسهم الى الأرض فقلت يا
جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي
بن أبي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استأذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فأذن
لهم فنظروا الى علي بن أبي طالب ونظر اليهم فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت
أني لم أطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه فقال ابن عباس فقلت يا رسول الله أوصني
فقال يا ابن عباس عليك بحب علي بن أبي طالب قلت يا رسول الله أوصني قال عليك بمودة علي
بن أبي طالب والذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب وهو تعالى
أعلم فان جاءه بولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء وأمر له
النار الحديث وقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن
علوا كبيرا فاذا جاء وعد أوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان
وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا تأويله ما ذكره
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون
عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن القسم البطل عن أبي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل
وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا قال مرة قتل علي بن أبي
طالب عليه السلم ومرة طعن الحسن عليه السلم ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلم فاذا جاء وعد
أوليهما اذا جاء نصر دم الحسين عليه السلم بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال
الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلم فلا يدعون وترا لآل محمد عليهم السلم الا قتلوه وكان
وعدا مفعولا خروج القائم عليه السلم ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلم يخرج في سبعين
من أصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج

حتى لا يشك المؤمنون فيه بانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقر
المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه
ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ولا يلي الوصي الا الوصي مثله فعلى هذا
التاويل يكون المعنى انا قضينا الى بني اسرائيل على لسان موسى وعيسى عليهما السلام في الكتاب يعني التورية
والانجيل لتفسدن في الارض يخاطب بذلك امة محمد صلى الله عليه واله وقوله تعالى ثم رددنا لكم
الكرة عليهم يخاطب بذلك اصحاب الحسين عليه السلام وعلى ابائه الكرام وهذا دليل صحيح على الرجعة
وان الحسين عليه السلام يرجع الى الدنيا ويؤيدها ما جاء في الدعاء في اليوم الثالث من شعبان المحدود
بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله ان الائمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه في اوبته اي
رجعته الى الدنيا فافهم ذلك وقوله تعالى ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين تاويله
ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن موسى
بن اكيل النميري عن العلا بن سيابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم
قال يهدي الى الامام عليه السلام ومعنى ذلك ان في القران ايات بينات ودلالات واضحات تدل على
الامام عليه السلام مثل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ومثل يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وامثال ذلك كثير في القران كثيرة وقوله يهدي للتي هي اقوم اي الى
معرفة الامام وولايته وطاعته واعلم ان القران يهدي الى معرفة الامام والامام يهدي الى معرفة
القران لانهما حبلان متصلان لا يفترقان ولا يقدم احدهما الا بصاحبه على مر الازمان وقوله تعالى ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه
كان منصورا تاويله ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله عن ابيه عن عثمان بن سعيد عن المفضل بن صالح عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان
منصورا قال نزلت في قتل الحسين عليه السلام اي ولي الحسين كان منصورا المعنى ان الحسين عليه السلام قتل

مظلوما

مظلوما والله تعالى قد جعل لوليه وهو القائم عليه السلام السلطان والقدرة على اعدائه اذا قام بامر الله
فلو قتل منهم مهما قتل لم يكن في ذلك مسرفا لانه كان منصورا من عند الله على اعدائه كما روى الرجال
الثقات باسنادهم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ومن
قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال نزلت في الحسين
عليه السلام لو قتل وليه اهل الارض به ما كان مسرفا ووليه القائم عليه السلام وقوله تعالى وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القران ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا
معنى تاويله قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك قال علي بن ابرهيم رحمه الله كان رسول الله صلى
الله عليه واله قد راى في نومه كان قرودا يصعد على منبره واحدا يصعد وواحدا ينزل فساءه ذلك
وغمه غما شديدا ويؤيده ما ذكره ابو علي الطبرسي قال ان الرؤيا التي اراها للنبي صلى الله عليه و
اله ان قرودا تصعد منبره وتنزل فساءه ذلك واغتم فلم ير ضاحكا حتى مات صلوات الله عليه واله
قال رواه سهل بن سعد عن ابيه وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقوله الا فتنة
للناس اي امتحانا لهم واختبارا وقوله والشجرة الملعونة اي الملعون اهلها فلما حذف المضاف استتر
الضمير في اسم المفعول فانث المفعول لما جرى ذكر الشجرة وما اهل الشجرة الملعونة هم بنو امية على
ما ذكره علي بن ابرهيم وذكر ابو علي الطبرسي مثله فعلى هذا التاويل تكون القردة التي اراها النبي صلى الله
عليه واله بني امية الذين علوا منبره وغيروا سنته وقتلوا ذريته لما روي عن المنهال بن عمرو قال
دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقلت له كيف اصبحت يا ابن بنت رسول الله قال اصبحنا والله بمنزلة
بني اسرائيل من ال فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم واصبح خير البرية بعد رسول الله صلى الله
عليه واله يلعن على المنابر واصبح من يحبنا منقوصا حقه بحبه ايانا اعلم انه ما راى النبي صلى الله عليه
واله الرؤيا الا فتنة للناس ليتميز المؤمن من الكافرين فارتد الناس كلهم الا القليل واعلم ان الله
سبحانه اري نبيه صلى الله عليه واله ما يكون من بعده من دول الظالمين واراه اياهم على غير صورة الادميين

بل على صورة القردة لقوله تعالى كونوا قردة خاسئين واراه ذلك ليخبرهم بان الذي يعلو منبره
من بعده من غير اهل بيته انهم قردة ممسوخين ليخوفهم بذلك فقال تعالى ونخوفهم فما يزيدهم
الا طغيانا كبيرا وقوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله وروى
سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى عن علي عليه السلم ايضا ان الائمة امامان امام هدى و
امام ضلالة قال وروى الخاص والعام عن الرضا علي بن موسى عليه السلم بالاسانيد الصحيحة انه
روى عن ابائه عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يوم القيمة فيه يدعى كل اناس بامام
زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وعن الصادق عليه السلم انه قال الا تحمدون الله اذا كان يوم القيمة
فيدعى كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله وفزعتم الينا فالى اين ترون تذهب الى الجنة
ورب الكعبة يقولها ثلثا ويؤيده ما ذكره علي بن ابرهيم في تفسيره قال اذا كان يوم القيمة نادى
مناد اليس عدلا من ربكم ان يولي كل قوم ههنا من كانوا يتولونه في الدنيا فيقولون بلى ربنا
فيقال لهم فليلحق كل اناس بامامهم ثم يدعى بامام امام ويقال ليقم ابو بكر وشيعته وليقم عمر وشيعته
وليقم عثمان وشيعته وليقم علي وشيعته وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال لما نزلت
هذه الاية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين
قال فقال انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من اهل بيتي يقومون
في الناس فيكذبون وتظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم الا فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني
ومعي وسيلقاني الا ومن كذبهم وظلمهم فليس مني وانا بريء منه وقوله تعالى وان كادوا ليفتنونك
عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن
اليهم شيئا قليلا تاويله ما ذكره الشيخ محمد بن العباس رحمه الله ومن قبل ان نذكر رواياته الصحيحة نذكر ما
قيل فيه في كتب الرجال منها كتاب خلاصة الاقوال قال مصنفه رحمه الله محمد بن العباس بن علي بن

مروان بن ماهيار بالياء بعد الهاء والراء اخيرا ابو عبد الله البزاز بالزاي قبل الالف وبعدها
المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها ثقة ثقة في اصحابنا عين سديد
كثير الحديث له كتاب ما نزل من القران في اهل البيت عليهم السلم وقال جماعة من اصحابنا انه كتاب
لم يصنف مثله في معناه وقيل انه الف ورقة وقال الحسن بن داود رحمه الله في كتابه عن ائمته
ونسبها ذكرا ولا ثم قال انه ثقة ثقة عين كثير الحديث سديد وهذا كتابه المذكور ولم اقف عليه
كله بل نصفه من هذه الاية الى اخر القران روى المشار اليه رحمة الله عليه عن احمد بن القاسم قال
حدثنا احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابي الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم
قال وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي عليه السلم وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن
اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله عليهما
قال كان القوم قد ارادوا النبي صلى الله عليه واله ليبسوا رايه في علي عليه السلم وليمسك عنه بعض الامساك
حتى ان بعض نسائه الحت عليه في ذلك فكاد يركن اليهم بعض الركون فانزل الله عز وجل وان كادوا ليفتنونك
عن الذي اوحينا اليك في علي لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم
شيئا قليلا معنى ذلك ولولا ان ثبتنا فوادك على الحق بالنبوة والعصمة لقد كدت تركن اليهم
شيئا قليلا معنى ذلك اي لقد قاربت ان تسكن اليهم بعض السكون وتميل اليهم بعض الميل والمعنى لقد
كدت تركن اليهم ولكن ما ركنت لاجل انا ثبتناك بالعصمة فلا باس عليك في ذلك لانك لم تفعله بيد و
لا لسان وقد صح عنه صلوات الله عليه انه قال وضع عن امتي ما حدثت به نفسها ما لم تعمل به او تتكلم قال
ابن عباس رسول الله صلى الله عليه واله ولكن هذا تخويف لامته لئلا يركن احد من المؤمنين الى احد من
المشركين فعليه وعلى اهل بيته المعصومين صلوة باقية داعية الى يوم الدين وقوله تعالى ومن الليل
فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا تاويله نقله صاحب كتاب كشف الغمة بحذف
الاسناد عن انس بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله مقبلا على علي بن ابي طالب عليه السلم وهو يتلو

ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ثم قال يا علي ان الله عز وجل ملكني
الشفاعة في اهل التوحيد من امتي وحظر ذلك على من ناصبك او ناصب ولدك من بعدك
ومعنى ذلك ان المقام المحمود هو الشفاعة وانها لا تكون الا لشيعة علي عليه السلام فهذا هو الفضل
العالي وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ رحمه الله في اماليه عن الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن
الامام علي بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المومنين عليه السلام سمعت النبي صلى الله عليه واله
يقول اذا حشر الناس يوم القيمة نادى مناد يا رسول الله ان الله جل اسمه قد امكنك من مجازاة
محبيك ومحبي اهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافهم بما شئت فاقول يا رب
الجنة فانادي بوّئهم منها حيث شئت فذلك المقام المحمود الذي وعدت وقوله تعالى قل جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في معنى تاويله حدثنا
عن رجاله عن نعيم بن حكيم عن ابي مريم الثقفي عن امير المومنين عليه السلام قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه
واله حتى اتى بي الى الكعبة فصعد رسول الله صلى الله عليه واله على منكبي ثم قال لي انهض فنهضت
فلما راى مني ضعفا قال اجلس فنزل ثم قال لي يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبه ثم نهض
بي رسول الله صلى الله عليه واله وخيل الي ان لو شئت لنلت افق السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحى
رسول الله صلى الله عليه واله وقال الق صنمهم الاكبر وكان من نحاس موتدا باوتاد من حديد فقال
لي رسول الله صلى الله عليه واله عالجه فعالجته ورسول الله صلى الله عليه واله يقول جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه فقال لي اقذفه فقذفته
فتكسر فنزلت من فوق الكعبة وانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه واله وخشينا ان يرانا احد من
قريش وغيرهم وروي في حمل النبي صلى الله عليه واله لعلي عند حط الاصنام عن البيت الحرام خبر حسن
احببنا ذكره هاهنا لان هذا التاويل محتاج اليه وهو ما روي بحذف الاسناد عن الرجال الثقات
عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال قلت لمولاي جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يا ابن رسول الله

الله في نفسي مسئلة اريد ان اسالك عنها فقال لي ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسالني وان
شئت فاسئل قال فقلت يا ابن رسول الله وباي شيء تعلم ما في نفسي قبل سوالي فقال بالتوسم والتفرس
اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وقول رسول الله صلى الله عليه واله
اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله فقلت يا ابن رسول الله اخبرني بمسئلتي فقال سالتني عن رسول
الله صلى الله عليه واله لم يطق حمله علي بن ابي طالب عليه السلام عند حط الاصنام عن سطح الكعبة مع قوته
وشدته وما ظهر منه في قلع باب خيبر ورمى بها وراءه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله
اربعون رجلا وكان رسول الله صلى الله عليه واله يركب الناقة والفرس والبغلة والحمار وركب
البراق ليلة المعراج وكان كل ذلك دون علي عليه السلام في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا
اردت ان اسالك يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله فاخبرني فقال نعم ان عليا عليه السلام برسول
الله صلى الله عليه واله شرف وبه ارتفع وفضل وبه وصل الى اطفاء نار الشرك وابطال كل معبود
من دون الله ولو علاه النبي صلى الله عليه واله لكان النبي صلى الله عليه واله بعلي عليه السلام مرتفعا شريفا
وواصلا الى حط الاصنام ولو كان ذلك لكان علي افضل من النبي صلى الله عليهما الا ترى ان عليا عليه السلام
لما علا ظهر النبي صلى الله عليه واله قال شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها وما علمت ان
المصباح هو الذي يهتدى به في الظلم وانبعاث فرعه من اصله وقال علي عليه السلام انا من احمد كالضوء
من الضوء وما علمت ان محمدا وعليا عليهما السلام كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق بالفي عام و
ان الملائكة لما رات ذلك النور رات له اصلا قد انشق منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا
النور فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي
ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله صلى
الله عليه واله رفع بيد علي عليه السلام بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله امير المومنين
عليه السلام امامهم وحمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم حظيرة بني النجار فقال له بعض اصحابه ناولني

احدهما يا رسول الله فقال نعم المحمولان ونعم الراكبان وابوهما خير منهما وكان رسول الله صلى الله عليه
عليه يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة
فقال رايت ابني الحسين قد علا ظهري فكرهت ان اعاجله حتى ينزل من قبل نفسه فاراد بذلك رفعهم
وتشريفهم فالنبي صلى الله عليه واله رسول نبي وعلي امام ليس برسول الله ولا نبي فهو غير مطيق لحمل
اثقال النبوة قال فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال نعم انك لاهل زيادة اعلم ان رسول الله صلى
الله عليه واله حمل عليا عليه السلم على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وان الائمة من ولده كما حول رداءه
في صلوة الاستسقا ليعلم اصحابه بذلك انه طلب الخصب فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال نعم
حمل رسول الله صلى الله عليا عليه السلم يريد ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهره ما عليه من الدين
والعدات والاداء عنه ما حمل من بعده فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال حمله ليعلم انه بذلك انه
ما حمله الا انه معصوم بذلك انه ما حمله الا انه معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة
وصوابا وقال النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك
ثم غفرها وذلك قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولما انزل الله عز وجل
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال النبي صلى الله عليه واله علي نفسي واخي فانه مطهر
معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلى هذه الاية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول وان تولوا فانما
عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين ولو اخبرتك
بما في حمل النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم من المعاني التي اراد بها لقلت ان جعفر بن محمد مجنون
فحسبك من ذلك ما قد سمعت قال فقمت اليه وقبلت راسه ويديه وقلت الله اعلم حيث يجعل
رسالته وقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
تاويله ذكر محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي الصيرفي عن ابي
فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد

ظالمي آل محمد حقهم الا خسارا وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابيه م
عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال نزلت هذه الاية وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
ولا يزيد الظالمين آل محمد الا خسارا فالقران شفاء ورحمة للمؤمنين لانهم المنتفعون وخسارا و
وبالا على الظالمين لانه فيه الحجة عليهم ولا يزيدهم الا خسارا في الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران
المبين وقوله تعالى ولقد صرفنا في هذا القران للناس من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا تاويله
ذكر ايضا محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم الثقفي عن علي بن هلال
الاحمسي عن الحسن بن وهب عن ابن بحيرة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل فابى اكثر
الناس الا كفورا قال نزلت في ولاية علي عليه السلم قال ايضا حدثنا احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق
النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال فابى
اكثر الناس بولاية علي عليه السلم الا كفورا ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن
عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل عليه السلم بهذه الاية هكذا
فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا

سورة الكهف

وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله
تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه تاويله ما ذكره محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل لينذر
باسا شديدا من لدنه فقال ابو جعفر عليه السلم الباس الشديد هو علي بن ابي طالب عليه السلم وهو من لدن
رسول الله صلى الله وقاتل عدوه فذلك قوله لينذر باسا شديدا من لدنه لينذر يعني رسول الله صلى الله عليه و
اله باسا شديدا اي ذا باس شديد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه امير المؤمنين وشدة باسه
وسطوته متفق عليها بغير خلاف وقوله من لدنه اي من عنده ومن اهل بيته ومن نفسه صلى الله عليهما
وعلى ذريتهما الطيبين صلوة باقية في كل عصر وكل حين وقوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن و
من شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي

الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من
احسن عملا اولئك لهم جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب و
يلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت
مرتفقا تاويله ما ذكره ايضا محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري
عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال
قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل
محمد نارا احاط بهم سرادقها وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن
ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله عليهما في قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر قال وقرا الى قوله احسن عملا ثم قال قيل للنبي صلى الله عليه واله اصدع بما تؤمر
في امر علي فالحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصية وكفرا قال ثم
قرا انا اعتدنا للظالمين لآل محمد نارا احاط بهم سرادقها ثم قرا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
انا لا نضيع اجر من احسن عملا يعني بهم آل محمد صلوات الله عليهم وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن احمد بن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه
الاية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين
آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره وقوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين
جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين اتت اكلها
ولم تظلم منه شيئا لهذه تاويل ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما ذكره محمد بن العباس رحمه الله
قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن القسم
بن عوف عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين
من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا قال هما

ورجل

ورجل آخر يعني ثم هذا التاويل ظاهر لا يحتاج الى بيان حال هذين الرجلين وان لم يذكر الايات المتعلقة
بهما الى قوله منتصرا وبيان ذلك ان حال علي صلوات الله عليه لا يحتاج الى بيان واما البحث عن الرجل
الاخر وهو صدق فان الله تعالى ضرب هذا المثل فيهما فقوله تعالى جعلنا لاحدهما جنتين وهما
عبارة عن الدنيا فجنته منهما له في حيوته والاخرى للتابعين له بعد وفاته لانه كافر والدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر وانما جعل الجنتين له لانه هو الذي انشاءها وغرس اشجارها واجرى انهارها واخرج ثمارها
وذلك على سبيل المجاز اذ جعلنا الجنة هي الدنيا ومعنى ذلك ان الدنيا اشق شقيق له ولاتباعه يستمتعوا
بها حتى حين ثم قال تعالى فقال اي صاحب الجنة لصاحبه وهو علي عليه السلام انا اكثر منك مالا و
سلطانا واعز نفرا اي عشيرة واعوانا ودخل جنته اي دخل في دنياه وانعم فيها وابتهج بها وركن
اليها وهو ظالم لنفسه بقوله وفعله ولم يكفه ذلك حتى قال واما اظن ان تبيد هذه ابدا اي
جنته ودنياه ثم كشف عن اعتقاده فقال وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي كما تزعمون
انتم مردا الى الله لاجدن خيرا منها اي من جنته منقلبا فقال له صاحبه وهو علي عليه السلام اكفرت
بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكن هو الله ربي معناه انك كفرت انت بربك
فاني انا اقول هو الله ربي وخالقي ورازقي ولا اشرك بربي ثم دله على ما كان اولى لو قاله ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شاء الله كان في جميع اموري ولا قوة لي عليها الا بالله ثم انه عليه السلام رجع القول الى نفسه
فقال ان ترن انا اقل منك مالا وولدا اي فقيرا محتاجا الى الله ومع ذلك فعسى ربي ان يؤتين خيرا
من جنتك ودنياك في الدنيا بقيام ولدي القائم دولة وملكا وسلطانا وفي الاخرة حكما وشفاعة
وحنانا من الله ورضوانا ويرسل عليها اي على جنتك حسبانا من السماء اي عذابا ونارا فتحرقها و
سيفا من سيوف القائم فتمحقها فتصبح صعيدا اي ارضا لا نبات بها فيها زلقا اي يزلق الماشي
عليها واحيط بثمره التي اثمرتها جنته يعني ذهبت دنياه وسلطانه فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها
من دينه ودنياه واخرته وعشيرته وهي خاوية على عروشها يقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن

اي دنياه

لا فئة ولا عشيرة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا لانه سبحانه لما ابان حال علي صلوات
الله عليه وحال عدوه وان كان له في الدنيا دولة وولاية من الشيطان فان لعلي عليه السلام الولاية
في الدنيا والاخرة من الرحمن وولاية الشيطان ذاهبة وولاية الرحمن ثابتة وذلك قوله تعالى
هنالك الولاية لله الحق وردانها ولاية علي عليه السلام وهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن محمد
بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلام قال قلت له قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا قال
هي ولاية علي عليه السلام هي خير ثوابا وخير عقبا اي عاقبة من ولاية عدوه صاحب الجنة الذي حرم
الله عليه الجنة فلله على ذلك الفضل والمنة والصلوة والسلم على محمد واله الطيبين واللعنة
والعذاب على اعدائهم من الجنة والناس اجمعين ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمه عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سالته عن قوله هنالك الولاية لله الحق فقال ولاية امير المؤمنين عليه السلم ومعنى
قوله هنالك الولاية لله يعني الولاية لامير المؤمنين عليه السلم هي الولاية لله لانه قد جاء في الدعاء
انه من والاكم فقد والى الله ومن تبرء منكم فقد تبرء من الله جعلنا الله واياك والمؤمنين من الموالين
لمحمد واله الطيبين ومن المتبرين من اعدائهم الظالمين انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين وقوله
تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن فضيل عن ابيه عن ابي النعمان عن عمرو الجعفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن
عبد الرحمن الجعفي قال دخلت انا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله عليه السلم فسلم عليه فرد عليه السلم
وادناه وقال ابن من هذا معك قال ابن اخي اسمعيل قال رحم الله اسمعيل وتجاوز عن سيء عمله كيف تخلفوه
قال نحن جميعا بخير ما ابقى الله لنا مودتكم قال يا حصين لا تستصغرن مودتنا فانها من الباقيات الصالحات
فقال يا ابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها لقولهم صلوات الله عليهم من حمد فليقل الحمد لله على

اولي النعم قيل وما اولي النعم قال ولايتنا اهل البيت وقوله تعالى واما من امن وعمل صالحا فله جزاء
الحسنى تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسن بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الله
قال حدثنا مولاي علي بن موسى عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله اتاني جبرئيل عن ربه عز وجل وهو يقول ربي يقرئك السلم ويقول لك يا محمد بشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى
يدخلون الجنة اي جزاء الحسنى وهي ولاية اهل البيت عليهم السلم دخول الجنة والخلود فيها في جوارهم
صلوات الله عليهم وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا
خالدين فيها لا يبغون عنها حولا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام بن سهيل عن
محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال حدثنا مولاي موسى بن جعفر عليهما السلم قال سالت ابي
عن قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا
يبغون عنها حولا قال نزلت في ال محمد صلى الله عليهم وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن محمد بن
يحيى الحجري عن عمر بن صخر الهذلي عن الصباح بن يحيى عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلم انه قال لكل شيء
ذروة وذروة الجنة الفردوس وهي لمحمد وال محمد صلوات الله عليه وعليهم

سورة مريم عليها السلم

وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص ذكر رحمة
ربك عبده زكريا تاويله ما روي بحذف الاسناد مرفوعا الى سعد بن عبد الله بن خلف القمي رحمه الله
قال اعددت نيفا واربعين مسئلة من صعاب المسائل لم اجد لها مجيبا فقصدت مولاي ابا
محمد بن الحسن عليه السلم بسر من راى فلما انتهينا منها الى باب سيدنا عليه السلم فاستاذنا فخرج
الاذن بالدخول قال سعد فما شبهت مولانا ابا محمد عليه السلم حين غشانا نور وجهه الا ببدر قد استوى في
ليالي اربعا بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر فسلمنا عليه فالطف لنا في الجواب
واومى لنا بالجلوس فلما جلسنا سالته شيعته عن امورهم في دينهم وهدايا تم فنظر ابو محمد الحسن عليه السلم

الى الغلام وقال يا بني اجب شيعتك ومواليك فاجاب كل واحد عما في نفسه وعن حاجته من قبل
ان يسأله عنها باحسن جواب واوضح برهان حتى حارت عقولنا في غامر علمه واخباره بالغايبات
ثم التفت الى ابو محمد عليه السلم وقال ما جاء بك يا سعد قال شوقي الى لقاء مولانا فقال المسائل التي
اردت ان تسال عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني عنها واومى الى الغلام وعما
بدا لك منها فكان بعض ما سالته ان قلت يا ابن رسول الله اخبرني عن تاويل كهيعص قال هذه
الحروف من انباء الغيب اطلع الله عز وجل عليها زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه واله ان زكريا
سال الله عز وجل ان يعلمه اسماء الخمسة الاشباح فاهبط الله اليه جبرئيل عليه السلم فعلمه اياها
فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين عليه خنقته
العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم يا الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسلت همومي واذا ذكرت
الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله عز وجل عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا
والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك
لم يفارق مسجده ثلثة ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته
الهي تفجع خير خلقك بولده الهي تنزل الرزية بفنائه الهي تلبس عليا وفاطمة ثياب المصيبة الهي
اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم قال الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا رضيا واجعل
محله مني محل الحسين من محمد فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده
فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى وولادته لستة اشهر وكان حمل الحسين وولادته ستة اشهر
معنى قوله وافجعني به كما تفجع محمدا ومحمد صلى الله عليه واله توفي قبل قتل الحسين وكذلك زكريا عليه السلم
هذا يدل على ان الانبياء عليهم السلم احياء عند ربهم يرزقون وبهذا القول ساوى بين يحيى وبين الحسين عليهما
السلم مماثلة في اشياء منها حمله لستة اشهر ومنها قتله ظلما ومنها راس يحيى عليه السلم اهدي الى بغي من بغايا
بني اسرائيل والحسين صلوات الله عليه اهدي راسه الكريم الى باغ من بغاة بني امية لانهم شر البرية فعليهم اللعنة

الجزئية والكلية وعلى المهتدين والتابعين لهم من جميع البرية وقوله تعالى واني خفت الموالي من ورائي
وكانت امراتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله رب رضيا
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن
داود النجار قال حدثني ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم يوما قاعدا
حتى اتى رجل فوقف به وقال اني القوم باقر العلوم ورئيسه محمد بن علي قيل له نعم فجلس طويلا ثم قام اليه
فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل في قصة زكريا واني خفت الموالي من ورائي و
كانت امراتي عاقرا الاية قال نعم الموالي بنو العم واحب الله ان يهب له وليا من صلبه وذلك انه فيما كان
علم من فضل محمد صلى الله عليه واله قال يا رب اما شرفت محمدا وكرمته ورفعت ذكره حتى قرنته بذكرك
فما يمنعك يا سيدي ان تهب لي ذرية من صلبه فيكون فيها النبوة قال يا زكريا قد فعلت ذلك بمحمد
ولا نبوة بعده وهو خاتم الانبياء ولكن الامامة لابن عمه واخيه علي بن ابي طالب من بعده واخرجت
الذرية من صلب علي الى بطن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وصيرت بعضها من بعض فخرجت الائمة
حججي على خلقي واني مخرج من صلبك ولدا يرثك ويرث من ال يعقوب فوهب له تعالى يحيى عليه السلم
قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا حميد بن زياد عن
احمد بن الحسين بن بكير قال حدثنا الحسين بن علي بن فضال باسناده الى عبد الخالق قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلم يقول في قول الله عز وجل لم نجعل له من قبل سميا قال ذلك يحيى بن زكريا لم يكن له من
قبل سميا وكذلك الحسين لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قلت
فما كانت بكاؤها قال تطلع الشمس حمراء قال وكان قاتل الحسين ولد زنى وقاتل يحيى بن زكريا
ولد زنى ويؤيده ما رواه علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه عن محمد بن خالد عن عبد الله بن بكير عن
زرارة عن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في قول الله عز وجل لم نجعل له
من قبل سميا فقال الحسين لم له من قبل سميا ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء

الا عليها اربعين صباحا قالت فما كان بكاؤها قال كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء و
كان قاتل الحسين ولد زنى وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنى وقوله تعالى واتيناه الحكم صبيا تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة
عن حكيم بن ايمن قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول والله لقد اوتي علي عليه السلم الحكم صبيا كما اوتي
يحيى بن زكريا الحكم صبيا وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى العياشي باسناده عن علي بن اسباط
قال قدمت المدينة وانا اريد مصر فدخلت على ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلم وهو اذ ذاك
خماسي فجعلت تامله لاصفه لاصحابنا بمصر فنظر الي وقال يا علي ان الله اخذ في الامامة كما اخذ
في النبوة فقال سبحانه عن يوسف ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وقال عن يحيى واتيناه الحكم
صبيا وقوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا تاويله ما ذكره الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله
في كتاب كمال الدين وقال اما هذا لفظه ثم غاب ابرهيم عليه السلم الغيبة الثانية حين نفاه الطاغوت
عن مصر فقال واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا فقال
الله تقدس ذكره بعد ذلك فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا
جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني به علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه لان ابرهيم عليه السلم كان دعى الله عز وجل ان يجعل له لسان صدق في الاخرين فجعل الله عز وجل
له ولاسحق ويعقوب لسان صدق عليا يعني به عليا عليه السلم وذكر ايضا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حنان
انه قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم اساله عن قول الله عز وجل ووهبنا لهم لسان صدق عليا فاخذ الكتاب
ووقع تحته وفقك الله ورحمك هو امير المؤمنين علي عليه السلم وذكر محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا
احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن محمد السياري عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم
ان قوما طالبوني باسم امير المؤمنين صلوات الله عليه في كتاب الله عز وجل فقلت لهم قوله تعالى وجعلنا
لهم لسان صدق عليا فقال صدقت هو كذا ومعنى قوله لسان صدق عليا اي وجعلنا لهم ولدا ذا لسان

صدق

اى قول صدق وكل ذي قول صدق فهو صادق والصادق معصوم وهو علي عليه السلم وقوله
تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية
ابرهيم واسمعيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد الرازي عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير
عن عمر بن اذينه عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال كان علي بن الحسين
يسجد في سورة مريم يقول وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا
وبكيا ويقول نحن عنينا بذلك ونحن اهل الجوع والصفوة ويؤيده ما قاله ايضا حدثنا محمد بن
همام بن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم
قال سالته عن قول الله عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا
مع نوح ومن ذرية ابرهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا
سجدا وبكيا قال نحن ذرية ابرهيم ونحن المحمولون مع نوح ونحن صفوة الله واما قوله وممن هدينا و
اجتبينا فهم والله شيعتنا الذين هداهم الله لديننا فحيوا عليه وماتوا عليه وصفهم الله بالعبادة
والخشوع ورقة القلب فقال اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ثم قال عز وجل فخلف
من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وهو جبل من صفر يدور
في وسط جهنم ثم قال عز وجل الا من تاب من غش ال محمد وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة
ولا يظلمون شيا الى قوله وكان تقيا وقوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا
للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا الى قوله وتنذر به قوما لدا تاويله ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين
امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا قال ان رسول الله صلى الله عليه واله دعى قريشا الى ولايتنا

تعفروا وانكروا فقال الذين كفروا من قريش للذين امنوا واقروا لامير المؤمنين ولنا اهل البيت بالولاية اى الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم لهم فقال الله عز وجل ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا ورئيا قال قلت قوله تعالى قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين ولا بولايتنا وكانوا ضالين مضلين فيمد الله لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا قلت قوله حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا قال حتى اذا راوا ما يوعدون وهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم ما ينزل بهم من عذاب الله على يد قائمه وذلك قوله من هو شر مكانا واضعف جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قلت قوله عز وجل لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين والائمة المعصومين من بعده فهذا العهد عند الله قوله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين هي الود الذي قال الله عز وجل قلت قوله فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اى كفارا وبه قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا تاويله رواه علي بن ابرهيم رحمه الله عن ابيه عن عبد الله بن شريك العامري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي يخرج يوم القيمة اقوام من قبورهم بياض وجوههم كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من اللؤلؤ يتلالا فيؤتون بنوق من نور عليها رحائل من ذهب مكلل بالدر والياقوت فيركبون عليها حتى ينتهون الى الرحمن والناس في الحساب يهتمون ويغتمون وهؤلاء ياكلون ويشربون فرحون فقال امير المؤمنين عليه السلام من هؤلاء يا رسول الله فقال يا علي هم شيعتك وانت امامهم وهو

قول

قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا على الرحال ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وهم اعداؤك يساقون الى النار بلا حساب وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا تاويله قال علي بن ابرهيم رحمه الله روي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فقال له قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فقال امير المؤمنين عليه السلام اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فانزل الله على نبيه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقال ايضا روى فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات قال امنوا بامير المؤمنين وعملوا الصالحات بعد المعرفة معناه بعد المعرفة بالله وبرسوله والائمة صلوات الله عليهم وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن عون بن سلام عن بشر بن عمارة الخثعمي عن ابي جارود عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في علي عليه السلام ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب المؤمنين وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال نزلت في علي عليه السلام فما من مؤمن الا وفي قلبه حب لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين صلوة باقية دائمة في كل حين

سورة طه

وما فيها من الايات في الائمة الهداة تاويل طه ذكر صاحب نهج الايمان قال في تفسير الثعلبي قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قوله عز وجل طه اي طهارة اهل البيت صلوات الله عليهم من الرجس ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله تعالى رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن عمرو

حدث عن عمران بن سليمان عن حصين التغلبي عن اسما بنت عميس قالت رايت رسول الله صلى الله عليه و
اله بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسالك ما سالك اخي موسى ان تشرح
لي صدري وان تيسر لي امري وان تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وان تجعل لي وزيرا من
اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا
ويؤيده ما رواه ابو نعيم الحافظ باسناده عن رجاله عن ابن عباس قال اخذ النبي صلى الله عليه واله
بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وبيدي ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم رفع يديه الى السماء وقال
اللهم ان نبيك موسى بن عمران سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري الاية وانا محمد نبيك
اسالك رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا
من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي قد اوتيت
ما سالت اعلم ان بهذا السؤال المستغني عن التبيين اختص مولانا امير المؤمنين بالمنزلة الرفيعة من
خاتم النبيين منزلة هرون من موسى من دون العالمين ولهذه المنزلة منازل منها قوله وزيرا من
اهلي والوزير هو الموازر والمعاضد والمعاون والمساعد وكذلك كان مع رسول الله صلى الله عليه و
اله وقوله من اهله وهذا ظاهر لانه ابن عمه ابي طالب اخي ابيه لابيه وامه وقوله عليا اخي وهو اخوه
ظاهرا يوم المواخاة وباطنا في النور المسطور وفي الطهارة والعصمة وقوله اشدد به ازري اي قويه
ظهري وكذلك كان لرسول الله صلى الله عليه واله ظهرا وظهيرا ومؤيدا ونصيرا وقوله اشركه
في امري اي في ابلاغ رسالتي الى قومي وكذلك كان امير المؤمنين عليه السلام في ابلاغ الرسالة زمن النبي
صلى الله عليه واله كسورة براءة وغيرها وبعده بالوصية اليه والموالاة ولولاه ما حصل التبليغ ولا
كمل الدين الا به وبذريته الطيبين والمنزلة الجليلة التي تشرف على المنازل كلها الخلافة في الحيوة و
الممات وهرون عليه السلام كان خليفة موسى في حيوته ولو كان حيا لكان هو الخليفة لكنه توفي قبله و
لهرون من موسى منازل اخر ليس هذا موضع ذكرها ومن الامور التي شارك فيها امير المؤمنين صلوات

الله

الله عليهما دون غيره من الانام وهي منازل ومواطن لم يشركهما موسى ولا هرون ولا احد من ابناء آدم و
الرسل عليهم السلام ولما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله عن رجاله مسندا عن الفضل بن شاذان
يرفعه الى بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي ان الله تعالى اشهدك
معي سبعة مواطن اولهن فليلة اسري بي الى السماء فقال لي جبرئيل اين اخوك قلت ودعته خلفي
قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي واذا الملائكة صفوف وقوف فقلت من هؤلاء
يباهيهم الله بك فاذن لي فنطقت بمنطق لم تنطق الخلائق بمثله نطقت بما خلق الى يوم القيمة والموطن
الثاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال لي اين اخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به
فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فلم اقل لهم شيئا ولم يردوا علي شيئا الا وقد سمعته وعلمته والموطن
الثالث اني لم اسال الله شيئا الا اعطانيه فيك الا النبوة فانه قال يا محمد خصصتك بها والموطن
الرابع خصصنا بليلة القدر وليست لغيرنا والموطن الخامس اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء
فقال لي اين اخوك فقلت ودعته خلفي قال فادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل
فاذا انت معي فاذن جبرئيل فصليت باهل السموات جميعا وانت معي والموطن السادس انا نبقى حين
لا يبقى احد وهلاك الاحزاب بايدينا دليل على انهما يكران الى الدنيا ويلبثان فيها ما شاء الله كما روي
عن الائمة في حديث الرجعة ثم يبقيان حين لا يبقى احد من الخلق وقوله هلاك الاحزاب بايدينا و
الاحزاب هم احزاب الشيطان واهل الظلم والعدوان فعليهم لعنة الرحمن ما كر الجديدان وما اطرد الخافقان
ومما ورد في الامور التي شارك امير المؤمنين رسول الله صلى الله عليه واله فيها وان امره امره وان
نفسه وان الفضل جرى له كما جرى لرسول الله صلى الله عليه واله ولرسول الله الفضل على جميع خلق الله
عز وجل فيكون هو كذلك وهو ما رواه الشيخ رحمه الله في اماليه عن رجاله عن سعيد الاعرج قال دخلت
انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام فابتدأني فقال يا سعيد ما جاء عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه واله ولرسول

الله الفضل على جميع الخلق العايب على امير المؤمنين في شيء كالعايب على رسول الله صلى الله عليه و
آله والراد عليه في صغير او كبير على حد الشرك كان والله امير المؤمنين باب الله الذي لا يؤتى الا منه
وسببه الذي من تمسك بغيره هلك وكذلك جرى الحكم للائمة واحد بعد واحد جعلهم اركان
الارض وهم الحجة البالغة على من فوق الارض وما تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين عليه السلم
كان يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقر لي
جميع الملائكة والروح بمثل ما اقروا لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت مثل حمولة محمد وهي حمولة الرب
وان محمدا يدعى فيكسى ويستنطق فينطق وانا ادعى فاكسى واستنطق فانطق ولقد اعطيت خصالا لم
يعطها احد قبلي علمت المنايا والقضايا وفصل الخطاب وقوله تعالى ان في ذلك لايات لاولي
النهى تاويله ما ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال روي عن العالم عليه السلم انه قال نحن اولو النهى
اخبر الله نبيه بما يكون من بعده من ادعاء القوم الخلافة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين
عليه السلم بذلك وانتهى الينا ذلك من امير المؤمنين فنحن اولو النهى علم ذلك كله الينا ويؤيده ما رواه
محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن عمار بن مروان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات لاولي النهى قال
والله نحن اولو النهى قلت وما يعني نحن اولو النهى قال ما اخبر الله جل اسمه رسوله ما يكون بعده من
ادعاء القوم الخلافة والقيام بها ابعد ٢ ومن بعدهما بنو امية قال فاخبر به رسول الله صلى الله
عليه وآله عليا عليه السلم فكان ذلك كما اخبر الله رسوله وكما اخبر رسوله عليا صلوات الله عليهما
وكما انتهى الينا من علي فيما يكون من بعده من الملك في بني امية وغيرهم فهذه الايات التي ذكرها الله
في الكتاب العزيز ان في ذلك لايات لاولي النهى فنحن اولو النهى الذين انتهى الينا علم هذا كله فصبرنا لامر الله
فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتم به من عدونا كما اكتتم رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى اذن له في الهجرة وجهاد المشركين فنحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ياذن الله

لنا باظهار

لنا باظهار دينه بالسيف وندعوا الناس اليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله صلى
الله عليه وآله بدءا وقوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى تاويله قال ابو علي
الطبرسي رحمه الله قال ابو جعفر الباقر عليه السلم ثم اهتدى الى ولايتنا ولو ان رجلا عبد الله عمره
ما بين الركن والمقام ثم مات ولم يجئ بولايتنا الا اكبه الله في النار على وجهه رواه الحاكم ابو القسم
الحسكاني باسناده واورده العياشي في تفسيره من عدة طرق وعن محمد بن سليمان بالاسناد عن داود
بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت له جعلت فداك قوله تبارك وتعالى و
اني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فما هذا الاهتداء بعد التوبة والايمان والعمل الصالح
فقال معرفة الائمة والله امام بعد امام وروى علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى ثم اهتدى قال اهتدى الينا وقال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا علي بن عباس البلخي قال حدثنا عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن جابر بن الحر عن
جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال
الى ولايتنا وقال ايضا حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم
اهتدى قال الى ولاية امير المؤمنين عليه السلم وقوله تعالى يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له تاويله
ما رواه محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى
بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلم قال سالت ابي عن قول الله عز وجل يومئذ يتبعون
الداعي لا عوج له قال الداعي امير المؤمنين عليه السلم وهذا مما يدل على الرجعة والله اعلم ثم قال تعالى و
خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا تاويله ما رواه علي بن ابرهيم رحمه الله عن ابيه عن الحسن
بن محبوب عن ابي محمد الوابشي عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة جمع الله
الناس في صعيد واحد من الاولين والآخرين وهم عراة حفاة فيقفون في المحشر حتى يعرقوا عرقا

شديدا وتشتد انفاسهم فيمكثون في ذلك مقدار خمسين عاما وهو قول الله عز وجل وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ثم ينادي مناد من تلقاء العرش اين النبي الامي قال فيقول
الناس اسمعت فسمه باسمه قال فينادي اين نبي الرحمة محمد بن عبد الله قال فيتقدم رسول الله صلى
الله عليه واله امام الناس كلهم حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين ايله الى صنعا ثم ينادي صاحبكم
يعني امير المؤمنين اما الناس قال فيتقدمهم ثم يؤذن للناس فيمرون بين وارد الحوض وبين مصروف
عنه فاذا راى رسول الله صلى الله عليه واله من يصرف عنه من محبينا بكى وقال يا رب شيعة علي
فيبعث الله اليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد فيقول ابكي لاناس من شيعة علي اراهم قد صرفوا
تلقاء اصحاب النار ومنعوا ورود الحوض قال فيقول الملك ان الله يقول قد وهبتهم لك وصفحت
لك عن ذنوبهم والحقتهم بك وبمن كانوا يتولونه وجعلتهم في زمرتك واوردتهم حوضك قال
ابو جعفر عليه السلم فكم من باكية يومئذ وباك فلم يبق احد كان يتولانا ويحبنا ويتبرى من عدونا
الا كان في حزبنا ومعنا ويرد حوضنا وقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن
ورضي له قولا الى قوله تعالى هضما تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن حماد عن محمد بن
اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله عليهما قال
سمعت ابي يقول ورجل يسأله عن قول الله عز وجل يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي
له قولا قال لا ينال شفاعة محمد يوم القيمة الا من اذن له بطاعة ال محمد ورضي له قولا وعملا فيهم فحيي
على مودتهم ومات عليها فرضي الله قوله وعمله فيهم ثم قال وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل
ظلما لال محمد كذا انزلت ثم قال ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما قال مؤمن
بمحبة ال محمد ومبغض لعدوهم وقوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما تاويله ما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهد اليه في محمد

والائمة

والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولوا العزم اولي العزم لانهم عهد اليهم
في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به وروي
ايضا عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن
سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل صلى الله عليه و
كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي ولم نجد له عزما هكذا نزلت على محمد واله
ويؤيده ما رواه الشيخ المفيد رحمه الله باسناده عن رجاله الى حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم
قال اخذ الله الميثاق على النبيين فقال الست بربكم قالوا بلى وان هذا محمد رسولي وان عليا امير المؤمنين
قالوا فثبتت لهم النبوة ثم اخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين والاوصياء
من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي واشتم به من اعدائي واعبد
به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا ربنا وشهدنا ولم يجحد ادم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في
المهدي ولم يكن لادم عزيمة على الاقرار وهو قول الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل
فنسي ولم نجد له عزما وقوله تعالى قال فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى تاويله الى قوله قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها قال محمد بن عباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود
النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال انه سال اباه عن قول الله عز وجل فمن اتبع هداي فلا
يضل ولا يشقى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا ايها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا
وهو هداي وهداي هذا علي بن ابي طالب عليه السلم فمن اتبع هداه في حياتي وبعد موتي فقد اتبع هداي
ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى قال ومن اعرض عن ذكري فان
له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك
اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف في عداوة ال محمد ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب
الاخرة اشد وابقى ثم قال الله عز وجل افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في

ذلك لايات لاولي النهى وهم الائمة من آل محمد وما كان في القرآن مثلها وبقول الله عز وجل ولولا كلمة
سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى فاصبر يا محمد نفسك وذريتك على ما يقولون وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومعنى قوله وما يكون مثلها في القرآن اي مثل ان في ذلك لايات لاولي
النهى وكلما يجيء في القرآن من ذكر اولي النهى فهم الائمة عليهم السلام وقد تقدم تاويل ذلك في هذه السورة
ومعنى هذا التاويل ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن السياري
عن علي بن عبد الله قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى
قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم فلا يضل ولا يشقى وروى ايضا عن محمد بن يحيى عن
سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين عليه السلام قلت
ونحشره يوم القيمة اعمى البصيرة في الاخرة واعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين وهو متحير
في الاخرة يقول رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم
تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة ولم تطع امرهم ولم تسمع قولهم وقلت
وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه قال من اسرف في عداوة امير المؤمنين واتبع غيره و
ترك ولايته وولاية الائمة معاندا ولم يتبع آثارهم ولم يتولهم ومعنى قوله اتتك اياتنا ولم يؤمن
بآيات ربه ان الآيات هم الائمة الولاة عليهم افضل الصلوات واكمل التحيات وقوله تعالى وامر اهلك
بالصلوة واصطبر عليها تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن
بن سلام عن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر الباقر عليه السلام
عن ابيه علي بن الحسين صلوات الله عليهم في قول الله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها
قال نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله ياتي باب
فاطمة كل سحرة فيقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله تعالى قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من
اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى تاويله قال علي بن ابرهيم رحمه الله روى النضر بن سويد عن
القاسم بن سليمان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل قل كل متربص الى قوله ومن
اهتدى قال الى ولايتنا قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بن راشد عن ابرهيم
بن محمد الثقفي عن محمد بن ميمون عن عبد الكريم بن يعقوب عن جابر قال سئل محمد بن علي الباقر عليهما السلام
عن قول الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال اهتدى الى ولايتنا وقال
ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال علي صاحب الصراط السوي
ومن اهتدى اي الى ولايتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن
عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سالت ابي عن قول الله عز وجل فستعلمون
من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال الصراط السوي هو القائم والهدى من اهتدى الى
طاعته ومثلها في كتاب الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا

سورة الانبياء

وما فيها من الآيات في الائمة الهداة منها قوله تعالى واسروا النجوى
الذين ظلموا الاية تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري
عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي عن علي بن حماد الازدي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا آل محمد حقهم وقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحسين
بن مخارق عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي امير المؤمنين صلوات الله عليه في قوله عز وجل
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر وقال ايضا حدثنا علي بن سليمان الرازي عن
محمد بن خالد الطيالسي عن العلاء بن رزين القلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان من

عندنا يزعمون ان قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى
قال اذا يدعونكم الى دينهم قال بيده الى صدره وقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون والذكر
معناه النبي صلى الله عليه واله فقد سمي ذكرا لقوله تعالى ذكرا رسولا والقرآن لقوله تعالى انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون وهم صلوات الله عليهم اهل القرآن واهل النبي صلى الله عليه واله وقوله
تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
محمد بن همام بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم في قول الله عز وجل
لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون قال الطاعة للامام بعد النبي صلى الله عليه واله
معنى ذلك ان الذي فيه ذكركم وشرفكم وعزكم هو طاعة الامام الحق بعد النبي صلى الله عليه واله
وقوله تعالى فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون تاويله قال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد
عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر قال سالت ابا جعفر ع
عن قول الله عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون قال ذلك عند قيام القائم وقال ايضا
حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن منصور عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله
عليه السلم في قوله عز وجل فلما احسوا باسنا قال خروج القائم اذا هم منها يركضون قال الكنوز التي كانوا
يكنزون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا بالسيف خامدين
لا يبقى منهم عين تطرف روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن يزيد بن الخليل الاسدي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في قول الله عز وجل
فلما احسوا باسنا اذا هم باسنا منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم
تسئلون قال اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام فهربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلنكم
حتى تتنصروا فيعلقوا في اعناقهم الصليب ويدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا
الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك

قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسئلهم عن الكنوز وهو اعلم بها
قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف
وقوله تعالى هذا ذكر من معي وذكر من قبلي تاويله قال ايضا قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل
العلوي عن عيسى بن داود عن مولانا ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم في قول الله عز وجل هذا
ذكر من معي وذكر من قبلي قال ذكر من معي علي عليه السلم وذكر من قبلي ذكر الانبياء والاوصياء عليهم السلم
معناه ان هذا القرآن فيه ذكر جميع الانبياء وعلم ما كان وما يكون فتمسكوا به تهتدوا وقوله تعالى
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون تاويله ايضا
حدثنا محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن مهزيار قال حدثني ابي عن ابيه علي بن حديد عن
منصور بن يونس عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا سبحانه بل عباد مكرمون واومى بيده الى صدره وقال لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم
ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وقوله تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة تاويله ما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابرهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة قال الموازين الانبياء والاوصياء عليهم السلم فعلى هذا يكون الانبياء اصحاب الموازين التي
توزن فيها الاعمال وموازين القسط اي ذات القسط والقسط العدل والميزان عبارة عن الحساب العدل
الذي لا ظلم فيه وهو حساب الله تعالى لخلقه يوم القيمة ويكون على يد الانبياء والاوصياء فلاجل ذلك
كني عنهم بالموازين مجازا اي اصحاب الموازين ومثله واسال القرية اي اهل القرية فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه فعلى الانبياء والاوصياء من الله تحية وسلاما وقوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين تاويله قال محمد بن
العباس حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي

جعفر عليه السلم في قوله عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا قال ابو جعفر عليه السلم يعني الائمة
من ولد فاطمة يوحي اليهم بالروح في صدورهم ثم ذكر ما اكرمهم الله به فقال فعل الخيرات نعليم
منه افضل الصلوات واوفر التحيات وقوله تعالى رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين تاويله
ما ذكره ايضا محمد بن العباس رحمه الله في تفسيره قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي باسناده عن
علي بن داود قال حدثني رجل من ولد ربيعة بن عبد مناف ان رسول الله صلى الله عليه واله لما بارز علي
عليه السلم عمرا رفع يديه ثم قال اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر واخذت مني حمزة
يوم احد وهذا علي فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين وقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا ابو جعفر الحسن بن علي بن الوليد
القسوي باسناده عن النعمان بن بشير قال كنا ذات ليلة عند علي بن ابي طالب سمارا اذ قرء هذه الاية
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فقال انا منهم واقيمت الصلوة وثب وهو
يقول لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون ثم كبر للصلوة وقال ايضا حدثنا ابرهيم
بن محمد بن سهيل النيسابوري حديثا يرفعه باسناده الى ربيع بن بزيع قال كنا عند عبد الله بن عمر فقال
له رجل من بني تيم الله تعالى يقال له حسان بن رابضة يا عبد الرحمن لقد رايت رجلين ذكرا عليا وعثمان
فنالا منهما فقال ابن عمر ان كانا لعنا هما فلعنهما الله تعالى قال ويلكم يا اهل العراق كيف تسبون رجلا هذا
منزله من منزل رسول الله صلى الله عليه واله واشار الى بيت علي عليه السلم في المسجد وقال ورب هذه
الحرمة انه من الذين سبقت لهم منا الحسنى ما لها مرد ويعني بذلك علي عليه السلم وروى الشيخ الصدوق ابو
جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن ابيه باسناده عن جميل بن دراج عن
ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلم يبعث الله شيعتنا يوم القيمة على ما فيهم من ذنوب وعيوب
مبيضة مسفرة وجوههم مستورة عوراتهم امنة روعاتهم قد سهلت لهم الموارد وذهب عنهم الشدايد
يركبون نوقا من ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنة عليهم شرك من نور يتلالا توضع لهم الموائد

فلا يزالون

فلا يزالون يطعمون والناس في الحساب وقول الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون ثم قال الله تعالى لا يحزنهم الفزع
الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
حميد بن زياد باسناده يرفعه الى ابي جميلة عن عمر بن رشيد عن ابي جعفر عليه السلم انه قال في حديث
ان رسول الله صلى الله عليه واله ان عليا وشيعته يوم القيمة على كثبان المسك الاذفر يفزع الناس
ولا يفزعون ويحزن الناس ولا يحزنون وهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة
هذا يومكم الذي كنتم توعدون ويؤيد ذلك ما رواه الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن ابيه
قال حدثني سعد بن عبد الله باسناده يرفعه الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم عن امير المؤمنين صلوات
الله عليهم اجمعين قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي بشر اخوانك بان الله قد رضي عنهم
اذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون
ولا انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم لما انزلت السماء قطرها يا علي بيوت كثير
لك في الجنة وانت ذو قرنيها وشيعتك تعرف بحزب الله يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط
وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من ينفض التراب عن راسه وانت معي ثم سائر الخلق يا علي انت وشيعتك
على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس
ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون وفيكم نزلت هذه الايات ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض
يرثها عبادي الصالحون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن الحسين
بن مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلم قال قوله عز وجل ان الارض يرثها عبادي الصالحون
هم المهدي صلوات الله عليهم وقال ايضا حدثنا محمد بن علي قال حدثني ابي عن ابيه عن علي بن حكم عن سعيد بن

ابرهيم عن ابي صادق قال سالنا ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور الاية
قال نحن هم قال قلت ان هذا البلاغا لقوم عابدين قال هم شيعتنا وقال ايضا حدثنا محمد بن همام
عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم في قول الله عز وجل
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال ال محمد صلوات الله
عليهم ومن تابعهم على منهاجهم والارض ارض الجنة وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن الحسن
عن ابيه عن حسين بن محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال قوله عز وجل ان
الارض يرثها عبادي الصالحون هم اصحاب المهدي اخر الزمان ويدل على ذلك ما رواه الخاص
والعام عن النبي صلى الله عليه واله انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث
رجلا من اهل بيتي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما **سورة الحج** وما فيها من الايات
في الائمة الهداة منها قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب
منير الى قوله عذاب الحريق تاويله جاء في باطن تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم عن حماد بن عيسى
قال حدثني بعض اصحابنا حديثا يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلم انه قال ومن الناس من يجادل في
الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله قال هو الاول ثاني عطفه الى
الثاني وذلك لما اقام رسول الله صلى الله عليه واله الامام علما للناس وقال والله لا ابقى له بهذا ابدا
وقوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع
فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن
اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال قال الامام موسى بن جعفر حدثني ابي عن ابيه ابو جعفر
صلوات الله عليهم ان النبي صلى الله عليه واله قال ذات يوم ان ربي وعدني نصرته وان يمدني بملائكته
وانه ناصرني بهم وبعلي خاصة من بين اهلي فاشتد ذلك على القوم ان خص عليا عليه السلم بالنصرة
واغاظهم ذلك فانزل الله عز وجل من كان يظن ان لن ينصر الله محمدا بعلي في الدنيا والاخرة فليمدد

بسبب الى السماء ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ قال ليضع حبلا في عنقه الى سماء بيته
يمد حتى يختنق فيموت فينظر هل يذهبن كيده غيظه وقوله هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين
كفروا قطعت لهم ثياب من نار الى قوله الحريق نزلت في شيبه وعتبه والوليد اهل بدر على ما ياتي
بيانه وقوله تعالى ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار الى
قوله صراط الحميد نزلت في علي وحمزة وعبيدة عليهم السلم يوم بدر على ما ياتي تاويله وهو ما
رواه محمد بن العباس رحمه الله عن ابرهيم بن عبد الله بن مسلم عن حجاج بن المنهال باسناده عن قيس
بن عباد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن وقال قيس فيهم
نزلت هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم وهم الذين تبارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة
وشيبه وعتبه والوليد وروى محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي
عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل هذان خصمان اختصموا
في ربهم فالذين كفروا بولاية علي والائمة قطعت لهم ثياب من نار وروى ايضا عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد باسناده الى عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وهدوا الى
الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال ذلك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابي ذر والمقداد
وعمار هدوا الى ولاية امير المؤمنين عليه السلم وقوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب
اليم تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد باسناد متصل الى ابي حمزة قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال نزلت
فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في امير المؤمنين فالحدوا
في البيت بظلمهم الرسول ووليه فبعدا للقوم الظالمين وقوله تعالى وطهر بيتي للطائفين والعاكفين
والركع السجود تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى
بن داود قال قال الامام موسى بن جعفر عليهما السلم قوله تعالى وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع

السجود

يعني بهما المحمد صلوات الله عليهم وقوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم تاويله قال محمد بن
العباس حدثنا احمد بن هوذه باسناده يرفعه الى عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال هو لقاء الامام عليه السلم وتبيين
ما روي عنه صلوات الله عليه وقد نظر الى الناس يطوفون بالبيت فقال طواف كطواف الجاهلية اما
والله ما بهذا امروا ولكنهم امروا ان يطوفوا بهذه الاحجار ثم ينصرفوا الينا فيعرفونا مودتهم
ويعرضوا علينا نصرتهم وتلى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وقال التفث الشعث والنذر لقاء
الامام وقال محمد بن العباس حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام
موسى عن ابيه جعفر عليهما السلم في قول الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه قال هي
ثلث حرمات واجبة فمن قطع منها حرمة فقد اشرك بالله الاولى انتهاك حرمة الله في بيته الحرام
والثانية تعطيل الكتاب والعمل بغيره والثالثة قطيعة ما اوجب الله من فرض مودتنا وطاعتنا
وقوله تعالى وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي
الصلوة ومما رزقناهم ينفقون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن
اسمعيل عن عيسى بن داود قال قلت موسى بن جعفر عليهما سالت ابي عن قول الله عز وجل وبشر المخبتين
الاية قال نزلت فينا خاصة قال ابو علي الطبرسي رحمه الله قوله وبشر المخبتين اي المتواضعين المطمئنين
الى الله والذين لا يظلمون واذا ظلموا لا ينتصرون كانهم اطمانوا الى يوم الجزاء ثم وصفهم فقال الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم اي اذا خوفوا بالله خافوا والصابرين على ما اصابهم من البلايا والمصائب
في طاعة الله والمقيمي الصلوة في اوقاتها بحدودها ومما رزقناهم ينفقون من الواجب وغيره هذه بعض
صفاتهم صلوات الله عليهم وقوله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسين بن علي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ان الله

يدافع عن الذين امنوا قال نحن الذين يدافع الله عنا ما اذاعت شيعتنا يعني ان بعض شيعتهم يذيع
عنهم بعض اسرارهم الى اعدائهم بقصد ذلك اذاهم ولا بقصد فان الله سبحانه يدافع عنهم ان الله لا
يحب كل خوان لمودتهم كفور بولايتهم وقوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم
لقدير تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله ان هذه الاية اول اية نزلت في القتال وفي الاية محذوف
تقديره اذن للمؤمنين ان يقاتلوا من اجل انهم ظلموا بان اخرجوا من ديارهم وقصدوا بالايذاء
والاهانة وان الله على نصرهم لقدير وهذا وعد لهم بالنصر انه سينصرهم وقال ابو جعفر عليه السلم
نزلت في المهاجرين وجرت في ال محمد الذين اخرجوا من ديارهم واخيفوا وقال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه عن جده
عليهم السلم قال نزلت هذه الاية في ال محمد خاصة اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم
لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ثم تلى الى قوله ولله عاقبة الامور
وقال ايضا حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى عن حكيم الحناط عن
ضريس عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال
الحسن والحسين عليهما السلم وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن المثنى
الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم
ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال هي في القائم عليه السلم واصحابه وبيان ذلك ان قوله اذن وهو ماض
لكن يراد به الاستقبال وهذا يدل على الجزم بوقوعه في المستقبل فكانه قد مضى ومثله ونادى اصحاب الجنة
اصحاب النار ويمكن ان يقال لانه فيه علم ما يكون وما كان والله تعالى قد وعدهم النصر لقوله وان الله
على نصرهم لقدير وقال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين والقائم واصحابه هم المنصورون لانهم جند
الله وقال سبحانه وتعالى وان جندنا لهم الغالبون بين سبحانه حال الماذونين في القتال فقال الذين
اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز

بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن المفضل بن جعفر بن الحسين الكوفي عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر
عن ابيه قال سالت مولاي ابا جعفر عليه السلم قال قوله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق
الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في علي وحمزة وجعفر عليهم السلم ثم جرت في الحسين عليه السلم
وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار قال حدثنا مولانا موسى
بن جعفر عن ابيه عليهما السلم في قوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق قال نزلت فينا
خاصة في امير المؤمنين وذريته وما ارتكب من امر فاطمه عليها السلم اعلم ايدك الله ان الذين
اخرجوا من ديارهم انهم الائمة عليهم السلم قال تعالى وهم المعنيون بما قال ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من
ينصره ان الله لقوي عزيز تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن زياد عن الحسن بن زياد
بن سماعة عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال
سالته عن قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية فقال كان قوم صالحون هم
مهاجرون قوم سوء خوفا ان يفسدوهم فدفع الله ايديهم عن الصالحين ولم يأجر اولئك بما يقع بهم
وفينا مثلهم وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى
بن جعفر عن ابيه عليهما السلم في قوله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع و
صلوات مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا قال هم الائمة وهم الاعلام ولولا صبرهم وانتظارهم الامر
ان ياتيهم من الله لقتلوا جميعا قال الله عز وجل ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز بيان معنى
هذا التاويل الاول قوله كان قوم صالحون وهم مهاجرون قوم سوء خوفا ان يفسدوا هم اي يفسدوا
عليهم دينهم فهاجروهم لاجل ذلك فالله تعالى يدفع ايدي القوم السوء عن الصالحين وقوله وفينا
مثلهم قوما صالحون وهم الائمة الراشدون وقوم سوء وهم المخالفون والله تعالى يدفع ايدي المخالفين
عن الائمة الراشدين والحمد لله رب العالمين اما معنى التاويل الثاني قوله هم الائمة بيانه ان الله سبحانه

يدفع بعض الناس فالمدفوع عنهم هم الائمة عليهم السلم والمدفوعون هم الظالمون وقوله لولا صبرهم و
انتظارهم الامر ان ياتيهم من الله لقتلوا جميعا معناه لولا صبرهم على الاذاء والتكذيب وانتظارهم
امر الله ان ياتيهم بفرج آل محمد وقيام القائم عليه السلم لقاموا كما قام غيرهم ولو قاموا لقتلوا جميعا
لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد الصوامع عبادة النصارى في الجبال والبيع في القرى و
الصلوات اي مواضعها ويترك فيه المسلمون واليهود فاليهود لهم الكنايس والمسلمون المساجد يعني
شارك فيكون قتلهم جميعا سببا لهدم هذه المواضع وهدمها سببا لتعطيل الشرايع الثلث شريعة
موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم لان الشريعة لا تقوم الا بالكتاب والكتاب يحتاج الى التاويل
والتاويل لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم وهم الائمة صلوات الله عليهم لانهم يعلمون تاويل كتاب
موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله لقول امير المؤمنين عليه السلم لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين
اهل التورية بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينطق الكتب
ويقول صدق علي وقوله وهم الاعلام الادلة الهادية الى دار السلم فعليهم من الله السلم افضل التحية
والسلم ولما علم الله سبحانه منهم الصبر وعدم النصر فقال ولينصرن الله من ينصره اي ينصر دينه
ان الله لقوي في سلطانه عزيز في جبروت شانه ثم ابان شان من ينصره فقال الذين ان مكناهم
في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن
الامام موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا
الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر قال نحن هم وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد عن احمد
بن الحسين عن حصين بن مخارق عن عمر بن ثابت عن عبد الله بن الحسن بن الحسين عن امه عن ابيها
عليهم السلم في قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف و
نهوا عن المنكر قال هذه نزلت فينا اهل البيت وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي

عن عيسى بن داود عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال كنت عند ابي عبد الله يوماً
اذ اتاه رجل فوقف امامه وقال يا ابن رسول الله اعيت علي آية في كتاب الله عز وجل سالت عنها
جابر بن يزيد فارشدني اليك فقال وما هي قال قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة
واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور فقال اي نعم فينا نزلت وذاك
لان فلاناً وفلاناً وطائفة معهم وسماهم اجتمعوا الى النبي صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله الى من
يصير هذا الامر بعدك فوالله لئن صار الى رجل من اهل بيتك لنخافنهم على انفسنا ولو صار الى غيرهم
لعل غيرهم اقرب وارحم بنا منهم فغضب رسول الله صلى الله عليه واله من ذلك غضباً شديداً ثم قال اما و
الله لو آمنتم بالله وبرسوله ما ابغضتموهم لان بغضهم بغضي وبغضي هو الكفر بالله ثم نعيتم الي نفسي فوالله لئن
مكنهم الله في الارض ليقيموا الصلوة لوقتها وليؤتون الزكوة لمحلها وليامرن بالمعروف ولينهن عن
المنكر انما يرغم الله انوف رجال يبغضوني ويبغضون اهل بيتي وذريتي فانزل الله عز وجل الذين ان مكناهم
في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور فلم يقبل
القوم ذلك فانزل الله سبحانه وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابرهيم
وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير وقال ايضاً
حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عباس عن ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلم في قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور قال هذه لال محمد المهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض
ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله عز وجل به وباصحابه البدع والباطل كما امات السفهة الحق حتى لا يرى
اثر من الظلم ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة الامور وقوله تعالى وبئر معطلة وقصر
مشيد تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الربيع بن صالح بن سهل
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لقوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد امير المؤمنين القصر المشيد و

البئر

البئر المعطلة فاطمة وولديها معطلون من الملك وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد
بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلم
في قوله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام
الناطق وروى ابو عبد الله الحسين بن جبير رحمه الله في كتابه نخب المناقب حديثاً يرفعه
الى الصادق عليه السلم في تفسير قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله القصر المشيد والبئر المعطلة علي عليه السلم وقال علي بن ابرهيم رحمه الله قوله تعالى وبئر
معطلة وقصر مشيد هذا مثل لال محمد للامام القائم يدل على غيبة فالبئر المعطلة الامام وهو
معطل لا يقتبس منه واحسن ما قيل في هذا التاويل بئر معطلة وقصر ٥ مثل لال محمد مستطرف
فعلى القصر المشيد منهم ٥ والبئر علمهم الذي لا ينزف ٥ وقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك اصحاب الجحيم تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام
موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم في قول الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة
ورزق كريم قال اولئك ال محمد صلوات الله عليهم والذين سعوا في قطع مودة ال محمد معاجزين
اولئك اصحاب الجحيم قال هي الاربعة نفر يعني التيمي والعدوي والامويين وقوله تعالى وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم
يحكم الله اياته والله عليم حكيم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد الحسني عن
ادريس بن زياد الحناط عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن
عتيبة قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلم اما حكم هل تدري ما كانت الاية التي كان يعرف بها
علي عليه السلم صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت لا والله
فاخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من نبي ولا محدث قلت فكان

على عليه السلم محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت محدث وقال ايضا حدثنا الحسين بن عامر
عن محمد بن الحسين عن ابيه الخطاب عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن الحرث بن المغيرة البصري
قال قال لى الحكم بن عيينه ان مولاى على بن الحسين عليهما السلم قال لى انما علم على عليه السلم كله في
اية واحدة قال فخرج عمران بن اعين ليساله فوجد عليا عليه السلم قد قبض فقال لابي جعفر عليه السلم
ان الحكم حدثنا عن على بن الحسين انه قال ان علم على عليه السلم كله فى اية واحدة فقال ابو جعفر
عليه السلم وما تدرى ما هى قلت لا قال هى قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا
محدث صلوات الله عليهم فقال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن القسم بن عروة عن بريد
العجلى قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن الرسول والنبى والمحدث فقال الرسول الذى تاتيه الملائكة
ويعاينهم تبلغه الرسالة من الله والنبى يرى فى المنام فما يرى فهو كما راى والمحدث الذى يسمع كلام
الملائكة وحديثهم ولا يرى شيئا بل ينقر فى اذانه وينكت فى قلبه واما تاويل قوله تعالى الا اذا تمنى
القى الشيطان فى امنيته قال ايضا حدثنا محمد بن الحسين بن على الحدثنى ابى عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن حريز عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلم فى قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان الاية قال ابو جعفر عليه السلم خرج
رسول الله صلى الله عليه واله وعليا عليه السلم وقال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة قال وقد اصابنا
جوع شديد فاتى رجلا من الانصار فذبح له عناقا وقطع له عذق بسر ورطب فتمنى رسول الله صلى الله
عليه واله عليا عليه السلم وقال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة قال فجاء ابو بكر ثم جاء عمر ثم جاء عثمان
ثم جاء على عليه السلم فنزلت هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى
الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقى الشيطان
فتنة للذين فى قلوبهم مرض الى قوله عز وجل عذاب يوم عقيم ويؤيده ما رواه على بن ابرهيم رحمه الله
قال وروى عن الخاص عن ابى عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله اصابته خصاصة

فجاء

فجاء الى رجل من الانصار فقال هل عندك طعام فقال نعم يا رسول الله فذبح عناقا وشواها فحمل
منها تمنى رسول الله صلى الله عليه واله ان يكون معه على وفاطمة والحسن والحسين فجاء ابو
بكر وعمر ثم جاء على عليه السلم بعدهما فانزل الله عليه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى
ولا محدث ثم قال ابو عبد الله عليه السلم هكذا نزلت الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله
ما يلقى الشيطان بعلى حين جاء بعدهما ثم يحكم الله اياته لعلكم والله عليم حكيم بيان هذا التاويل ان
قوله اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته اى فى ما يتمناه سا لا يحبه ولا يهواه وبيان ما يلقاه فى
امنيته النبى صلى الله عليه واله انه القى الى اوليائه وساوسه واوحى الى محمد صلى الله عليه واله ان فلانا و
فلانا اذهبوا اليه ليتناولوا من الطعام ويحرروا ويعودوا افضل ذلك المقام فاتوا قبل على عليه السلم
ليكون ذلك فتنة للذين فى قلوبهم مرض ثم قال سبحانه فينسخ الله ما يلقى الشيطان وهو ما اضمره
اولياؤه فى انفسهم من ان ما يفعلوه يكون لهم فضيلة فينسخه الله بان جعله لهم رذيلة حيث انهم
جاؤا بغير ما تمناه النبى صلى الله عليه واله ومخالفا ما اراده ثم قال سبحانه ثم يحكم الله اياته اى امر اياته
النبى وعلى صلوات الله عليهما والله عليم بالاشياء حكيم يضعها مواضعها وضع الدنيا للشيطان واوليائه
وحزبهم الظالمين ووضع الاخرة لمحمد واله الطيبين وحزبهم المفلحين والحمد لله رب العالمين وقوله
تعالى والذين هاجروا فى سبيل الله وقتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن موسى بن
جعفر عن ابيه عليهما السلم فى قول الله عز وجل والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الى قوله
ان الله لعليم حليم قال نزلت فى امير المؤمنين صلوات الله عليه خاصة وقوله تعالى ذلك ومن عاقب
بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور تاويله بالاسناد المتقدم على الامام موسى
بن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال سمعت ابى محمد بن على صلوات الله عليهم كثيرا ما يردد هذه الاية ومن
عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله فقلت يا ابت جعلت فداك احسب هذه الاية نزلت فى

امير المومنين خاصة وقوله تعالى لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك في الامر وادع
الى ربك انك لعلى هدى مستقيم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله بالاسناد المتقدم عن عيسى
بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال لما نزلت هذه الاية لكل امة
جعلنا منسكا هم ناسكوه جمعهم صلى الله عليه واله ثم قال يا معشر الانصار والمهاجرين ان الله تعالى
يقول لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه والمنسك هو الامام لكل امة بعدها حتى يدركه نبي الاوان
لزوم الامام وطاعته هو الدين وهو المنسك هو علي بن ابو طالب امامكم بعدي فاني ادعوكم الى
هداه فانه على هدى مستقيم فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون واذا لتنازعن الامر ولا نرضى
طاعته ابدا وكان رسول الله صلى الله عليه واله طفقون به فانزل الله عز وجل ادع الى سبيل ربك
انك لعلى هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم
فيه تختلفون الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير و
قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين
يتلون عليهم اياتنا قل افانبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر
عن ابيه عليهما السلم في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا
المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا الاية قال كان القوم اذا نزلت في امير المومنين
علي عليه السلم اية في كتاب الله فيها فرض طاعته او فضيلة فيه او في اهله سخطوا ذلك وكرهوا حتى
هموا به وارادوا به العظم وارادوا برسول الله صلى الله عليه واله ايضا ليلة العقبة غيظا وغضبا
وحسدا حتى نزلت هذه الاية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم الى
قوله فنعم المولى ونعم النصير تاويله قال علي بن ابرهيم رحمه الله خاطب الله سبحانه الائمة عليهم السلم
فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله

حق جهاده هو اجتبيكم اي اختاركم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم
المسلمين من قبل وفي هذا يعني القران ليكون الرسول شهيدا عليكم يا معشر الائمة وتكونوا انتم
شهداء على الناس فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة واعتصموا بالله هو مولكم فنعم المولى ونعم النصير
وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن عمير عن ابن اذينة عن زيد
العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلم قول الله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم و
افعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم قال ايانا عنى ونحن المجتبون
ولم يجعل الله تبارك وتعالى علينا في الدين من حرج والحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابرهيم ايانا عنى
خاصة هو سميكم المسلمين من قبل الله تعالى سمانا المسلمين في الكتب التي مضت وفي هذا يعني
القران ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه واله
شهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن
كذب كذبناه وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن
داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
اركعوا واسجدوا الاية امرهم بالركوع والسجود وعبادة الله وقد افترضها الله عليهم واما فعل الخيرات فهي
طاعة الامام امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم بعد رسول الله صلى الله عليه واله وجاهدوا في الله
حق جهاده هو اجتبيكم يا شيعة ال محمد وما جعل عليكم في الدين من حرج قال من ضيق ملة ابيكم ابرهيم هو
سميكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم يا ال محمد يا من قد استودعكم المسلمين وافترض طاعتكم
عليهم وتكونوا انتم شهداء على الناس بما قطعوا من رحمكم وضيعوا من حقكم ومزقوا من كتاب الله وعطلوا
حكم غيركم بكم فالزموا الارض واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واعتصموا بالله يا ال محمد واهل بيته هو مولكم
انتم وشيعتكم فنعم المولى ونعم النصير سورة المومنين وما فيها من الايات في الائمة الهداة
بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون الاية تاويله قال محمد بن العباس

رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلم
في قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه و
اله وفي امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى وان
هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد عن احمد
بن الحسين عن ابيه عن الحصين بن مخارق عن ابي الورد وابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله
وان هذه امتكم امة واحدة قال ال محمد عليهم السلم فعلى هذا يكون الخطاب بقوله امتكم لال محمد عليهم السلم
وقوله امة واحدة اي غير متفرقة في الاقوال ولا في الافعال بل على طريقة واحدة لا تفترق ولا تختلف
ابدا ولو كان المعنى بها امة محمد صلى الله عليه واله لما قال فواحدة لان النبي صلى الله عليه واله قال
ستفترق امتي من بعدي ثلث وسبعين فرقة منها ناجية والباقي في النار والفرقة الناجية هي الائمة
وهم الائمة وشيعتهم وقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله وهم لها سابقون قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى
بن جعفر عليهما السلم قال نزلت في امير المؤمنين وولده ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون و
الذين هم بايات ربهم يومنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة
انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وروى الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله في تاويل قوله عز وجل والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة الى ربهم راجعون عن علي بن
ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاشاني جميعا عن القسم بن محمد بن سليمان المنقري عن حفص بن غياث
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان قدرت لا تعرف فافعل وما عليك الا يثني عليك الناس وما
عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله عز وجل ثم قال قال علي بن ابي طالب ع
لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة واني له التوبة والله
لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتعالى منه الا بولايتنا ومعرفة حقنا ورجا الثواب فينا

ويرضى بقوته نصف في كل يوم وما ستر عورته واكن راسه وهم والله مع ذلك خائفون وجلون
ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل فقال والذين يوتون ما اتوا و
قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ثم قال وما الذي اتوا والله الطاعة مع المحبة والولاية
وهم مع ذلك خائفون ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خائفون ان يكونوا مقصرين في طاعتنا
وولايتنا وقوله والذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا احمد بن الفضل الاهوازي عن بكر بن محمد بن ابرهيم بن غلام الخليل قال حدثنا زيد بن موسى
عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم
في قول الله عز وجل وان الذين لا يومنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا اهل البيت
ويويد ما ذكر ايضا قال حدثنا علي بن العباس عن جعفر الرماني عن حسن بن حسين بن علوان عن
سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلم قال قوله عز وجل وان الذين لا يومنون بالاخرة
عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا وقوله تعالى قل رب اما تريني ما يوعدون تاويله قال ايضا حدثنا
علي بن العباس عن الحسن بن محمد عن العباس بن ابان العامري عن عبد الغفار باسناد يرفعه الى عبد
الله بن عباس وعن جابر بن عبد الله قال جابر اني كنت لادناهم من رسول الله صلى الله عليه واله
في حجة الوداع بمنى يقول لا عرفنكم بعدي ترجعون
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في كتيبة يضاربونكم قال ثم التفت
خلفه ثم اقبل بوجهه وقال او علي او علي قال حدثنا جبرئيل غمز وقال من اخرى فراينا ان جبرئيل
قال فنزلت هذه الايات قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا
على ان نريك ما نعدهم لقادرون هذا يدل على ان عليا عليه السلم اذا كان في تلك الكتيبة التي تضاربهم
فكانه النبي صلى الله عليه واله لان فعله فعله وقوله قوله وقوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون تاويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال

ابو الحسن موسى عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون قال نزلت فينا ثم قال تعالى لاعدائهم ومن خفت موازينه الى قوله فكنتم
بها تكذبون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن
داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عن ابي جعفر عليهم السلم قال في قول الله عز وجل
الم يكن اياتي تتلى عليكم في علي فكنتم بها تكذبون معناه ان يقال لمن خفت موازينه الم يكن اياتي تتلى
عليكم في علي فكنتم بها تكذبون فاذا قيل لهم ذلك قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ظالمين
الى قوله هم الفائزون وهم شيعة آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين صلوة باقية الى يوم الدين سورة النور
وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى الله نور السموات والارض الى والله بكل شيء
عليم المعنى ان نور الله سبحانه هداه الذي هدى المؤمنين الى الايمان لمشكوة وهي الكوة في الحايط
والمصباح الفتيلة والزجاجة القنديل والكوكب الدري منسوب الى الدر في صفائه وضيائه اي ان
نور هذه الاشياء يضيء في الهدى والدين كالكوكب الدري وقوله توقد من شجرة اي من دهن شجرة مباركة
زيتونة قيل لانه بارك فيها سبعون نبيا منهم ابرهيم عليه السلم ولذلك سميت مباركة لا يقع عليها ظل
شرق ولا غرب بل هي ضاحية في الشمس يكاد زيتها يضيء من صفائه ولو لم تمسسه نار هذا معناه الظاهر و
اما الباطن فهو مثل ضربه الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله فنور الله ذاته صلى الله عليه وآله والمشكاة
صدره والزجاجة قلبه والمصباح نبوته التي تضيء في الدنيا والدين ويهتدي بها سائر المكلفين توقد
من شجرة مباركة يعني شجرة النبوة وهي ابرهيم عليه السلم لانه اصل الانبياء الذين جاؤا بعده وهم ولده يكاد زيتها
يضيء اي يكاد نور محمد صلى الله عليه وآله يتبين للناس وان لم يتكلم به وقال ابو علي الطبرسي رحمه الله روي عن
الرضا عليه السلم انه قال نحن المشكاة فيه المصباح وهو محمد صلى الله عليه وآله يهدي الله لنوره من شاء واهدى
الله لولايتنا قال وفي كتاب التوحيد لابي جعفر بن بابويه رحمه الله بالاسناد عن عيسى بن راشد عن ابي
جعفر الباقر عليه السلم في قوله كمشكوة فيها مصباح قال هو نور العلم في صدر النبي صلى الله عليه وآله

المصباح في زجاجة والزجاجة صدر علي صار علم النبي صلى الله عليه وآله الى صدر علي علم النبي عليا
صلوات الله عليهما علمه توقد من شجرة مباركة نور العلم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسئل نور على نور اي
امام مؤيد بنور العلم والحكمة في اثر امام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة فهؤلاء
الاوصياء الذين جعلهم خلفاءه في ارضه وحججه على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم
وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن جعفر الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن ابي عبد الله الخراساني
عن يزيد بن ابرهيم ابو حبيب الناجي عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قال
مثلنا في كتاب الله كمثل مشكوة فنحن المشكاة والمشكاة الكوة فيها مصباح والمصباح في زجاجة والزجاجة
محمد صلى الله عليه وآله كانه كوكب دري توقد من شجرة مباركة قال علي زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور القرآن يهدي الله لنوره من يشاء يهدي لولايتنا من احب
ويؤيد وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عبد الرحمن قال حدثنا اصحابنا
ان ابا الحسن عليه السلم كتب الى عبد الله بن جندب قال قال علي بن الحسين عليهما السلم ان مثلنا في
كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكاة فيها مصباح والمصباح محمد صلى الله عليه و
آله المصباح في زجاجة نحن الزجاجة توقد من شجرة مباركة علي زيتونة معروفة لا شرقية ولا غربية
لا منكرة ولا دعية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور القرآن على نور يهدي الله لنوره من يشاء
ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم بان يهدي من احب الى ولايتنا وقال ايضا حدثنا
العباس بن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات قال حدثني ابي عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القسم باسناده الى صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل نور
السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح قال الحسن المصباح في زجاجة الزجاجة كانها
كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الجنة توقد من شجرة مباركة ابرهيم زيتونة لا شرقية

ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها
بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله الائمة من يشاء ويضرب الله الامثال
للناس والله بكل شيء عليم وتحقيق هذا التاويل يقتضي ان الشجرة المباركة هي دوحة التقى والرضوان
والهدى والايمان شجرة اصلها النبوة وفرعها الامامة واغصانها التنزيل واوراقها التاويل
وخدامها جبرئيل وميكائيل والملائكة قبيل بعد قبيل فما عسى ان يقال في فضلها وما قيل وان
تدرك شأوها الاحاديث والاقاويل وان يحيط بالجملة منها والتفصيل ثم لما عرفنا المشكاة
والمصباح والزجاجة وانها اجسام ولا بد لها من محل تحل فيه فقال تعالى في بيوت اذن
الله ان ترفع ويذكر فيها الى والله يرزق من يشاء بغير حساب معناه ان نور الله سبحانه الذي
كمشكوة فيها مصباح في هذه البيوت التي اذن الله اي امر ان ترفع اقدارها وان تعظم وتحل لان
الله قد طهر اهلها وهم الانبياء والاوصياء من الارجاس والادناس لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله تعالى يذكر فيها اسمه اي تتلى فيها كتابه يسبح له
فيها بالغدو والاصال رجال وصفهم بهذه الاوصاف التي لا توجد الا فيهم وهم الانبياء والاوصياء
على ما ياتي بيانه في تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال حدثني
ابي عن عمه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحرث عن انس بن مالك وعن بريدة قال قرأ رسول
الله صلى الله عليه واله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال
فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله فقال بيوت الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال يا
رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت علي وفاطمة عليهما صلوات الله قال نعم من افضلها
وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسن بن علي عن ابيه قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل
قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال بيوت
محمد رسول الله صلى الله عليه واله ثم بيوت علي عليه السلم منها وقال ايضا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن علي

بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم في قول الله عز وجل في بيوت اذن
الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال قال بيوت آل محمد بيت علي
وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر عليهم السلم قلت بالغدو والاصال قال الصلوة في اوقاتها
قال ثم وصفهم الله عز وجل فقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم ثم قال
ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله قال ما اختصهم به من المودة والطاعة المفروضة
ويصير ماويهم الجنة والله يرزق من يشاء بغير حساب وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره ما رواه
عن ابيه عن عبد الله بن جندب قال كتبت الى الرضا عليه السلم اساله عن هذه الاية الله نور السموات
والارض الى اخرها فاجابني نزلت هذه الاية فينا والله ضرب لنا المثل وعندنا علم المنايا والبلايا
واسباب الغيب ومولد الاسلام وما من فئة تضل مائة وتهدي مائة الا وعندنا علم قائدها
وسائقها وناعقها الى يوم القيمة وقوله كمشكاة فيها مصباح الكوة التي فيها السراج يضيء بها البيت
فكذلك مثل المحمد في الناس يهتدى بهم الى الطريق كمثل السراج اذا وضعته في المشكاة اضاء البيت
وكذلك مثل محمد في الناس اضاء الله بهم الدنيا والدين والدليل على ان هولاء هم ال محمد ان هذا
المثل لهم قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الى قوله بغير حساب ثم ضرب الله عز و
جل مثلا اخر لمن نازعهم وعاداهم فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان
ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب عمرو بن شمر عن
جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن هذه الاية فقال هم الذين كفروا بنو امية اعمالهم كسراب
بقيعة يحسبه الظمان نعثل فينطلق بهم فيقولوا ورد كم الماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله
عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب ثم ضرب الله لاعدائهم مثلا اخر فقال او كظلمات في بحر
لجي يغشاه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يريها ومن لم يجعل الله

له نورا فما له من نور تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح
بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلم قوله تعالى او كظلمات الاول وصاحبه يغشاه
موج الثالث من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض قال معوية وفتن بني امية
اذا اخرج يده اي المؤمن لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اي اماما من ولد فاطمة
عليها السلم فما له من نور امام يوم القيمة يسعى بين يديه وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن
حريز عن الحكيم بن حمران قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله عز وجل او كظلمات في بحر لجي يغشاه
موج من فوقه موج قال اصحاب الجمل وصفين والنهروان من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض
قال بنو امية اذا اخرج يده يعني امير المؤمنين عليه السلم في ظلماتهم لم يكد يريها اي اذا نطق
بالحكمة بينهم لم يقبلها منهم احد الا من اقر بولايته ثم بامامته ومن لم يجعل الله له نورا فما له
من نور اي من لم يجعل الله له اماما في الدنيا فما له في الاخرة من نور امام يرشده ويتبعه الى الجنة
وقوله تعالى الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلوته و تسبيحه
والله عليم بما يفعلون تاويله ذكر الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله عن الاصبغ بن نباتة قال سال
ابن الكوا امير المؤمنين صلوات الله عليه عن قوله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه
فما هذه الصف وما هذه الصلوة وما هذا التسبيح فقال عليه السلم ان الله سبحانه خلق الملائكة على
صور شتى وان لله ملكا على صورة الديك ابح اشهب براثنه في الارضين السفلى وعرفه مثنى تحت
عرش الرحمن له جناح بالمشرق من نار وجناح بالمغرب من ثلج فاذا حضر وقت الصلوة قام على براثنه
ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم فلا الذي من نار يذيب
الذي من الثلج ولا الذي من الثلج يطفي الذي من النار ثم ينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة

والروح

والروح فتصفق الديكة في منازلكم فلا يبقى على وجه الارض ديك الا اجابه بنحو قوله وهذا معنى قوله
كل قد علم صلوته ذلك الديك وتسبيحه فتابعه في قوله وفعله وقوله تعالى ويقولون امنا بالله و
بالرسول الى اولئك هم المفلحون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن القسم بن عبيد
عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن احمد بن اسمعيل عن العباس بن عبد الرحمن عن سليمان عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه واله المدينة اعطى عليا عليه السلم وعثمان ارضا
اعلاها لعثمان واسفلها لعلي عليه السلم فقال علي عليه السلم لعثمان ان ارضي لا تصلح الا بارضك فاشتر
مني او بعني فقال له انا ابيعك فاشترى منه علي عليه السلم فقال له اصحابه اي شيء صنعت بعت ارضك
من علي وانت لو امسكت عنه الماء ما انبتت ارضه شيا حتى يبيعك بحكمك قال فجاء عثمان الى
علي عليه السلم وقال له لا اجيز البيع فقال له بعت ورضيت وليس ذلك لك قال فاجعل بيني وبينك
رجلا قال علي عليه السلم النبي صلى الله عليه واله فقال عثمان هو ابن عمك ولكن اجعل بيني وبينك غيره
فقال علي عليه السلم لا احاكمك الى غير النبي صلى الله عليه واله والنبي شاهد علينا فابى ذلك فانزل الله
هذه الايات الى قوله هم المفلحون ويؤيده ما قال ايضا حدثنا محمد بن الحسن بن حميد عن جعفر بن عبد الله
المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل ويقولون امنا بالله
وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين الى قوله وهم معرضون
قال انها نزلت في رجل اشترى من علي بن ابي طالب ارضا ثم ندم وندمه اصحابه فقال لعلي عليه السلم
لا حاجة لي فيها فقال له قد اشتريت ورضيت فانطلق اخاصمك الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال له
اصحابه لا تخاصمه الى رسول الله فقال انطلق اخاصمك الى ابي بكر وعمر ايهما شئت كان بيني و
بينك قال علي عليه السلم لا والله ولكن الى رسول الله صلى الله عليه واله بيني وبينك فلا ارضى بغيره
فانزل الله عز وجل هذه الايات ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا الى قوله واولئك هم المفلحون
وقوله تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا

وما على الرسول الا البلاغ المبين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن همام
عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم في
قول الله عز وجل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل من السمع والطاعة
والامانة والصبر وعليكم ما حملتم من العهود التي اخذها الله عليكم في علي وما بين لكم في القران من
فرض طاعته فقوله وان تطيعوه تهتدوا اي وان تطيعوا عليا تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ
هكذا نزلت وقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم
امنا تاويله قال محمد بن يعقوب رحمه الله روى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله
بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال نزلت في علي بن ابي طالب والائمة من ولده
عليهم السلم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا قال عنى به ظهور القائم
عليه السلم وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله ان المروي عن اهل البيت عليهم السلم ان هذه الاية نزلت في
المهدي من ال محمد صلوات الله عليهم وقال وروى العياشي باسناده عن علي بن الحسين عليهم السلم انه قرا
هذه الاية وقال هم والله شيعتنا اهل البيت يفعل الله ذلك بهم على يدي رجل منا وهو مهدي هذه
الامة وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه واله فيه لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك
اليوم حتى ياتي رجل من عترتي اسمه اسمي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وقال وروي
مثل ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم فعلى هذا يكون المراد بالذين امنوا وعملوا الصالحات
النبي واهل بيته عليهم السلم وتضمنت الاية البشارة لهم بالاستخلاف والتمكين في البلاد و
ارتفاع الخوف عنهم عند قيام القائم المهدي عنهم ويكون قوله كما استخلف الذين من قبلهم هو
ان جعل الصالح للخلافة خليفة مثل ادم وابرهيم وداود وسليمان وموسى وعيسى صلوات الله عليهم

اجمعين

اجمعين تبقى دائمة في كل ان وكل حين **سورة الشعرا** وما فيها من الايات في الائمة الهداة
منها وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا تاويله ذكره محمد بن العباس رحمه الله في
تفسيره قال حدثنا محمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي
عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم انه قرا وقال الظالمون
لال محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا يعنون محمدا صلى الله عليه واله فقال الله عز وجل لرسوله
انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون الى ولاية علي سبيلا وعلي هو السبيل وقوله تعالى
لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا تاويله رواه الشيخ رحمه الله في اماليه عن محمد بن
محمد قال حدثنا ابو بكر محمد بن الجعابي قال حدثنا احمد بن سعيد الهمداني عن العباس بن بكر عن محمد بن
زكريا عن كثير بن طارق قال سالت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلم عن قول الله عز وجل لا تدعوا
اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال زيد يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم واني اخاف
عليك ان تهلك ان اذا كان يوم القيمة امر الله عز وجل الناس باتباع كل امام جائر الى النار
فيدعون بالويل والثبور ويقولون لامامهم يا من اهلكنا هلم الان فخلصنا مما نحن فيه فعندها
يقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ثم قال زيد حدثني ابي عن ابيه الحسين عليهم
السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن ابي طالب عليه السلم انت يا علي واصحابك في الجنة
انت يا علي واصحابك في الجنة وقوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا
تاويله ذكره ايضا محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود
النجار قال حدثني مولاي ابو الحسن موسى بن جعفر عن ابي جعفر عليهما السلم قال جمع رسول الله صلى الله
عليه واله امير المومنين علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم واغلق عليه وعليهم الباب
وقال يا اهلي واهل الله ان الله عز وجل يقرا عليكم السلم وهذا جبرئيل معكم في البيت ويقول ان الله
عز وجل يقول اني قد جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون قالوا نصبر يا رسول الله لامر الله وما

نزل من قضائه حتى تقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه بعد الصابرين الخير
كله فبكا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سمع نحيبه من خارج البيت فنزلت هذه الاية وجعلنا
بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا انهم سيصبرون اي سيصبرون كما قالوا
صلوات الله عليهم وقوله الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا تاويله
محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي عن ابيه الحسن عن ابيه علي بن اسباط
قال روى اصحابنا في قول الله عز وجل الملك يومئذ الحق للرحمن قال انا الملك للرحمن اليوم و
قبل اليوم وبعد اليوم ولكن اذا قام القائم عليه السلم لم يعبد الا الله عز وجل وقوله تعالى ويوم يعض
الظالمين على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا معنى عض الظالم على يديه ندامة يوم
القيمة قال في مجمع البيان انه ياكل يديه حتى تذهبا الى المرفقين ثم تنبتان فلا يزال هكذا كلما
نبتت يده اكلها ندامة على ما فعل تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن سيارى عن محمد بن خالد عن حماد بن حريز عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال قوله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول يعني علي بن ابو طالب عليه السلم ويؤيده ما رواه ايضا
بالاسناد المذكور عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل يا ليتني اتخذت
مع الرسول سبيلا يعني علي بن ابي طالب عليه السلم ومعنى ذلك انه هو السبيل المتخذ مع الرسول
صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما وجاء في تفسير الامام العسكري عليه السلم بيان لذلك قال الامام عليه
السلم عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من عبد ولا امة اعطى بيعة امير
المومنين علي عليه السلم في الظاهر ونكثها في الباطن على نفاقه الا واذا جاءه ملك الموت لقبض
روحه تمثل له ابليس واعوانه وتمثلت النيران واصناف عقاربها لعينيه وقلبه ومقاعده من مضايقها
وتمثل له ايضا الجنان ومنازله فيها لو كان بقي على ايمانه ووفى ببيعته فيقول له ملك الموت
انظر الى تلك الجنان التي لا يقادر قدر سرائها وبهجتها وسرورها الا الله رب العالمين كانت

معدة لك فلو كنت بقيت على ولايتك لاخي محمد رسول الله كان يكون اليها مصيرك يوم فصل
القضاء ولكن نكثت وخالفت فتلك النيران واصناف عذابها وزبانيتها وافاعيها الفاغرة افواهها
وعقاربها الناصبة اذنابها وسباعها الشايلة مخالبها وساير اصناف عذابها هو لك واليها
مصيرك فعند ذلك يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا وقبلت ما امرني به والتزمت من
موالاة علي ما الزمني قوله تعالى يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا تاويله رواه محمد بن اسمعيل رحمه الله باسناده
عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال والله ما كنى الله في كتابه حتى قال
يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي يا ويلتا ليتني لم اتخذ الثاني خليلا وسيظهر
يوما فمعنى هذا التاويل ان الظالم العاض على يديه الاول والخليل الثاني لا يحتاج الى بيان ويؤيده ما
رواه محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلم انه قال يوم يعض الظالم على يديه
ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال يقول الاول للثاني ويؤيده
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن رجاله عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم فقلت له
يا ابن رسول الله قد ارمضني اختلاف الشيعة في مذاهبهم فاجابه الى ان بلغ قوله ان امير المومنين خطب
الناس فقال في خطبته ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة
واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرا كل من
صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على
وثوبه يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا
فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقران الذي اياه هجر والدين الذي
به كذب والصراط الذي عنه نكب ولئن رتعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة
من النار لهما على شر ورود في اخيب وفود واللعن مورود يتصارخان باللعنة ويتناعقان بالحسرة
ما لهما من راحة ولا عن عذابهما من مندوحة وقوله تعالى ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا

تاويله رواه محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه
وآله الاية هكذا فابى اكثر الناس من امتك بولاية علي الا كفورا وقوله تعالى وهو الذي خلق
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا معناه وتاويله ان الله سبحانه خلق من الماء
الذي هو النطفة بشرا وهو الانسان وقوله فجعله نسبا وصهرا فالنسب ما يرجع اليه من ولادة
قريبة والصهر خلط يشبه القرابة وقيل النسب الذي لا يحل نكاحه والصهر الذي يحل نكاحه كبنات
العم والعمة والخال والخالة والمعنى بذلك امير المؤمنين صلوات الله عليه وهذه فضيلة عظيمة
ومنقبة جسيمة تفرد بها دون غيره حيث ابان الله سبحانه فضله فيها بقوله وهو الذي خلق
تفرد بخلقه وافرده عن خلقه وجعله نسبا لرسول الله صلى الله عليه وآله اخا وابن عم وصهرا
زوج ابنته كما ورد من طريق العامة عن ابن سيرين انه قال نزلت هذه الاية في النبي صلى الله عليه
وآله وعلي بن ابي طالب عليه السلم زوجه فاطمة ابنته وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا
ويؤيده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي
عن احمد بن معمر الاسدي عن الحسن بن محمد الاسدي عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن
عباس قال قوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا نزلت في النبي صلى الله عليهما
زوج النبي صلى الله عليه وآله عليا ابنته وهو ابن عمه فكان له نسبا وصهرا وقال ايضا حدثنا
عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن نائل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر
الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
قال ان الله خلق آدم خلق نطفة من الماء فمزجها بنوره ثم اودعها آدم ثم اودعها ابنه شيث ثم انوش ثم
قينان ثم ابا فابا حتى اودعها اسمعيل عليه السلم ثم اما فاما وابا فابا من طاهر الاصلاب الى مطهرات
الارحام حتى صارت الى عبد المطلب فانفرق ذلك النور فرقتين فرقة الى عبد الله فولد محمدا صلى الله
عليه وآله وفرقة الى ابي طالب فولد عليا عليه السلم ثم الف الله النكاح بينهما فزوج الله عليا بفاطمة

عليهما

عليهما السلم فذلك قوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك
قديرا ويؤيده ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في اماليه باسناده الى انس بن
مالك قال ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان فنزل و
قال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فاقرأه مني السلم
واحمله على البغلة وائت به قال انس فذهبت فوجدت عليا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحملته
على البغلة واتيت به اليه فلما بصر برسول الله صلى الله عليه وآله قال السلم عليك يا رسول الله قال وعليك
السلم يا ابا الحسن اجلس فان هذا مكان جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه احد من الانبياء الا وانا
خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت الى
سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤسهما فمد النبي صلى الله عليه وآله يده الى السحابة فتناول منها عنقود
عنب فجعله بينه وبين علي وقال كلا يا اخي هذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس يا رسول
الله علي اخوك قال نعم علي اخي فقلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت
العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف عام فاسكنه لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم فلما خلق
آدم نقل الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ينتقل ذلك
الماء من ظهر الى ظهر حتى صار الى عبد المطلب فشقه الله نصفين فصار نصفه في ابي عبد الله ونصف في
ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي من نصف الاخر فعلي اخي في الدنيا والاخرة ثم قرأ رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وفي المعنى ما رواه الشيخ
ابو جعفر الجابري في كتابه كتاب ما اتفق فيه من الاخبار في فضل الائمة الاطهار حديثا مسندا يرفعه
الى مولانا علي بن الحسين عليهما السلم في بعض طرقات المدينة وانا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم او كدت
فلقيهما جابر بن عبد الله الانصاري وانس بن مالك وجماعة من قريش والانصار فسلم هنالك جابر حتى انكب على
ايديهما وارجلهما يقبلهما فقال له رجل من قريش كان نسيبا لمروان اتصنع هذا يا ابا عبد الله وانت في

سنك وموضعك من صحبة رسول الله صلى الله عليه واله وكان جابر قد شهد بدراً فقال اليك
عني فلو علمت يا اخا قريش من فضلهما ومكانهما ما اعلم لقبلت ما تحت اقدامهما من التراب ثم اقبل
جابر على انس فقال يا ابا حمزة اخبرني رسول الله صلى الله عليه واله فيهما بامر ما ظننت انه يكون
في بشر فقال له انس وما الذي اخبرك به يا ابا عبد الله قال علي بن الحسين عليهما السلم فانطلق الحسن
والحسين عليهما السلم ووقفت انا اسمع محاورة القوم فانشا جابر يحدث بينا رسول الله صلى
الله عليه واله فيهما بامر ما ظننت انه يكون في بشر فقال له انس وما الذي اخبرك به يا ابا عبد الله
قال علي بن الحسين عليهما السلم ذات يوم في المسجد وقد خف من حوله اذ قال يا جابر ادع لي ابني حسنا
وحسينا وكان شديد الكلف بهما فانطلقت فدعوتهما واقبلت احمل هذا مرة حتى جيته بهما
فقال لي وانا اعرف السرور في وجهه لما راى من حنوي عليهما اتحبهما يا جابر قلت وما يمنعني
من ذلك فداك ابي وامي ومكانهما منك مكانهما فقال الا اخبرك من فضلهما قلت بلى فداك ابي
وامي قال ان الله تبارك وتعالى لما احب ان يخلقني خلقني نطفة بيضا فاودعها صلب آدم فلم يزل
ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر الى نوح وابرهيم ثم كذلك الى عبد المطلب لم يصبني من دنس
الجاهلية شي ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى عبد الله والى ابي طالب فولدني ابي عبد الله
فختم الله بي النبوة وولد عمي ابو طالب عليا فختمت به الوصية ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي
وفاطمة فولدنا الجهر والجهيرة فختم الله بهما اسباط النبوة وجعل ذريتي منهما وامرني بفتح مدينة او
قال مداين الكفر واقسم ربي ليظهرن منهما ذرية طيبة تملأ الارض عدلا بعدما ملئت جورا فهما
طاهران ومطهران وهما سيدا شباب اهل الجنة طوبى لمن احبهما واباهما وامهما وويل لمن عاداهم وابغضهم ومن
لذوي البصاير تبصرة ولذوي الالباب تذكرة اذا فكر فيها ذو اللب وجدها منقبة لامير المؤمنين
صلوات الله عليه في المناقب فاضلة ومنزلة في المنازل سامية عالية ومن ههنا صارت نفس
النبي صلى الله عليه واله المقدسة نفسه ولحمه لحمه ودمه دمه وهو شريكه في امره ونظيره في نجره

وطاهر كطهارته ومعصوم كعصمته والنبي صلى الله عليه واله النبوة والزعامة وله الاخوة والوصية
والامامة صلى الله عليهما وعلى ذريتهما صلوة دائمة الى يوم القيمة وقوله تعالى وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن الفضيل بن صالح عن محمد الحلبي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما قال هذه الايات للاوصياء الى ان يبلغوا حسنت مستقرا ومقاما ويؤيد ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن
سلام قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ومقاما
قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم ومعنى قوله وعباد الرحمن هذه اضافة تخصيص وتشريف لهم
فافضل عباده الذين يمشون على الارض هونا اي بالسكينة والوقار والطاعة غير اشرين ولا مرحين ولا
متكبرين ولا مفسدين وقال ابو عبد الله عليه السلم الرجل يمشي بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف ولا
يتجبر وهذه الصفة وما بعدها من الصفات في هذه الايات لم توجد الا في الائمة الهداة عليهم افضل
الصلوة واكمل التحيات وقوله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وكان الله غفورا رحيما معناه الا من تاب من ذنبه وامن بربه وعمل صالح الاعمال وهي ولاية اهل البيت عليهم السلم
لما ياتي بيانه والتبديل محو السيئة واثبات الحسنة بدلها ويدل على هذا التاويل ما رواه مسلم في الصحيح
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه
صغار ذنوبه وتخبا كبارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من الكبائر
فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول الرجل ان لي ذنوبا ما اراها ههنا قال ولقد رايت
رسول الله صلى الله عليه واله ضحك حتى بدت نواجذه وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في اماليه
حديثا يرفعه باسناده الى محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم عن قول الله عز وجل اولئك

الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال عليه السلام يؤتى بالمؤمن المذنب
يوم القيمة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي تولى حسابه ولا يطلع على حسابه
احدا من الناس فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة بدلوها حسنات و
اظهروها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد من سيئة واحدة ثم يامر الله به الى
الجنة فهذا تاويل الاية في المذنبين من شيعتنا خاصة ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان الله سبحانه مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم ادم الاسماء
كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وان ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا
رسول الله وما هي قال المغفرة لمن امن منهم ولم يغادر لهم صغيرة ولا كبيرة الا غفرها لهم ويبدل السيئات
حسنات وفي المعنى ما رواه الشيخ ابو القسم جعفر بن قولويه رحمه الله باسناده الى رجاله عن منيع عن
صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهون ما يكسب زائر الحسين عليه السلام
في كل حسنة الف الف حسنة والسيئة واحدة واين الواحدة من الف الف ثم قال يا صفوان ابشر ان
لله ملائكة معها قضبان من نور فاذا اراد الحفظة ان تكتب على زائر الحسين سيئة قالت الملائكة
للحفظة كفي فتكف فاذا عمل حسنة قالت لها اكتبي اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا
رحيما وفي امالي الطوسي رحمه الله ما نقله باسناده عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله تعالى يتحمل عن محبينا اهل
البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم على اصرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كوني
حسنات وقوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا
للمتقين اماما تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن حريث بن محمد الحارثي
عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قوله والذين يقولون ربنا

هب لنا من ازواجنا الاية نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وقال حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن
عبد الله المحمدي عن كثير بن عباس عن ابي الجارود عن جعفر عليه السلام في قوله عز وجل والذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اي هداة يهتدى بنا
وهذه لال محمد خاصة وعن محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام واجعلنا للمتقين اماما ان القائلين هم الائمة عليهم السلام والقراة الثانية
وهي قوله واجعل لنا من المتقين وهم الائمة عليهم السلام اماما تقتدي به فيكون القائل والداعي هم الشيعة
الامامية وقد استجاب الله سبحانه منهم ومنهم بان جعل لهم ائمة لهم في الباطن والظاهر وفي
الدنيا وفي اليوم الاخر وقال ايضا محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم بن سلام عن عبيد بن كثير
عن الحسين بن مزاحم عن علي بن زيد الخراساني عن عبد الله بن وهب الكوفي عن ابي هرون العبدي عن ابي
سعيد الخدري في قول الله عز وجل ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين
اماما قال رسول الله صلى الله عليه واله لجبرئيل عليه السلام من ازواجنا قال خديجة قال وذرياتنا
فاطمة قال قرة اعين قال الحسن والحسين قال واجعلنا للمتقين قال علي بن ابي طالب عليه السلام صلى الله
عليهم اجمعين صلوة باقية الى يوم الدين **سورة الشعراء** وما فيها من الايات في الائمة الهداة
منها قوله تعالى ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين معناه ان نشا ننزل
عليهم من السماء اية اي دلالة وعلامة تلجئهم وتضطرهم الى الايمان وقوله فظلت اعناقهم اي فظل اصحاب
الاعناق لتلك الاية خاضعين فحذف المضاف اليه واقام المضاف مقامه لدلالة الكلام عليه تاويله
قال محمد بن عباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن احمد بن معمر الاسدي عن
محمد بن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت
اعناقهم لها خاضعين قال هذه نزلت فينا وفي بني امية تكون لنا دولة تذل اعناقهم لنا
بعد صعوبة وهوان بعد عز وقال ايضا حدثنا احمد بن الحسن بن علي قال حدثنا ابي عن ابيه عن محمد بن

اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ان نشأ ننزل
عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال نزلت في قائم ال محمد صلوات الله عليهم ينادى
باسمه من السماء وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابنا عن
ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم
لها خاضعين قال تخضع لها رقاب بني امية قال ذلك بارز الشمس قال وذلك علي بن ابي طالب
عليه السلام يبرز عند زوال الشمس وتركد الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه ويعرف الناس
حسبه ونسبه ثم قال ان بني امية ليختبئ الرجل منهم الى جنب شجرة فتقول خلفي رجل من بني امية فاقتلوه
وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال حدثنا صفوان بن يحيى عن ابي عثمان
عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انتظروا الفرج في ثلاث
قيل وما هي قال اختلاف اهل الشام بينهم والرايات السود من خراسان والفزعة في شهر رمضان فقيل
له وما الفزعة في شهر رمضان قال اما سمعتم قول الله عز وجل في القران ان نشأ ننزل عليهم من السماء
اية فظلت اعناقهم لها خاضعين انه تخرج الفتاة من خدرها ويستيقظ النائم ويفزع اليقظان
وقوله تعالى ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين تاويله ذكره الشيخ المفيد
رحمه الله في كتاب الغيبة باسناده عن رجاله عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا قام
القائم عليه السلام تلى هذه الاية مخاطبا للناس ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين
ومعنى قوله فوهب لي ربي حكما فذلك حقيقة لان الله تعالى وهب له حكما عاما في الدنيا لم يهبه لاحد
قبله ولا لاحد بعده وعليه تقوم الساعة وقوله وجعلني من المرسلين على سبيل المجاز اي جعلني من اوصياء سيد
المرسلين وخاتم اوصياء خاتم النبيين صلى الله عليهم صلوة دائمة في كل عصر وكل حين متواترة الى يوم
الدين وقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين معناه ان ابرهيم عليه السلام سال ربه ان يجعل له لسان
صدق اي ولدا اذا لسان صدق يلفظ بلسانه الصدق ابدا والمراد ان يكون معصوما في الاخرين اي في الاخر الامم

وهو امة النبي صلى الله عليه واله وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه اراد به النبي صلى الله عليه واله و
روى عنه عليه السلام انه اراد به عليا عليه السلام قال انه عرضت على ابرهيم ولاية علي بن ابي طالب فقال اللهم
اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك وقد تقدم هذا المعنى في سورة مريم في قوله عز وجل وجعلنا لهم لسان
صدق صدق عليا وهو علي بن ابي طالب عليه السلام وعلى هاتين الروايتين فالفضل فيهما لعلي عليه السلام
من غير شك ولا مين لانه كان المراد به النبي صلى الله عليه واله فقد قال والفضل بعدي لك يا علي
وان كان هو المراد فالفضل له على كل التقادير لانه البشير النذير نظيره ونفسه واخوه مواسيه ووزيره
وعونه وناصره مؤيده وظهيره فصلوات الله السميع البصير عليهما وعلى المعصومين من ذريتهما
الاول منهم والاخير وقوله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا محمد بن عثمان عن ابي شيبه عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن زيد
عن الحسن بن محمد بن ابي عاصم عن عبد الله بن محمد بن محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه جعفر بن محمد
عليهما السلام قال نزلت هذه الاية فينا وفي شيعتنا وذلك ان الله سبحانه يفضلنا ويفضل شيعتنا حتى انا
لنشفع ويشفعون فاذا راى ذلك من ليس منهم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال ايضا
حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام البرقي عن سليمان بن خالد قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فقال لما يرانا
هؤلاء وشيعتنا نشفع يوم القيمة يقولون فما لنا من شافعين ولا صديق حميم يعني بالصديق المعرفة و
بالحميم القرابة وروى البرقي عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عبد الكريم بن عمرو عن سليمان
بن خالد قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقرا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال والله لنشفعن
ثلاثا ولنشفعن شيعتنا ثلاثا حتى يقول عدونا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وذكر ابو علي الطبرسي
رحمه الله في تفسيره قال وروى بالاسناد عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله لنشفعن لشيعتنا
حتى يقول الناس فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين وفي رواية اخرى

حتى يقول عدونا وعن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان المؤمن ليشفع يوم
القيمة لاهل بيته فيشفع فيهم حتى خادمه فيقول ويرفع سبابتيه يا رب خويدمي كان يقيني
الحر والبرد فيشفع فيه وفي خبر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة
فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلثين
انسانا ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الوابشي عن ابي جعفر عليه السلم
قال قلت له ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى انه ليترك الصلوة فضلا عن غيرها فقال سبحان
الله واعظم ذلك عليك الا اخبرك بمن هو شر منه اما انه ليس من عبد يذكر عنده اهل البيت فيرق
لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره وغفر الله ذنوبه كلها الا ان يجيء بذنب يخرجه من الايمان وان الشفاعة
لمقبولة وما تقبل لناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني
الاذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك وتعالى انا ربك وانا احق من كافى عنك فيدخله الجنة وما له
من حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلثين انسانا فعند ذلك يقول اهل النار فما لنا
من شافعين ولا صديق حميم وقوله تعالى نزل به الروح الامين لتكون من المنذرين بلسان عربي
مبين وانه لفي زبر الاولين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة
عن حنان بن سدير عن ابي محمد الخياط قال قلت لابي جعفر عليه السلم قول الله عز وجل نزل به الروح الامين
على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم
معنى تاويله قوله نزل به اي بالقران والروح الامين جبرئيل عليه السلم على قلبك يا محمد لتكون من المنذرين
اي المخوفين لقومك به وانه لفي زبر الاولين اي الكتب المنزلة على النبيين يعني هذا الامر الذي نزل به اليك
في ولاية علي عليه السلم منزل في كتب الانبياء الاولين عليهم السلم كما هو منزل في القران هذا ما رواه
محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم قال ولاية علي عليه السلم مكتوبة في

جميع

جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد وولاية وصيه صلى الله عليهما وعلى ذريتهما
الابرار صلوة باقية ما بقي الليل والنهار وقوله تعالى افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا
يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد عن
محمد بن عيسى عن يونس عن صفوان بن يحيى عن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال في
قوله عز وجل افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون قال خروج القائم ما اغنى عنهم
ما كانوا يمتعون قال هم بنو امية الذين متعوا في دنياهم وقوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد الله بن زيدان بن يزيد عن اسمعيل بن اسحق الراشدي
عن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا ابو زكريا يحيى بن هاشم الثمالي وعن محمد بن
عبد الله بن علي بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه واله عن ابيه عن جده ابي رافع قال ان رسول الله
صلى الله عليه واله جمع بني عبد المطلب في الشعب وهم يومئذ ولد عبد المطلب لصلبه واولادهم اربعون
رجلا فصنع لهم رجل شاة ثم ثرد لهم ثرده وصب عليها ذلك المرق واللحم ثم قدمها اليهم فاكلوا
منها حتى تضلعوا ثم سقاهم عسا واحدا فشربوا كلهم من ذلك العس حتى رووا منه فقال ابو لهب والله
ان منا لنفرا ياكل احدهم الجفنة وما يصلحها ولا يكاد يشبعه ويشرب الظرف من النبيذ فما يرويه
وان ابن ابي كبشة دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من شراب فشبعنا وروينا منها ان هذا لهو
السحر المبين قال ثم دعاهم فقال لهم ان الله عز وجل قد امرني ان انذر عشيرتي الاقربين ورهطي
المخلصين وانتم عشيرتي الاقربون ورهطي المخلصون وان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا
ووزيرا ووصيا فايكم يقوم يبايعني انه اخي ووزيري ووارثي دون اهلي ووصيي وخليفتي في اهلي
ويكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي فاسكت القوم فقال والله ليقومن قائمكم او ليكونن
في غيركم ثم لتندمن قال فقام علي عليه السلم وهم ينظرون اليه كلهم فبايعه واجابه الى ما دعاه اليه
فقال له ادن مني فدنى منه فقال له افتح فاك قال ففتحه فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين

تذريه فقال ابولهب بئس ما حبوت به ابن عمك ان اجابك لما دعوته اليه فملأت فاه وو جهه
نزاقا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ملأته علما وحكما وفقها وقال ابو الطبرسي رحمه الله
في تفسيره اشتهرت هذه القصة بذلك عند الخاص والعام وفي الخبر المأثور عن البراء بن عازب
انه قال لما نزلت هذه الاية جمع رسول الله صلى الله عليه واله بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون
رجلا الرجل منهم ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا عليه السلم برجل شاة فادمها ثم قال لهم
ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة
ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابولهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت
صلى الله عليه واله يومئذ ولم يتكلم ثم دعاكم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم انذرهم
رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير
فاسلموا واطيعوني تهتدوا ثم قال من يواخيني ويوازرني على هذا الامر يكون وليي ووصيي بعدي
وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم فاعادها ثلثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي عليه
السلم انا فقال له في المرة الثالثة انت هو فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد
امر عليك اورده الثعلبي في تفسيره وقال رحمه الله وفي قراءة عبد الله بن مسعود وانذر عشيرتك
الاقربين ورهطك منهم المخلصين وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلم هذا بلفظه ويؤيد
ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل ورهطك منهم المخلصين قال علي وحمزة وجعفر
والحسن والحسين وال محمد صلوات الله عليهم خاصة ثم قال سبحانه واخفض جناحك لمن اتبعك
من المؤمنين فان عصوك من بعدك فقل اني بريء مما تعملون ومعصية الرسول وهو ميت كمعصيته
وهو حي وقوله تعالى وتوكل على العزيز الذي يريك حين تقوم وتقلبك في الساجدين معنى تاويله
قال ابو علي الطبرسي رحمه الله قوله وتوكل على العزيز الرحيم اي فوض امرك الى العزيز المنتقم من اعدائه

الرحيم

الى

الرحيم باوليائه الذي يريك حين تقوم في صلوتك عن ابن عباس وقيل حين تقوم بالليل الى الى لا
يطلع عليه احد غيره وقيل حين تقوم للانذار واداء الرسالة وتقلبك في الساجدين اي ويرى تصرفك
في المصلين بالركوع والسجود والقيام والقعود عن ابن عباس والمعنى يراك حين تقوم الى الصلوة
منفردا وتقلبك في الساجدين اذا صليت في جماعة وعلى هذا المعنى ذكر محمد بن العباس رحمه الله
تاويل وتقلبك في الساجدين قال حدثنا محمد بن الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل وتقلبك في الساجدين قال في علي وفاطمة والحسن
والحسين واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين وقال ابو علي رحمه الله وقيل معناه وتقلبك
في اصلاب الموحدين من نبي الى نبي حتى اخرجك نبيا عن ابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلم قال لا تقلب في اصلاب النبيين نبي بعد نبي حتى اخرجه من صلب ابيه من نكاح غير سفاح من
لدن ادم عليه السلم ومعناه ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن علي بن ابرهيم بن مهران عن ابيه
عن علي بن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد المقري عن ابي الجارود قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول
الله عز وجل وتقلبك في الساجدين قال يرى تقلبه في اصلاب النبيين من نبي الى نبي حتى اخرجه من
صلب ابيه من نكاح غير سفاح من لدن ادم عليه السلم ومما يؤيد ان عبد الله وابا طالب كانا من
الموحدين ما رواه الشيخ في اماليه باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عن ابائه عن امير المؤمنين
صلوات الله عليهم اجمعين قال كان ذات يوم جالسا في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال
يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله وابوك يعذب بالنار فقال له مه فض الله فاك والذي
بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابي يعذب بالنار وابنه
قسيم النار ثم قال والذي بعث محمدا بالحق ان نور ابي طالب يوم القيمة ليطفئ انوار الخلق الا خمسة انوار
نور محمد ونوري ونور فاطمة ونوري الحسن والحسين ومن ولده من الائمة لان نوره من نورنا الذي
خلقه الله عز وجل من قبل خلق ادم بالفي عام وجاء في ابتداء نوره الكريم منا عظيم لا يحتمله الا ذو

القلب السليم والدين القويم والطريق المستقيم بيني عن فضله وفضل اهل بيته عليهم الصلوة والتسليم
وهو ما نقله الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه عن الشيخ ابي محمد الفضل بن شاذان باسناده
عن رجاله عن جابر بن يزيد الجعفي عن الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهما قال ان
الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو
نور لاهوتيته الذي تبدا من لاه اي من الاهية من بنية الذي تبدا منه وتجلى لموسى لرؤيته ولا
ثبت له حتى خر صاعقا مغشيا عليه وكان ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله فلما اراد ان يخلق محمدا
منه قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا ومن الشطر الاخر علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما
ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه وصورهما على صورتهما
وجعلهما امناء له وشهداء على خلقه وخلفا على خليقته وعينا له عليهم ولسانا له اليهم قد استودع
فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما على غيبه وجعل احدهما نفسه والاخر روحه لا يقوم واحد
بغير صاحبه ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية ظهروا للخلق على هياكل الناسوتية حتى يطيقون رؤيتهما
وهو قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون فهما مقام رب العالمين وحجابا خالق الخلائق اجمعين بهما
فتح بدء الخلق وبهما يختم الخلق والمقادير ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من نوره
واقتبس من نور فاطمة وعلي الحسن والحسين كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى
ظهر وصلب الى صلب ومن رحم الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقلا بعد نقل لا من ماء مهين
ولا نطفة خشرة كسائر خلقه بل انوارا انتقلوا من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات لانهم صفوة
الصفوة اصطفاهم لنفسه وجعلهم خزان علمه وبلغاء عنه الى خلقه اقامهم مقام نفسه لانه لا يرى ولا يدرك
ولا تعرف كيفيته ولا انيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون في امره ونهيه فبهم يظهر
قدرته ومنهم ترى اياته ومعجزاته وبهم ومنهم عرف عباده نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله و
لا يدري كيف يعبد الرحمن فالله يجري امره كيف شاء فيما يشاء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقوله تعالى والشعراء

يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون تاويله ما رواه محمد بن
جمهور باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون فقال
من رايتم من الشعراء يتبع انما عنى هؤلاء الفقهاء الذين يشعرون قلوب الناس بالباطل فهم الشعراء
الذين يتبعون ويؤيد ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال وقيل انهم القصاص الذين يغيرون
دين الله تعالى ويخالفون امره ولكن هل رايتم شاعرا تبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا
بارائهم فتبعهم الناس على ذلك وروى العياشي بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال هم قوم تعلموا
وتفقهوا بغير علم فضلوا واضلوا كثيرا الم تر انهم في كل واد يهيمون وفي كل فن من الكذب يتكلمون و
في الغي يخوضون كالهائم على وجهه في كل واد يعني لدى الوادي مثل المفتون الكلام وانهم يقولون ما لا
يفعلون اي يحثون على اشياء لا يفعلونها وينهون عن اشياء يركبونها وبعضده ما ذكره علي بن
ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال واما قوله والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم
يقولون ما لا يفعلون قال ابو عبد الله عليه السلام نزلت في الذين غيروا دين الله وتركوا ما امر الله ولكن
هل رايتم شاعرا قط تبعه احد انما عنى بهم الذين وضعوا دينا بارائهم فيتبعهم الناس على ذلك ويقولون
بافواههم ما لا يفعلون ويعظون ولا يتعظون وينهون عن المنكر ولا ينتهون ويامرون بالمعروف
وبه لا يعملون وهم الذين حكى الله عنهم في قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون اي في كل مذهب يذهبون
وانهم يقولون ما لا يفعلون ثم ذكر الذين ظلموا هم هؤلاء الشعراء وقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وهم امير المؤمنين وولده صلوات الله عليهم اجمعين ثم
قال وسيعلم الذين ظلموا ال محمد حقهم اي منقلب ينقلبون كذا نزلت من عند الله في الذين غيروا دين
الله وبدلوا حكمه وعطلوا حدوده وظلموا ال محمد حقهم **سورة النمل** وما فيها من الايات في الائمة
الهداة وقل الحمد لله الذي وسلام على عباده الذين اصطفى معناه ان الله تبارك وتعالى امر نبيه
صلى الله عليه وآله ان يحمد فقال له وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال علي بن ابرهيم رحمه الله

فهم ال محمد صلوات الله عليهم وقوله تعالى االه مع الله بل اكثرهم لا يعلمون تاويله روى علي بن
اسباط عن ابرهيم الجعفري عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلم قوله االه مع الله بل اكثرهم لا
يعلمون قال اي امام هدى مع امام ضلال في قرن واحد يعني كما انه لا يجوز ان يكون االه مع الله
سبحانه كذلك لا يجوز ان يكون امام هدى مع امام ضلال في قرن واحد لان الهدى والضلال
لا يجتمعان في زمن من الازمان والزمان لا يخلو من امام هدى من الله يهدي الخلق ويعرف الناس
امام الهدى حتى يتبعه فقال عقيب ذلك امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء
الارض تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبيد الله بن خنيس
عن صباح المزني عن الحرث بن حصيره عن ابي داود عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وعلي
عليه السلم الى جنبه امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال
فانتفض علي عليه السلم انتفاض العصفور فقال له النبي صلى الله عليه واله لم تجزع يا علي فقال الا اجزع وانت
تقول ويجعلكم خلفاء الارض قال لا تجزع فوالله لا يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر ويؤيده ما رواه ايضا
عن احمد بن محمد بن العباس رحمه الله عن عثمان بن هاشم بن الفضل عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصيره
عن ابي داود السبيعي عن عمران بن حصين قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه واله وعلي عليه السلم الى جنبه
اذ قرا النبي صلى الله عليه واله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فارتعد
علي عليه السلم فضرب النبي صلى الله عليه واله بيده على كتفه وقال ما لك يا علي فقال يا رسول الله قرات هذه
الاية فخشيت ان نبتلى بها فاصابني ما رايت فقال رسول الله قرات هذه الاية صلى الله عليه واله يا علي
لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الى يوم القيمة وجاء في تاويل اخر ان المضطر هو القائم عليه السلم
وهو ما رواه ايضا محمد بن العباس عن احمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابرهيم بن عبد الحميد
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان القائم اذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل القبلة ويجعل ظهره الى المقام
ثم يصلي ركعتين ثم يقوم فيقول يا ايها الناس انا اولى الناس بادم يا ايها الناس انا اولى الناس بابرهيم

يا ايها

يا ايها الناس انا اولى الناس باسمعيل يا ايها الناس انا اولى الناس بمحمد صلى الله عليه واله ثم يرفع
يديه الى السماء فيدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه وهو قوله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض االه مع الله قليلا ما تذكرون وبالاسناد عن عبد الحميد عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه قال هذه نزلت
في القائم عليه السلم اذا خرج تعمم وصلى عند المقام وتضرع الى ربه فلا ترد له راية ابدا وقوله تعالى
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد الحلبي عن عبد الله بن محمد الزيات عن محمد بن
الجنيد عن مفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي عليه السلم يوما
فقال انا دابة الارض وقال ايضا حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن خالد بن مخلد
عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن ابي طالب
عليه السلم فقال الا احدثك ثلاثا قبل ان يدخل علي وعليك داخل قلت بلى قال انا عبد الله وانا دابة الارض
صدقها وعدلها واخو نبيها الا اخبرك بانف المهدي وعينيه قال قلت بلى فضرب بيده
الى صدره وقال انا وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن الحسن الفقيه عن احمد بن عبيد بن ناصح عن الحسين
بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو ياكل
خبزا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فما هذه الدابة قال هي دابة تاكل خبزا وخلا وزيتا ايضا
حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن زبير عن
الاصبغ بن نباتة قال قال لي معوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت نحن نقول
واليهود يقولون قال فارسل الى راس الجالوت فقال له ويحك تجدون دابة الارض عندكم مكتوبة
فقال نعم فقال ما هي اتدري ما اسمها قال نعم اسمها ايليا قال فالتفت الي فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب

ايليا من عليا وقال علي بن ابرهيم رحمه الله واما قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من
الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فانه روي في الخبر انها نزلت في امير المؤمنين
عليه السلم وروي ان رسول الله صلى الله عليه واله انتهى الى امير المؤمنين عليه السلم وهو راقد في المسجد قد
جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه رسول الله صلى الله عليه واله برجله وقال قم يا دابة فقال رجل
من اصحابه يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا فقال لا والله ما هي الا له خاصة وهو الدابة التي ذكرها
الله في كتابه وهو قوله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس
كانوا باياتنا ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اذا كان اخر
الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم فتسم اعداءك فلهذا الاسم الاعلى قال وروي
في الخبر ان رجلا قال لابي عبد الله عليه السلم بلغني ان العامة يقرؤن هذه الاية هكذا تكلمهم اي تجرحهم
فقال كلمهم الله في نار جهنم ما نزلت الا تكلمهم من الكلام وقال الطبرسي رحمه الله تكلمهم بما يسوؤهم
وهو انهم يصيرون الى النار بلسان يفهمونه وقيل تحدثهم بان هذا مؤمن وهذا كافر وقيل تكلمهم بان
تقول لهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون والايات هو كلامها الدابة وخروجها وهذا التاويل يدل
على ان امير المؤمنين عليه السلم يرجع الى الدنيا اما عند ظهور القائم كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم
يوزعون قال ابو علي الطبرسي قدس الله روحه قوله يوزعون اي يدفعون وقيل يحبس اولهم على اخرهم و
استدل بهذه الاية على صحة الرجعة من ذهب الى ذلك من الامامية بان قال ان دخول من في الكلام يوجب
التبعيض فدل ذلك على ان اليوم المشار اليه في الاية تحشر فيه قوم دون قوم وليس ذلك صفة يوم القيمة
الذي يقول فيه سبحانه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى من ال
محمد عليهم السلم ان الله تعالى سيعيد عند قيام المهدي قوما ممن تقدم موتهم من اوليائه وشيعته ليفوزوا
بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته ويعيد قوما من اعدائه لينتقم منهم وينالوا بعض ما
يستحقونه من العقاب في القتل على ايدي شيعته او الذل والخزي لما يشاهدون من علو كلمته ولا يشك عاقل

ان هذا مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله ذلك في الامم الخالية ونطق القران
بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزير وغيره على ما فسرناه وصح عن النبي صلى الله عليه واله قوله سيكون في امتي
كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتموه
هذا لفظه وقال علي بن ابرهيم رحمه الله واما قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا فانها نزلت في الرجعة
فقال رجل لابي عبد الله عليه السلم كذبوا انما ذلك في الرجعة واما اية القيمة فقوله تعالى وحشرناهم فلم
نغادر منهم احدا فاين هذا من قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا لان الله لا يرد كل قرية اهلكها الله بعذاب
لا ترجع الى الدنيا لان الله تعالى قال وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وروي عن ابيه عن محمد
بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ويوم نحشر من كل
امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا سيرجع حتى يموت ولا احد من المؤمنين مات الا
سيرجع حتى يموت ولا احد من المؤمنين مات الا يرجع حتى يقتل وهذه ادلة واضحة واقاويل
راجحة على صحة الرجعة والله اعلم بالصواب ومنه المبدا والماب قوله تعالى من جاء بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما
كنتم تعملون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله في تفسيره حدثنا المنذر محمد عن ابيه عن الحسين
بن سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب عن فضيل بن الزبير عن ابي الجارود عن ابي داود السبيعي عن ابي عبد الله
الجدلي قال قال لي امير المؤمنين صلوات الله عليه يا ابا عبد الله هل تدري ما الحسنة التي من جاء بها
هم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قلت لا قال الحسنة مودتنا اهل البيت
والسيئة عداوتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله
بن جبلة الكناني عن سلام بن ابي حمزة الخراساني عن ابي الجارود عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي
امير المؤمنين عليه السلم الا اخبرك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة والسيئة
التي من جاء بها كب على وجهه في نار جهنم قلت بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة

بغضنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن
هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم وساله عبد الله بن ابي يعفور عن
قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون قال وهل تدري ما الحسنة
انما الحسنة معرفة الامام وطاعته وطاعته من طاعة الله وبالاسناد المذكور عن ابي عبد الله عليه السلم
قال الحسنة ولاية امير المؤمنين عليه السلم وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل
بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي انه سال ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل من
جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في
النار قال الحسنة ولاية علي والسيئة عداوته وبغضه وروى الشيخ رحمه الله في اماليه عن رجاله
عن عمار بن موسى الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان ابا امية يوسف بن ثابت حدث عنك
انك قلت لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال انه لم يسالني ابو امية عن تفسيرها انما
عنيت هذا انه من عرف الامام من آل محمد وتولاه ثم عمل لنفسه ما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف
له اضعافا كثيرة وانتفع باعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد
الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن ابي
يعفور اليس الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فكيف لا
ينفع العمل الصالح ممن يوالي ائمة الجور قال له ابو عبد الله عليه السلم هل تدري ما الحسنة التي عناها
الله تعالى في هذه الآية هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال
ابو عبد الله عليه السلم من جاء يوم القيمة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكرا لحقنا جاحدا
لولايتنا اكبه الله تعالى يوم القيمة في النار ويؤيده ما ذكره الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال حدثنا
السيد ابو الحمد قال حدثنا الحاكم ابو القاسم قال اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد البحيري قال حدثني جدي احمد بن

اسحق

اسحق الحيري عن جعفر بن سهل عن ابي زرعة عثمان بن عبد الله القرشي عن ابي لهيعة عن ابي الزبير عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان امتي صاموا حتى صاروا كالاوتار وصلوا
حتى صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار فاعتبروا يا اولي الابصار ربما تضمنته
هذه السورة من الاخبار في الاخيار صلى الله عليهم صلوة تتعاقب الابصار عليهم تعاقب الاعصار
وتتكرر عليهم تكرار الليل والنهار انه الملك الجبار العزيز الغفار

سورة القصص

وما فيها من الآيات
في الائمة الهداة منها قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة و
نجعلهم الوارثين المعنى ان ظاهر هذا الكلام يتعلق ببني اسرائيل والباطن ان المعني به آل محمد صلى الله عليهم
يدل على ذلك قوله تعالى ونجعلهم ائمة اي قادة ورؤساء يقتدي بهم الناس في الخير ويكون بعضهم
حكاما يحكمون بين الناس بالعدل والانصاف ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر والله تعالى لا
يجعل ائمة وحكاما يحكمون بالظلم والعدوان كما فعل بنو اسرائيل من بعد موسى عليه السلم والامام الذي
يكون من قبل الله سبحانه يجب طاعته ولا يجب طاعة غير المعصوم وبنو اسرائيل لم يكن فيهم معصوم غير
موسى وهرون عليهما السلم وليسا من الذين استضعفوا لقوله تعالى فلا يصلون اليكما باياتنا انتما
ومن اتبعكما الغالبون فلم يبق الا ان يكون المراد بهذا آل محمد عليهم السلم وجاء بذلك الاخبار ومنها ما
رواه محمد بن العباس رحمه الله عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن يوسف بن كليب المسعودي
عن عمر بن عبد الغفار باسناده عن ربيعة بن ناجذ قال سمعت عليا عليه السلم يقول في هذه الآية وقراها قوله
عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وقال لتعطفن هذه الدنيا على اهل البيت كما تعطف
على ولدها وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن يحيى بن صالح الحريري باسناده عن ابي
صالح عن علي عليه السلم كذا قال في قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين والذي فلق الحبة وبرا النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها
والضروس الناقة يموت ولدها او ينحر فيحشى جلده فتدنو منه وتعطف عليه وقال الطبرسي رحمه الله

روى العباس بالاسناد عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر عليه السلم الى ابي عبد الله صلوات
الله عليه فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وقال
سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلم والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار
منا اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا واشياعهم بمنزلة فرعون واشياعه
ويؤيد ذلك ما ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله وهو من محاسن التاويل قال روي في الخبر ان الله
تبارك وتعالى احب ان يخبر رسول الله صلى الله عليه واله بخبر فرعون فقال ان فرعون علا في
الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طايفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين
ثم انقطع خبر موسى وعطف على اهل بيت محمد صلى الله عليه وعليهم فقال ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وانما عنى بهم ال محمد صلوات الله عليهم ولو كانوا عنى فرعون و
هامان لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون فلما قال منهم علمنا انه عنى
ال محمد عليهم السلم اذا مكن الله لهم في الارض واما قوله ونري فرعون وهامان وجنودهما يعني الذين
غصبوا ال محمد حقوقهم وهو مثل قول امير المؤمنين عليه السلم في خطبته يوم بويع له الا وقد اهلك الله
فرعون وهامان وخسف بقارون وانما اخبر الله رسوله ان ذريتك يصيبهم الفتن والشدائد
في اخر الزمان من عدوهم كما اصاب موسى وبني اسرائيل من فرعون ثم يظهرهم على يدي رجل من اهل
بيتك تكون قصته كقصة موسى ويكون بين الناس ولا يبرح حتى اذن الله له وهو قوله تعالى اذن
للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قوله تعالى سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما
سلطانا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى الحسيني عن يحيى بن الحسن عن
احمد بن يحيى الاودي عن عمرو بن خالد بن طلحة عن عبيد الله بن المهلب البصري عن المنذر بن زياد
الضبي عن ابان عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه مصدقا الى قوم فعدوا على

المصدق

المصدق فقتلوه فبلغ النبي صلى الله عليه واله فبعث اليهم عليا عليه السلم فقتل المقاتلة وسبى الذرية
فلما بلغ علي عليه السلم ادنى المدينة تلقاه رسول الله صلى الله عليه واله والتزمه وقبل بين عينيه
وقال بابي وامي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهرون وقوله تعالى وما كنت بجانب
الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن
حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن سليمان بن محمد بن ابي فاطمة عن جابر بن اسحق البصري عن النضر بن
اسمعيل الواسطي عن جوهر عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ
قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال بالخلافة ليوشع بن نون من بعده ثم قال الله
لن ادع نبيا من غير وصي واني باعث نبيا عربيا وجاعل وصيه عليا فذلك قوله تعالى وما كنت بجانب
الغربي اذ قضينا الى موسى الامر في الوصاية وحدثه بما هو كاين بعده قال ابن عباس وحدث الله
نبيه صلى الله عليه واله بما هو كائن وحدثه باختلاف هذه الامة من بعده فمن زعم ان رسول الله
صلى الله عليه واله مات بغير وصية فقد كذب على الله عز وجل وعلى نبيه صلى الله عليه واله وجاء
في تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم قال روى بعض اصحابنا عن سعيد بن الخطاب حديثا يرفعه الى
ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من
الشاهدين قال ابو عبد الله عليه السلم انما هي او ما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت
من الشاهدين قال ابو عبد الله عليه السلم في بعض رسائله ليس موقفنا وقف الله سبحانه نبيه فيه و
ليستشهد الاوصياء اخيه وقرينه وابن عمه ووصيه ويوخذ ميثاقهما معا صلوات الله عليهما وعلى
ذريتهما الطيبين دائمة في كل اوان وحين وقوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن
رحمة من ربك تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي
بن مروان عن طاهر بن مدرار عن اخيه عن ابي سعيد المدائني قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله
عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورق انشاه فيها قبل ان يخلق

بالفي عام فيها مكتوب يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسئلوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من
اتى منكم بولاية محمد وآل محمد اسكنته جنتي برحمتي ويؤيد ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي
رحمه الله باسناده عن الفضل بن شاذان يرفعه الى سليمان الديلمي مولانا جعفر بن محمد عليهما السلام
قال قلت لسيدي ابي عبد الله صلوات الله عليه ما معنى قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق بالفي عام في ورق آس فوضعه على
العرش قلت يا سيدي وما في ذلك الكتاب قال في الكتاب مكتوب يا شيعة آل محمد اعطيتكم
قبل ان تسئلوني وغفرت لكم قبل ان تعصوني وعفوت عنكم قبل ان تذنبوا من جاءني بالولاية
اسكنته جنتي برحمتي وجاء في تفسير مولانا ابي محمد العسكري عليه السلام تاويل حسن وهو قال
الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما بعث الله موسى بن عمران واصطفاه نجيا وفلق له
البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب قال اكرمتني
كرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي
وخلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي
قال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال
يا رب فان كان آل محمد عندك كذلك فهل في صحابة الانبياء اكرم عندك من صحابتي قال الله تعالى
اما علمت يا موسى ان فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيين وفضل
محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان محمد وآله واصحابه كما وصفت فهل في امم الانبياء
افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله
تعالى يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى عند ذلك
يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف
تراهم في الجنة جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب اسمعك

كلامهم

كلامهم قال نعم يا الهي قال فقم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل
ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوا كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك
اللهم لبيك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك فجعل الله تلك الاجابة شعار
الحج ثم قال ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي وقد
استجبت لكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسالوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب
اخوه ووصيه من بعده ووليه يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان ذريته المصطفين المطهرين
المبانين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخله جنتي ولو كان ذنوبه مثل زبد البحر
قال الامام عليه السلام فلما بعث الله نبينا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك
بهذه الكرامة ثم قال الله عز وجل يا محمد قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة
وقال لامته قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل وقوله تعالى ومن اضل
ممن اتبع هواه بغير هدى من الله تاويله رواه علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال هو من يتخذ دينه برايه
يعني هدى امام من الله من ائمة الهدى صلوات الله عليهم وقوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول
لعلهم يتذكرون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن
محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول
لعلهم يتذكرون قال امام بعد امام ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام الى امام ومعنى قوله وصلنا لهم
القول وهو القول في الامامة اي جعله متصلا من امام الى امام من لدن آدم عليه السلام الى القائم صلوات

الله عليهم والسلام والقول هو قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة وما
زال الله سبحانه فى الارض خليفة لانه لم يخلها قط من حجة لئلا يكون للناس على الله حجة ولقوله
تعالى لابراهيم عليه السلام انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين
واما معنى قوله لعلهم يتذكرون من ذكرى مثل قوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ومعنى
اخر يتذكرون القول فى الامامة من الله بانه متصل من امام الى امام الى القائم عليه السلام وقوله حسنا
تعالى افمن وعدناه وعدا فهو لاقيه قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن
هشام بن على عن اسمعيل بن على المعلم عن بدل بن المحبر عن شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد قال قوله
عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه نزلت فى على وحمزة عليهما السلام ويؤيده ما رواه
الحسن بن ابى الحسن الديلمى رحمه الله باسناده من رجاله الى محمد بن على عن ابى عبد الله عليه السلام فى
قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود على بن ابى طالب عليه السلام وعده
الله ان ينتقم له من اعدائه فى الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه فى الاخرة وذكر ابو على الطبرسى
رحمه الله ما يؤيد الحديث الاول فى سبب النزول قال وقيل انها نزلت فى حمزة وفى على بن ابى طالب
عليه السلام وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم
لا يتساءلون تاويله قال على بن ابرهيم رحمه الله واما قوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم
المرسلين فان العامة يزعمون انه يوم القيمة واما الخاصة فانهم رووا انه اذا وضع الانسان
فى القبر فيدخل عليه منكر ونكير فيسألانه عن الله وعن النبى صلى الله عليه واله وعن الامام فان كان مؤمنا
اجاب وان كان كافرا قال لا ادرى وهو قوله فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون وقوله
تعالى ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا حميد بن
زياد عن عبد الله بن احمد بن نهيك عن عيس بن هشام عن ابان عن ابى عبد الله عبد الرحمن بن سيابة عن صالح
بن ميثم عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت لابى جعفر عليه السلام حدثنى قال اوليس قد سمعته من ابيك قلت

قال

هلك ابى وانا صبى قال قلت فاقول فان اصبت قلت نعم وان اخطأت رددتنى عن الخطأ قال
ما اشد شرطك قلت فاقول فان اصبت سكت وان اخطأت رددتنى عن الخطأ قال هذا
اهون قال قلت فانى ازعم ان عليا عليه السلام دابة الارض وسكت فقال ابو جعفر عليه السلام
اراك والله تقول ان عليا راجع الينا وتقرأ ان عليا راجع الينا وتقرأ ان الذى فرض عليك
القران لرادك الى معاد قال فقلت قد جعلتها فيما اريد ان اسالك عنه فنسيتها فقال ابو جعفر
عليه السلام افلا اخبرك بما هو اعظم من هذا قوله عز وجل وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا
وذلك انه لا يبقى ارض الا ويؤذن فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشار بيده
الى افاق الارض وقال ايضا حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن على بن مروان عن سعيد بن
عمر عن ابى مروان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الذى فرض عليك القران
لرادك الى معاد قال فقال لى لا والله لا تنقضى الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه واله
وعلى عليه السلام بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجدا له اثنا عشر الف باب يعنى موضعا بالكوفة
وقال على بن ابرهيم رحمه الله فى تفسيره واما قوله ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد قال
العامة رووا انه الى معاد القيمة واما الخاصة فانهم رووا انه فى الرجعة قال وروى عن
جعفر عليه السلام انه سئل عن جابر بن عبد الله فقال رحم الله جابرا انه كان من فقهائنا انه يعرف تاويل
هذه الاية ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد انه فى الرجعة قال وحدثنى ابى عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبى عن عبد الحميد الطائى عن حمران عن ابى خالد الكابلى عن على بن الحسين عليهما السلام
فى قول الله عز وجل ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد قال يرجع فيه اليكم نبيكم وفى هذا
التاويل دليل على الرجعة لمن كان يوقن بها فى اهل هذا القبيل وعلى قصد السبيل وقوله تعالى كل شىء
هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد الله بن هاشم
عن عبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير

قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال يفنى والله وجهه
الذي قال ولكن يهلك الى يوم القيمة بما امر الله به من طاعتنا وموالاتنا فذلك والله الوجه
الذي هو قال كل شيء هالك الا وجهه وليس منا ميت يموت الا وخلفه عاقبة منه الى يوم القيمة
وقال ايضا اخبرنا عبد الله بن العلاء عن المذاري عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول كل شيء هالك الا
وجهه قال نحن وجه الله عز وجل وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن
يونس بن يعقوب عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا ما اريد به وجه الله
ووجه الله علي عليه السلم ويؤيده ما رواه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي
حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له اخبرني عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فقال ابو جعفر
عليه السلم يهلك كل شيء ويبقى الوجه والله اعظم ان يوصف بوجه ولكن معناه كل شيء هالك الا
دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم نزل في عباد الله ما دام لله فيهم روية فاذا رفعنا اليه فيفعل بنا
ما احب قلت جعلت فداك وما الروية قال الحاجة يعني الارادة والصلوة والسلم على محمد وآله السادة
القادة اهل النسك والعبادة والورع والزهادة الذين لهم من الله الحسنى وزيادة

سورة العنكبوت

وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون تاويله قال علي بن ابرهيم رحمه الله حدثني محمد بن الفضيل
قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن قول الله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم
لا يفتنون قال صار العباس الى امير المؤمنين عليه السلم فقال امش حتى نبايع لك الناس ان يتركوا ان
يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد عن سعيد عن احمد بن الحسين
عن ابيه عن حصين بن مخارق عن عبيد الله بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه
صلوات الله عليهم قال لما نزلت الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال قلت يا

رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي انك مبتلى بك وانك مخاصم فاعد للخصومة وقال ايضا
حدثنا جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن ابي جعفر عليه السلم
قال قلت له فسر لي قوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله ليس لك من الامر شيء فقال ان رسول الله صلى
الله عليه واله كان حريصا على ان يكون علي بن ابي طالب عليه السلم من بعده على الناس وكان عند الله خلاف
ذلك فقال وعنى بذلك قوله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد
فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال فرضي رسول الله صلى الله عليه واله
بامر الله عز وجل وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذه عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن
مهران قال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان ذات ليلة في المسجد فلما كان قرب الصبح دخل امير المؤمنين
عليه السلم فناداه رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا علي قال لبيك قال هلم الي فلما دنا منه قال يا علي
بت الليلة حيث تراني فقد سالت ربي الف حاجة فقضاها لي وسالت لك مثلها فقضاها وسالت
لك ربي ان يجمع لك امتي من بعدي فابى علي ربي فقال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم
لا يفتنون وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين القبطي عن عيسى بن مهران عن الحسن بن الحسين العرني عن
علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي بن اسباط عن السدي في قوله
عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله
الذين صدقوا قال علي واصحابه وليعلمن الكاذبين اعداؤه وقوله تعالى ام حسب الذين يعملون السيئات ان
يسبقونا ساء ما يحكمون من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت وهو السميع العليم ومن جاهد فانما
يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن
محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز و
جل ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن
عتبة وهم الذين بارزوا عليا وحمزة وعبيدة ونزلت فيهم من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت وهو السميع

العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه قال في علي وصاحبيه وقوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون
الله اولياء كمثل العنكبوت لو كانوا يعلمون لهذه الاية تاويل ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن
فهو ما رواه محمد بن خالد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن عبد الله بن مكرم عن ابيه قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول في قوله عز وجل كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت
قال هي الحميرا ومعنى هذا التاويل انما كنى عنها بالعنكبوت لان العنكبوت حيوان ضعيف اتخذت
بيتا ضعيفا اوهن البيوت واضعفها لا يجدي نفعا ولا ينفي ضررا وكذلك الحميرا حيوان ضعيف
لقلة حظها وعقلها ودينها اتخذت من رايها الضعيف وعقلها السخيف في مخالفتها وعداوتها
لمولاها بيتا مثل بيت العنكبوت في الوهن والضعف لا يجدي لها نفعا بل يجلب عليها ضررا في
الدنيا والاخرة لانها بنته على شفا جرف هار فانهار بها في نار جهنم ومن اسس لها بنيانه وشيد
لها اركانه وعصى في ذلك ربه واطاع شيطانه واستغوى لها جنوده واعوانه فاورده حميم السعير
وبئس ذلك جزاء الظالمين والحمد لله رب العالمين وقوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس
وما يعقلها الا العالمون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن عامر عن
محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن مالك بن عطيه عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي
جعفر عليه السلم في قوله عز وجل وما يعقلها الا العالمون قال نحن هم صدق صلوات الله عليهم لان
منتهى العلم جميعه اليهم لانهم الراسخون في العلم واليهم الامر فيه والحكم وقوله تعالى فالذين اتيناهم
الكتاب يؤمنون ومن هؤلاء من يؤمن به تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسين
الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل
فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم آل محمد والذين يؤمنون به يعني اهل الايمان من اهل القبلة
ايضا حدثنا ابو سعيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم آل محمد صلوات الله عليهم قوله تعالى بل هو ايات

وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت

بينات

بينات في صدور الذين اوتوا العلم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن سليمان الرازي
عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل بل هو ايات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم فقلت له انتم هم فقال ابو جعفر عليه السلم من عسى ان يكونوا ونحن الراسخون
في العلم وقال ايضا حدثنا محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
بريد بن معاوية قال قلت لابي جعفر عليه السلم قوله عز وجل بل ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال
ايانا عنى وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم الهمداني عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن علي
بن اسباط قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلم عن قوله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا
العلم قال نحن هم فقال الرجل جعلت فداك حتى يقوم القائم عليه السلم قال كلنا قائم بامر الله عز وجل واحد
بعد واحد حتى يجيء صاحب السيف فاذا جاء صاحب السيف جاء امر غير هذا وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذه
الباهلي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد العزيز العبدي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله
عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة من آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين
باقية دائمة في كل حين وقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين تاويله
قال محمد بن العباس رحمه حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن محمد بن الفضيل عن محمد بن شعيب عن قيس بن الربيع
عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفيه عن ابيه علي عليه السلم قال يقول الله عز وجل وان الله لمع المحسنين فانا ذلك المحسن
وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله عز وجل الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نزلت فينا وقال ايضا حدثنا
احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن سالم الحذاء عن زيد بن علي عليه السلم في قول الله عز وجل
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نحن هم قلت وان لم تكونوا فالاخس

سورة الروم

وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم في ادنى
الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون تاويله باطن وظاهر فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما رواه محمد بن

العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن القسم قراءة عن علي بن ابرهيم المعلى عن فضيل بن اسحق
عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية عن علي صلوات الله عليه قال قوله عز وجل الم
غلبت الروم هي فينا وفي بني امية وقال ايضا حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور العمي عن ابيه
عن جعفر بن بشر الوشا عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن
تفسير الم غلبت الروم قال هم بنو امية وانما انزلها الله عز وجل الم غلبت الروم بنو امية في ادنى الارض
وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله عند قيام القائم عليه السلم وقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر
الناس عليها اي خلق الناس عليها معنى قوله فاقم وجهك اي قصدك للدين حنيفا اي مائلا
اليه وثابتا عليه وقوله فطرة الله التي فطر الناس عليها اي خلق الناس عليها وهي الاسلام و
التوحيد والولاية على ما ذكره محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا احمد بن الحسن المالكي عن محمد بن
عيسى عن الحسن بن سعيد عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال
سالته عن قول الله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة التي فطر الناس عليها قال هي الولاية
وروى محمد بن الحسن الصفار باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز و
جل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة التي فطر الناس عليها قال على التوحيد وان محمدا رسول الله وان
محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما الطيبين صلوة دائمة
الى يوم الدين وقوله تعالى فات ذا القربى حقه قال محمد بن العباس حدثنا علي بن العباس المقانعي
عن ابي كريب عن معوية بن هشام عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت
فات ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه والٰه فاطمة عليها السلم واعطاها فدكا والقصة
مشهورة سورة لقمن وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى ووصينا الانسان
بوالديه حسنا حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير تاويله

قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه قال في ذلك محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن عبد الله
بن سليمان قال شهدت جابر الجعفي عند ابي جعفر عليه السلم وهو يحدث ان رسول الله صلى الله
وعليا عليهما السلم الوالدان قال عبد الله بن سليمان وسمعت ابا جعفر عليه السلم يقول منا الذي
احل الخمس ومنا الذي جاء بالصدق ومنا الذي صدق به ولنا المودة في كتاب الله جل وعز وعلي
ورسول الله صلى الله عليهما الوالدان وامر الله ذريتهما بالشكر لهما وقال ايضا حدثنا احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن
مسكان عن زرارة عن عبد الله الواحد بن المختار قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم فقال اما
علمت ان عليا احد الوالدين الذين قال الله عز وجل واشكر لي ولوالديك قال زرارة فكنت لا
ادري اي اية هي التي في بني اسرائيل والتي في لقمان قال فقضي لي ان حججت فدخلت على ابي جعفر عليه السلم
فخلوت به فقلت جعلت فداك حديثا جاء به عبد الواحد قال نعم قلت اي اية هي التي في لقمان او
التي في بني اسرائيل فقال التي في لقمان وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن عمرو بن شمر عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ووصينا الانسان
بوالديه رسول الله وعلي صلوات الله عليهما وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن بشر الدهان انه سمع ابا عبد الله عليه السلم
يقول رسول الله صلى الله عليه والٰه احد الوالدين قال قلت والاخر قال هو علي بن ابي طالب عليه السلم فعلى
هذا التاويل ان معنى قوله ووصينا الانسان بوالديه اي نوع الانسان بطاعة والديه وهما النبي و
الوصي صلوات الله عليهما وانما كنى عنهما بالوالدين لانا الوالد هو السبب الاقوى في انشاء الولد ولولا
الوالد لم يكن الولد وكذلك محمد وعلي صلى الله عليهما لولاهما لم يكن انسانا ولا حيوانا ولا دنيا ولا اخرة
لما جاء في الدعاء سبحان من خلق الدنيا والاخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وال محمد وجاء في

الحديث القدسي لولاك لما خلقت الافلاك وجاء في حديث اخر انه سبحانه قال لادم عليه السلم لولا
شخصان اريد ان اخلقهما منك لما خلقتك والشان في هذا البيان واضح وله معنى اخر وهو انهما الوالدان
في العلم والهدى والدين الذي هو سبب حيوة الانسان ولولاه لكان ميتا وكان الواحد نعيذا الوالد بالثدي
والشراب والطعام فذلك النبي والامام نعيذيان الانسان بالعلم والبيان فلهذا صارا كالوالدين له
البرين بر فضلهما وعلى ذريتهما افضل الصلوة والسلم ما دار في الحنك اللسان وقلبت الانامل والاقلام
وقوله تعالى فاسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة تاويله ما رواه علي بن ابرهيم رحمه الله عن ابيه عن القسم بن
محمد عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن ادم عن شريك عن جابر قال قرا رجل عند ابي جعفر عليه السلم و
اسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال ابو جعفر عليه السلم هذه قراءة العامة واما نحن فنقرا واسبغ
عليكم نعمة ظاهرة وباطنة فاما النعمة الظاهرة فهو النبي صلى الله عليه واله وما جاء به من معرفة الله وتوحيده
واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا ويويد قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم و
اتممت عليكم نعمتي فالنعمة التي تممها سبحانه النعمة الظاهرة وهي النبي صلى الله عليه واله وما جاء به كانت
هذه نعمة من الله ظاهرة للناس ولكن كانت ناقصة فلما فرض ولاية امير المؤمنين وذريته الطيبين
قال سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فكانت ولاية اهل البيت عليهم السلم النعمة الباطنة
التي بها اكمل الدين وتمت نعمة رب العالمين وقوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك
بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة
تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله ان معنى ومن يسلم وجهه الى الله اي ومن يخلص دينه ويقصد في
افعاله التقرب اليه وقيل ان اسلام الوجه الى الله هو الانقياد اليه في اوامره ونواهيه وذلك يتضمن العلم
والعمل وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى اي الوثيقة التي لا يخشى انفصامها وتاويل العروة
الوثقى قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن حصين
بن مخارق عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلم في قوله عز وجل فقد استمسك بالعروة

الوثقى قال مودتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن حصين بن مخارق عن هارون
بن سعيد عن زيد بن علي عليه السلم قال العروة الوثقى المودة لال محمد صلوات الله عليهم وقوله تعالى
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز
حكيم تاويله ذكر صاحب كتاب الاحتجاج قال ان يحيى بن اكثم سال مولانا ابا الحسن العسكري عن
مسائل منها تاويل هذه الاية فقال يا يحيى ما هذه السبعة ابحر وما الكلمات التي لا تنفد فقال الامام
عليه السلم اما الابحر فهي عين الكبريت وعين اليمن وعين طبرية وعين ماسيدان وحمة افريقية
وعين باحوران والكلمات نحن الكلمات التي لا تنفد علومنا ولا تدرك فضائلنا ولا تستقصى و
يدل على انهم الكلمات قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات وقوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات
فهم الكلمات التامات عليهم من رب الارض والسموات افضل الصلوات واكمل التحيات في كل الاوقات
فيما غبر وما هو ات سورة السجدة وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى فلا
تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون تاويله رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن
بابويه رحمه الله عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن النعمان عن الحرث بن محمد الاحول عن ابي عبد الله عن ابي جعفر
عليهما السلم قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري به قال لعلي عليه السلم يا علي اني
رايت في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق
عدد نجوم السماء على شاطيه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحه الى جانبه
فاذا هو مسك اذفر ثم قال والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجرا يتصفق بالتسبيح لم يسمع الاولون
والاخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان وتلقى الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي
من نور وهم الغر المحجلون انت امامهم يوم القيمة على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء امامه
حيث شاء من الجنة فبينا هو كذلك اذا اشرفت امراة من فوقه فيقول سبحان الله اما لك فينا دولة

فيقول لها من انت فتقول انا من اللواتي قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال والذي نفس محمد بيده وانه ليجيئه في كل يوم سبعون
الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه وسبب ذلك ما ذكره الطوسي رحمه الله في اماليه باسناده
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم يا علي الا
ابشرك الا امنحك قال بلى يا رسول الله قال اني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت
منها فضلة فخلق الله شيعتنا فاذا كان يوم القيمة يدعى الناس بامهاتهم الا شيعتك فانهم
يدعون باسماء ابائهم لطيب مولدهم وقوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما
الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا
فماويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم
به تكذبون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا ابرهيم بن عبد الله عن الحجاج بن منهال
عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان الوليد بن عقبة بن ابي
معيط قال لعلي عليه السلم انا انشط منك لسانا واحد منك سنانا واملى منك حشوا للكتيبة
فقال له علي عليه السلم اسكت يا فاسق فانزل الله جل اسمه افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون
الى قوله تكذبون وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن عمرو بن حماد عن
ابيه عن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
لا يستوون قال نزلت في رجلين احدهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وهو المؤمن والاخر
فاسق فقال الفاسق للمؤمن انا والله احد منك سنانا وانشط منك لسانا واملى منك حشوا في
الكتيبة فقال المؤمن للفاسق اسكت يا فاسق فانزل الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
لا يستوون ثم بين حال المؤمن فقال الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا بما
كانوا يعملون وبين حال الفاسق واما الذين فسقوا فماويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا

فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم بها تكذبون وذكر ابو مخنف رحمه الله انه جرى عند معوية
بين الحسن بن علي صلوات الله عليهما وبين الفاسق الوليد بن عقبة كلاما فقال له الحسن عليه السلم
لا الومك ان تسب عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين جلدة سوطا وقتل اباك صبرا مع رسول الله
صلى الله عليه واله في يوم بدر وقد سماه الله عز وجل في غير اية مؤمنا وسماك فاسقا ثم قال تعالى
مبينا ما اعد للفاسق وامثاله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون
تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن حاتم عن حسن بن محمد بن عبد الواحد عن حفص بن عمر بن
سالم عن محمد بن حسين بن عجلان عن مفضل بن قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله
عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال الادنى غلاء السعر والاكبر المهدي
بالسيف وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن مفضل بن صالح عن زيد
عن ابي عبد الله عليه السلم قال العذاب الادنى دابة الارض وقد تقدم تاويل دابة الارض وانها
امير المؤمنين صلوات الله عليه وقوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا
باياتنا يوقنون قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي
بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم قال
نزلت في ولد فاطمة عليها السلم خاصة وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا
يوقنون اي لما صبروا على البلاء في الدنيا وعلم الله منهم الصبر فجعلهم ائمة يهدون بامر عباده
الى طاعته المؤدية الى جنته فعليهم من ربهم صلواته واكمل تحيته وقوله تعالى ويقولون متى
هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم وهم لا ينظرون قال محمد بن
يعقوب رحمه الله حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب محمد بن سنان عن ابن
دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في قول الله عز وجل قل يوم الفتح لا ينفع الذين
كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون قال يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم لا ينفع احدا تقرب بالايمان

مالكم قبل ذلك مؤمنا وبهذا الفتح موقنا فذلك الذي ينفعه ايمانه ويعظم عند الله قدره وشانه
ونزخرف له يوم القيمة البعث جنانه وتحجب عنه نيرانه وهذا اجر الموالين لامير المؤمنين وذريته
الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين

سورة الاحزاب وما فيها من الايات في الائمة الهداة

منها قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه معنى تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي
عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه ليس عبد من عبيد الله ممن امتحن قلبه للايمان الا وهو يجد مودتنا على قلبه فهو يودنا وما
عبد من عبيد الله ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فاصبحنا نفرح بحب
المحب ونغتفر ونبغض المبغض واصبح محبنا ينتظر رحمة الله جل وعز فكان ابواب الرحمة فتحت له واصبح مبغضنا
على شفا جرف من النار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل
النار مثويهم ان الله عز وجل يقول فلبئس مثوى المتكبرين وانه ليس عبد من عبيد الله يقصر في حبنا
لخير جعله الله عنده اذ لا يستوي من يحبنا ويبغضنا ولا يجتمعان في قلب رجل ابدا ان الله لم يجعل لرجل
من قلبين في جوفه يحب بهذا ويبغض بهذا اما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه
ومبغضنا على تلك المنزلة نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وانا وصي الاوصياء والفئة الباغية
من حزب الشيطان والشيطان منهم فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شارك في حبنا عدونا
فليس منا ولسنا منه والله عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين وقال علي عليه السلم لا يجتمع
حبنا وحب عدونا في جوف انسان ان الله عز وجل يقول ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقوله تعالى
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين تاويله قال محمد بن العباس
حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم
بن روح القصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال انه سئل عن قول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض

في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال نزلت في ولد الحسين قال قلت جعلت فداك نزلت
في الفرايض قال لا قلت ففي المواريث فقال لا انها نزلت في الامرة وقال ايضا حدثنا عبد العزيز
بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن ابيه عن محمد بن زيد مولى ابي
جعفر عليه السلم قال سالت مولاي فقلت قوله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قال
هو علي عليه السلم معناه انه رحم النبي صلى الله عليه واله فيكون اولى به من المؤمنين والمهاجرين وقال ايضا
حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن علي المقري باسناده يرفعه الى زيد بن علي عليه السلم
في قول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال رحم رسول
الله صلى الله عليه واله اولى بالامارة والملك والايمان ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن محمد بن يحيى باسناده عن رجاله يرفعه عن عبد الرحيم بن روح القصير قال قلت لابي جعفر عليه السلم
قوله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فيمن
نزلت قال نزلت في الامرة وجرت هذه الاية في ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول
الله من المؤمنين والمهاجرين قلت فلولد جعفر بن ابي طالب نصيب قال لا قلت فلولد العباس قال
لا فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا وانسيت ولد الحسن عليه السلم فدخلت
عليه بعد ذلك فقلت فهل لولد الحسن فيها نصيب فقال يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا
قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن محمد بن يزيد
احمد بن ع
عن سهل بن عامر البجلي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق عن جابر عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلم
عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال قال علي صلوات الله عليه كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله
صلى الله عليه واله انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة بن الحرث على امر وفينا به لله ولرسوله فتقدمني
اصحابي وخلفت بعدهم لما اراد الله سبحانه عز وجل فانزل الله سبحانه فينا من المؤمنين رجال

صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا فانا المنتظر وما بدلت تبديلا وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن
محمد الثقفي عن يحيى بن صالح عن مالك بن عطية خالد الاسدي عن الحسن بن ابرهيم عن جده
عن عبد الله بن الحسن عن ابائه عليهم السلم قال وعاهد الله علي بن ابي طالب عليه السلم وحمزة بن عبد
المطلب وجعفر بن ابي طالب ان لا يفروا في زحف ابدا فتموا كلهم فانزل الله عز وجل من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة استشهد يوم احد وجعفر استشهد يوم موتة
ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب عليه السلم وما بدلوا تبديلا يعني الذي عاهدوا عليه وقوله تعالى
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن العباس عن ابي سعيد عباد يعقوب عن فضل بن القسم البراد
عن سفين الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرء وكفى الله المؤمنين
القتال بعلي وكان الله عزيزا وقال ايضا حدثنا محمد بن يونس بن مبارك عن يحيى بن عبد الحماني قويا م
عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن محمد بن عمار بن زريق عن ابي اسحق عن ابي زياد بن مطرب قال كان عبد الله
بن مسعود يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي قال ابو زياد وهو في مصحفه كذا رايتها وسبب
نزول هذه الاية وان المؤمنين كفوا القتال بعلي عليه السلم ان المشركين تحزبوا واجتمعوا في
غزاة الخندق والقصة مشهورة غير انا نحكي طرفا منها وهو ان عمرو بن عبدود كان فارس قريش
المشهور يعد بالف فارس وكان قد شهد بدرا ولم يشهد احدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما
ليرى الناس مقامه فلما راى الناس الخندق قال مكيدة لم تعرفها العرب من قبل وحمل فرسه عليه فطفره
ووقف بازاء المسلمين ونادى هل من مبارز فلم يجبه احد فقام علي عليه السلم وقال انا يا رسول الله
فقال انه عمرو اجلس فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام علي عليه السلم وقال انا يا رسول الله فقال انه عمرو فقال
وان كان عمرا فاستاذن النبي صلى الله عليه واله في برازه فاذن له قال حذيفة رضي الله عنه فالبسه رسول

الله صلى الله عليه واله درعه الفضول واعطاه ذا الفقار وعممه عمامة السحاب على راسه تسعة
ادوار وقال له تقدم فلما ولى قال النبي صلى الله عليه واله برز الايمان كله الى الشرك كله اللهم
احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه
فلما راه عمرو قال له من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف قال انا علي بن ابي طالب فقال غيرك يا ابن
اخي من اعمامك اسن منك فاني اكره ان اهرق دمك فقال علي عليه السلم لكني والله لا اكره ان
اهرق دمك قال فغضب عمرو ونزل عن فرسه وعقرها وسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي
عليه السلم فاستقبله علي عليه السلم بدرقته فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه
ثم ان عليا عليه السلم ضربه على حبل عاتقه فسقط الى الارض وثارت بينهما عجاجة فسمعنا تكبير علي
عليه السلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله قتله والذي نفسي بيده قال وحز راسه واقبل نحو رسول
الله صلى الله عليه واله ووجهه يتهلل فقال النبي صلى الله عليه واله ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة صلعم
محمد لرجح عملك بعملهم وذلك بانه لم يبق بيت من المشركين الا وداخله وهن ولا بيت من المسلمين الا
دخل عليهم عز قال ولما قتل عمرو وخذل الاحزاب وارسل الله عليهم ريحا وجنودا من الملائكة تولوا
مدبرين بغير قتال وسببه قتل عمرو ونص ذلك قال سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال بعلي واحق من قيل
فيه هذا البيتان يا فارس الاسلام حين ترجلت ٭ فرسانه وتخاذلت عن نصره ٭ والصارم الذكر
الذي اقتضت به ٭ من ستر النقع صدر بكره وروى الحافظ ابو منصور بن شهردار بن شيرويه باسناده
الى ابن عباس قال لما قتل علي عليه السلم عمرا ودخل على رسول الله صلى الله عليه واله وسيفه يقطر دما
فلما راه كبر وكبر المسلمون وقال النبي صلى الله عليه واله اللهم اعط عليا فضيلة لم يعطها احد قبله ولم
يعطها احد بعده قال فهبط جبرئيل عليه السلم ومعه من الجنة اترجة فقال لرسول الله ان الله عز وجل
يقرا عليك السلام ويقول لك حي بهذه علي بن ابي طالب قال فدفعها الى علي عليه السلم فانفلقت في يده فلقتين
فاذا فيها حريرة خضراء فيها مكتوب سطران بخضرة تحفة من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب

قوله تعالى يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين و
كان ذلك على الله يسيرا تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن
عيسى عن يونس بن كرام عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي اتدري ما الفاحشة
المبينة قلت لا قال قتال امير المؤمنين صلوات الله عليه يعني اهل الجمل وقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا تأويله قال ايضا احمد بن هوذة الباهلي
عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول
تسبيح فاطمة عليها السلم من ذكر الله الكثير الذي قال الله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال ايضا
حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسمعيل بن عمارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
قوله عز وجل واذكروا الله ذكرا كثيرا ما حده قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم فاطمة عليها السلم
ان تكبر اربعا وثلثين تكبيرة وتسبح ثلثا وثلثين تسبيحة وتحمد ثلثا وثلثين تحميدة فاذا فعلت
ذلك بالليل مرة وبالنهار مرة فقد ذكرت الله كثيرا ولما خاطب الله سبحانه المؤمنين امرهم بالذكر
والتسبيح خاطبهم عامة ثم خاطب المؤمنين منهم خاصة فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته ثم عاد
الخطاب الى المؤمنين عامة غير الخاصة فقال ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين
رحيما فاما المؤمنون خاصة فالنبي واهل البيت صلى الله عليهم لما روي مرفوعا عن ابن عباس انه قال
في تأويل قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال الصلوة على النبي واهل بيته صلى الله عليهم
غير هذه الاية خاصة لمحمد وآله وليس لغيرهم فيها نصيب لان الله سبحانه لم يصل على احد الا عليهم و
من زعم ان الله سبحانه صلى على احد من هذه الاية فقد كفر واعظم وبيان ذلك انه لو صلى على
احد غيرهم لكان هو والنبي صلى الله عليه وآله في الفضل سواء لان الله سبحانه قال ان الله وملائكته
يصلون على النبي وقال للمؤمنين هو الذي يصلي عليكم وملائكته فلم يبق حينئذ بينه وبينهم فرق
وهذا لا يجوز لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول كدعاء بعضكم بعضا فلم يبق الا ان يكون النبي واهل

بيته صلى الله عليهم هم المعنيون بالصلوة خاصة ويؤيده قوله صلى الله عليه وآله وقد سأله
المسلمون عند نزول قوله تعالى ان الله وملائكته الاية يا رسول الله هذا السلم عليك قد
عرفناه فكيف الصلوة فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم
انك حميد مجيد فلو لم يعلم ان الله سبحانه قد صلى عليكم كما صلى عليه لم يأمر بالصلوة
عليه وعليهم ويؤيد هذا انه اوجب الصلوة عليه وعليهم في جميع الصلوات ولما امر الله سبحانه
المؤمنين بالصلوة والتسليم على النبي صلى الله عليه وآله اخبرهم بانه قد صلى على آله وسلم ايضا
في قوله سلام على آل يس فقد حصلت لهم الصلوة والتسليم من الله العزيز الحكيم كما
حصلت للنبي الكريم وما ذاك الا لان فضلهم من فضله الباهر واصلهم من اصله الطاهر و
اما توجيه قوله تعالى ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما فمعناه انه سبحانه
لما صلى على محمد وآله وسلم خاطب شيعتهم اكراما لهم فقال ليخرجكم من الظلمات ظلمات اعدائكم
الفجار الى النور نور ائمتكم الابرار وكان بالمؤمنين منكم رحيما فصلوا على النبي وعلى آله و
سلموا تسليما وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
معنى تأويله قوله انما وهي محققة لما اثبت بعدها نافية لما لم يثبت بعدها وقوله يريد قال ابو علي
الطبرسي قدس الله روحه هل هي الارادة المحضة او الارادة التي يتبعها التطهير واذهاب الرجس فلا
يجوز الوجه الاول لان الله قد اراد من كل مكلف هذه الارادة المطلقة فلا اختصاص لها باهل البيت
عليهم السلم دون سائر الخلق ولان هذا القول يقتضي المدح والتعظيم لهم بغير شك ولا مدح في
الارادة المجردة فثبت الوجه الثاني وفي ثبوته ثبوت العصمة لهم لاختصاص الاية بهم لبطلان عصمة
غيرهم وقد جاء في اختصاص الاية روايات لا تحصى كثرة والرجس عمل الشيطان والتطهير العصمة
منه واهل البيت محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم البيت قيل انه بيت النبوة والرسالة
وقيل انه بيت الحرام لقوله تعالى ان اولياؤه الا المتقون وقد روي في اختصاصهم بهذه الاية و

يا شيعة آل محمد

الايات منها ما ذكره الطبرسي رحمه الله قال ذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره قال حدثني شهر بن
جوشب عن ام سلمة رضي الله عنها قالت جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه واله تحمل حريرة
لها فقال ادعي لي زوجك وابنيك فجاءت بهم فطعموا ثم القى عليهم كساء خيبريا وقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله وانا معهم قال
انت الى خير وقال ايضا وروى الثعلبي في تفسيره بالاسناد الى ام سلمة ان النبي صلى الله عليه واله
كان في بيتها فاتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك فذكرت الحديث
نحو ذلك ثم قالت فانزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قالت فاخذ النبي صلى الله عليه واله فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فادخلت راسي البيت
وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير انك الى خير وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسمعيل بن بشار الهاشمي عن قيس بن محمد الاعشى
عن هاشم بن البريد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
في بيت ام سلمة فاتي بحريرة فدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فاكلوا منها ثم جلل
عليهم كساء خيبريا ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت
ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال الى خير وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن
جعفر بن محمد بن عمارة قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم اجمعين ان الله عز وجل فضلنا اهل البيت وكيف لا يكون كذلك والله عز وجل يقول في كتابه
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد طهرنا الله من الفواحش ما ظهر
منها وما بطن فنحن على منهاج الحق وقال ايضا حدثنا عبد الله بن علي بن عبد العزيز عن اسمعيل بن محمد
عن علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي عليه السلم قال خطب الحسن بن علي عليهما السلم الناس

حين قتل علي عليه السلم فقال قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه
الاولون بعلم ولا يدركه الاخرون ما ترك على ظهر الارض صفراء ولا بيضاء الا سبع مائة درهم فضلت
من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم قال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا الحسن بن علي وانا ابن البشير النذير الداعي الى الله باذنه والسراج المنير انا من اهل البيت الذي
كان ينزل فيه جبرئيل ويصعد وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وقال ايضا حدثنا مظفر بن يونس بن مبارك عن عبد الاعلى بن حماد عن مخول بن ابرهيم
عن عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني عن عمرة بنت افعى عن ام سلمة قالت هذه الاية في
بيتي وفي البيت سبعة جبرئيل ورسول الله صلى الله عليهم وقالت وكنت على الباب فقلت يا رسول
الله الست من اهل البيت قال انك على خير انك من ازواج النبي وما قال انك من اهل البيت وقوله
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين صلوا عليه وسلموا تسليما معنى تاويله
ان الله سبحانه يصلي على النبي ويثني على الثناء الجميل ويعظمه ويعظم ويبجل غاية التعظيم
والتبجيل وكذلك فانتم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه واسوة بالله وملائكته ثم قال وسلموا
تسليما بعد الصلوة عليه وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله باسناده عن ابي المغيرة
قال قلت لابي الحسن عليه السلم ما معنى صلوة الله وملائكته والمؤمنين قال صلوة الله رحمة
الله وصلوة ملائكته تزكية منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له وقال محمد بن العباس
حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن علي بن الجعد عن شعبة عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى يقول لقيني
كعب بن عجرة فقال الا اهدي اليك هدية قلت بلى قال ان رسول الله صلى الله عليه واله خرج الينا
فقلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على
ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد وروى عن الصادق عليه السلم ما يؤيد قال لما نزل قوله عز وجل

علي وفاطمة والحسن والحسين ع

امنوا

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قالوا يا
رسول الله قد عرفنا كيف السلام فكيف الصلوة عليك قال تقولون اللهم صل على محمد وال محمد
كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد ومما ورد في فضل الصلوة على محمد وال محمد عليهم السلام
ما رواه الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لامير المومنين عليه السلام ذات يوم الا ابشرك
قال بلى بابي انت وامي فانك لم تزل مبشرا بكل خير فقال اخبرني جبرئيل انفا بالعجب فقال امير
المومنين عليه السلام ما الذي اخبرك به يا رسول الله قال اخبرني ان الرجل من امتي اذا صلى علي واتبع
بالصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلوة وانه لمذنب
خطاء ثم تحات عنه الذنوب كما تحات الورق عن الشجرة ويقول الله تعالى لبيك عبدي وسعديك
يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا لم يتبع بالصلوة
على اهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجابا ويقول الله جل جلاله لا لبيك ولا سعديك
يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه الا ان يلحق بالنبي عترته فلا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي وروى
ايضا باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا ذكر النبي صلى الله عليه واله فاكثروا من الصلوة
عليه فانه من صلى عليه صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما
خلق الله الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عليه فلا يرغب عن هذا الا جاهل مغرور قد برئ الله منه
ورسوله وروى ايضا عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا عند الميزان
يوم القيمة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلوة علي حتى اثقل بها حسناته وقد تقدم
البحث في ان المصلي على محمد صلى الله عليه واله دعاؤه محجوب حتى يصلي على اله ويؤيده ما رواه ايضا
باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال امير المومنين عليه السلام كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلي
على النبي واله صلوات الله عليهم اجمعين ومما ورد في فضل الصلوة على محمد واهل بيته في تفسير الامام ابي

محمد

محمد العسكري عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله اتى جبلا بالمدينة في حديث طويل فقال له
فقال يا ايها الجبل اني اسالك بجاه محمد واله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش
على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم الا
الله عز وجل وقصة ذلك قال الامام عليه السلام في حديث طويل قال رسول الله صلى الله عليه و
اله ان الله لما خلق العرش خلق له ثلثمائة وستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلثمائة وستين
الف ملك لو اذن الله لاصغرهم لالتقم السموات السبع والارضين السبع وما كان بين لهواته
الا كالرملة في المفازة الفضفاضة فقال الله تعالى لهم يا عبادي احملوا عرشي هذا فتعاطوه فلم
يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا ان يزعزعوه فخلق الله مع
كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا ان يحركوه فقال الله عز وجل لجميعهم خلوه علي امسكه بقدرتي فخلوه
فامسكه الله عز وجل بقدرته ثم قال لثمانية منهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق
الكثير والجم الغفير فكيف نطيقه الان دونهم فقال الله عز وجل لاني انا الله المقرب للبعيد والمذلل للعبيد
والمخفف للشديد والمسهل للعسير افعل ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم كلمات تقولونها يخف بها
عليكم قالوا وما هي ربنا قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي وصلى
الله على محمد واله الطيبين فقالوها فحملوه وخف على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل قوي
ثم قال الله عز وجل لسائر تلك الاملاك خلوا عن هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني
ومجدوني وقدسوني فانا الله القادر على ما رأيتم وعلى كل شيء قدير فقد بان لك ان بالصلوة على
محمد واله حمل الملائكة العرش ولولاها لم يطيقوا حمله ولا خف عليهم ثقله ومما ورد في الصلوة على محمد
صلى الله عليه واله في يوم الجمعة فمن ذلك ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله باسناده عن الباقر
عليه السلام انه سئل ما افضل الاعمال يوم الجمعة قال لا اعلم عملا افضل من الصلوة على محمد واله وذكر الشيخ
المفيد رحمه الله في المقنعة عن الصادق عليه السلام انه قال اذا كان يوم الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة

من السماء ومعها اقلام الذهب وصحف الفضة لا يكتبون الا الصلوة على محمد واله الى ان يغرب
الشمس يوم الجمعة وذكر ايضا عن الصادق عليه السلم انه قال الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة
بالف من الحسنات ويحط الله فيها الفا من السيئات ويرفع الفا من الدرجات وان المصلي على
محمد واله ليلة الجمعة ويوم الجمعة يزهر نوره في السموات الى يوم الساعة وان ملائكة الله
في السموات يستغفرون له والملك الموكل بقبر رسول الله صلى الله عليه واله يستغفر له الى ان يقوم
الساعة وقوله تعالى الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا
مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
تاويله انه سبحانه لما نوه بفضل النبي صلى الله عليه واله وامر المؤمنين بالصلوة عليه عقب ذلك
بالنهي عن اذاه وقال ان الذين يؤذون الله ورسوله فجمعه اذى رسوله اذاه سبحانه
اي كانه يقول لو جاز ان ينالني اذى من شيء لكان ينالني من اذى نبيي والنبي صلى الله عليه واله
جعل اذى علي عليه السلم اذاه لما رواه ابو علي الطبرسي رحمه الله قال حدثنا السيد ابو الحمد قال حدثنا
الحاكم ابو القسم الحسكاني باسناده حديثا يرفعه الى ارطاة بن حبيب قال حدثني ابو خالد الواسطي
وهو اخذ بشعره قال حدثني زيد بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن الحسين وهو اخذ بشعره
قال حدثني الحسين بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب وهو اخذ بشعره قال حدثني
رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين وهو اخذ بشعره فقال يا علي من اذى شعرة منك فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله ويؤيده ما ذكره في تفسير الامام ابي محمد
الحسن العسكري عليهما السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث جيشا وامر عليهم عليا
عليه السلم وما بعث جيشا قط وفيهم علي عليه السلم الا جعله اميرهم فلما غنموا رغب علي عليه السلم
ان يشتري من جملة الغنايم جارية وجعل ثمنها في جملة الغنايم فكايده فيها حاطب بن ابي بلتعه
وبريدة الاسلمي وزايداه فلما نظر اليهما يكايدانه ويزايدانه انتظر الى ان بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها

فاشتريها

فاخذها بذلك فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه واله تواطيا على ان يقولا ذلك لرسول
الله صلى الله عليه واله فوقف بريدة قدام رسول الله صلى الله عليه واله وقال يا رسول الله الم تر الى
ابن ابي طالب اخذ جارية من المغنم دون المسلمين فاعرض عنه فجاء عن يمينه فقالها فاعرض عنه
فجاء عن يساره فقالها فاعرض عنه قال فغضب رسول الله صلى الله عليه واله غضبا لم ير قبله
ولا بعده غضبا مثله وتغير لونه وتربد واشتحت اوداجه وارتعدت اعضاؤه وقال ما لك يا
بريدة اذيت رسول الله صلى الله عليه واله منذ اليوم اما سمعت قول الله عز وجل ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا فقال بريدة ما علمت اني قصدتك باذى فقال
رسول الله صلى الله عليه واله او تظن يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصد ذات نفسي اما علمت ان عليا
مني وانا منه وان من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فحق على الله ان
يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله عز وجل وانت اعلم ام قراء اللوح
المحفوظ وانت اعلم ام ملك الارحام فقال بريدة بل الله اعلم وقراء اللوح المحفوظ اعلم وملك الارحام
اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله فانت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب قال بل حفظته
اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله فكيف تخطيه وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله
وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم لم يكتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد وهذا ملك الارحام حدثني
انه كتب قبل ان يولد حين استحكم في بطن امه انه لا يكون منه خطيئة ابدا وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ
اخبروني ليلة اسري بي انهم وجدوا في اللوح المحفوظ مكتوبا علي المعصوم من كل خطأ وزلل فكيف
تخطئه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة من المقربين يا بريدة لا تعرض لعلي بخلاف
الحسن الجميل فانه امير المؤمنين وسيد الصالحين وفارس المسلمين وقايد الغر المحجلين وقسيم
الجنة والنار يقول هذا لي وهذا لك ثم قال يا بريدة اترى ليس لعلي من الحق عليكم معاشر المسلمين

ان لا تكايدوا ولا تعاندوا ولا تزايدوا هيهات هيهات هيهات هيهات ان تزدرعلى عند الله
اعظم قدرا عندكم اولا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
سبحانه وتعالى يبعث يوم القيمة اقواما تمتلى من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات
فاين الحسنات والا فقد عطبتم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله
عز وجل ان لم تعرفوا لانفسكم حسنات فانى اعرفها لكم واوفيها عليكم ثم تاتى الريح برقعة
صغيرة تطرحها فى كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم باكثر مما بين السماء والارض فيقال لاحدهم خذ بيد
ابيك وامك واخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك واخدانك ومعارفك فادخلهم الجنة
فيقول اهل المحشر يا ربنا اما الذنوب فقد عرفناها فما كانت حسناتهم فيقول الله عز وجل يا
عبادى انهم احدهم مشى ببقية دين عليه لاخيه الى اخيه فقال له خذها فانى احبك بحبك لعلى
بن ابى طالب فقال له الاخر انى قد تركتها لك بحبك لعلى بن ابى طالب ولك ما لى ما شئت فشكر الله
تعالى لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك فى حشو صحايفهما وموازينهما واوجب لهما ولوالديهما
الجنة ثم قال يا بريدة ان من يدخل النار ببغض على اكثر من الحذف الذى ترمى عند الجمرات فاياك ان
تكون منهم وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا
وكان عند الله وجيها تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم صلوات الله عليهم فى قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا
لا تؤذوا رسول الله فى على والائمة كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وقوله تعالى ومن يطع الله و
رسوله فقد فاز فوزا عظيما تاويله رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد
السيارى عن محمد بن على بن اسباط عن ابى حمزة عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال ومن يطع الله ورسوله
فى ولاية على والائمة من بعدى فقد فاز فوزا عظيما وقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات و
الارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا معنى تاويله

قوله تعالى انا عرضنا اى عارضنا وقابلنا والامانة هنا الولاية وقوله على السموات والارض و
الجبال فيه قولان الاول ان العرض على اهل السموات والارض من الملائكة والجن والانس فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه والقول الثانى قول ابن عباس وهو انه عرضت على نفس السموات والارض
والجبال فامتنعت من حملها واشفقت منها ولان نفس الامانة قد حفظتها الملائكة والانبياء
والمؤمنون وقاموا بها وقوله واشفقن منها اى ان هذه الامانة فى جلالة موقعها وعظم شانها
لو قيست السموات والارض والجبال وعرضت بها لكانت الامانة ارجح قدرا واثقل وزنا منها
ومع ذلك فقد حمل الانسان مع ضعفه ومعنى حملها اى خانها وضيعها وكل من حمل الامانة فقد
خانها وضيعها ومن لم يحملها فقد اداها وليس المراد بحملها الاستقلال بها واشد بعضهم فان
حمل الامانة يعنى الخيانة فقال اذا انت لم تبرح تودى امانة وتحمل اخرى افدحتك الودايع اى
تودى امانة وتضيع اخرى وقوله وحملها الانسان وهو الكافر والمنافق انه كان ظلوما لنفسه جهولا
بالثواب والعقاب المعد له يوم المآب واما تاويل الامانة هى الولاية ما رواه محمد بن العباس رحمه الله
عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكان عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم
فى قوله الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال يعنى بها ولاية على بن ابى طالب عليه السلم ويؤيده ما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عليه بطريق اخرى عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكان عن اسحق
بن عمار فى قوله عز وجل انا عرضنا الامانة الى اخر الاية قال هى الولاية لامير المؤمنين صلوات الله
عليه وعلى ذريته الطيبين باقية دائمة الى يوم الدين سورة سبا وما فيها من الايات فى الائمة
الهداة منها قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا
فيها ليالى واياما امنين لهذا تاويل ظاهر وباطن فاما الظاهر فظاهر واما الباطن فهو ما رواه
محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن على بن زكريا البصرى عن الهيثم بن عبد الله الرمانى قال حدثنى

علي بن موسى قال حدثني ابي موسى عن ابيه جعفر عليهم السلام قال دخل على ابي بعض من يفسر القران
فقال له انت فلان وسماه باسمه قال نعم قال انت الذي تفسر القران قال نعم قال فكيف تفسر هذه
الاية وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها
ليالي واياما امنين قال هذه بين مكة ومنى فقال له ابو عبد الله عليه السلام ايكون في هذا الموضع
خوف وقطع قال نعم قال فموضع يقول الله امن يكون فيه خوف وقطع قال فما هو قال ذاك
نحن اهل البيت قد سماكم الله ناسا وسمانا قرى قال جعلت فداك اوجدت هذا في كتاب الله
ان القرى رجال فقال ابو عبد الله عليه السلام قال اليس الله سماكم ناسا وسمى هذه قرى قال ابو عبد الله
عليه السلام اليس الله تعالى يقول واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها فللجدران والحيطان
السؤال ام للناس وقال تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا
شديدا فمن المعذب الرجال ام الجدران والحيطان ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن هوذة
الباهلي عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال دخل الحسن البصري على محمد بن علي عليهما السلام فقال له يا اخا اهل البصرة
بلغني انك فسرت اية من كتاب الله على غير ما انزلت فان كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت
قال وما هي جعلت فداك قال قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين ويحك كيف يجعل الله القوم امانا
ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما وربما اخذ عبدا وقتل وفاتت نفسه ثم مكث مليا ثم
اومى بيده الى صدره وقال نحن القرى التي بارك الله فيها قال جعلت فداك اوجدت هذا في كتاب
الله ان القرى رجال قال نعم قول الله عز وجل وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها
حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فمن العاتي على الله عز وجل الحيطان ام البيوت ام الرجال
فقال الرجال ثم قال جعلت فداك زدني قال قوله عز وجل في سورة يوسف واسأل القرية التي

كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها لمن امروه ان يسأل القرية والعير ام الرجال فقال جعلت فداك
فاخبرني عن القرى الظاهرة قال هم شيعتنا يعني العلماء منهم وقوله سيروا فيها ليالي واياما امنين
روى ابو حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال امنين من الزيغ اي فيما يقتبسونه منهم
من العلم في الدنيا والدين وقوله تعالى ان في ذلك لايات لكل صبار شكور تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا محمد بن احمد بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن
مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات لكل صبار شكور
قال صبار على مودتنا وعلى ما نزل به من شدة او رخاء صبور على الاذى فينا شكور لله على ولايتنا اهل
البيت وقوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين تاويله قال
محمد بن العباس حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي فضال عن عبد الصمد
بن بشير عن عطية العوفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اخذ بيد علي بغدير
خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه كان ابليس حاضرا بعفاريته فقالت له حيث قال من كنت مولاه
فعلي مولاه والله ما هكذا قلت لنا لقد اخبرتنا ان هذا اذا مضى افترق اصحابه وهذا امر مستقر كلما
اراد ان يذهب واحد بدا اخر فقال افترقوا فان اصحابه قد وعدوني ان لا يقروا له بشيء مما قال
وهو قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين ويؤيده ما رواه
علي بن ابرهيم رحمه عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام وساله عن قوله
عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال لما امر الله نبيه صلى الله
عليه واله ان ينصب امير المؤمنين للناس وهو قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي
وان لم تفعل فما بلغت رسالاته اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي عليه السلام بغدير خم وقال من كنت
مولاه فعلي مولاه حثت الابالسة التراب على رؤسها فقال لهم ابليس الاكبر ما لكم قالوا قد عقد هذا
الرجل اليوم عقدة لا يحلها انسي الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني

فيه عنه ولن نتخلف ابي فيها فانزل الله سبحانه هذه الاية ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه
الا فريقا من المؤمنين يعني شيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين
ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن سليمان عن عبد الله
بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال
لما اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي عليه السلم يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم
يبق منهم احد في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة
اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم
انت كنت لادم من قبل فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهم لصاحبه اما ترى
عينيه تدور في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه واله صرخ ابليس صرخة بطرب
فجمع اولياءه فقال اما علمتم اني كنت لادم من قبل قالوا نعم قال ادم نقض العهد ولم يكفر بالرب
وهولاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله واقام الناس غير علي
عليه السلم لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في الثوية وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا
لا يطاع الله حتى يقوم امام ثم تلا ابو جعفر عليه السلم ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا
من المؤمنين ثم قال ابو جعفر عليه السلم كان تاويل هذه الاية لما قبض رسول الله صلى الله عليه و
اله والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله انه ينطق عن الهوى فظن بهم ظنا
فصدقوا ظنه وقوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له تاويله قال علي بن ابرهيم رحمه الله
روى عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا يقبل الله الشفاعة يوم القيمة لاحد من الانبياء والرسل
حتى ياذن له في الشفاعة الا رسول الله صلى الله عليه واله فان الله قد اذن له في الشفاعة من
قبل يوم القيمة فالشفاعة له ولامير المؤمنين وللائمة من ولده ثم بعد ذلك للانبياء صلوات الله
عليهم وروى ايضا عن علي بن مهران عن زرعة عن سماعة قال سالته ابا عبد الله عليه السلم عن شفاعة

النبي صلى الله عليه واله يوم القيمة قال يحشر الناس يوم القيمة في صعيد واحد فيلجمهم العرق
فيقولون انطلقوا بنا الى ابينا ادم يشفع لنا فياتون ادم فيقولون له اشفع لنا عند ربك
فيقول ان لي ذنبا وخطيئة وانا استحيي من ربي فعليكم بنوح فياتون نوحا فيردهم الى من
يليه ويردهم كل نبي الى من يليه من الانبياء حتى ينتهوا الى عيسى فيقول عليكم بمحمد فياتون محمدا فيعرضون
انفسهم عليه ويسالونه ان يشفع لهم فيقول لهم انطلقوا بنا فينطلقون حتى ياتي باب الجنة
فيستقبل وجه الرحمن سبحانه ويخر ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول له الله ارفع راسك يا محمد
واشفع تشفع وسل تعط فيشفع فيهم وقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سالته عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال بالولاية قلت
وكيف ذلك قال انه لما نصب النبي صلى الله عليه واله امير المؤمنين عليه السلم للناس فقال من كنت مولاه
فعلي مولاه اغتابه رجل وقال ان محمدا ليدعوا كل يوم الى امر جديد وقد بدا باهل بيته يملكهم رقابنا
فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه واله بذلك قرانا فقال له قل انما اعظكم بواحدة فقد اديت
اليكم ما افترض ربكم عليكم قلت فما معنى قوله عز وجل ان تقوموا لله مثنى وفرادى فقال اما مثنى
يعني طاعة رسول الله صلى الله عليه واله وطاعة امير المؤمنين عليه السلم واما فرادى فيعني طاعة الامام
من ذريتهما من بعدهما ولا والله يا يعقوب ما عنى غير ذلك وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد الوشا عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سالت ابا جعفر
عليه السلم عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي عليه السلم هي الواحدة
التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة وقوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان
قريب تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن شعيب عن موسى بن عمر عن
زيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسماعيل بن جابر عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلم

قال يخرج القائم فيسير حتى يمر بمر فيبلغه ان عامله قد قتل فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة ولا يزيد
على ذلك شيئا ثم ينطلق فيدعوا الناس حتى ينتهي الى البيدا فيخرج جيشان للسفياني فيامر الله عز و
جل الارض ان تاخذ باقدامهم وهو قوله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب
وقالوا امنا به يعني بقيام القائم وقد كفروا به من قبل يعني بقيام القائم آل محمد صلى الله عليهم ويقذفون
بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل انهم كانوا في شك
مريب **سورة الملائكة** وما فيها من الايات في الائمة الهداة قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا ابو محمد احمد بن محمد النوفلي عن يعقوب بن
يزيد عن ابن ابي عمير عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قول الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا
ممسك لها قال هي ما اجرى الله عز وجل مما يفتح على لسان الامام يعني ان الذي يجريه الله على لسان الامام
عليه السلم من الكلام هو رحمة منه فتح بها على الناس لانه لا ينطق عن الهوى وما ينطق الا عن الله وكلما
يكون من الله فهو رحمة ومنه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكذلك اهل بيته الطيبين
صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه تاويله روى
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي
عن عمار بن يقظان الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه قال ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا يعني
ان الولاية هي العمل الصالح الذي يرفع الكلم الطيب الى الله تعالى ما رواه عن الامام علي بن موسى
عليهما السلم في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الكلم الطيب هو قول لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله وخليفته حقا وخلفاؤه خلفاء الله والعمل الصالح يرفعه فهو دليله وعمله اعتقاده
الذي في قلبه بان هذا الكلام صحيح كما قلته بلساني يعني ان قوله بلسانه غير كاف اذا لم يكن بقلبه ولسانه
وجوارحه واركانه وقوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما

يستوي الاحياء ولا الاموات تاويله من طريق العامة ما روى عن انس بن مالك عن ابن شهاب
عن ابي صالح عن ابن عباس قال قوله عز وجل وما يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى ابو جهل والبصير
امير المومنين ولا الظلمات ولا النور فالظلمات ابو جهل والنور امير المومنين ولا الظل ولا
الحرور فالظل ظل امير المومنين عليه السلم في الجنة والحرور يعني جهنم لابي جهل ثم جمعهم جميعا
فقال وما يستوي الاحياء ولا الاموات فالاحياء علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة
وخديجة عليهم السلم والاموات كفار مكة وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن ابي طالب عن ابرهيم بن محمد عن جعفر بن عمر عن مقاتل بن سليمان
عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني به
عليا عليه السلم كان عالما بالله ويخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله ويتبع
جميع امره برضائه ومرضاة رسوله صلى الله عليه واله وقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل
الكبير تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن عثمان
بن سعيد عن اسحق بن يزيد الفراء عن غالب الهمداني عن ابي اسحق السبيعي قال خرجت حاجا فلقيت محمد بن
علي عليهما السلم فسالته عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال ما تقول
فيها قومك يا ابا اسحق يعني اهل الكوفة قال قلت يقولون انها لهم قال فما يخوفهم اذا كانوا من اهل
الجنة قلت فما تقول انت جعلت فداك قال هي لنا خاصة يا ابا اسحق اما السابقون بالخيرات
فعلي والحسن والحسين والامام منا والمقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل والظالم لنفسه
ففيه ما في الناس وهو مغفور له يا ابا اسحق بنا يفك الله رقابكم وبنا يحل الله رباق الذل من اعناقكم وبنا
يغفر الله ذنوبكم وبنا يفتح وبنا يختم ونحن كهفكم كهف اصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح
ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل وقال ايضا حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن

ابي حمزة عن زياد المومن عن ابي سلام سورة بن كليب قال قلت لابي جعفر عليه السلم ما معنى
قوله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال الظالم لنفسه الذي لا
يعرف الامام قلت فمن المقتصد قال الذي يعرف الامام قلت فمن السابق بالخيرات قال الامام
قلت فما لشيعتكم قال تكفر ذنوبهم وتقضى ديونهم ونحن باب حطتهم وبنا يغفر لهم وقال ايضا حدثنا
محمد بن الحسن بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلم في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال فهم ال محمد صفوة
الله فمنهم ظالم لنفسه وهو الهالك ومنهم مقتصد وهم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن
الله فهو علي بن ابي طالب يقول الله عز وجل ذلك هو الفضل الكبير يعني القران يقول الله عز وجل
جنات عدن يدخلونها يعني ال محمد يدخلون قصور جنات كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها
صدع ولا وصل لو اجتمع اهل الاسلم فيها ما كان ذلك لهم القباب من الزبرجد كل قبة لها مصراعا
عين المصراع طوله اثنا عشر ميلا يقول الله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم
فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور قال والحزن ما اصابهم في
الدنيا من الخوف والشدة وقال علي بن ابرهيم رحمه الله في هذه الاية هم ال محمد صلوات الله عليهم
خاصة ليس لاحد فيها شيء اورثهم الله الكتاب الذي نزله على محمد صلى الله عليه تاما كاملا وقال
الصادق عليه السلم فمنهم ظالم لنفسه وهو الجاحد للامام من ال محمد ومنهم مقتصد وهو المعترف
بالامام والسابق والسابقون بالخيرات هو الامام ثم قال عز وجل جنات عدن يدخلونها يحلون
فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب
وذكر الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله في تاويل قوله تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الى
قوله لغوب خبرا يتضمن بعض فضائل الزهرا صلوات الله عليها قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد

الوهاب عن ابي الحسن احمد بن محمد الشعراني عن ابي محمد عبد الباقي عن عمر بن سنان المنبجي عن حاجب بن
سليمان عن وكيع بن الجراح عن سليمان الاعمش عن ابن ظبيان عن ابي ذر رحمة الله عليه قال رايت
سلمان وبلالا يقبلان الى النبي صلى الله عليه واله عن ذلك ثم قال له يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع
الاعاجم بملوكها انا عبد من عبيد الله اكل مما ياكل العبيد واقعد كما يقعد العبيد فقال له سلمان يا
مولاي سالتك بالله الا اخبرتني بفضل فاطمة يوم القيمة قال فاقبل النبي صلى الله عليه واله عليه ضاحكا
مستبشرا ثم قال والذي نفسي بيده انها الجارية التي تجوز في عرصة القيمة على ناقة راسها من خشية الله
وعيناها من نور الله وخطامها من جلال الله وعنقها من بهاء الله وسنامها من رضوان الله
وذنبها من قدس الله وقوائمها من مجد الله ان مشت سبحت وان رغت قدست عليها هودج من
نور فيه جارية انسية حورية عزيزة جمعت فخلقت وصنعت ومثلت ثلثة اصناف فاولها من
مسك اذفر واوسطها من العنبر الاشهب واخرها من الزعفران الاحمر عجنت بماء الحيوان لو تفلت تفلة
في سبعة ابحر مالحة لعذبت ولو اخرجت ظفر خنصرها الى دار الدنيا لغشي الشمس والقمر جبرئيل عن
يمينها وميكائيل عن شمالها وعلي امامها والحسن والحسين وراءها والله يكلاها ويحفظها فيجوزون
في عرصة القيمة فاذا النداء من قبل الله جل جلاله معاشر الخلايق غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم هذه
فاطمة بنت محمد نبيكم زوجة علي امامكم ام الحسن والحسين فتجوز الصراط وعليها ريطتان بيضاوتان
فاذا دخلت الى الجنة ونظرت ما اعد الله لها من الكرامة قرات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا
فيها لغوب قال فيوحي الله عز وجل يا فاطمة سليني اعطك وتمني علي ارضك فتقول الهي انت المنى
وفوق المنى اسالك ان لا تعذب محبي ومحب عترتي بالنار فيوحي الله اليها يا فاطمة وعزتي وجلالي
وارتفاع مكاني لقد اليت على نفسي من قبل ان اخلق السموات والارض بالفي عام ان لا اعذب محبيك
ومحبي عترتك بالنار اعلم اذا لما بين فيما تقدم من الايات ان الذين اورثوا الكتاب علي والائمة من ولده

صلوات الله عليهم ذكر سبحانه عقيب ذلك اعداءهم الكفار المستوجبين النار وقال والذين كفروا
لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها وكذلك نجزى كل كفور وهم يصطرخون
فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن سهل
العطار عن عمر بن عبد الجبار عن ابيه عن علي بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي
بن الحسين عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ما بين من يحبك وبين ان يرى ما تقر عيناه الا ان يعاين الموت ثم
تلا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل يعني ان اعداءه اذا ادخلوا النار قالوا ربنا اخرجنا نعمل
صالحا في ولاية علي عليه السلام غير الذي كنا نعمل في عداوته فيقال لهم في الجواب اولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر وجاءكم النذير وهو النبي صلى الله عليه واله فذوقوا فما للظالمين لال محمد من نصير ينصرهم
ولا ينجيهم منه ولا يحجبهم عنه فالحمد لله رب العالمين الذي جعلنا من المحبين لامير المؤمنين وذريته
الطيبين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين

سورة يس وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها

قوله تعالى لتنذر قوما ما انذر اباؤهم الى مغفرة واجر كريم تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه
الله عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن
وعده ووعيده لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقر بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهم لا يؤمنون
بامامة امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم يقروا بها كانت عقوبتهم ما ذكر الله سبحانه انا جعلنا
في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده هذا
في الدنيا واما في الاخرة ففي نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
بالله ولا برسوله ولا بولاية علي ومن بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين وخشي الرحمن

بالغيب

بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم وقوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا عبد الله بن ابي العلاء عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم
عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء وكل شيء احصيناه في امام
مبين قال في امير المؤمنين عليه السلام ويؤيده ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله
في معاني الاخبار قال حدثنا احمد بن محمد الصائغ قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا احمد بن سلام الكوفي
قال حدثنا الحسين بن عبد الواحد قال حدثنا حرب الحسين قال حدثنا احمد بن اسمعيل بن صدقة عن ابي
الجارود عن محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه واله
وكل شيء احصيناه في امام مبين وقام رجلان من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو التورية فقال لا
قالا هو الانجيل قال لا قالا هو القران قال لا قال فاقبل امير المؤمنين علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله
عليه واله هو هذا انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء يعني علم ما كان وما يكون الى يوم
القيمة ويؤيد هذا التاويل ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه في كتابه مصباح
الانوار باسناده عن رجاله مرفوعا الى المفضل بن عمر قال دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال
لي يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه
معرفتهم فقال يا مفضل تعلم انهم في طير عن الخلايق بجنة الروضة الخضرة فمن عرفهم كنه معرفتهم كان
مؤمنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل
وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا كم في السماء
نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة
في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت
ذلك واقررت به وامنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة
ولكل مؤمن بها وما يوضحه بيانا فانما جاء في الدعاء اللهم اني اسالك بالاسم الذي به تقوم السماء وبه

تقوم الارض وبه تفرق الارض بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه
احصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري فرجا و
مخرجا انك على كل شيء قدير وهذا الاسم العظيم داخل في جملة الاسماء التي علموها من الاسم
الاعظم لما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى وغيره وعن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
محمد بن الفضيل عن شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون
حرفا وانما كان عند اصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى
تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة العين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان و
سبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استاثر به في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ومن ذلك ما رواه ايضا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن زكريا بن عمران القمي عن هرون
بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلم لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان
عيسى بن مريم عليه السلم اعطى من الاسم الاعظم حرفين كان يعمل بهما واعطى موسى عليه السلم اربعة احرف
واعطى ابرهيم عليه السلم ثمانية احرف واعطى نوح عليه السلم خمسة عشر حرفا واعطى ادم عليه السلم خمسة
وعشرين حرفا وان الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه واله وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون
حرفا اعطى محمد صلى الله عليه واله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرفا استاثر به في علم الغيب ومما جاء في
تاويل الاحصاء بنا ما حسن من الانباء وهو ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله ذكره في كتابه مصباح
الانوار قال ومن عجايب اياته ومعجزاته ما رواه ابو ذر الغفاري قال كنت سايرا في اغراض امير المؤمنين
عليه السلم اذ مررنا بواد ونمله كالسيل سار فذهلت مما رايت فقلت الله اكبر جل محصيه فقال امير المؤمنين
عليه السلم ذلك يا ابا ذر ولكن قل جل باريه فو الذي صورك اني احصي عددهم واعلم الذكر منهم والانثى باذن
الله عز وجل ومما ورد في علم اهل البيت ما روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي
داهر وغيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال قلت له

جعلت

جعلت فداك اخبرني النبي صلى الله عليه واله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم حتى انتهى
الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه واله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي
الموتى قال صدقت قلت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه
واله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره
فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين حين فقده فغضب عليه وقال لاعذبنه عذابا شديدا
او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طاير قد اعطي ما لم يعط
سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين المردة طايعين ولم يكن يعرف الماء تحت
الهوى وكان الطير يعرفه وان الله سبحانه يقول ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم
به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القران الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ونحن
نعرف الماء تحت الهوى في كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا باذن الله به مع ما قد ياذن الله به مما كتبه
الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غايبة في السماء والارض الا في كتاب مبين
وقال سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا
هذا الذي فيه تبيان كل شيء ومن ههنا ان امير المؤمنين صلوات الله عليه هو الامام الذي احصى الله فيه
علم كل شيء لكونه يعلم علم الكتاب الذي فيه تبيان كل شيء وبالله التوفيق ونسأله الهداية الى سواء الطريق
واتباع اولي التحقيق فريق محمد واهل بيته خير فريق وقوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما
وعد الرحمن وصدق المرسلون تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى
جميعا عن محمد بن مسلم عن ابي سلمه عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلم
اشكوا جفا اهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه ان الله قد اخذ ميثاق
اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون يعني بسيد الخلق القايم عليه السلم سورة الصافات وما فيها

من الآيات في الائمة الهداة منها قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله
فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسئولون معناه ان الله سبحانه يقول يوم القيمة للملائكة احشروا
الذين ظلموا آل محمد حقهم وازواجهم اى اشباههم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط
الجحيم وقفوهم قبل دخولهم النار انهم مسئولون وقال عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام لما رواه ابو عبد
الله بن العباس رحمه الله عن صالح بن احمد عن ابي مقاتل عن حسين بن حسن عن حسين بن نصير بن مزاحم
عن القسم بن الغفار عن ابي الاحوص عن مغيرة عن الشعبي عن ابن عباس في قول الله عز وجل وقفوهم انهم
مسئولون قال عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وروى مثله من طريق العامة عن ابي نعيم عن ابن عباس
ومثله عن ابي نعيم عن ابن عباس ومثله عن ابي سعيد الخدري ومثله عن سعيد بن جبير كلهم عن النبي صلى
الله عليه وآله ويؤيده ما رواه عبد الله بن العباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يزول قدم العبد
يوم القيمة حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه
ماذا عمل به وعن حبنا اهل البيت ويؤيد معنى ما قلناه اولا وهو ما ذكره علي بن ابرهيم في تفسيره قال
واما قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال الذين ظلموا آل محمد وازواجهم قال اشباههم
وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية امير المؤمنين
عليه السلام ويعضده ما رواه محمد بن مومن الشيرازي رحمه الله في كتابه حديثا يرفعه باسناده الى ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النيران السبع و
يامر رضوان ان يزخرف الجنان الثمان ويقول يا ميكائيل مد هذا الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل انصب
ميزان العدل تحت العرش ويقول يا محمد قرب امتك للحساب ثم يامر الله ان يعقد على الصراط سبع قناطر
طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك يسالون هذه الامة نساءهم
ورجالهم على القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين وحب اهل بيت محمد عليهم السلام فمن اتى به جاز القنطرة
الاولى كالبرق الخاطف ومن لا يحب اهل بيته سقط على ام راسه في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال

البر عمل

البر عمل سبعين صديقا وذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في مصباح الانوار حديثا يرفعه
باسناده الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين
والآخرين في صعيد واحد ونصب الصراط على شفير جهنم فلم يجز عليه الا من كانت معه براءة من علي
بن ابي طالب عليه السلام وذكر ايضا في الكتاب المذكور حديثا يرفعه باسناده عن ابي عبد الله بن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلي على الصراط
بيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سالناه عن ولاية علي فمن معه شيء منها نجا وفاز
والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلا وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم
اليوم مستسلمون وهذا التاويل يدل على ان ولاية امير المؤمنين مفترضة على الخلق اجمعين واذا
كان الامر كذلك فيكون افضل منهم ما خلا خاتم النبيين وسيد المرسلين جعلنا الله واياكم من
الموالين المحبين له ولذريته الطيبين انه اسمع السامعين وارحم الراحمين وقوله تعالى وان
من شيعته لابراهيم معنى تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله الشيعة الجماعة التابعة لرئيس لهم وصار
بالعرف عبارة عن الامامية لما روى عن جعفر عليه السلام انه قال للراوي ليهنكم الاسم قال قلت وما هو
قال الشيعة ان الناس يعيرونا بذلك قال اما تسمع قوله عز وجل وان من شيعته لابرهيم وقوله فاستغاثه
الذي من شيعته على الذي من عدوه ومعنى ان من شيعته لابرهيم اى ان ابرهيم عليه السلام من شيعة
محمد صلى الله عليه وآله كما قال سبحانه وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون اى ذرية من هو اب جعفر بن محمد ع
ابرهيم فجعلهم ذريته وقد سبقوا الى الدنيا وروى عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال قوله عز وجل و
انه قال قوله عز وجل وان من شيعته لابرهيم اى ان ابرهيم عليه السلام من شيعة علي صلوات الله عليه والخبران
متوافقان لان كل من كان من شيعة النبي صلى الله عليه وآله فهو من شيعة علي وكل من كان من شيعة
علي فهو من شيعة النبي صلى الله عليه او على ذريتهما الطيبين ويؤيد هذا التاويل ان ابرهيم عليه السلام من
شيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه ما رواه الشيخ محمد بن الحسين رحمه الله عن محمد بن وهبان عن ابي

جعفر محمد بن علي بن رحيم عن العباس بن محمد قال حدثني عن ابي الحسن بن علي بن حمزة حدثني ابي عن ابي
بصير يحيى بن ابي القاسم قال سال جابر بن يزيد الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلم عن تفسير هذه الاية
وان من شيعته لابرهيم فقال عليه السلم ان الله سبحانه لما خلق ابرهيم كشف له عن بصره فنظر فراى نورا
الى جنب العرش فقال الهي ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي وراى نورا الى جنبه فقال
الهي وما هذا النور فقيل له هذا نور علي بن ابي طالب ناصر ديني وراى الى جنبهم ثلثة انوار فقال
الهي وارى تسعة انوار قد احدقوا بهم قيل يا ابرهيم هولاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال يا ابرهيم الهي
بحق هولاء الخمسة الا عرفتني من التسعة قيل يا ابرهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر
وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابرهيم الهي و
سيدي ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصى عددهم الا انت قيل يا ابرهيم هولاء شيعتهم شيعة
امير المومنين علي بن ابي طالب فقال ابرهيم وبما تعرف شيعته قال بصلوة احدى وخمسين والجهر بسم الله
الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابرهيم اللهم اجعلني من شيعة
امير المومنين قال فاخبر الله تعالى في كتابه فقال وان من شيعته لابرهيم تنبيه فاذا كان ابرهيم
شيعة امير المومنين صلوات الله عليه فيكون افضل منه لان المتبوع افضل من التابع وهذا لا يحتاج الى
بيان ولا الى دليل وبرهان ومما يدل على ان ابرهيم وجميع الانبياء والرسل شيعة اهل البيت عليهم السلم
روي عن الصادق عليه السلم انه قال ليس الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي في النار فتعين ان جميع
اهل الايمان من الانبياء والرسل واتباعهم من شيعتهم ولقول النبي صلى الله عليه واله لو اجتمع الخلق على
حب علي لم يخلق الله النار فافهم ذلك وقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم الذبح معناه المذبوح وليس
هو الكبش الذي ذبحه ابرهيم عليه السلم لقوله عظيم ولكنما معناه ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه
الله عن عيون الاخبار باسناده عن رجاله عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لما امر الله
تعالى ابرهيم عليه السلم ان يذبح مكان ابنه بيده وانزل ليوس ان يذبح مكانه الكبش ليرجع الى قلبه ما يرجع الى

جملتهم تسعة

...فع درجات اهل الثواب على المصايب فاوحى
...رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك
...هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي
...ل فيذبح ولدك ظلما على يد اعدائه اوجع لقلبك
...ه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم فان طايفة
...ا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي
...ابرهيم قد فديت جزعك على
...رفع درجات اهل الثواب على
...صافون وانا لنحن المسبحون
...بن الجعفي اليمامي عن داود
...ابي طالب عليه السلم قالوا
...سبح فسبحنا الملائكة
...بتسبيحنا فانا نحن الصافون
...عن عبد الله بن العباس
...عباس انا كنا عند
...رواه النبي صلى الله عليه واله وسلم في
...الفطام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل [illegible]
...خلق ادم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني
من نصفه وخلق عليا من النصف الاخر قبل الاشياء كلها ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة فنورها
من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا

بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور
سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر
غير ممنون فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين

جعفر محمد بن علي بن رحيم عن العباس بن محمد قال حدثني ابي عن ابي الحسن بن علي بن حمزة حدثني ابي عن ابي
بصير يحيى بن ابي القاسم قال سال جابر بن يزيد الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلم عن تفسير هذه الاية
وان من شيعته لابرهيم فقال عليه السلم ان الله سبحانه لما خلق ابرهيم كشف له عن بصره فنظر فراى نورا
الى جنب العرش فقال الهي ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي وراى نورا الى جنبه فقال
الهي وما هذا النور فقيل له هذا نور علي بن ابي طالب ناصر ديني وراى الى جنبهم ثلثة انوار فقال
الهي وارى تسعة انوار قد احدقوا بهم قيل يا ابرهيم هولاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال يا ابرهيم الهي
بحق هولاء الخمسة الا عرفتني من التسعة قيل يا ابرهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر
وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القايم ابنه فقال ابرهيم الهي و
سيدي ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصي عددهم الا انت قيل يا ابرهيم هولاء شيعتهم شيعة
امير المومنين علي بن ابي طالب فقال ابرهيم وبما تعرف شيعته قال بصلوة احدى وخمسين والجهر بسم الله
الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابرهيم اللهم اجعلني من شيعة
امير المومنين قال فاخبر الله تعالى في كتابه فقال وان من شيعته لابرهيم **تنبيه** فاذا كان ابرهيم
شيعة امير المومنين صلوات الله عليه فيكون افضل منه لان المتبوع افضل من التابع وهذا لا يحتاج الى
بيان ولا الى دليل وبرهان ومما يدل على ان ابرهيم وجميع الانبياء والرسل شيعة اهل البيت عليهم السلم ما
روي عن الصادق عليه السلم انه قال ليس الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي في النار فيتعين ان جميع
اهل الايمان من الانبياء والرسل واتباعهم من شيعتهم ولقول النبي صلى الله عليه واله لو اجتمع الخلق على
حب علي لم يخلق الله النار وافهم ذلك وقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم الذبح معناه المذبوح وليس
هو الكبش الذي ذبحه ابرهيم عليه السلم لقوله عظيم ولكن معناه ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه
الله عن عيون الاخبار باسناده عن رجاله عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لما امر الله
تعالى ابرهيم عليه السلم ان يذبح مكان ابنه بيده وامره ان يذبح مكانه الكبش ليرجع الى قلبه ما يرجع الى

جملتهم تسعة

قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصايب فاوحى
الله تعالى اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك
محمد صلى الله عليه واله فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي
من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على يد اعدائه اوجع لقلبك
ام ذبح ولدك في طاعتي قال يا رب بل ذبح ولده على يد اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم فان طايفة
تزعم انها من امة محمد ستقتل ولده الحسين من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي
قال فجزع ابرهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم قد فديت جزعك على
ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على
المصايب وهذا معنى قوله وفديناه بذبح عظيم وقوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
تاويله قال محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن محمد بن عمرو بن يونس الحنفي اليمامي عن داود
بن سليمان المروزي عن الربيع بن عبد الله الهاشمي عن اشياخ من ال علي بن ابي طالب عليه السلم قالوا
قال علي عليه السلم في بعض خطبه انا الصمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت الملائكة
بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت اهل الارض بتسبيحنا فانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون ومن ذلك ما روي مرفوعا الى محمد بن زياد قال سال ابن مهران عن عبد الله بن العباس
رضي الله عنه عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال ابن عباس انا كنا عند
رسول الله صلى الله عليه واله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلم فلما راه النبي صلى الله عليه واله تبسم في
وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل ادم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب
قال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق ادم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني
من نصفه وخلق عليا من النصف الاخر قبل الاشياء كلها ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة فنورها
من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا

فضلت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق
ان لا يدخل النار محب لي ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا وان الله عز وجل خلق ملائكة بايديهم
اباريق اللجين مملوة من ماء الحيوة من الفردوس فما احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي
مؤمن بالله فاذا اراد ابو احدهم ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق ماء الجنة
فيطرح من ذلك الماء في انيته التي يشرب منها فيشرب به ذلك الماء وينبت الايمان في قلبه كما ينبت
الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه علي ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم
الائمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن هم الائمة قال احد عشر مني وابوهم علي بن
ابي طالب ثم قال النبي صلى الله عليه واله الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان سببين يعني سببا
لدخول الجنة وسببا للفوز من النار وقوله تعالى سلام على ال ياسين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
قال حدثنا محمد بن القسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن عياش عن سليم بن
قيس عن علي عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله اسمه ياسين ونحن الذين قال الله سلام
على ال ياسين وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل العطار عن الخضر بن ابي فاطمة البلخي عن وهيب بن نافع
عن كادح عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم في قوله عز وجل سلام على ال ياسين محمد ونحن قال ياسين م
ال محمد وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل عن ابرهيم بن معن عن ابرهيم بن داهر عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي
عبد الرحمن السلمي عن عمر بن الخطاب انه قال يقرؤ سلام على ال ياسين قال على ال محمد صلى الله عليه واله
وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن مجاهد
عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على ال قال هم ال محمد وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم
بن محمد الثقفي عن زريق بن مرزوق البجلي عن داود بن علية عن الحلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل
سلام على ال ياسين قال اي على ال محمد وانما ذكر الله عز وجل ابناء الانبياء وذراريهم واخوانهم وجاء في
عيون الاخبار في مسائل سال عنها المامون الرضا عليه السلم بحضرة العلماء منها قال قال الرضا عليه السلم

واما الاية السابقة قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك
فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابرهيم انك
حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا فقال المامون فهل عندك في الال
شيء اوضح من هذا فقال ابو الحسن عليه السلم نعم اخبروني عن قول الله عز وجل ياسين والقران الحكيم فمن
عنى بقوله يسين فقالت العلماء يسين محمد صلى الله عليه واله لا يشك فيه احد فقال ابو الحسن عليه السلم
فان الله اعطى محمدا وال محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم
يسلم على احد الا على الانبياء فقال سلام على نوح في العالمين وسلام على ابرهيم وسلام على موسى وهرون
ولم يقل سلام على ال نوح ولا ال ابرهيم ولا ال موسى وهرون وقال سلام على ال يسين يعني ال محمد صلوات
الله عليه واله فقال المامون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه والصلوة على من على الله
مكانه ورفع قدره وشانه محمد واله المؤمنين التابعين اضداده واعوانه المظهرين دليل الحق وبرهانه
وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى واصبر على ما يقولون تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن اسباط عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى اصبر على ما يقولون يا محمد من تكذيبهم اياك
فاني منتقم منهم برجل منك وهو قائمي الذي سلطته على دماء الظلمة وقوله تعالى ام نجعل الذين امنوا
وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي
بن عبيد ومحمد بن القسم بن سلام قال حدثنا حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حيان بن علي عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيدة عليهم
السلم كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد ام نجعل المتقين علي عليه السلم واصحابه كالفجار فلان
واصحابه وقوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن

ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زكريا
الزجاجي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان عليا عليه السلم كان فينا ولي بمنزلة سليمان بن داود
اذ قال الله سبحانه هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب معنى ذلك ان الذي اوتيه امير المؤمنين
عليه السلم من الامامة والخلافة والرياسة العامة على الجن والانس وجميع خلق الله بمنزلة
ما اوتيه سليمان عليه السلم من الملك الموهوب والرياسة العامة على الجن والانس والطير والوحوش
وغير ذلك وامير المؤمنين صلوات الله عليه اعطي ما لم يعط سليمان لانه اعطي كلما اعطي النبي صلى
الله عليه واله وما اعطاه الله ما اعطى سليمان وغيره من الانبياء عليهم السلم فصار ما اعطي امير المؤمنين
اعظم ما اعطي سليمان وقد تقدم البحث في تاويل وكل شيء احصيناه في امام مبين وقوله تعالى واذكر
عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب معنى مسني الشيطان يعني انه يوسوس الي
بما يوذ ونفر بر قومه فشكى ذلك الى الله سبحانه وجاء في بعض الاخبار شيء من قصة ايوب عليه السلم
احببنا ذكرها هاهنا وهو مما نقله من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه من كتاب مسائل
البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب
امير المؤمنين صلوات الله عليه قال دخل سلمان رضي الله عنه على امير المؤمنين عليه السلم فسأله عن نفسه
فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا
اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي في الملأ الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلم
فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما خيرة النسوان اخذ الله
على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة
الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك في التورية كذلك وفي الانجيل
كذلك بابي انت وامي يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت
فيك مقالا تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي به تاب ادم وبك انجي يوسف من الجب وانت قصة

ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه فقال امير المؤمنين عليه السلم اتدرى ما قصة ايوب وسبب تغير
نعمة الله عليه قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث للنطق شك ايوب
وبكى فقال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب اتشك في صورة اقمته انا اني
ابتليت ادم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين فانت تقول خطب
جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك من عذابي او تتوب الي بالطاعة لامير المؤمنين ثم ادركته
السعادة بي يعني انه تاب الى الله واذعن بالطاعة لامير المؤمنين صلى الله عليه وعلى ذريته الطيبين
وقوله تعالى هذا وان للطاغين لشر ماب الى قوله تخاصم اهل النار ذكر تاويله علي بن ابرهيم رحمه الله
في تفسيره قال وقوله هذا وان للطاغين لشر ماب فانه روي في الخبر ان الطاغين هم الاولان وبنو امية
وقوله واخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار هم الفاطران فلانا كناية
عن العباس وان علي بن ابرهيم رحمهما الله كان في زمن بني العباس كنى عنهم عمدا بالبقية بنو فلان اذا
ادخلهم النار والحقوا بالاولين قبلهم فيقول المتقدمون لهولاء اللاحقين لا مرحبا بهم انهم صالوا
النار فيقول لهم الاخرون بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا فبئس القرار اي انتم الذين بدأتم بظلم ال محمد
ونحن تبعناكم ثم يقول بنو امية وبنو فلان ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار يعنون فلانا

وفلانا ثم يقولون وهم في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا وهم شيعة علي بن ابي
طالب صلى الله عليه واله والدليل على ذلك قول الصادق والله انكم لفي النار تطلبون وانتم في الجنة تحبرون
ثم قال سبحانه ان ذلك لحق تخاصم اهل النار فيما بينهم ثم قال تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه واله قل
هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون قال والنبأ العظيم هو امير المؤمنين عليه السلم فهذا دليل ان الايات المتقدمات
نزلت في اعدائهم وقال ابو علي الطبرسي رحمه الله روى العياشي باسناده الى جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلم انه
قال ان اهل النار يقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يعنونكم ويطلبونكم فلا يرونكم في النار
والله لا يرون احدا منكم في النار وروى الصدوق باسناده الى سلمان الديلمي قال قال ابو عبد الله عليه السلم

لابي بصير لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه اذ حكى قول اعدائكم وهم في النار وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا
نعدهم من الاشرار والله ما عنى ولا اراد بها غيركم اذ صرتم في العالم على شرار الناس وانتم والله في
النار تطلبون وانتم والله في الجنة تحبرون وفي المعنى ما رواه الشيخ رحمه الله في اماليه عن ابي محمد الفحام
عن ام ابيه قال دخل سماعة بن مهران على الصادق فقال له يا سماعة من شر الناس قال نحن يا ابن رسول
الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس
عند الناس فقلت والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا و
رافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله
تعالى يوم القيمة باقدامنا فنشفع فيه فنشفع والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل
النار منكم خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد
فتنافسوا في الدرجات واكمدوا اعداءكم بالورع وقوله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما
خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين تاويله ما رواه ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي الحسن محمد بن احمد القواريري عن ابي الحسين محمد بن عمار عن اسماعيل
بن توبة عن زياد بن عبد الله البكائي عن سليمان الاعمش عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس
استكبرت ام كنت من العالين من هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة المقربين فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة
بتسبيحنا قبل ان خلق الله عز وجل آدم بالفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم امر الملائكة ان
يسجدوا له ولم يؤمروا بالسجود الا لاجلنا فسجدت الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يسجد فقال الله
تبارك وتعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء

الخمسة

الخمسة المكتوبة اسماؤهم في سرادق العرش فنحن والله باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون
فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب
مولده وقوله تعالى قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
تاويله ما رواه بحذف الاسناد مرفوعا الى وهب بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن ابليس
وقوله تعالى رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اي يوم هو
يا وهب احسب انه يوم يبعث الله الناس لا ولكن الله عز وجل انظره الى يوم يبعث قائمنا فياخذ بناصيته
فيضرب عنقه فذلك اليوم هو الوقت المعلوم وقوله تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من
المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نباه بعد حين تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله عز وجل قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نباه بعد حين
قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام ولتعلمن نباه بعد حين قال عند خروج القائم صلوات الله عليه يعني
ان ذكر للعالمين امير المؤمنين عليه السلام ونباه اي خبره وشانه وفضله وانه حجة الله هو وولده
المعصومون على العالمين اذا قام القائم من ولده بالسيف اي ذلك الاوان تعلمون نباه بالمشاهدة
والعيان سورة الزمر وما فيها من الآيات في الائمة الهداة منها قوله تعالى واذا مس الانسان ضر
دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل الى قوله اصحاب النار تاويله
رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن رجاله عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه الآية قال نزلت في ابي فصيل وذلك انه كان عنده
رسول الله صلى الله عليه وآله ساحرا فاذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني تائبا اليه من قوله في
رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني التوبة
مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا انك

من اصحاب النار يعني بامرتك على الناس بغير حق من الله ومن رسوله صلى الله عليه واله ثم قال ابو
عبد الله عليه السلم ثم انه سبحانه عطف القول على علي عليه السلم مخبرا بحاله وفضله عنده فقال امن هو
قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه قال نزلت في علي بن ابي طالب اخبر الله
سبحانه بفضله وعبادته وعلمه وعمله وعظيم منزلته عنده ثم قال سبحانه مخبرا عن علمه
وعلم اولاده وجهل اعدائه وان شيعتهم اولوا الالباب فقال عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن احمد بن حاتم
عن حسن بن عبد الواحد عن اسمعيل بن صبيح عن سفيان بن ابرهيم عن عبد المومن عن سعد بن مجاهد
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل قل هل يستوي الذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال (يعلمون والذين م)
نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب وقال ايضا حدثنا عبد الله بن زيدان
بن يزيد عن محمد بن ايوب عن جعفر بن عمر عن يونس بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه
السلم في قول الله عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال نحن الذين يعلمون وعدونا
الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب وقوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها و
انابوا الى الله لهم البشرى تاويله ما روي بحذف الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابي
جعفر عليه السلم انه قال انتم الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها ومن اطاع جبارا فقد عبده و
يؤيد ما تقدم في اول الكتاب ان الطاغوت من اسماء اعدائهم وان اولياءهم الذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها وهم المنيبون الى الله ولهم البشرى وهم عباد الله قال الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه واله
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب
تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن مروان عن عبد العظيم عن عبد الله الحسيني عن علي بن
عقبة عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه الى اخر الاية فقال هم المسلمون لال محمد الذين اذا سمعوا الحديث

لم يبدوا

لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه وجاؤا به كما سمعوه وقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو
على نور من ربه تاويله ذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال هذه الاية نزلت في امير المومنين
عليه السلم وروى الواحدي في الاسباب والنزول قال قال عطا في تفسيره انها نزلت في علي و
حمزة عليهما السلم وقوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما
لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون تاويله معناه ان هذا مثل ضربه الله سبحانه للمشرك (لا يعلمون م)
والمومن فمثل المشرك كمثل الرجل الذي فيه شركاء متشاكسون يعني مختلفون متشاجرون لانه
يعبد الهة مختلفة من صنم ووثن ونجم وقمر وشمس وغير ذلك من الالهة وكل واحد من هذه
الالهة يامره وينهاه يريده لنفسه دون غيره ويكل منهم امره ذلك الرجل الى غيره فيبقى خاليا من (كل م)
المنافع ضالا عن الهدى وهذا مثل ضربه الله لاعداء اهل البيت عليهم السلم لما ياتي بيانه واما
مثل المومن السالم من الشرك لا يعبد الا الها واحدا وهو الله تعالى ويتبع رجلا واحدا وهو رسوله
صلى الله عليه واله فذلك امير المومنين عليه السلم على ما ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله قال قوله عز وجل
وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون فان هذا المثل لاعداء امير المومنين عليه السلم والكلام
المتشاكسون اعداؤه الذين ظلموه وغصبوه حقه لقوله شركاء متشاكسون اي متباغضون له ثم قال
ورجلا سالما يعني امير المومنين عليه السلم الرجل يعني رسول الله صلى الله عليه واله هل يستويان مثلا
بل اكثرهم لا يعلمون وقال محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد تركي عن ابي محمد الفضل عن
محمد بن شعيب عن قرين بن الربيع عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه صلوات الله عليه في
قول الله عز وجل ورجلا سالما لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه واله وقال ايضا
حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي بكير عن حمران قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول في قول الله عز وجل وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا
سالما هو علي عليه السلم لرجل هو النبي صلى الله عليه واله وشركاء متشاكسون اي مختلفون واصحاب علي

عليه السلم مجتمعون على ولايته وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن
سلام عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي عن بكير بن الفضل عن ابي خالد الكابلي عن ابي
جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل قال الرجل السالم الرجل علي عليه السلم
وشيعته ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلم قال قوله عز وجل ضرب الله
مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون
اما الرجل الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم
بعضا ويتبرأ بعضهم بعض واما الرجل السالم الرجل فانه امير المؤمنين حقا وشيعته اي كل رجل من شيعته من م
سالم لرجل وهو علي عليه السلم بغير يشارك له في ولايته ومحبته وطاعته وكذلك لذريته وعترته
رزقنا الله الجنة بشفاعتهم وشفاعته وحشرنا الله في زمرتهم وزمرته وقوله تعالى فمن اظلم ممن
كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق
به اولئك هم المتقون معناه فمن اظلم ممن كذب على الله بان ادعى له ولدا وشريكا وكذب بالصدق اذا
جاءه وهو قول النبي صلى الله عليه واله في علي عليه السلم على ما نقله ابن مردويه عن الجمهور باسناد
مرفوع الى الامام موسى بن جعفر عليهما السلم انه قال الذي كذب بالصدق هو الذي رد قول رسول
الله صلى الله عليه واله في علي عليه السلم ويؤيده ما ذكره الشيخ في اماليه عن علي عليه السلم في قوله
فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه قال الصدق ولايتنا اهل البيت واما قوله والذي
جاء بالصدق وصدق به قال ابو علي الطبرسي قدس الله روحه ان الذي جاء بالصدق محمد صلى الله
عليه واله وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلم عن مجاهد ورواه الضحاك عن ابن عباس وهو المروي عن
ائمة الهدى من ال محمد صلى الله عليه واله ويؤيده ما ذكره علي بن ابرهيم قال قوله والذي جاء بالصدق يعني
رسول الله صلى الله عليه واله وصدق به يعني امير المؤمنين عليه السلم وقال محمد بن عباس رحمه الله حدثنا

احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اسمعيل بن همام عن ابي الحسن عليه السلم قال قال رسول الله ص
ابو عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به قال الذي جاء بالصدق
وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلم وقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب
الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسين عن ادريس بن زياد عن حنان بن سدير عن ابيه قال
سمعت عمر بن رياح الهروي وقد سال ابا جعفر عليه السلم عن المرجئة فقال صل معهم واشهد
جنايزهم وعد مرضاهم واذا ماتوا فلا تستغفر لهم فانا اذا ذكرنا عندهم اشمازت قلوبهم
واذا ذكر الذين من دوننا اذا هم يستبشرون وروى محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم
عن ابيه باسناده الى زرارة قال حدثني ابو الخطاب في احسن ما كان حالا قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن قول الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة
فقال اذا ذكر الله وحده وحده بطاعة من امر الله بطاعته من ال محمد اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون
بالاخرة واذا ذكر الذين لم يامر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون وقوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم تاويله قال
محمد بن العباس حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلم لا يعذر الله احدا يوم القيمة بان يقول
يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة انزل الله هذه الاية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وروى الشيخ ابو جعفر
محمد بن بابويه رحمه الله في حديث قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن
سليمان الديلمي عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه ابو بصير فقال له الامام يا ابا
بصير لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بذلك غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال نعم
ويؤيده ما رواه محمد بن علي عن عمرو بن عثمان عن عمران بن سليمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب
قال فقلت ليس هكذا نقرا فقال يا ابا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن يعذب والله ما عنى من عباده غيرنا
وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب وقوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين معنى تاويله اي اتقوا واحذروا يوم القيمة ان تقول
نفس يا حسرتا اي يا ندامتي على ما فرطت اي ضيعت واهملت ما يجب علي فعله في جنب الله اي في قرب الله
وجواره وان كنت لمن الساخرين اي المستهزئين بالنبي واهل بيته عليهم السلم وبالقران وبالمؤمنين واما
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
حمران بن اعين عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم في قول الله عز وجل يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله قال خلقنا والله من نور جنب الله خلقنا الله جزء من جنب الله وذلك قوله
عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني في ولاية علي عليه السلم وقال ايضا حدثنا علي بن العباس
عن حسن بن محمد عن حسين بن علي بن بهيس عن موسى بن ابي الغدير عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال قال علي عليه السلم انا جنب الله وانا حسرة الناس
يوم القيمة وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسمعيل
بزيع عن الحناط عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله
امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكذلك من كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع حتى ينتهي الى الاخير منهم
والله اعلم بما هو كائن بعده وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سدير
الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وقد ساله رجل عن قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في
جنب الله فقال ابو عبد الله عليه السلم نحن والله خلقنا من نور جنب الله وذلك قول الكافر اذا استقرت به الدار

يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني ولاية محمد وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى ويوم
القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين تاويله ومعناه ان الكذب
على الامام الكذب على النبي والكذب على النبي الكذب على الله لما رواه العياشي باسناده عن خيثمة بن عبد
الرحمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من حدث عنا بحديث فنحن سائلوه عنه يوما فان صدق
علينا فانما يصدق على الله وعلى رسوله وان كذب علينا فانما يكذب على الله وعلى رسوله لانا اذا حدثنا
لا نقول قال فلان وفلان وانما نقول قال الله وقال رسوله ثم تلا هذه الاية ويوم القيمة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة ثم اشار خيثمة الى اذنيه وقال صمتا ان لم اكن سمعته وروى محمد بن
يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن
عن الحسين بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك قوله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة قال كل من زعم انه امام وليس بامام وان كان فاطميا علويا قال وان كان
فاطميا علويا وقوله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن
من الخاسرين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن القسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله
المحمدي عن الحسن بن اسمعيل الافطس عن ابي موسى المشرقاني قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين
فسالوه عن قول الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك فقال ليس حيث يذهبون ان الله عز وجل حيث
اوحى الى نبيه صلى الله عليه واله ان يقيم عليا للناس علما اندس اليه معاذ بن جبل فقال اشرك
في ولايته اي الاول والثاني حتى يسكن الناس الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله عز وجل يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك شكا رسول الله صلى الله عليه واله الى جبرئيل فقال ان الناس
يكذبوني ولا يقبلون مني فانزل الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ففي
هذا نزلت هذه الاية ولم يكن الله ليبعث رسولا الى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف
ان يشرك بربه كان رسول الله صلى الله عليه واله اوثق عند الله من ان يقول له لئن اشركت بي وهو جاء

بابطال الشرك ورفض الاصنام وما عبد مع الله وانما عنى تشرك فى الولاية من الرجال فهذا
معناه ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن الحكم بن بهلول عن رجل عن
ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت
فى الولاية غيره ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين
ان عضدتك باخيك وابن عمك وقوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب
وجئ بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالقسط الحق وهم لا يظلمون تاويله ذكره على بن ابرهيم
رحمه الله قال وقوله عز وجل واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجئ بالنبيين
والشهداء يعنى كل نبى يجئ مع امته والشهداء الائمة والدليل على انهم الائمة قوله تعالى فى
سورة الحج ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه
واله شهيدا على الائمة والائمة شهداء على الناس وذكر ايضا قال وقوله تعالى وسيق الذين
اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين فقوله طبتم اى طابت مواليدكم فى الدنيا لانه لا يدخل الجنة من ولادته
من فساد ودليل ذلك ما رواه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال ان فلانا وفلانا غصبوا
حقنا واشتروا به الاماء وتزوجوا به النساء الا وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك فى حل لتطيب
مواليدهم وقوله تعالى وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة
حيث نشاء فنعم اجر العاملين تاويله ذكره الكراجكى رحمه الله فى كنز الفوايد باسناده عن رجاله مرفوعا
الى ابى عبد الله عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة تقبل قوم على نجايب من نور ينادون باعلى اصواتهم
الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا ارضه نتبوأ من الجنة حيث نشاء قال فتقول الخلايق هذه
زمرة الانبياء فاذا النداء من قبل الله عز وجل هؤلاء شيعة على بن ابى طالب فهو صفوتى من عبادى
وخيرتى من بريتى فيقول الخلايق الهنا وسيدنا بما نالوا هذه الدرجة فاذا النداء من الله بتختمهم فى

اليمين

اليمين وصلاتهم احدا وخمسين واطعامهم المسكين وتعفيرهم الجبين وجهرهم ببسم الله الرحمن
الرحيم وقوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم
بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين تاويله ورد من طريق العامة فى احاديث على بن الجعد عن قتادة
عن انس بن مالك فى تفسير قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامى فاذا
انا بعلى بن ابى طالب قائما امامى تحت العرش يسبح الله ويقدسه فقلت يا جبرئيل سبقنى
على بن ابى طالب الى هيهنا قال لا ولكنى اخبرك يا محمد ان الله عز وجل يكثر من الثناء والصلوة على
على بن ابى طالب فوق عرشه فاشتاق العرش الى رؤية على فخلق الله هذا الملك على صورة على
بن ابى طالب عليه السلم تحت العرش لينظر اليه العرش فيسكن شوقه وجعل الله سبحانه تسبيح هذا الملك وتقديسه
وتمجيده لشيعة اهل بيتك يا محمد فعلى محمد واهل بيته من رب العرش العظيم افضل الصلوة
واكمل التسليم ما نبتت حبوب وهبت نسيم سورة المؤمن وما فيها من الايات فى الائمة الهداة
منها قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون
للذين امنوا ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم
تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن محمد بن سعيد باسناده يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال ان عليا عليه السلم
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله انزل فضلى من السماء وهو هذه الاية الذين يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا وما فى الارض يومئذ مؤمن
غير رسول الله صلى الله عليه واله وانا وهو قوله صلى الله عليه واله لقد استغفرت لى الملائكة
قبل جميع الناس من امة محمد صلى الله عليه واله سبع سنين وثمانية اشهر وقال ايضا حدثنا على بن
عبد الله بن اسد باسناده يرفعه الى ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلم قال قال على عليه السلم لقد مكثت
الملائكة سبع سنين واشهر لا يستغفرون الا لرسول الله صلى الله عليه واله ولى فينا نزلت هذه

الولايات الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم
جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم
فقال قوم من المنافقين من ابو علي وذريته الذين نزلت فيه هذه الآية وقال ايضا علي عليه السلام سبحان
الله اما من آبائنا ابرهيم واسمعيل هؤلاء آباؤنا وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن
محمد عن محمد بن علي عن حسين الاشقر عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن ابي رافع عن ابي ايوب عن
عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صلت الملائكة علي
سنتين لانا كنا نصلي وليس معنا احد غيرنا وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن
يونس بن عبد الرحمن عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان لله ملائكة تسقط الذنوب
عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان وذلك قوله عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا
واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال فقلت نعم وفي حديث آخر بالاسناد
المذكور وذلك قوله عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا الى قوله عز وجل عذاب الجحيم فسبيل الله علي عليه السلام
والذين آمنوا انتم ما اراد غيركم وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره في ذكر الملائكة قال حدثني ابي
سليمان المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل الملائكة اكثر ام بنو آدم فقال والذي
نفسي بيده لملائكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيه
ملك يسبحه ويقدسه ولا شجرة ولا عودة الا وبها ملك موكل ياتي الله في كل يوم بعملها والله اعلم بها
وما منهم احد الا ويتقرب الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبنا ويلعن اعداءنا ويسال الله ان يرسل
العذاب عليهم ارسالا ومن التاويل روى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام
قول الله وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يعني بني امية هم الذين كفروا وهم اصحاب
النار ثم قال الذين يحملون العرش يعني الرسول والاوصياء من بعده عليهم السلام يحملون علم الله عز وجل ثم قال ومن

حوله

بجده

حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا وهم شيعة آل محمد عليهم السلام يقولون
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية هؤلاء وبني امية واتبعوا سبيلك
وهو امير المؤمنين عليه السلام وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح
من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات والسيئات بنو امية وغيرهم
وشيعتهم ثم قال ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون
الى الايمان فتكفرون ثم قال ذلكم بانه اذا دعي الله بولاية علي وحده كفرتم وان يشرك به يعني بعلي تؤمنوا
اي اذا ذكر امام غيره تؤمنوا به فالحكم لله العلي الكبير ومن التاويل عن محمد البرقي عن ابن ابي عمير عن ابرهيم
بن عبد الحميد عن الحسن بن الحسين عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذلكم بانه اذا دعي الله وحده
كفرتم بان لعلي ولاية وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير وروى البرقي
ايضا عن عثمان بن اذينة عن زيد بن الحسن قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قالوا
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال فاجابهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل
الولاية كفرتم بانه كانت لهم ولاية وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بان لهم ولاية فالحكم لله
العلي الكبير قال وروى بعض اصحابنا عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين يعني شيعة
محمد وآل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلاثة ومن
بني امية واتبعوا سبيلك يعني ولاية علي وهو السبيل وقوله تعالى وقهم السيئات يعني الثلاثة ومن
بني امية ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وقوله تعالى ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من
مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي وهي الايمان فتكفرون وقوله تعالى انا لننصر
رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد تاويله قال علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره
قوله تعالى ويوم يقوم الاشهاد الائمة عليهم السلام ومعنى ذلك ان الاشهاد جمع شاهد وهم الذين يشهدون

بالحق على الخلق المحقين والمبطلين وهم الائمة عليهم السلم لانهم الشهداء على الناس يوم القيمة
بدليل قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدًا فاذا كانوا هم الشهداء
على الناس فهل ينفع الظالمين يومئذ معذرتهم في ظلمهم لهم اصلا وهو الحق لا مرا ك عقيب
ذلك يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وقوله تعالى ادعوني استجب
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن سنان
عن محمد بن نعمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله عز وجل لم يكلنا الى انفسنا ولو وكلنا
الى انفسنا لكنا كبعض الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل لنا ادعوني استجب لكم وقوله تعالى
فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين تاويله قال علي بن ابرهيم في تفسيره
ذلك اذا قام القائم عليه السلم في الرجعة سورة السجدة وما فيها من الايات في الائمة
الهداة قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا
عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون تاويله ذكر محمد بن العباس رحمه
الله في تفسيره قال حدثنا علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن احمد العلوي قال
بلغني عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لداود الرقي ايكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين
لتنال العرش كل ليلة جمعة يا داود قرا ابي محمد بن علي حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال
نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله بان الامام بعده علي عليه السلم ثم قرا عليه السلم حم تنزيل
من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية
علي عليه السلم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا و
بينك حجاب فاعمل اننا عاملون وقوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم
كافرون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن

وقد تلا
يونس بن عبد الرحمن عن سعدان بن مسلم عن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم وقد تلا
هذه الاية يا ابان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكوة اموالهم وهم يعبدون معه
الها غيره قال قلت فمن هم قال ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول ولم يردوا الى الاخر ما قال
فيه الاول وهم به كافرون وروى احمد بن محمد بن يسار باسناده الى ابان بن تغلب قال قال
ابو عبد الله عليه السلم ويل للمشركين الذين اشركوا مع الامام الاول غيره ولم يردوا الى الاخر ما قال
فيه الاول وهم به كافرون فمعنى الزكاة هاهنا زكوة الانفس وهي طهارتها من الشرك وقد وصف
الله سبحانه المشركين بالنجاسة بقوله انما المشركون نجس ومن اشرك بالامام فقد اشرك بالنبي
صلى الله عليه واله ومن اشرك بالنبي فقد اشرك بالله وقوله تعالى لا يؤتون الزكوة اي اعمال
الزكوة وهي ولاية اهل البيت عليهم السلم لان بها تزكى زكوة الاعمال يوم القيمة وقوله تعالى فلنذيقن
الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون ذلك جزاء اعداء الله النار
لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا باياتنا يجحدون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال قال الله
عز وجل فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي
كانوا يعملون في الاخرة ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا باياتنا
يجحدون والايات الائمة عليهم السلم وقوله تعالى وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن
والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن محمد بن احمد القمي عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان
عن حسين الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا
من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما هما ثم قال وكان فلان شيطانا
وروى ايضا في المعنى عن يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله ربنا ارنا الذين

اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما والله هما
يقولها ثلاثا والله يا سورة انا لخزان علم الله في السماء وخزان علم الله في الارض توجيه هذا التاويل
ان الذين اضلانا يعني انهما المضلين الذين اضلوا الخلق من الجن والانس اي ومن اتبعهما من
الجن والانس ثم قال نجعلهما تحت اقدامنا فالضمير راجع فيه اليهما ليكونا من الاسفلين لقوله تعالى
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقوله وكان فلانا شيطانا يعني الثاني يدل على ذلك
قوله تعالى يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان
خذولا فالشيطان هنا هو فلان المضل وهو الثاني والانسان هو الاول وقد تقدم تاويل
هذه الايات في سورة الفرقان وذكر ابن قولويه رحمه الله عليه في كامل الزيارات شيئا في هذا
المعنى في حديث طويل ياتي في اخر الكتاب وهو فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من
نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها ولو وضع على جبال الدنيا لذابت حتى
تصير رمادا فيضربان بها ثم يجثو امير المومنين بين يدي الله عز وجل للخصومة مع الرابع ويدخل
الثلاثة في جب فيطبق عليهم لا يراهم احد ولا يرون احدا فيقول الذين كانوا في ولايتهم ربنا ارنا الذين
اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ويدل على انهما المضلان
اللذان اضلا الانس والجن وان فلانا عدو ال محمد عليهم السلم قوله تعالى عقيب ذلك ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا على ولاية ال محمد ولم يوالوا اعداءهم تتنزل عليهم الملائكة كما ياتي بيانه وهو
قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا و
ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسين بن حميد
عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل ان
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يقول استكملوا طاعة الله ورسوله وولاية ال محمد عليهم السلم
ثم استقاموا عليها تتنزل عليهم الملائكة يوم القيمة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي

كنتم توعدون فاولئك الذين اذا فزعوا يوم القيمة حين يبعثون تتلقاهم الملائكة ويقولون
لهم لا تخافوا ولا تحزنوا نحن الذين كنا معكم في الحيوة الدنيا لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة و
ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن
محمد بن خالد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله
عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الاية قال استقاموا على الائمة واحد بعد واحد
وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير قال سالت
ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال هو والله ما
انتم عليه وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قلت متى تتنزل عليهم الملائكة
بان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة فقال عند الموت ويوم القيمة معناه عند الموت في الدنيا ويوم القيمة في الاخرة
ويؤيده ما ذكر في تفسير الامام العسكري عليه السلم قال الامام عليه السلم قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا يزال المؤمن خايفا من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون
وقت نزوع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمنين وهو في
شدة علته وعظم ضيق صدره بما يخلفه من امواله وعياله وما هو عليه من اضطراب احواله
في معامليه وعياله وقد بقيت نفسه حزازتها واقتطع دون امانيه فلم ينلها فيقول له ملك
الموت ما لك تتجرع غصصك فيقول لاضطراب احوالي واقتطاعي دون امالي فيقول له
ملك الموت وهل يجزع عاقل من فقد درهم زايف وقد اعتاض عنه بالف الف ضعف الدنيا
فيقول لا فيقول له ملك الموت فانظر فوقك فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر
دونها الاماني فيقول له ملك الموت هذه منازلك ونعمك واموالك وعيالك ومن كان من
ذريتك صالحا فهم هنالك معك افترضى به بدلا مما هاهنا فيقول بلى والله ثم يقول له ملك الموت

انظر فينظر فيرى محمدا وعليا والطيبين من آلهما في اعلى عليين فيقولان له او تريهم هؤلاء سادتك وائمتك هم هناك جلاسك وآناسك افما ترضى بهم بدلا مما تفارق هاهنا فيقول بلى وربي فذلك ما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا فما امامكم من الاهوال فقد كفيتموه ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري والعيال والاموال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء اناسكم وجلاسكم نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وقوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد المالكي قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله امرت بالتقية فسار بها عشرا حتى امر ان يصدع بما امر وامر بها علي فسار بها حتى امر ان يصدع بها ثم امر الائمة بعضهم بعضا فساروا بها فاذا قام قائمنا سقطت التقية وجرد السيف ولم ياخذ من الناس ولم يعطهم الا بالسيف وقال ايضا قال حدثنا الصالح الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن فضيل عن العبد الصالح عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ولا يستوي الحسنة ولا السيئة فقال نحن الحسنة وبنو امية السيئة وقال علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال ابو جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ان الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل

ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلف هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم وقوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن القسم بن اسمعيل الانباري عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اي القائم عليه السلم

سورة حمعسق

وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى حمعسق تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن كليب المسعودي عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي عن محمد ابي الحكم بن المختار عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله عز وجل وعسق علم علي بتفسير كل جماعة ونفاق كل فرقة تاويل اخر بحذف الاسناد يرفعه الى محمد بن جمهور عن السكوني عن ابي جعفر عليه السلم قال حم حتم وعين عذاب وسين سنون كسني يوسف وقاف قذف وخسف ومسخ يكون في اخر الزمان بالسفياني واصحابه وناس من كلب ثلثون الف يخرجون معه وذلك حين يخرج القائم عليه السلم بمكة وهو مهدي هذه الامة وقوله تعالى ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمر بن جبير عن جعفر بن محمد عليهما السلم في قوله عز وجل ولكن يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير وقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الى ويهدي اليه من ينيب تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن احمد بن عبد الرحمن الخراساني عن يزيد بن ابرهيم عن ابي حبيب النباجي عن ابي عبد الله عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلم قال في تفسيره

الا نحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه وذلك قوله عز وجل شرع لكم يا آل محمد من الدين
ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى وان اقيموا الدين
يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي عليه السلام الله يجتبي اليه من
يشاء ويهدي اليه من ينيب اي من يجيبك الى الولاية علي عليه السلام وقال ايضا حدثنا محمد بن
همام عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن القصباني عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا
عليه السلم الى عبد الله بن جندب واقرينهما رسالة قال قال علي بن الحسين نحن اولى الناس بالله عز و
جل ونحن اولى بكتاب الله ونحن اولى بدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه
شرع لكم من الدين يا آل محمد ما وصى به نوحا فقد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا
محمد وما وصينا به ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا
واستودعنا فنحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا
تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي
اليه من ينيب من يجيبك الى الولاية علي عليه السلم وقوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن ابي محمد اسمعيل
بن محمد بن اسحق بن محمد بن جعفر بن محمد قال حدثني عمي علي بن جعفر عن الحسين بن زيد عن الحسن بن
زيد عن ابيه عن جده عليه السلم قال خطب الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم حين قتل علي عليه السلم
ثم قال وانا من اهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول قل لا اسالكم عليه اجرا الا
المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت وقال
ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الله الحنفي عن الهيثم بن عدي عن
سعيد بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما في قوله عز وجل قل لا
اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال وان القرابة التي امر الله بصلتها وعظم من حقها وجعل الخير

فيها قرابتنا اهل البيت الذين اوجب حقنا على كل مسلم وقال ابو علي الطبرسي رحمه الله اخبرنا
مهدي بن نزار الحسيني باسناده عن رجاله عن ابن عباس قال لما انزل الله قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا بمودتهم قال علي وفاطمة وولدهما
وقال ايضا ذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره قال حدثني عثمان بن عمير عن سعيد بن جبير عن عبد الله
بن العباس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه واله حين قدم المدينة واستحكم الاسلام
قالت الانصار فيما بينها نأتي رسول الله فنقول له ان تعروك امور فهذه اموالنا تحكم فيها من اجرا
غير حرج ولا محظور فاتوه في ذلك فنزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقراها عليهم و
قال تودون قرابتي من بعدي فخرجوا من عنده مسلمين لقوله فقال المنافقون ان هذا لشيء افتراه
في مجلسه اراد ان يذللنا لقرابته من بعده فنزلت قوله ام يقولون افترى على الله كذبا فارسل اليهم
فتلاها عليهم فبكوا واشتد عليهم الامر فانزل الله هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات و
يعلم ما تفعلون فارسل في اثرهم فبشرهم قال سبحانه ويستجيب الذين امنوا وهم الذين سلموا ومعنى
اقتراف الحسنة انه من فعل طاعة نزد له سبحانه في تلك الطاعة حسنا نوجب ثوابا حسنا وذكر
ابو حمزة الثمالي عن السدي انه قال اقتراف الحسنة المودة لآل محمد عليهم السلم وروى الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان بن تغلب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلم قال قوله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق
علينا والا يكذب علينا وفي المعنى ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن علي بن حماد
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا
قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذلك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين
الاولين حتى تصل ولايتهم الى آدم عليه السلم وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها يدخله
الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سالتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسالكم غيره فهو لكم

تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله واولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسالكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يقوله وافتراه يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا وان قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها لهم ابدا واراد الله عز وجل ذكره ان يعلم نبيه صلى الله عليه وآله الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تتكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول يحق لاهل بيتك الولاية والله عليم بذات الصدور يقول بما القوه في صدورهم من العداوة والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون وقال ابو علي الطبرسي رحمه الله ما نقله من كتاب شواهد التنزيل مرفوعا الى ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة انا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها واشياعنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها نجا ومن زاغ عنه هوى ولو ان عبدا عبد الله بين الصفا والمروة الف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا اكبه الله على منخريه في النار ثم تلا قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولا شك ان مودتهم اجر الرسالة واجرها عظيم ومودتهم كذلك عظيمة وكل الانبياء عليهم السلام جعلوا اجرهم في تبليغ الرسالة على الله الا نبينا صلى الله عليه وآله فانه جعل اجره مودة قرابته وقد جاء في مودتهم فضل كثير منه ما روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال انا شافع يوم القيمة لاربعة اصناف ولو جاؤا بذنوب اهل الدنيا رجل نصر ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي عند الضيق ورجل احب ذريتي باللسان والقلب ورجل سعى في حوائج ذريتي اذا طردوا وشردوا وروي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا ايها الخلائق انصتوا

فان

فان محمدا يكلمكم فتنصت الخلائق ثم فيقوم النبي صلى الله عليه وآله فيقول يا معشر الخلائق من كان له عندي يدا ومنة او معروف فليقم حتى اكافيه فيقولون بآبائنا وامهاتنا واي يدا ومنة او معروف لنا بل اليد والمنة والمعروف لله ولرسوله على الخلائق ثم فيقول بلى من اوى احدا من اهل بيتي او برهم او كساهم من عري واشبع جائعهم فليقم حتى اكافيه فيقوم اناس قد فعلوا ذلك فياتي النداء من عند الله يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم اليك فاسكنهم من الجنة حيث شئت فيسكنهم معه في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد واهل بيته صلوات الله عليهم وقوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل قال ذاك القائم اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب وقوله تعالى وترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصوفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه قرا وترى الظالمين آل محمد حقهم لما راوا العذاب وعلي هو العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل يعني انه هو سبب العذاب لانه قسيم الجنة والنار ثم قال سبحانه عنهم وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن البرقي عن محمد بن مسلم عن ايوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام وقال في قوله عز وجل خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي يعني الى القائم عليه السلام قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد ومحمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي بصير وابي الصباح الكناني قالا قلنا لابي

تمام

عبد الله عليه السلم جعلنا الله فداك قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت
تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي
الى صراط مستقيم قال يا ابا محمد الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل مع رسول الله صلى الله
عليه واله يخبره ويسدده وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله
عن ابرهيم بن محمد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم في
قول الله عز وجل ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال ذلك علي بن ابي طالب عليه السلم
وعلى ذريته الاماجد الكرام الصفوة من الانام وخيرة الملك العلام سلام دائم مستمر الدوام
على مر الشهور والاعوام ما سبح الرعد في الغمام ونسخ الضيا والظلام **سورة الزخرف** وما
فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اعلم ان
الضمير في انه يعود الى علي عليه السلم لما ياتي في التاويل وان لم يجد له ذكر وجاء ذلك كثيرا في القران
وغيره ويسمى التفاتا مثل قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وقوله حتى توارت بالحجاب و
من التاويل ما رواه الحسن بن الحسن الديلمي رحمه الله باسناده عن رجاله الى حماد السندي عن ابي عبد الله
عليه السلم وقد ساله سائل عن قول الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو امير المومنين عليه السلم
ويؤيده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد عن عيسى عن موسى بن القسم
عن محمد بن علي بن جعفر قال سمعت الرضا عليه السلم وهو يقول قال ابي عليه السلم وقد تلا هذه الاية وانه
في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال علي بن ابي طالب عليه السلم وروي عنه عليه السلم انه سئل اين ذكر علي عليه السلم
في ام الكتاب فقال في قوله سبحانه اهدنا الصراط المستقيم وهو علي عليه السلم وقال ايضا حدثنا احمد بن
محمد النوفلي عن محمد بن حماد الشاسي عن الحسين بن اسد الطفاوي عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عبد
الصايغ عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المومنين صلوات الله عليه حتى انتهينا
الى صعصعة بن صوحان فاذا هو على فراشه فلما راى عليا عليه السلم خف له فقال له علي صلوات الله عليه

لاتخذن

لا تتخذن زيارتنا اياك فخرا على قومك قال لا يا امير المومنين ولكن ذخرا واجرا فقال له والله ما كنت
علمتك الا خفيف المونة كثير المعونة فقال صعصعة وانت والله يا امير المومنين انك ما علمتك الا
بالله لعليم وان الله في عينك لعظيم وانك في كتاب الله لعلي حكيم وانك بالمومنين رؤوف رحيم وقال
ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء امير المومنين
عليه السلم حتى جلس عند راسه فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المونة عظيم المعونة فرفع زيد
راسه اليه فقال وانت جزاك الله خيرا يا امير المومنين ما علمتك الا بالله عليما وفي ام الكتاب عليا
حكيما وان الله في صدرك عظيما وجاء في دعاء يوم الغدير واشهد انه الامام الهادي الرشيد امير المومنين
الذي ذكرته في كتابك فانك قلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وقوله تعالى ستكتب شهادتهم
ويسئلون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي
عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم امر رسول الله صلى الله عليه واله ابا بكر وعمر و
عليا عليه السلم ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي
ثلثا فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك علي عليه السلم فمضوا وفعلوا ما امرهم
به رسول الله صلى الله عليه واله فلم يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام علي عليه السلم وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك
ثلثا فقال لهم ما لكم لم تجيبوا الصوت الاول والثاني واجبتم الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا
او وصيا ثم انصرفوا الى النبي صلى الله عليه واله فسالهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج رسول الله صلى الله
عليه واله صحيفة حمرا فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رايتم وسمعتم فانزل الله عز وجل ستكتب
شهادتهم ويسئلون يوم القيمة وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس
بن خلف عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر عليه السلم الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة و
اشهدوا فيه واجتمعوا عليه بخواتيمهم فقال يا محمد ان الله اخبر نبيه بما يصنعونه قبل ان يكتبوه وانزل

الله فيه كتابا قال نعم الى التسع قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسئلون وقوله تعالى وجعلها كلمة باقية
في عقبه لعلهم يرجعون تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن محمد الجعفي عن احمد بن القسم الكافي عن
علي بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال خرج علينا علي بن ابي طالب عليه السلم
ونحن في المسجد فاحتوشناه فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن القران فان في القران علم الاولين
والاخرين لم يدع لقائل مقالا ولا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وليسوا بواحد ورسول الله صلى
الله عليه واله كان واحدا منهم علمه الله سبحانه اياه وعلمنيه رسول الله صلى الله عليه واله ثم لا يزال في
عقبه الى يوم تقوم الساعة ثم قرا وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة فانا من رسول الله صلى
الله عليه واله بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة ثم قرا وجعلها كلمة
باقية في عقبه ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله عقب ابرهيم ونحن اهل البيت عقب ابرهيم وعقب
محمد صلوات الله عليهما وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين بن علي بن مهران قال حدثني ابي عن الحسن بن سعيد
عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز و
جل وجعلها كلمة باقية قال انها في الحسين فلم يزل هذا الامر منذ افضي الى الحسين ينتقل من والد الى
ولد لا يرجع الى اخ ولا الى عم ولا يعلم احد منهم خرج من الدنيا الا وله ولد وان عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا
ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه الا شهرا وروى الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب النبوة باسناده
الى المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة
باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة وجعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيمة فقلت يا ابن رسول الله
اخبرني كيف صارت الامامة في ولد الحسين دون الحسن وهما ولدا رسول الله صلى الله عليه واله وسبطاه
وسيدا شباب اهل الجنة فقال يا مفضل ان موسى وهرون نبيان مرسلان اخوان فجعل الله النبوة في
صلب هرون ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله عز وجل الحكيم
في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون تاويله

قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابي
اسلم عن ايوب البزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم ال محمد حقهم انكم في العذاب
مشتركون وهذا جواب لمن تقدم ذكرهم امام هذه الاية وهو قوله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له
شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني و
بينك بعد المشرقين فبئس القرين فيقال لهم عقيب ذلك ولن ينفعكم اليوم هذا اللوم اذ ظلمتم ال محمد حقهم
انكم في العذاب مشتركون التابع منكم والمتبوع واصول الظلم والفروع وقوله تعالى فاما نذهبن بك
فانا منهم منتقمون معناه انا اذا ذهبنا بك وتوفيناك فانا منتقم من امتك من بعدك لان الله سبحانه
امن امته من عذاب الاستيصال لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولما امنهم من الانتقام
في حيوته توعدهم بالانتقام بعد وفاته على يد وصيه لانه قال له يا علي انك تقاتل على التاويل كما قاتلت
على التنزيل وانك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وقد ورد في تاويل ذلك اخبار منها
ما حكاه ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روي عن جابر بن عبد الله انه قال اني لادناهم من رسول الله صلى الله
عليه واله في حجة الوداع بمنى اذ قال لالفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن
فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه وقال او علي او علي ثلث مرات فراينا
ان جبرئيل قد غمزه فانزل الله سبحانه في اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب
عليه السلم ومنها ما رواه محمد بن العباس عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن يحيى بن حسن بن فرات عن صبح
بن الهلقام العجلي عن ابي مريم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال قوله تعالى
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني بعلي بن ابي طالب وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي
عن عيسى بن مهران عن يحيى بن حسين بن فرات باسناده الى حرب بن ابي الاسود الدئلي عن عمه انه قال
ان النبي صلى الله عليه واله لما نزلت فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون اي بعلي كذلك حدثني جبرئيل
عليه السلم وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن عبد الغفار بن محمد عن بن ابي الاسود عن

زياد بن المنذر عن عدي بن ثابت قال سمعت ابن عباس يقول ما حسدت قريش عليا عليه السلم بشي مما سبق
له اشد مما وجدت يوما ونحن عند رسول الله صلى الله عليه واله فقال كيف انتم يا معشر قريش لو قد
كفرتم من بعدي فرايتموني في كتيبة اضرب وجوهكم بالسيف فهبط عليه جبرئيل فقال قل ان شاء الله او
علي فقال ان شاء الله او علي وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد
الرحمن بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
قال الله انتقم بعلي يوم البصرة وهو الذي وعد الله رسوله وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن
محمد عن علي بن هلال عن محمد بن الربيع قال سالت على يوسف الازرق حتى انتهيت في الزخرف فاما نذهبن
بك فانا منهم منتقمون وقال يا محمد امسك فامسكت فقال يوسف قرات على الاعمش فلما انتهيت الى
هذه الاية قال يا يوسف اتدري فيمن نزلت قلت الله اعلم قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلم فاما نذهبن
بك فانا منهم بعلي منتقمون محيت والله من القران واختلست والله من القران وقوله تعالى فاستمسك
بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن
ابرهيم بن محمد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل
فاستمسك بالذي اوحي اليك قال في علي بن ابي طالب عليه السلم وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
جعفر عليه السلم قال اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه واله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك في
ولاية علي على صراط مستقيم وعلي هو الصراط المستقيم وروى علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن علي بن هلال
عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك فقال في علي بن ابي
طالب عليه السلم وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب باسناده
عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه و
اله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك في ولاية علي على صراط مستقيم ثم قال تعالى وانه لذكر لك ولقومك

وسوف تسئلون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن القسم عن حسين بن حكم عن حسين بن
نصر عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلم قال قوله عز وجل وانه لذكر لك و
لقومك وسوف تسئلون فنحن قومه ونحن المسئولون وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن
عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عبد الله عن ابيه عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم قوله عز وجل
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون وقال ايضا
حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي قال قوله عز وجل
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فرسول الله واهل بيته صلوات الله عليهم اهل الذكر
وهم المسئولون امر الله الناس ان يسئلونهم فهم ولاة الناس واولاهم بهم فليس يحل لاحد من الناس ان
ياخذ هذا الحق الذي افترضه الله لهم وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يوسف
عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
قال قوله ولقومك عن ولايته ويدل على ذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون ويدل على ذلك
ايضا قوله تعالى واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا تاويله جاء من طريق العامة والخاصة
فمن ذلك ما رواه ابو نعيم الحافظ ان النبي صلى الله عليه واله ليلة اسري به الى السماء جمع الله بينه
وبين الانبياء ثم قال له سلهم يا محمد على ماذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله والاقرار
بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن جعفر بن محمد الحسني
عن علي بن ابرهيم القطان عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سويد عن علقمة عن عبد الله
بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله في حديث الاسرى فاذا ملك قد اتاني فقال يا
محمد سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ماذا بعثتم فقلت لهم معاشر الرسل والنبيين على ما
ذا بعثكم الله قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن ابي طالب ما رواه الحسن بن
ابي الحسن الديلمي رحمه الله باسناده عن رجاله الى محمد بن مروان قال حدثنا السايب باسناده عن

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل
الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا البيت المعمور خلقه
الله قبل السموات والارض بخمسين الف عام فصل فيه فقمت للصلوة وجمع الله النبيين
والمرسلين فصفهم جبرئيل صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال يا محمد
ربك يقرئك السلم ويقول لك سل الرسل على ما ارسلتم من قبلي فقلت معاشر الانبياء والرسل
على ماذا بعثكم ربي قبلي قالوا على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى واسئل من
ارسلنا قبلك من رسلنا   العامة عن ابي نعيم الحافظ عن محمد بن حميد بن فهد عن ابن عباس
في تفسير قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال قال النبي صلى الله عليه وآله لما جمع الله
بيني وبين الانبيا ليلة الاسراء قال الله تعالى سلهم يا محمد على ما بعثتم قالوا بعثنا الله على شهادة
ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك وعلى الولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلم فانظر ايها الناظر الى ولاية
امير المؤمنين صلوات الله عليه فانها مفترضة على الخلق اجمعين خصوصا على النبيين والمرسلين
ما تقدم ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا بها روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد
بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف
الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي صلوات الله عليهما   ايضا عن
محمد بن احمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن
عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله نبيا الا بها   الشيخ ابو جعفر
الطوسي رحمه الله في اماليه مسندا عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن الصادق عن ابيه عن
جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قبض الله نبيا حتى امره الله ان يوصي الى افضل عترته
من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب فاني
قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق

انبيائي

ذلك م

لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالولاية فاذا
يه افضل من المقر له والعقل يشهد بصحة ذلك فيكون النبي وامير المؤمنين
بيين والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين   هذا ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد عن يونس
بن يعقوب عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا
على من سوانا ومما ورد في ان امير المؤمنين افضل من النبيين صلوات الله عليهم اجمعين
مسندا مرفوعا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
يا جابر اي الاخوة افضل قال قلت البنين من الاب والام فقال انا معاشر الانبياء اخوة وانا افضلهم
واحب الاخوة الي علي بن ابي طالب فهو عندي افضل من الانبيا فمن زعم ان الانبياء افضل منه
فقد جعلني اقلهم ومن جعلني اقلهم فقد كفر لاني لم اتخذ عليا اخا الا لما علمت من فضله وامرني
ربي بذلك   ان معنى الاخوة بينهما المماثلة في الفضل الا النبوة لما روى المفضل بن
محمد المهلبي عن رجاله مسندا عن محمد بن ثابت قال حدثني ابو الحسن موسى عليه السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لعلي عليه السلم انا رسول الله المبلغ عنه وانت وجه الله والمؤتم به فلا نظير لي الا انت ولا
مثل لك الا انا فافهم ذلك وتدبر عليه هداك الله الى سبيل معناه والوصول اليه وقوله تعالى ولما
ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الى قوله تعالى في الارض يخلفون تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن مخدح بن عمير الحنفي عن عمرو بن قايد عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه اذ قال الآن يدخل عليكم
نظير عيسى بن مريم في امتي فدخل ابو بكر فقالوا اهو هذا فقال لا فدخل عمر فقالوا اهو هذا فقال لا فدخل
علي عليه السلم فقالوا اهو هذا فقال نعم فقال قوم لعبادة اللات والعزى اهون من هذا فانزل الله عز
وجل فلما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير الايات   ايضا

حدثنا محمد بن سهل العطار قال حدثنا احمد بن عمرو
ابى صالح عن ابن عباس قال جاء قوم الى النبى صلى الله عليه
الموتى فاحيى لنا الموتى فقال لهم من تريدون فقالوا فلان وانه قريب
طالب فاضفنا اليه بشئ لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم الى البيت فادعه باسمه واسم ابيه
وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان بن فلان فقام الميت فسلوه ثم اضطجع فى لحده فانصرفوا وهم يقولون
ان هذا من اعاجيب بنى عبد المطلب او نحوها فانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه
يصدون اى يضجون وقال ايضا حدثنا عبد الله بن العزيز عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن ... عن شريك
عن عثمان بن عمير البجلى عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال قال لى على عليه السلام مثلى فى هذه الامة مثل عيسى بن مريم احبه
قوم فغالوا فى حبه فهلكوا وابغضه قوم فافرطوا فى بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا وقال ايضا
حدثنا محمد بن خالد الدهقان عن على بن احمد العرايضى بالرقة عن ابرهيم بن على بن جناح عن الحسن بن على
بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله نظر الى على عليه السلام واصحابه
حوله وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبها من عيسى بن مريم ولولا مخافة ان يقول فيك طوايف من امتى
ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا من
تحت قدميك التراب يبتغون به البركة فغضب من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا لم يرض الا
ان يجعل ابن عمه مثلا لبنى اسرائيل فانزل الله جل اسمه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه
وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل ولو نشاء لجعلنا من بنى هاشم ملائكة فى الارض يخلفون قال فقلت لابى عبد
الله عليه السلام ليس فى القرآن بنى هاشم قال محيت والله فيما محى ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محى من
كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف حرف واعطيت مائتى الف درهم على ان امحى شانئك هو الابتر
فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لى فبلغ ذلك معاوية فكتب اليه قد بلغنى ما قلت على منبر

وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم تاويله
رجحه ان هاء الضمير فى انه يعود الى عيسى عليه السلام اى ان نزوله علم
بقربها وذلك عند ظهور القائم عليه السلام وروى جابر بن عبد الله قال
لى الله عليه واله يقول ينزل عيسى بن مريم فيقول له اميرهم يعنى القائم عليه السلام صل لنا
بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله لهذه الامة اورده مسلم فى الصحيح فى حديث اخر كيف
نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم يعنى به المهدى عليه السلام وجاء فى تفسير اهل البيت عليهم السلام ان الضمير
يعود الى على عليه السلام لما روى بحذف الاسناد عن زرارة بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
الى الله عز وجل وانه لعلم للساعة قال عنى بذلك امير المؤمنين عليه السلام وقال له رسول الله صلى الله
عليه واله يا على انت علم هذه الامة فمن اتبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وهوى ولا منافاة فى
ن التاويل بين على وعيسى عليهما السلام فى ان كل واحد منهما علما للساعة لما تقدم من ان مثل
على صلوات الله عليه فى هذه الامة مثل عيسى عليه السلام فى بنى اسرائيل وان عيسى ينزل عند قيام القائم و
كلاهما علم للساعة واذا كان القائم عليه السلام علما للساعة وهو ابن امير المؤمنين فحرى ان يكون ابوه علما
للساعة وهو المطلوب وقد جاء فى تاويل الساعة انها ساعة ظهور القائم عليه السلام ويأتى فى تاويل
وقوله تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة وهم لا يشعرون تاويله قال محمد بن العباس حدثنا
على بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن على بن جعفر الحضرمى عن زرارة بن اعين
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة قال هى ساعة
القائم تاتيهم بغتة وقوله تعالى ان المجرمين فى عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون
وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد
السيارى عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل وما
ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين قال وما ظلمناهم بتركهم ولاية اهل بيتك ولكن كانوا هم الظالمين

معنى هذا التاويل ان الله سبحانه لما حكى حال المجرمين يوم
قد ظلمهم وما ظلمناهم فيما فعلنا بهم ولكن كانوا هم الظالمين بـ
بيت نبيهم صلوات الله عليهم فهذا سبب تقديم وما ظلمناهم بـ
وقوله تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم و
تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن حماد الساسي
عن علي بن اسمعيل الميثمي عن الفضل بن الزبير عن ابي داود عن بريدة الاسلمي ان النبي
لبعض اصحابه سلموا على علي بامرة المؤمنين فقال رجل من القوم لا والله لا يجتمع النبو
ابدا فانزل الله عز وجل ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم
لديهم يكتبون ما روى عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما انه قال ان ر
صلى الله عليه واله اخذ عليهم الميثاق مرتين لامير المؤمنين عليه السلام الاولى حين قال اتدرون من
وليكم من بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال صالح المؤمنين واشار بيده الى علي بن ابو طالب عليه السلام
وقال هذا وليكم من بعدي والثانية يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه وكانوا قد
اسروا في انفسهم وتعاقدوا ان لا نرجع الى اهله هذا الامر ولا نعطيهم الخمس فاطلع الله نبيه صلى الله
عليه واله على امرهم وانزل عليه ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا
لديهم يكتبون سورة الدخان وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم تاويله
رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن مهران وعلي بن ابرهيم جميعا قالا حدثنا محمد بن علي
باسناده عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام وقد اتاه رجل نصراني وساله
عن مسائل منها ان قال له اجابا سالتك اصلحك الله قال سل فقال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على
محمد صلى الله عليه واله ونطق به ثم وصفه بما وصفه وان له تفسيرا ظاهرا وباطنا فقوله عز وجل حم والكتاب

النبي

منذرين فيها يفرق كل امر حكيم اما تفسيرها في الباطن فقال
كتاب هو الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب
ليلة المباركة فهي فاطمة وقوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج
حكيم وقوله تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين تاويله روى
محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ولقد
هم على علم على العالمين قال الائمة من المؤمنين وفضلناهم على من سواهم وقوله تعالى ان يوم
الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم
يعني ان يوم الفصل لا يغني مولى وهو السيد والصاحب عن مولى وهو العبد كناية عن التابع والمتبوع
شيئا من اهوال يوم الفصل ثم استثنى قوما فقال الا من رحم الله وهم الائمة عليهم السلام فهم الموالي الذين
يغنون عن مواليهم لما جاء في التاويل روى محمد بن العباس رحمه الله عن حميد بن زياد عن عبد الله بن
احمد عن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة زيد الشحام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
ليلة جمعة فقال لي اقرا فقرات ثم قال لي اقرا فقرات ثم قال يا شحام اقرا فانها ليلة قرآن فقرات حتى
اذا بلغت يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون قال هم قال قلت الا من رحم الله قال نحن القوم
الذين رحم الله ونحن القوم الذين استثنى الله وانا والله نغني عنهم ايضا عن احمد بن محمد النوفلي
عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن اهل الرحمة
ايضا عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن شعيب عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله عز وجل يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن والله الذين
رحم الله والذين استثنى والذين يغني ولايتنا سورة الجاثية وما فيها من الايات في الائمة
الهداة منها قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون

تاويله ذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال قوله تعالى قل
ايام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون اي قل لائمة العدل لا ائمة
الله هو الذي ينتقم لهم منهم   روي ان الامام علي بن الحسين
ان يضرب غلاما له فقرا قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله
فبكا الغلام فقال له ما يبكيك قال واني عندك يا مولاي ممن لا يرجوا ايام
من يرجوا ايام الله قال نعم يا مولاي فقال عليه السلم لا احب ان املك من يرجو
ثم اتى قبر رسول الله صلى الله عليه واله وقال اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم
وانت حر لوجه الله   عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ايام الله المرجوة ثلاثة يوم
القايم ويوم الكرة ويوم القيمة   وقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيات ان
كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون تاويله قال محمد بن
رحمه الله حدثنا علي بن عبيد عن حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حيان بن علي عن الكلبي عن
صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيات الاية قال الذين امنوا وعملوا
الصالحات بنو هاشم وبنو عبد المطلب والذين اجترحوا السيات بنو عبد شمس   ايضا حدثنا عبد
العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في
قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيات الاية قال ان هذه الاية نزلت في علي بن ابي طالب وحمزة بن
عبد المطلب وعبيدة بن الحرث هم الذين امنوا وفي ثلثة من المشركين عتبه وشيبة ابني ربيعة والوليد
بن عتبة وهم الذين اجترحوا السيات   وقوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق تاويله قال محمد
بن العباس حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لا ينطق ولكن محمد واهل
بيته عليهم السلم هم الناطقون بالكتاب وهذا على سبيل المجاز تسمية المفعول باسم الفاعل اذ جعل الكتاب

هو الناطق والناطق غيره

سورة الاحقاف

وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله
تعالى ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين   تاويله رواه محمد بن يعقوب
رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة
قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم قال
عنى بالكتاب التورية والانجيل واما الاثارة من علم فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء
قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي تاويله
روي مرفوعا عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن النضر عن ابي مريم عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلم قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه واله قل ما كنت بدعا من الرسل
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني في حروبه قالت قريش فعلى ما نتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا
بنا فانزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا وقال قوله ان اتبع الا ما يوحى الي في علي هكذا انزلت   وقوله
تعالى ووصينا الانسان بوالديه الى واني من المسلمين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن
همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابرهيم بن يوسف العبدي عن ابرهيم بن صالح
عن الحسين بن زيد عن ابائه عليهم السلم قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد
انه يولد لك مولود تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فقال يا محمد ان منه
الائمة والاوصياء قال وجاء النبي صلى الله عليه واله الى فاطمة عليها فقال لها انك تلدين ولدا
تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها ثلثا ثم قال لها ان منه الائمة والاوصياء فقالت
نعم يا ابة فحملت بالحسين عليه السلم فحفظها الله وما في بطنها من ابليس فوضعته لستة اشهر ولم يعش
مولود ولد لستة اشهر الا الحسين ويحيى بن زكريا عليهما السلم فلما وضعته وضع النبي صلى الله عليه واله
لسانه في فيه فمصه ولم يرضع الحسين عليه السلم من انثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله صلى الله
عليه واله وهو قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون

شهرا الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشا عن احمد بن عائذ
عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال ان فاطمة ستلد مولودا تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة
بالحسين عليهما السلام كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
لم ترَ في الدنيا ام تلد غلاما تكرهه ولكنها كرهته لما علمت انه سيقتل وفيه نزلت هذه الآية
ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا اصحابه عن م
ايضا عن محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمر الزيات عن رجل من عبد الله قال ان جبرئيل نزل على محمد
صلى الله عليه وآله فقال ان الله يقرئك السلام ويبشرك بمولود يولد لك من فاطمة تقتله امتك
من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي بمولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي
فعرج ثم هبط وقال مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي بمولود تقتله امتي من بعدي
فعرج الى السماء ثم هبط وقال له يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك بانه جاعل في ذريته الامامة
والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة عليها السلام ان الله يبشرني بمولود يولد لك
تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي بمولود تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان
الله قد جعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها
ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلو انه قال واصلح
لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من انثى ولكن
كان يؤتى به الى النبي صلى الله عليه وآله فيضع اصبعه ولسانه في فيه فيمص منه ما يكفيه اليومين
والثلاث فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله صلوات الله عليهما ودمه ولم يولد مولود لستة اشهر
الا يحيى بن زكريا والحسين عليهما السلام بيان معنى هذا التاويل ان قوله سبحانه ووصينا الانسان

يعني الحسين عليه السلام بوالديه يعني عليا وفاطمة عليهما السلام ان يحسن اليهما في الطاعة والمودة و
الشفقة ويخفض لهما جناح الذل من الرحمة ومثله وبالوالدين احسانا وقوله حملته امه كرها
ووضعته كرها وبيانه في التاويل وقوله وحمله وفصاله ثلثون شهرا فقد جاء في معنى ذلك حكومة
وقعت لعمر بن الخطاب وقضى فيها امير المؤمنين صلوات الله عليه بالحكمة وفصل الخطاب وهي ما رواه
احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن نصر بن يحيى عن
المقتبس بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال كان رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عند عمر بن
الخطاب فارسله في جيش فغاب ستة اشهر ثم قدم وكان مع اهله ستة اشهر فعلقت منه فجاءت بولد
لستة اشهر فانكره فجاء بها الى عمر فقال يا امير المؤمنين كنت في البعث الذي وجهتني فيه وتعلم اني قدمت
منذ ستة اشهر وكنت مع اهلي وقد جاءت بغلام وهو ذا وتزعم انه مني فقال لها عمر ماذا تقولين ايتها
المرأة فقالت والله ما غشيني رجل غيره وما فجرت وانه لابنه وكان اسم الرجل الهيثم فقال لها عمر احق ما
يقول زوجك قالت قد صدق يا امير المؤمنين فامر بها عمر ان ترجم فحفر لها حفيرة ثم ادخلها فيها فبلغ
ذلك عليا عليه السلام فجاء مسرعا حتى ادركها واخذ بيدها فسلها من الحفيرة ثم قال لعمر اربع على نفسك انها
قد صدقت ان الله عز وجل يقول في كتابه وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال في الرضاع والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين فالحمل والرضاع ثلثون شهرا وهذا الحسين ولد لستة اشهر فعندها قال
عمر لولا علي لهلك عمر وقوله سبحانه حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة يعني الحسين عليه السلام انه اذا بلغ
من العمر اربعين سنة يعني ان الحسين عليه السلام اذا بلغ يقول رب اوزعني اي الهمني ان اشكر نعمتك
التي انعمت علي من الامامة والولاية والوصية وعلى والدي فاما ابي فنعمته كنعمته واما امه
فلها من الولاية والمودة والمحبة وهي النعمة العظمى والمنة الكبرى وان اعمل صالحا ترضيه او وفقني
للعمل الصالح واعصمني من العمل الصالح واصلح لي في ذريتي يعني الائمة عليهم السلام اي كما اصلحت لي عملي اصلح
على ذريتي الذين عصمتهم كعصمتي وجعلت منزلتهم منك كمنزلتي اني تبت اليك واني من المسلمين صلوات

الله عليه وعلى ابائه وابنائه المعصومين دائمة باقية الى يوم الدين سورة محمد صلى الله عليه
واله وما فيها من الايات في الائمة الهداة ذكر محمد بن العباس رحمه الله في تاويلها ما رواه عن
احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حسين بن مخارق عن سعيد بن ظريف وابي حمزة
عن الاصبغ عن علي صلوات الله عليه انه قال سورة محمد صلوات الله عليه اية فينا واية في بني امية وقال
ايضا حدثنا علي بن العباس البجلي عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال
سورة محمد صلى الله عليه واله اية فينا واية في بني امية وقال ايضا احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع
عن عبيد بن موسى قال اخبرنا فطر عن ابرهيم بن ابي الحسن موسى صلى الله عليه انه قال من اراد فضلنا على
عدونا فليقرا هذه السورة التي يذكر فيها الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله فينا اية وفيهم اية الى اخرها
منها قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد
القسم عن احمد بن محمد عن احمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
انه قال قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم قوله تعالى ومنهم من يستمع
اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا تاويله قال محمد بن العباس حدثنا
احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عيسى بن العبيدي عن ابي محمد الانصاري وكان خيرا عن صباح المزني عن الحرث
بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلم انه قال كنا نكون عند رسول الله صلى الله عليه واله فيخبرنا
بالوحي فاعيه انا دونهم والله وما يعونه هم واذا خرجوا قالوا لي ماذا قال انفا يعني ان المراد بالذين اوتوا
العلم علي عليه السلم وقوله تعالى الساعة وقوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم تاويله قال محمد بن العباس حدثنا
محمد بن احمد الكاتب عن حسين بن خزيمة الرازي عن عبد الله بن بشير عن ابي هودة عن اسمعيل بن عياش
عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم قال نزلت في بني هاشم وبني امية وقوله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين

لهم الشيطان سول لهم واملى لهم تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن
الحسين عن ابي فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل
ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال الهدى هو سبيل علي عليه السلم وقوله
تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم تاويله قال محمد بن عباس حدثنا
علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر بن يزيد قال سالت
ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم
قال كرهوا عليا وكان علي رضا الله ورضا رسوله امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وبطن نخلة
ويوم التروية نزلت فيه اثنتان وعشرون اية في الحجة التي صد فيها رسول الله صلى الله عليه واله
عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم ثم قال تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة
قال حدثني ابي عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما نصب
رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلم يوم غدير خم قال قوم ما يالوا برفع ضبع ابن عمه فانزل الله
تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ثم قال سبحانه مخبرا عن حالهم ولو نشاء
لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم تاويله قال محمد بن العباس حدثنا
محمد بن حريز عن عبد الله بن عمر عن الحماني عن محمد بن مالك عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال
قوله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم لعلي عليه السلم وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابن بكير قال قال ابو جعفر عليه السلم ان
الله جل وعز اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية ونحن نعرفهم في لحن القول وذكر علي بن ابرهيم في تفسيره
في تاويل هذه السورة قال حدثني ابي عن اسمعيل بن مرار عن محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سالته عن قول الله عز وجل ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم وقوله ذلك بانهم

قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اخذ الميثاق لامير المؤمنين قال اتدرون من وليكم من بعدي قالوا الله ورسوله اعلم فقال ان الله يقول وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني عليا هو وليكم من بعدي هذه الاولى واما المرة الثانية لما اشهدهم يوم غدير خم وقد كانوا يقولون لان قبض الله محمدا لا نرجع هذا الامر في آل محمد ولا نعطيهم من الخمس شيئا فاطلع الله نبيه على ذلك وانزل عليه ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقال ايضا فيهم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى والهدى سبيل امير المؤمنين الشيطان سول لهم واملى لهم قال وقرا ابو عبد الله عليه السلم هذه الاية هكذا فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم نزلت في بني عمنا بني امية وفيهم يقول الله اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها وقال ابو عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله وكان يدعو اصحابه من اراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد به سوءا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قول الله عز وجل حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم وقال عليه السلم لا يخرج من شيعتنا احد الا ابدلنا الله به من هو خير منه وذلك لان الله يقول وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم ومنه رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين عليه السلم قال قلت قوله

ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل على محمد عليه السلم في آله وذلك لما دعوا بني امية الى ميثاقهم الذي عقدوه لا يصيروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه واله ولا يعطونا من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا ان لا يكون الامر فيهم فقالوا لبني امية سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس ولا نعطيهم شيئا وقوله كرهوا ما انزل الله فالذي نزل الله عز وجل ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله عز وجل ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ومنه ما رواه ايضا عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن محمد الحلبي قال قرا ابو عبد الله عليه السلم فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال نزلت هذه الاية في بني عمنا بني العباس وبني امية ثم قرا اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم عن الدين واعمى ابصارهم عن الوصي ثم قرا ان الذين ارتدوا على ادبارهم بعد ولاية علي من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم ثم قرا والذين اهتدوا بولاية علي زادهم هدى حيث عرفهم الائمة من بعده والقائم وآتاهم تقواهم اي ثواب تقواهم امانا من النار وقال عليه السلم وقوله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين وهم علي صلوات الله عليه واصحابه والمؤمنات وهن خديجة وصويحباتها وقال عليه السلم وقوله والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم ثم قال والذين كفروا بولاية علي يتمتعون بدنياهم وياكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم ثم قال ابو جعفر عليه السلم في ما قوله فيها عليه السلم مثل الجنة التي وعد المتقون هم آل محمد واشياعهم ثم قال وقوله وانهار من لبن لم يتغير طعمه فانه الامام واما قوله وانهار من خمر لذة للشاربين فانه علمهم يتلذذ منه شيعتهم وانما كنا عن انها فالانهار رجال فقوله ماء غير اسن فهو علي عليه السلم في الباطن وانما كنا عن الرجال بالانهار على سبيل المجاز اي اصحاب الانهار ومثله وسل القرية فالائمة صلوات الله عليهم هم

اصحاب الجنة وملاكها ثم قال عليه السلام واما قوله ومغفرة من ربهم ولاية امير المؤمنين صلوات
الله عليه اي من والى امير المؤمنين مغفرة له فذلك قوله ومغفرة من ربهم ثم قال عليه السلام
واما قوله كمن هو خالد في النار اي ان المتقين كمن هو خالد داخل في ولاية عدو آل محمد وولاية
عدو آل محمد هي النار من دخلها فقد دخل النار ثم اخبر سبحانه عنهم وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم
قال جابر ثم قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا ذلك
بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم وقال جابر سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
افلم يسيروا في الارض فقرا ابو جعفر عليه السلام الذين كفروا حتى بلغ الى افلم يسيروا في الارض ثم قال هل لك
في رجل يسير بك فيبلغ بك من المطلع الى المغرب في يوم واحد قال فقلت يا ابن رسول الله جعلني الله
فداك ومن لي بهذا فقال ذاك امير المؤمنين الم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله لتبلغن الاسباب
والله لتركبن السحاب والله لتؤتين عصى موسى والله لتعطين خاتم سليمان ثم قال هذا قول رسول الله
صلى الله عليه وآله الطيبين صلوة باقية الى يوم الدين **سورة الفتح** وما فيها من الايات في الائمة
الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر تاويله قال ابو جعفر محمد بن بابويه رحمة الله عليه حدثنا سعيد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى عن علي بن مهران عن علي بن عبد الغفار عن صالح بن حمزة ويكنى بابي شعيب عن محمد بن سعيد
المروزي قال قلت لرجل اذنب محمد صلى الله عليه وآله قط قال لا قلت فقول الله عز وجل ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فما معناه قال ان الله سبحانه حمل محمدا صلى الله عليه وآله ذنوب
شيعة علي عليه السلام ثم غفر له ما تقدم منها وما تاخر ويؤيده ما روي مرفوعا عن ابي الحسن الثالث
عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال عليه السلام واي ذنب
كان لرسول الله صلى الله عليه وآله متقدما او متاخرا وانما حمله الله ذنوب شيعة علي عليه السلام ممن مضى
منهم وبقي ثم غفرها الله له ويؤيده هذا ان شيعة علي عليه السلام مغفور لهم ما روي مرفوعا عن النبي

انه قال لعلي صلوات الله عليه يا علي اني سالت الله عز وجل ان لا يحرم شيعتك التوبة حتى تبلغ نفس
احدهم حنجرته فاجابني الى ذلك لغيرهم وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه عن رجاله
عن زيد بن يونس الشحام عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت لابي الحسن عليه السلام
الرجل من مواليكم عاق يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه فقال تبرؤوا من فعله
ولا تتبرؤوا من خيره وابغضوا عمله فقلت يسع لنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق
الفاجر الكافر الجاحد لنا ولاوليائنا ابى الله ان يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكنكم
قولوا فاسق العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن لا والله لا يخرج ولينا من الدنيا
الا والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مستورة عورته
آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة
في مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصنع بولينا ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا
لما رآه فيكون ذلك كفارة له او خوفا يرد عليه من اهل دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت فيلقى الله
عز وجل طاهرا من الذنوب آمنة روعته بمحمد وامير المؤمنين صلى الله عليهما ثم يكون امامه احد
الامرين رحمة الله الواسعة التي هي اوسع من اهل الارض جميعا او شفاعة محمد وامير المؤمنين عليهما السلام
فعندها تصيبه رحمة الله الواسعة وكان احق بها واهلها وله احسانها وفضلها وقوله تعالى لقد
رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم
فتحا قريبا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن احمد الواسطي عن زكريا بن يحيى عن اسمعيل
بن عثمان عن عمار الذهبي عن ابي الزبير عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة كم كانوا قال الفا ومائتين قلت هل كان فيهم
علي عليه السلام قال نعم علي سيدهم وشريفهم وقوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها
واهلها تاويله رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله باسناده عن رجاله عن مالك بن عبد الله

قال قلت لمولاي الرضا عليه السلم قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها قال هي ولاية امير
المؤمنين صلوات الله عليه فالمعنى ان الملزومين بها هم شيعته وكانوا احق بها واهلها وذكر
علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال قال ابو جعفر عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله لما
عرج بي ربي الى السماء فتح في بصري غلوه كما يرى الراكب خرق الابرة من مسيرة يوم فعهد الى ربي في
علي كلمات فقال اسمع يا محمد ان عليا امام المتقين وقايد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين والمال
يعسوب الظلمة وهو الكلمة التي الزمتها المتقين وكانوا احق بها واهلها فبشره بذلك قال فبشره
رسول الله صلى الله عليه واله بذلك فالقى علي ساجدا شكرا لله ثم قال يا رسول الله واني لاذكر
هناك فقال نعم ان الله ليعرفك هناك وانك لتذكر في الرفيق الاعلى ويؤيده ما رواه محمد بن العباس
رحمه الله عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن هرون عن محمد بن مالك عن نعمة بن فضيل عن غالب الجهني
عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي صلوات الله عليهم قال قال لي النبي صلى الله عليه واله
لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى اوقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد فقلت لبيك
ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع لك قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد فهل
اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت لا فاختر لي فان خيرتك
خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا وقد نحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين
حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي
وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا
محمد قال فبشرته بذلك فقال علي عليه السلم انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني وان يتم
اجل قلبه وم
لي ما وعدني فالله اولى بي فقال النبي صلى الله عليه واله اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال الله سبحانه
قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه من البلاء بما لا اختص به احدا من اوليائي قال قلت ربي اخي و
صاحبي قال انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم تعرف اوليائي ولا اولياء رسولي وقال

ايضا حدثنا محمد بن الحسين عن علي بن منذر عن مسكين الرحال العابد وقال ابن المنذر عمرو وبلغني
انه لم يرفع راسه الى السماء منذ اربعين سنة وقال ايضا حدثنا فضل الرسان عن ابي داود عن ابي
برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت اللهم بين
لي فقال اسمع لي فقلت اللهم قد سمعت فقال الله عز وجل اخبر عليا بانه امير المؤمنين وسيد
المرسلين واولى الناس بالناس والكلمة التي الزمتها المتقين فيكون المراد بالمتقين شيعته
الذين الزمهم كلمته وفرض عليهم ولايته فقبلوها ووالوا بولايته وذريته الذين اكمل بهم دينه
واتم نعمته ومنحهم فضله وجعل عليهم صلوته وسلامه وتحيته وبركاته التامة العامة ورحمته
وقوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله
ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج
شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما بيان تاويله مجملا ومفصلا فقوله ليظهره على الدين
كله وهو دين الاسلام المفضل على سائر الاديان بالحجة والبرهان والغلبة والقهر والسلطان في
جميع البلدان ولا يكون ذلك الا في دولة القائم صاحب الزمان صلى الله عليه وعلى ابائه
في كل عصر واوان وكفى بالله شهيدا بذلك ثم بين سبحانه من الرسول المرسل الى الانس والجان فقال
محمد رسول الله ثم اثنى على اصحابه الذين معه على دينه ونبه على فضلهم فقال والذين معه اشداء
على الكفار اي يلقون الكفار بالشدة والغلظة والباس الشديد والسيف الحديد رحماء بينهم اي ان المؤمنين
يظهرون التراحم والمودة بينهم حتى بلغ من ترحمهم ان المؤمن اذا راى المؤمن صافحه وعانقه وقبله
ذلك قوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وقوله تريهم ركعا سجدا اخبر الله سبحانه
عن كثرة صلوتهم ومداومتهم عليها يبتغون بذلك فضلا من الله ورضوانا اي يلتمسون زيادة فضل

في الدنيا ورضوانا في الآخرة وقوله سيماهم في وجوههم اي علاماتهم في جباههم من اثر السجود قيل انه يكون في الدنيا مثل ركبة المعزى وفي الآخرة يكون موضع سجودهم كالقمر ليلة البدر وقوله ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل اي ان لهم هذا الوصف الذي وصفوا به في القرآن ووصفوا به في التورية والانجيل وقوله كزرع اخرج شطأه اي فراخه فآزره اي الفرخ آزر الزرع اي قواه فاستغلظ اي غلظ الزرع بفراخه فاستوى على سوقه اي قام على ساقه اي اصوله وبلغ الغاية في الاستواء يعجب الزراع الذين زرعوه زرعه ليغيظ بهم الكفار وهذا مثل ضربه الله سبحانه لمحمد صلى الله عليه وآله والمؤمنين الذين معه فمثل الزرع كناية عن النبي صلى الله عليه وآله وشطأه كناية عن المؤمنين حيث كانوا في ضعف وقلة كما يكون اول الزرع دقيقا ثم يغلظ ويقوى ويتلاحق بعضه ببعض وكذلك المؤمنون قوى بعضهم بعضا حتى استغلظوا واستووا ليغيظ بهم الكفار انما كثرهم الله وقواهم ليكونوا غيظا للكافرين فاذا عرفت ذلك فاعلم ان المعني بقوله والذين معه هو امير المؤمنين صلى الله عليه لان هذه الصفات المذكورة لا توجد الا فيه وان قيل انه ذكر الذين وهو جمع فقد جاء في القرآن كثير في معناه خصوصا مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ومثل قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وانما يذكر الجمع ويراد به الافراد وقد ورد من طريق العامة ان بعض هذه الصفات فيه وذكر البعض يستلزم ذكر الكل لان الآيات بعضها مرتبط ببعض وهي ختام السورة فالاول ما نقله ابن مردويه الحافظ واخطب خوارزم قال قوله تعالى تريهم ركعا سجدا نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام ومثله روي عن الكاظم عليه السلام وقوله فاستوى على سوقه نقل ابن مردويه عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال استوى الاسلام بسيف علي عليه السلام وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن احمد عن عيسى بن اسحق عن الحسن بن الحارث بن طلحة عن ابيه عن داود بن ابي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال قوله كزرع اخرج شطأه اصل الزرع عبد المطلب وشطأه محمد صلى الله عليه وآله ويعجب الزراع قال علي بن ابي طالب عليه السلام

في تاويل

في تاويل قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما جنس من محاسن الاخبار ورد من طريق العامة نقله اخطب خوارزم باسناده يرفعه الى ابن عباس رضي الله عنه قال سال القوم النبي صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الآية قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعث محمد فيقوم علي بن ابي طالب فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة وينزل اقواما على النار فذلك قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين والمؤمنين واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي وهذا ذكره الشيخ في اماليه وحق علي هو الواجب على جميع العالمين صلى الله عليه وعلى ذريته الطيبين صلوة باقية الى يوم الدين

سورة الحجرات وما فيها من الآيات في الائمة الهداة

منها قوله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد عن المنذر بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن الحكم عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش قال خطبنا علي عليه السلام في الرحبة ثم قال انه لما كان في زمان الحديبية خرج الى رسول الله صلى الله عليه وآله اناس من قريش من اشراف اهل مكة فيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد انت جارنا وحليفنا وابن عمنا وقد لحق بك اناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا ليس بهم التفقه في الدين ولا رغبة فيما عندك ولكن انما خرجوا فرارا من ضياعنا واعمالنا واموالنا فارددهم علينا فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر وقال له انظر

ما يقولون فقال صدقوا يا رسول الله انت جارهم فارددهم عليهم قال ثم دعا عمر فقال مثل قول
ابي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك لا تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله
عليكم رجلا امتحن الله قلبه للتقوى يضرب رقابكم على الدين فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا
فقام عمر فقال انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل وكنت اخصف نعل رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ثم التفت الينا علي عليه السلام وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان
تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين تاويله ذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره صورة
لفظه قال سالته عن هذه الاية فقال ان عايشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله ان مارية ياتيها ابن
عم لها ولطخها بالفاحشة فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ان كنت صادقة فاعلميني اذا دخل اليها
فرصدتها فلما دخل عليها ابن عمها اخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت هو الان عندها فدعا
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فقال يا علي خذ السيف فان وجدته عندها فاضرب عنقه
قال فاخذ علي عليه السلام السيف وقال يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون كالسفود المحمى في الوبر او اثبت
فقال لا بل تثبت قال فانطلق علي عليه السلام ومعه السيف فلما انتهى الى الباب وجده مغلقا فالزم عينه نقب الباب
فلما راى القبطي عين علي عليه السلام في الباب فزع وخرج من الباب الاخر فصعد نخلة وتسور على الحايط
فلما راى القبطي عليا ومعه السيف حسر عن عورته فاذا هو مجبوب فصد امير المؤمنين عليه السلام بوجهه
عنه ثم رجع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما راى فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
الحمد لله الذي لم يزل يعافينا اهل البيت من سوء ما يلطخونا به فانزل الله عليه يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فقال زرارة ان العامة يقولون
نزلت هذه الاية في الوليد بن عقبة بن ابي معيط حين جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره عن بني خزيمة
انهم كفروا بعد اسلامهم فقال ابو جعفر عليه السلام يا زرارة او ما علمت انه ليس من القران اية الا ولها

ظهر

ظهر وبطن فهذا الذي في ايدي الناس ظهرها والذي حدثتك به بطنها ولما نهاهم الله سبحانه
عن اتباع قول الفاسق وامرهم بالتثبت في الامر نبههم على ان فيهم رسول الله صلى الله عليه
وآله وان اخبار الارض والسماء عنده فخذوا عنه ودعوا قول الفاسق وقال واعلموا ان فيكم رسول
الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر و
الفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون تاويله قال محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في
قوله عز وجل ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم قال يعني به امير المؤمنين عليه السلام وكره اليكم
الكفر والفسوق والعصيان قال الاول والثاني والثالث وبيان ذلك انما كنى عن امير المؤمنين عليه
السلام بالايمان لانه لا ايمان الا به وبولايته فهو اصل الايمان والثلثة اصل الكفر والفسوق و
العصيان ثم اخبر سبحانه عن الذين يحبون اصل الايمان ويبغضون اصل الكفر والفسوق والعصيان
ان اولئك هم الراشدون وقوله تعالى وان طايفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت
احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل و
اقسطوا ان الله يحب المقسطين تاويله ذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال قال عز وجل وان طايفتان
من المؤمنين اقتتلوا الاية قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان منكم من يقاتل
على التاويل من بعدي كما قاتلت على التنزيل فسئل النبي صلى الله عليه وآله من هو فقال خاصف النعل وكان
امير المؤمنين صلوات الله عليه يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله تعالى يا ايها الناس انا
خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم ان الله عليم خبير تاويله
ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى ابو بكر البيهقي باسناده الى عباية بن ربعي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل جعل الخلق قسمين فجعلني في خيرهم قسما وذلك قوله
واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا

فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله واصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون السابقون
فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبايل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك
قوله وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم فانا اتقى ولد ادم ولا
فخر ثم جعل القبايل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الرجس والذنوب وقوله تعالى
انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
اولئك هم الصادقون تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن حفص
بن غياث عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه قال في قول الله عز وجل
انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل
الله اولئك هم الصادقون قال ابن عباس ذهب علي عليه السلم بشرفها وفضلها وقوله تعالى
يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هديكم للايمان ان كنتم صادقين
تاويله ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه في كتابه مصباح الانوار باسناده عن رجاله
يرفعه الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه واله في حفر الخندق
وقد حفر الناس وحفر علي عليه السلم فقال له النبي صلى الله عليه واله بابي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب
بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين احدا قبله من الخلق ثم قال النبي صلى الله عليه واله لعثمان
بن عفان احفر فغضب عثمان وقال لا يرضى محمد ان اسلمنا على يده حتى يامرنا بالكد فانزل الله على نبيه
يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هديكم للايمان ان كنتم صادقين

سورة ق

وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم
ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد تاويله جاء في تفسير اهل البيت صلى الله عليهم وهو ما
روي عن محمد بن جمهور عن فضالة عن ابان عن عبد الرحمن عن بشير عن بعض آل محمد صلوات الله عليهم في

قوله ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه قال هو الاول وقال في قوله تعالى قال
قرينه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد قال هو زفر وهذه الايات الى قوله يوم نقول
لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد فيهما واتباعهما وكانوا احق بها واهلها وقوله تعالى
وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد تاويله ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله باسناده عن
رجاله عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سايق و
شهيد قال السايق امير المؤمنين عليه السلم والشهيد رسول الله صلى الله عليه واله ويؤيد هذا التاويل
قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد بيان ذلك ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى
ابو القسم الحسكاني باسناده عن الاعمش قال حدثنا ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة يقول الله لي ولعلي القيا في النار من ابغضكما
وادخلا في الجنة من احبكما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد وذكر في ما اليه باسناده
عن رجاله عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
في قوله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت في وفي علي بن ابي طالب عليه السلم وذلك انه اذا كان
يوم القيمة شفعني ربي وشفعك يا علي وكساني وكساك يا علي ثم قال لي ولك يا علي القيا في جهنم
كل من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما فان ذلك هو المؤمن ويؤيده ما رواه محمد بن حذف الاسناد عن
محمد بن حمران قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال اذا كان يوم
القيمة وقف محمد وعلي على الصراط فلا يجوز عليه الا من كان معه براة قلت وما براته قال ولاية علي
بن ابي طالب والائمة من ولده وينادي مناد يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار بنبوتك عنيد
لعلي بن ابي طالب وولده وروى محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن شريك قال بعث الينا الاعمش وهو شديد المرض فاتيناه وقد اجتمع عنده
اهل الكوفة وفيهم ابو حنيفة وابن قيس الماصر فقال لابنه يا بني اجلسني فاجلسه فقال يا اهل الكوفة

ان ابا حنيفة وابن قيس الماصر اتيانی فقال انك قد حدثت فی علی بن ابو طالب احاديث فارجع
عنها فان التوبة مقبولة ما دامت الروح فی البدن فقلت لهما مثلكما يقول المثل هذا اشهدكم
يا اهل الكوفة فانی فی اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة انی سمعت عطا بن رسول الله
يقول سالت رسول الله صلی الله عليه واله عن قول الله عز وجل القيا فی جهنم كل كفار عنيد فقال رسول
الله صلی الله عليه واله انا وعلی نلقی كل من عادانا فقال ابو حنيفة لابن قيس قم بنا لا يجی ما هو اعظم
من هذا فقاما وانصرفا وورد فی هذا التاويل خبر حسن وهو ما روی بحذف الاسانيد عن عبد
الله بن مسعود انه قال دخلت علی رسول الله صلی الله عليه واله فسلمت وقلت يا رسول الله ارنی
الحق انظر اليه عيانا فقال يا ابن مسعود الج المخدع فانظر ماذا تری قال فدخلت فاذا علی بن
ابو طالب عليه السلم راكعا وساجدا وهو يخشع فی ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق محمد نبيك الا ما
عفرت للمذنبين من شيعتی فخرجت لاخبر رسول الله صلی الله عليه واله بذلك فوجدته راكعا وساجدا
وهو يخشع فی ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق علی وليك الا ما غفرت للمذنبين من امتی فاخذنی
الهلع فاوجز صلی الله عليه واله فی صلوته وقال ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت لا وعيشك يا
رسول الله غير انی نظرت الی علی وهو يسال الله تعالی بجاهك ونظرت اليك وانت تسال الله تعالی
فی بجاهه فلا اعلم ايكما اوجه عند الله من الاخر فقال يا ابن مسعود ان الله خلقنی وخلق عليا
والحسن والحسين من نور قدسه فلما اراد ان ينشی الصنعة فتق نوری وخلق منه السموات و
الارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علی وخلق منه العرش والكرسی وعلی والله اجل
من العرش والكرسی وفتق نور الحسن والحسين خلق منه الحور العين والملائكة والحسن اجل
من الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم والحسين والله اجل من
اللوح والقلم فعند ذلك اظلمت المشارق والمغارب فضجت الملائكة ونادت الهنا وسيدنا بحق
الاشباح التی خلقتها الا ما فرجت عنا هذه الظلمة فعند ذلك تكلم الله بكلمة اخری فخلق منها روحا

فاحتمل النور الروح فخلق منه الزهرا فاطمه فاقامها امام العرش فازهرت المشارق والمغارب فلاجل
ذلك سميت الزهرا يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لی ولعلی ادخلا الجنة
من احبكما والقيا فی النار من ابغضكما والدليل علی ذلك قوله تعالی القيا فی جهنم كل كفار عنيد
فقلت يا رسول الله من الكفار العنيد قال الكفار من كفر بنبوتی والعنيد من عاند علی بن ابی طالب
صلی الله عليهما وعلی ذريتهما فی كل شارق وغارب صلوة باقية ببقاء المشارق والمغارب وقوله
تعالی ان فی ذلك لذكری لمن كان له قلب او القی السمع وهو شهيد جاء فی تاويله حديث لطيف و
خبر طريف وهو ما نقله ابن شهراشوب فی كتابه مرفوعا عن رجاله عن ابن عباس انه قال اهدی رجل
الی رسول الله صلی الله عليه واله ناقتين عظيمتين سمينتين فقال للصحابة هل فيكم احد يصلی
ركعتين بوضوهما وقيامهما وركوعهما وسجودهما وخشوعهما ولم يهتم فيهما بشی من امر الدنيا ولا
يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدی اليه احدها اين الناقتين فقالها مرة ومرتين وثلاثا فلم يجبه احد
من اصحابه فقام اليه امير المومنين عليه السلم فقال يا رسول الله اصلی ركعتين اكبر تكبيرة الاولی الی
ان سلم منهما لا احدث نفسی بشی من امر الدنيا فقال يا علی صلی الله عليك قال فكبر امير المومنين عليه السلم
ودخل فی الصلوة فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل عليه السلم علی النبی صلی الله عليه واله فقال يا
محمد ان الله يقريك السلم ويقول لك اعطه احدی الناقتين فقال رسول الله صلی الله عليه واله
انا شارطته علی ان يصلی ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشی من امر الدنيا ان اعطيه احدی الناقتين
وانه جلس فی التشهد فتفكر فی نفسه ايهما ياخذ فقال جبرئيل يا محمد ان الله يقريك السلم ويقول
لك تفكر ايهما ياخذ اسمنهما فينحرها فی سبيل الله ويتصدق بها لوجه الله تعالی وكان تفكره لله
عز وجل لا لنفسه ولا للدنيا فبكی رسول الله صلی الله عليه واله واعطاه كلتيهما فنحرهما وتصدق بهما
فانزل الله تعالی فيه ان فی ذلك لذكری لمن كان له قلب او القی السمع وهو شهيد يعنی به امير المومنين
عليه السلم انه خاطب نفسه فی صلوته لله تعالی لم يتفكر فيها بشی من امر الدنيا وهذا وهو سبيل الاخلاص

والعصمة لم يتفقوا انّ الخصلتان في احد من الصحابة والقرابة الا فيه وفي المعصومين من
بنيه صلوات الله وسلامه عليهم في كل زمان وما يليه ما دار الفلك الجاري على مجاريه و
سجه موجدا هو والحلول فيه **سورة والذاريات** وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها
قوله تعالى انما توعدون لصادق تاويله ما روي باسناد متصل الى احمد بن خالد البرقي عن سيف
بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل انما توعدون
لصادق في علي هكذا نزلت وقوله تعالى والسماء ذات الحبك انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من
افك تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل انكم لفي قول مختلف
قال في امر الولاية يؤفك عنه من افك عن الولاية فقد افك عن الجنة ومعنى افك صرف وقوله
تعالى فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين عن سفين بن ابرهيم عن عمرو بن هاشم عن
اسحق بن عبد الله عن علي بن الحسين عليهما السلام في قول الله عز وجل فورب السماء والارض انه لحق
مثل ما انكم تنطقون قال قوله انه لحق هو قيام القائم وفيه نزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا **سورة الطور** وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والطور وكتاب مسطور في رق منشور تاويله روي باسناد
متصل عن علي بن سليمان عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وكتاب مسطور في رق منشور
قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة اس ووضعه على عرشه قبل خلق الخلق بالفي عام يا شيعة
ال محمد اني انا الله اجبتكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسئلوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني
وقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء

كل امرئ بما كسب رهين تاويله ان ذرية المؤمنين تتبعهم في الايمان فاذا اتبعتهم في الايمان الحقوا
بهم في الجنان وفي تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل والذين
امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الذين امنوا
النبي وامير المؤمنين وذريته الائمة الاوصياء صلوات الله عليهم اتبعتهم ذريتهم الائمة الحجة
التي جاء بها محمد صلى الله عليه واله في علي صلوات الله عليهما وحجتهم وطاعتهم واحدة وروى الشيخ
رحمه الله في اماليه عن رجاله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان
ان الله تعالى عوض الحسين عليه السلم من قتله ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته
واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائيا ولا راجعا من عمره قال محمد بن مسلم قلت لابي عبد
الله عليه السلم هذه الخلال تنال بالحسين عليه السلم فما له هو في نفسه قال ان الله تعالى الحقه
بالنبي صلى الله عليه واله فكان معه في درجته ومنزلته ثم تلا ابو عبد الله عليه السلم والذين امنوا و
اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم الاية وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القسم
عن عيسى بن مهران عن داود بن المحبر عن الوليد بن محمد عن زيد بن جدعان عن عمه علي بن زيد قال كنت
عند عبد الله بن عمر فكنا نتفاضل فنقول ابو بكر وعمر وعثمان ونقول فلان وفلان فقال الرجل
يا عبد الرحمن فعلي قال علي من اهل بيت لا يقاس بهم احد من الناس علي مع النبي في درجته ان الله
عز وجل يقول والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ففاطمة ذرية النبي صلى الله
عليه واله وهي معه في درجته وعلي مع فاطمة صلى الله عليهما وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى
عن ابرهيم بن محمد عن علي بن نصر عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى
والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم قال نزلت في النبي صلى الله عليه واله وعلي
وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم وقال ايضا حدثنا ابو عبيد عن عباد بن جعفر بن محمد بن الحسين عن محمد

الحسين عن حميد بن والق عن محمد بن يحيى المازني عن الكلبي عن الامام جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم
قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من لدن العرش يا معشر الخلايق اغضوا ابصاركم حتى تمر
فاطمة بنت محمد فتكون اول من تكسى ويستقبلها من الفردوس اثنتا عشرة الف حوراء معهن خمسون
الف ملك على نجايب من ياقوت اجنحتها وازمتها اللولو الرطب من زبرجد عليها رحايل من در
على كل رحل نمرقة من سندس حتى تجوز بها الصراط ويا تون الفردوس فيتباشر بها اهل الجنة
وتجلس على عرش من نور ويجلسون حولها وفي بطنان العرش قصران قصر ابيض وقصر اصفر
من عرق واحد وان في القصر الابيض سبعين الف دار مساكن محمد وال محمد وان في القصر الاصفر سبعين
الف دار مساكن ابرهيم وال ابرهيم ويبعث الله اليها ملكا لم يبعث الى احد قبلها ولم يبعث الى احد بعدها
فيقول لها ان ربك عز وجل يقرء عليك السلم ويقول لك سليني اعطك فتقول قد اتم علي نعمته
واباحني جنته وهنأني كرامته وفضلني على نساء خلقه اساله ان يشفعني في ولدي وذريتي ومن
ودهم بعدي وحفظهم بعدي قال فيوحي الله الى ذلك الملك من غير ان يتحول من مكانه ان خبرها اني
قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم وحبهم وحفظهم بعدها قال فتقول الحمد لله الذي اذهب عني
الحزن واقر عيني ثم قال جعفر عليه السلم كان ابي اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الاية والذين امنوا و
اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرء بما كسب رهين
فانظر ايها الناظر الى شان قدر سيدة نساء العالمين وما اعد الله لها من الكرامة يوم الدين ولذريتها
المؤمنين ولشيعتها المحبين الموالين صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها الطيبين صلوة
دائمة في كل حين قوله تعالى وان الذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل ان للذين ظلموا الاية قال الذين ظلموا ال محمد حقهم عذابا دون ذلك

سورة النجم وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا

هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى تاويله جاء من طريق
العامة والخاصة فمن العامة ما رواه الفقيه عن علي بن المغازلي باسناده الى ابن عباس
قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه واله اذا انقض كوكب فقال رسول
الله صلى الله عليه واله من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي قال فقام فتية من بني
هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله قد غويت في
حب ابن عمك فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى وروى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمة الله عليه في اماليه حديثا يرفعه
باسناده الى ابي جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال لما مرض النبي صلى الله عليه واله
مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع اليه اهل بيته واصحابه فقالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث
فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بامرك فلم يجبهم جوابا وسكت عنهم فلما كان اليوم الثالث قالوا يا
رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بامرك فقال لهم اذا كان غدا هبط
نجم من السماء في دار رجل من اصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم من بعدي والقائم فيكم بامري ولم يكن
فيهم احد الا وهو يطمع ان يقول له انت القائم من بعدي فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في
حجرته ينتظر هبوط النجم اذا انقض نجم من السماء وقد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلم
فهاج القوم وقالوا والله قد ضل هذا الرجل وغوى وما ينطق في ابن عمه الا بالهوى فانزل الله تبارك
وتعالى في ذلك والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الى
اخر السورة وروى ايضا عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي حديثا يرفعه باسناده الى جعفر بن
عبد الله عن عاصم بن سليمان قال حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عن ابن عباس رضي الله عنه قال
صلينا صليت العشاء الاخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه واله فلما سلم اقبل علينا بوجهه
ثم قال انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر في دار احدكم فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو

وصيتي وخليفتي والامام بعدي فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط النجم وكان
سقوط النجم القوم في ذلك الى العباس بن عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار
علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت
لك الوصية والامامة والخلافة بعدي فقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه لقد ضل محمد في
محبته لابن عمه وغوى وما ينطق في شانه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى والنجم اذا هوى يقول
عز وجل خالق النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى في محبته علي بن ابي طالب وما غوى وما ينطق عن الهوى
يعني في شانه ان هو الا وحي يوحى وروى محمد بن العباس رحمه الله عن جعفر بن محمد العلوي عن عبد الله
بن محمد الزيات عن جندل بن والق عن محمد بن عمير عن غياث بن ابراهيم بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عليهما السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا سيد الناس ولا فخر علي سيد المؤمنين اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه فقال رجل من قريش والله ما يالو ان يطري ابن عمه فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى وما ينطق عن الهوى وما هذا القول الذي يقوله بهواه في ابن عمه ان هو الا وحي يوحى وقال ايضا
حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن احمد بن خالد عن محمد بن خالد بن الازدي عن عمرو بن جابر عن ابي
جعفر عليه السلم في قوله عز وجل والنجم اذا هوى ما فتنتم الا ببغض آل محمد اذا مضى ما ضل صاحبكم بتفضيله
اهل بيته الحق قوله ان هو الا وحي يوحى وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن منصور بن العباس الحصين
عن العباس القصباني عن داود بن الحصين عن فضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما وقف رسول
الله صلى الله عليه واله امير المؤمنين يوم الغدير افترق الناس ثلث فرق فقالت فرقة ضل محمد وفرقة قالت غوى
وفرقة قالت بهواه يقول في اهل بيته وابن عمه فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما
غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق
النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن جده عن علي
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليلة اسري بي الى السماء صرت الى سدرة المنتهى فقال لي جبرئيل

تقدم

تقدم يا محمد فدنوت دنوة والدنوة مد البصر فرايت نورا ساطعا فخررت لله ساجدا فقال لي
يا محمد من خلفت في الارض قلت يا رب اعدلها واصدقها وابرها واسمها علي بن ابي طالب وصيي ووارثي
وخليفتي في اهلي فقال اقرءه مني السلام وقل له ان غضبه عز ورضاه حكم يا محمد اني انا الله لا اله الا
انا فاطر السموات والارض وهبت لابنتك اسما من اسمائي فسميتها فاطمة وانا فاطر كل شيء يا محمد اني
انا الله لا اله الا انا الحسن البلاء وهبت لسبطيك اسمين من اسمائي فسميتهما الحسن والحسين وانا الحسن
البلاء قال فلما حدث النبي صلى الله عليه واله قريشا بهذا الحديث قال قوم ما اوحى الله الى محمد بشيء
وانما تكلم عن هوى نفسه فانزل الله تبارك وتعالى تبيان ذلك والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى وقوله تعالى ثم دنا فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى معناه ان النبي صلى الله عليه واله دنا في القرب
الى كرامة الله وعظمته وعزه وجلاله حتى بلغ قاب اي مقدار قوسين قيل انها القوس التي
يرمى بها السهام وقيل مقدار ذراعين او ادنى من ذلك في القرب الى ربه تبارك وتعالى فاوحى الى
عبده ما شاء ان يوحي اليه واما تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن
احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن بكير عن حمران بن اعين قال سالت ابا جعفر عليه السلم
عن قول الله عز وجل في كتابه ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال ادنى الله محمدا منه فلم يكن بينه
وبينه الا قفص لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلالا فاري صورة فقيل يا محمد اتعرف هذه الصورة فقال
نعم هذه صورة علي بن ابي طالب فاوحى الله اليه ان زوجه فاطمة واتخذه وصيا وقال ايضا حدثنا
محمد بن همام عن علي بن داود باسناده يرفعه الى ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي صلى
الله عليهم في قوله عز وجل اذ يغشى السدرة ما يغشى قال ان النبي صلى الله عليه واله لما اسري به الى ربه
قال وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وعلى
كل ثمرة منها ملك وقد تجللها نور من نور الله عز وجل فقال جبرئيل عليه السلم هذه شجرة طوبى وانت تجوزها

العلي الاعلى وهو علي [illegible] انا الله لا اله الا انا صح

ان شاء الله ليريك من اياته الكبرى فاطمئن ايدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات وتصير الى
جوار ربك ثم صعد بي الى تحت العرش فدلى الي رفرف اخضر ما احسن صفته فرفعني الرفرف باذن الله
ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملئكة ودويهم وذهبت المخاوف والروعات وهدءت نفسي و
استبشرت وجعلت امتد وانقبض ووقع علي السرور والاستبشار وظننت ان جميع الخلق قد ماتوا
ولم ار احدا غيري من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فافقت وكان توفيقا من ربي ان غمضت
عيني وكل بصري وغشي عن النظر فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ فذلك قوله ما زاغ البصر
وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى وانما كنت ابصر مثل خط الابر نورا بيني وبين ربي ونور في
لا تطفيه الابصار فناداني ربي فقال تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي لبيك هل
عرفت قدرك عندي وموضعك ومنزلتك قلت نعم يا سيدي فقال يا محمد هل عرفت موقعك
مني وموقع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى قلت يا رب انت
اعلم واحكم وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات
قلت انت اعلم سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء في المفروضات والمشي على الاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة
من ولدك وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلم واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام
ثم قال امن الرسول بما انزل من ربه قلت والمؤمنون كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله لا نفرق
بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله
نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا
تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك وسيدي
والهي قال اسالك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك قلت خير اهلها لها اخي وابن عمي وناصر
دينك والغاضب لمحارمك اذا استحلت ولنبيك غضب النمر اذا غضب علي بن ابو طالب قال صدقت

يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة على امتك
وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين يا محمد وزوجته فاطمة فانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك
والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه واله ثم ان ربي امرني
بامور واشياء وامرني ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي ثم هوى بي الرفرف فاذا انا بجبرئيل
فتناولني حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني جنته الماوى فرايت مسكني و
مسكنك يا علي فيها فبينا جبرئيل يكلمني اذ علاني نور من نور الله فنظرت الى مثل مخيط الابرة الى ما
كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل جلاله يا محمد قلت لبيك ربي والهي وسيدي قال سبقت
رحمتي غضبي لك ولذريتك انت صفوتي من خلقي وانت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي
لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين او ينتقصونك او ينتقصوا صفوتي من ذريتك لادخلتهم ناري
ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقايد الغر المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين
سيدي شباب اهل جنتي المقتولين ظلما ثم فرض علي الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا
منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله تعالى كقاب قوسين او ادنى من ذلك
صلى الله عليه واله وعلى اهل بيته الطاهرين ما اظلم نهار وما اضاء ليل حالك
سورة القمر فيها اية واحدة وهي قوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند
مليك مقتدر تاويله قال ابو جعفر الطوسي رحمه الله روينا بالاسناد الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم يا علي من احبك وتولاك اسكنه الله معنا في الجنة
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ويؤيد
ما رواه محمد بن العباس عن محمد بن العباس عن محمد بن عمر بن ابي شيبة عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن
ابيه عن عاصم بن ضمرة قال ان جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله في المسجد فذكر بعض

اصحاب الجنة فقال النبي صلى الله عليه وآله ان اول اهل الجنة دخولا اليها علي بن ابي طالب فقال
ابو دجانة الانصاري يا رسول الله اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى
تدخلها امتك فقال بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء من نور وعمودا من نور خلقهما
الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله محمد رسول الله
خير البرية آل محمد صاحب اللواء علي وهو امام القوم فقال علي عليه السلم الحمد لله الذي هدانا
بك يا رسول الله وشرفنا فقال النبي صلى الله عليه وآله ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك
الا بعثه الله معنا يوم القيمة وجاء في رواية اخرى يا علي اما علمت انه من احبنا وانتحل محبتنا
اسكنه الله معنا وتلا هذه الاية ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

سورة الرحمن

وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن احمد
عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سورة الرحمن نزلت
فينا من اولها الى اخرها واما تاويله رواه ايضا عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم
بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي الرضا عليه السلم قال سالته عن قول
الله عز وجل الرحمن علم القران قال الله علم القران قلت فقوله خلق الانسان علمه البيان قال ذلك
امير المؤمنين علمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج اليه الناس ويؤيد هذا التاويل ما رواه
صاحب كتاب الاحتجاج باسناده الى عبد الله بن جعفر الحميري ذكر حديثا مسندا يرفعه الى حماد
اللحام قال قال ابو عبد الله عليه السلم نحن والله نعلم ما في السموات والارض وما في الجنة وما في
النار وما بين ذلك قال حماد فبهتت اليه النظر فقال يا حماد ان ذلك في كتاب الله يعيدها
ثلاثا ثم تلا هذه الاية يوم نبعث من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء
ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين انه من كتاب الله

ان الذي تعلمه فيه تبيان كل شيء ومعنى قوله انه من كتاب الله الذي فيه تبيان كل شيء يحتاج
الناس اليه ويعضده ما رواه بحذف الاسناد مرفوعا الى ابي حمزة الثمالي قال قلت لمولاي
علي بن الحسين عليهما السلم اسالك عن شيء انفي به عني ما خامر نفسي قال ذاك اليك قلت اسالك
عن الاول والثاني فقال عليهما لعائن الله كلاهما مضيا والله مشركين كافرين بالله العظيم قال قلت
يا مولاي والائمة منكم يحيون الموتى ويبرؤن الاكمه والابرص ويمشون على الماء فقال
عليه السلم ما اعطى الله نبيا شيئا الا اعطى محمدا صلى الله عليه وآله مثله واعطاه ما لم يعطهم
وما لم يكن عندهم وكلما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اعطاه امير المؤمنين
ثم الحسن ثم الحسين ثم اماما بعد امام الى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة
وفي كل شهر وفي كل يوم وقوله تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان و
السماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعد بن
عثمان عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل الشمس والقمر بحسبان
قال يا داود سالت عن امر فاكتف بما يرد عليك ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يجريان
بامره ثم ان الله ضرب ذلك مثلا لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا فقال هما
بحسبان قال هما في عذابي قال قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله والشجر امير المؤمنين
والائمة عليهم السلم لم يعصوا الله طرفة عين قال قلت والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء
رسول الله صلى الله عليه وآله قبضه الله ثم رفعه اليه ووضع الميزان والميزان امير المؤمنين
عليه السلم ونصبه لهم من بعده قلت ان لا تطغوا في الميزان قال لا تطغوا في الامام
بالعصيان والخلاف قلت واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان قال اطيعوا الامام
بالعدل ولا تبخسوه من حقه ومعنى قوله هما اي هما في عذابي والحسبان بضم لغة العذاب ومنه

قوله تعالى او يرسل عليها حسبانا من السماء الآية والضمير في قوله هما راجع الى من وصف عليهم
وهما الاول والثاني وقوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان اي بأي نعمة تكذبان بمحمد ام بعلي فبهما
انعمت على العباد ويؤيده ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
ولاجعفر بن محمد عليهما السلم في قوله عز وجل فبأي آلاء ربكما تكذبان قال أبالنبي ام بالوصي تكذبان
نزلت في سورة الرحمن وقوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي آلاء ربكما
تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان تأويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن احمد عن محفوظ بن بشر عن
عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل مرج يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ
لا يبغيان قال لا يبغي علي على فاطمة ولا تبغي فاطمة على علي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين
عليهما السلم وقال ايضا حدثنا جعفر بن سهل عن احمد بن محمد بن عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس
عن الربيع عن هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة قال لا
يبغي هذا على هذه ولا هذه على هذا يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين صلوات الله عليهم
اجمعين وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم محمد عن محمد بن صلة عن ابي الجارود بن المنذر عن
الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال مرج البحرين علي وفاطمة
عليهما السلم بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي صلى الله عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن و
الحسين عليهما السلم وقال ايضا حدثنا علي بن مخلد الدهان عن احمد بن سليمان عن اسحق بن ابرهيم الاعشى
عن كثير بن هشام عن كهمش بن الحسن عن ابي السليل عن ابي ذر رضي الله عنه في قوله عز وجل مرج البحرين
يلتقيان قال علي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلم فمن راى مثل
هؤلاء الاربعة علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر
فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت ولا تكونوا كفارا ببغض اهل البيت فتلقوا في النار وقال ابو علي الطبرسي
قدس الله روحه روي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه وسعيد بن جبير وسفيان الثوري ان البحرين علي وفاطمة

عليهما

عليهما السلم بينهما برزخ محمد صلى الله عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهم السلم
ولا غرو ان يكونا صلوات الله عليهما بحرين لسعة فضلهما وعلمهما وكثرة خيرهما فان البحر انما سمي بحرا
لسعته وقوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان فمعنى قوله سنفرغ لكم والفراغ من صفة الاجسام
التي تحلها الاعراض والله سبحانه منزه عن ذلك وانما جاء هنا مجازا ومعناه سنقصد قضاء اشغالكم
والسؤال عن احوالكم ورد المظالم وتنتصف المظلوم من الظالم وذلك يوم القيمة عند حلول
الطامة واما تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن
هارون عن خارجة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلم عن قوله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان
قال الثقلان نحن والقرآن ويؤيده ما رواه ايضا عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن السندي
بن محمد عن ابان بن عثمان عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها
الثقلان قال كتاب الله ونحن ويؤيده ما رواه ايضا عن عبد الله بن محمد بن ناجية عن مجاهد بن موسى
عن ابن مالك عن حجاج عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم
الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض وانما سماها الثقلين لعظم خطرهما وجلالة قدرهما وقوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه
انس ولا جان تأويله رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عليه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
باسناده عن رجاله عن حنظلة عن ميسرة قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول والله لا يرى
منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت فاين ذلك من كتاب الله قال فامسك عني سنة قال
فاني معه ذات يوم في الطواف اذ قال لي يا ميسرة اليوم اذن لي في جوابك عن مسئلة كذا قال فقلت
فاين هو من القرآن قال في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا
جان فقلت له ليس فيها منكم قال ان اول من غيرها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو
لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم القيمة

فمن منكم اي من الشيعة وقوله ابن اروى يعني احد ائمة الضلال عليهم النكال والوبال وقوله تعالى يعرف
المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام تاويله رواه الشيخ المفيد رحمه الله باسناده عن رجاله
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي
والاقدام قال الله سبحانه يعرفهم ولكن هذه نزلت في القائم عليه السلم هو يعرفهم بسيماهم فيخبطهم
بالسيف هو واصحابه خبطا اما يعرف به سيماهم اي علاماتهم بانهم مجرمون وقوله تعالى فيهن
خيرات حسان تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله مسندا عن رجاله عن الحسين بن اعين
قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما يعني به فقال ابو عبد الله عليه
السلم ان خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء
وشيعتهم وعلى حافتي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى سمي تلك الجواري
باسم ذلك النهر وذلك قوله عز وجل في كتابه فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه
جزاك الله خيرا فانما يعني تلك المنازل التي اعدها الله لصفوته وخيرته من خلقه وروى ايضا
باسناده عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل فيهن خيرات حسان
قال هن صوالح المؤمنات العارفات قال قلت مقصورات في الخيام قال هن البيض المصونات المخدرات
في الخيام الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة اربعة ابواب في كل باب سبعون حجابا لهن ويأتيهن
في كل يوم كرامة من الله ليبشر الله بهن المؤمنين سورة الواقعة وما فيها من الايات في الائمة الهداة
منها قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون تاويله ورد من طريق العامة والخاصة
فاما العامة فهو ما رواه ابو نعيم الحافظ عن رجاله مرفوعا الى ابن عباس رضي الله عنه قال ان سابق
هذه الامة علي بن ابي طالب ومن كان الى الاسلام اسبق كان اولى بنبيه السابق اليه واحرى بخصائص
المثنى عليه واما ما ورد عن الخاصة فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن محمد الكاتب عن
حميد بن الربيع عن حسين بن حسن الاشقر عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن عامر عن ابن عباس قال

سبق

سبق الناس ثلثة يوشع صاحب موسى الى موسى وصاحب ياسين الى عيسى وعلي بن ابي
طالب الى النبي صلوات الله عليهم اجمعين وقال ايضا حدثنا الحسين بن علي المقري عن ابي
بكر محمد بن ابرهيم الجواني عن محمد بن عمرو الكوفي عن حسين الاشقري عن ابن عيينة عن عمرو بن
دينار عن طاوس عن ابن عباس قال السباق ثلثة حزقيل مؤمن ال فرعون وحبيب صاحب ياسين
الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى محمد وهو افضلهم صلوات الله عليهم اجمعين وقال ايضا حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد باسناده عن رجاله عن سليمان بن قيس عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما في قوله عز وجل
والسابقون السابقون اولئك المقربون قال اني اسبق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله واقرب
المقربين الى الله والى رسوله وروى المفيد قدس الله روحه قال اخبرنا علي بن الحسين باسناده
الى داود الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل والسابقون
السابقون اولئك المقربون فقال نطق الله بهذا يوم ذرا الخلق في الميثاق وقبل ان يخلق الخلق بالفي
عام فقلت فسر لي ذلك فقال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارا وقال
ادخلوها فكان اول من دخلها محمد وامير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة الائمة امام بعد امام
ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون وفي امالي الشيخ عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلى الله
عليه واله عن قول الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون فقال قال لي جبرئيل ذاك علي وشيعته
هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم وقوله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الاخرين تاويله
قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن هوزة عن احمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن محمد بن الفرات عن جعفر بن محمد
عليهما السلم في قوله عز وجل ثلة من الاولين وقليل من الاخرين قال ثلة من الاولين ابن ادم الذي قتله
اخوه ومؤمن ال فرعون وحبيب النجار صاحب ياسين وقليل من الاخرين علي بن ابي طالب صلى الله عليه و
قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسن بن علي
التميمي عن سليمان بن داود المنقري عن اسباط عن ابي سعيد المدائني قال سالت ابا عبد الله عليه السلم

عن قول الله عز وجل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال ثلة من الاولين حزقيل مؤمن ال فرعون
وثلة من الاخرين علي بن ابي طالب صلى الله عليه ومعنى الثلة الجماعة وانما ذكر الواحد بمعنى الجمع تفخيما
لشانه واجلالا لقدره كما قال سبحانه ان ابرهيم كان امة والامة الجماعة وهذا كثير في القران
المجيد وغيره وقوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن
لا تبصرون جاء في تاويل اهل البيت الباطن في حديث احمد بن ابرهيم عنهم صلى الله عليهم وتجعلون
رزقكم اي شكركم النعمة التي رزقكم الله وما من عليكم بمحمد وال محمد انكم تكذبون بوصيه فلولا اذا بلغت
الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى وصيه امير المؤمنين يبشر وليه بالجنة وعدوه بالنار ونحن
اقرب اليه منكم يعني اقرب الى امير المؤمنين منكم ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون ويؤيد هذا التاويل
الامام ابي محمد العسكري صلى الله عليه قال قيل له يا ابن رسول الله ففي القبر نعيم وعذاب قال اي والذي
بعث محمدا بالحق نبيا وجعله زكيا هاديا مهديا وجعل اخاه عليا بالعهد وفيا وبالحق مليا ولدى الله
مرضيا والى الجهاد سابقا ولله في احواله موافقا وللمكارم حايزا وبنصر الله له على اعدائه فائزا
وللعلوم حاويا ولاولياء الله مواليا ولاعدائه مناويا وبالخيرات ناهضا وللقبايح رافضا وللشيطان
مخزيا وللفسقة المردة مقصيا ولمحمد صلى الله عليه واله نفسا وبين يديه لدى المكاره جنة وترسا
امنت به وهو ابي علي بن ابو طالب عليه السلم عبد رب الارباب المفضل على اولي الالباب الحاوي لعلوم
الكتاب زين من يوافي يوم القيمة عرصات الحساب بعد محمد صفي الكريم العزيز الوهاب ان في القبر
نعيما يوفر الله به حظوظ اوليائه وان في القبر عذابا يشدد الله به شقاء اعدائه ان المؤمن الموالي
لمحمد واله الطيبين المتخذ لعلي بعد محمد امامه الذي يحتذي مثاله وسيده الذي يصدق اقواله ويصوب افعاله
ويطيعه بطاعة من يندبه من اطايب ذريته لامور الدين وسياسته اذا حضره امر الله تعالى ما لا يرد ونزل
به من قضائه ما لا يصد وحضره ملك الموت واعوانه عند راسه محمد رسول الله ومن جانب اخر عليا
سيد الوصيين وعند رجليه من جانب الحسن سبط سيد النبيين ومن جانب اخر سيد الشهداء اجمعين و

حواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم من ال محمد فينظر
اليهم العليل المؤمن فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن اسماع حاضريه كما يحجب رؤيتنا اهل البيت
ورؤية خواصنا عن عيونهم ليكون ايمانهم بذلك اعظم ثوابا لشدة المحنة عليهم فيه فيقول
المؤمن بابي انت وامي يا رسول الله رب العزة بابي انت وامي يا وصي رب الرحمة بابي انتما وامي يا شبلي
محمد وضرغاميه يا ولديه وسبطيه يا سيدا شباب اهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان مرحبا
بكم خيار اصحاب محمد وعلي وولديه ما كان اعظم شوقي اليكم واشد الان سروري بلقائكم يا رسول
الله هذا ملك الموت قد حضرني ولا اشك في جلالتي في صدره لمكانك ومكان اخيك مني
فيقول رسول الله صلى الله عليه واله كذلك هو ثم يقبل رسول الله صلى الله عليه واله على ملك
الموت فيقول يا ملك الموت استوص بوصية الله في الاحسان الى مولانا وخادمنا ومحبنا
ومؤثرنا فيقول ملك الموت يا رسول الله مره ان ينظر الى ما اعد له في الجنان فيقول له رسول
الله صلى الله عليه واله انظر الى العلو فينظر الى ما لا يحيط به الالباب ولا ياتي عليه العدد والحساب
فيقول له ملك الموت كيف لا ارفق بمن ذلك ثوابه وهذا محمد وعترته زواره يا رسول الله لولا ان
الله جعل الموت عقبة لا يصل الى تلك الجنان الا من قطعها لما تناولت روحه ولكن لخادمك ومحبك
هذا اسوة بك وبسائر انبياء الله ورسله واوليائه الذين اذيقوا الموت بحكم الله ثم يقول محمد
صلى الله عليه واله يا ملك الموت هاك اخانا قد سلمناه اليك فاستوص به خيرا ثم يرتفع
هو ومن معه الى ربض الجنان وقد كشف الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل فيراهم هناك
بعدما كانوا حول فراشه فيقول يا ملك الموت الوحا الوحا تناول روحي ولا تلبثني هاهنا
فلا صبر لي عن محمد واعزته والحقني بهم عند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها كما يسل الشعر
من الدقيق وان كنتم ترون انه في شدة فليس في شدة بل هو في رخاء ولذة فاذا دخل قبره وجد جماعتنا
هناك فاذا جاء منكر ونكير قال احدهما للاخر هذا محمد وعلي والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرتهما

فليتضع لهم فيأتيان فيسلمان على محمد سلاماً مفرداً ثم يسلمان على علي سلاماً مفرداً ثم يسلمان على الحسن
والحسين يجمعانهما فيه ثم يسلمان على سائر من معنا من اصحابنا ثم يقولان قد علمنا يا رسول الله
زيارتك في خاصتك لخادمك ومولاك ولولا ان الله يريد اظهار فضله لمن بهذه الحضرة من
املاكه من سمعنا من ملائكته بعدهم لما سألناه ولكن امر الله لابد من امتثاله ثم يسألانه ثم يقولان
من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وما قبلتك ومن اخوانك فيقول الله ربي والاسلام
ديني ومحمد نبيي وعلي وصي محمد امامي والكعبة قبلتي والمؤمنون الموالون لمحمد وعلي واوليائهما
والمعادون لاعدائهما اخواني واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً
عبده ورسوله وان اخاه علياً ولي الله وان من نصبهم للامامة من طائب عترته وخيار ذريته
خلفاء الائمة وولاة الحق والقوامون بالصدق فيقولان على هذا حييت وعلى هذا مت وعلى
هذا تبعث ان شاء الله وتكون مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقر رحمته قال وان كان لاوليائنا
معادياً ولاعدائنا موالياً ولاضدادنا بالقابنا ملقباً فاذا جاءه ملك الموت لنزع روحه مثل الله عز وجل
لذلك الفاجر سادته الذين اتخذهم ارباباً من دون الله وعليهم من انواع العذاب ما يكاد نظره اليهم
يهلكه فلا يزال يصل اليه من حر عذابهم ما لا طاقة له به فيقول له الملك يا ايها الفاجر الكافر تركت
اولياء الله تعالى وملت الى اعدائه فاليوم لا يغنون عنك شيئاً ولا تجد الى مناص سبيلاً فيرد عليه
من العذاب ما لو قسم ادناه على اهل الدنيا لاهلكهم ثم اذا دلي في قبره راى باباً من الجنة مفتوحاً الى قبره
يرى منها خيراتها فيقول له منكر ونكير انظر الى ما حرمته من تلك الخيرات ثم يفتح له في قبره باب من
النار يدخل عليه منه عذابها فيقول يا رب لا تقم الساعة يا رب لا تقم الساعة وبعضه ما رواه الاصبغ
بن نباتة رحمه الله قال دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين صلى الله عليه في نفر من الشيعة وكنت معه
فيمن دخل فجعل الحارث يتأود في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضاً فاقبل عليه امير المؤمنين عليه السلام
وكانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حارث قال نال الدهر مني يا امير المؤمنين وزادني اواراً وغليلاً اختصام

اصحابك ببابك قال نعم قال في شانك والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومبغض قال ومن متردد مرتاب
فلا يدري ايقدم ام يحجم قال فحسبك يا اخا همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي
وبهم يلحق التالي قال لو كشفت فداك ابي وامي الريب عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من امرنا قال قدك
فانك امرؤ ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل باية الحق والاية العلامة فاعرف الحق
تعرف اهله يا حار ان الحق احسن الحديث والصادع به مجاهد وبالحق اخبرك فارعني سمعك
ثم خبر به من كانت له حصافة من اصحابك الا اني عبد الله واخو رسول الله وصديقه الاول
صدقته وادم بين الروح والجسد ثم اني صديقه الاول في امتكم حقاً فنحن الاولون ونحن الاخرون
الا واني خاصته يا حار وخالصته وصنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره اوتيت فهم الكتاب و
فصل الخطاب وعلم القرون والاسباب واستودعت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل باب
الى الف الف عهد وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلاً وان ذلك ليجري لي ولمن استحفظ من ذريتي
ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وابشرك يا حار ليعرفني والذي فلق الحبة وبرا
النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة قال وما المقاسمة قال
مقاسمة النار اقسمها اقول هذا وليي وهذا عدوي ثم اخذ امير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث وقال
يا حارث اخذت بيدك كما اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه واله فقال لي وقد اشتكيت اليه حسدة
قريش والمنافقين انه اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة من ذي العرش تعالى واخذت يا علي بحجزتي واخذت
ذريتك بحجزتك واخذ شيعتك بحجزكم فماذا يصنع الله بنبيه وماذا يصنع نبيه بوصيه وما يصنع وصيه
باهل بيته وشيعتهم خذها اليك يا حار قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قالها
ثلاثاً فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلاً ما ابالي وربي بعد هذا متى لقيت الموت او لقيني وقوله تعالى
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب
اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم

معناه ان المحتضر يكون على حالات ثلث فالاولى ان يكون من المقربين والثانية من اصحاب اليمين والثالثة
من المكذبين فالاولى والاخيرة ياتي تاويلهما واما الثانية وهي اصحاب اليمين وهم الذين يعطون
كتبهم بايمانهم ويؤخذ بهم ذات اليمين واما تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن العباس عن
جعفر بن محمد عن موسى بن زياد عن عقبة العابد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل
فسلام لك من اصحاب اليمين قال هم الشيعة قال الله سبحانه لنبيه فسلام لك من اصحاب اليمين يعني
انك تسلم منهم لا يقتلون ولدك وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن
الثقفي عن محمد بن عمران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل فاما
ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين قال ابو جعفر عليه السلم هم شيعتنا ومحبونا
ويؤيد هذا التاويل ما رواه الشيخ الطوسي قدس الله روحه باسناده عن رجاله عن ابي محمد الفضل
بن شاذان النيسابوري مرفوعا الى ابي جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل ما توجه الى احد من خلقه احب الي
من داع دعاني وليس يسالني بحق محمد واهل بيته وان الكلمات التي تلقاها ادم من ربه قال اللهم انت ولي
في نعمتي والقادر على طلبتي وقد تعلم حاجتي فاسالك بحق محمد وال محمد الا ما رحمتني وغفرت زلتي فاوحى الله
اليه يا ادم انا ولي نعمتك والقادر على طلبتك وقد علمت حاجتك فكيف سالتني بحق هؤلاء فقال يا رب
انك لما نفخت في الروح رفعت راسي الى عرشك فاذا حوله مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت
انه اكرم خلقك عليك ثم عرضت علي الاسماء فكان ممن مر بي من اصحاب اليمين ال محمد واشياعهم فعلمت
انهم اقرب خلقك اليك صدقت يا ادم وفي المعنى ما ذكره الشيخ في اماليه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلم انت الذي احتج الله بك في ابتداء
الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير
المؤمنين فابى الخلق كلهم جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل
وهم اصحاب اليمين واما تاويل الاية الاولى فهو ما رواه محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن

عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلم
عن قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فقال هذا في امير المؤمنين
والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين واما تاويل الاية الاولى والثالثة فهو ما رواه الشيخ
ابو جعفر محمد بن بابويه رحمة الله عليه باسناده عن رجاله مرفوعا الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم
قال نزلت هاتان الايتان في اهل ولايتنا واهل عداوتنا وهو قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الاخرة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل
من حميم يعني في قبره وتصلية جحيم يعني في الاخرة ومما جاء في تاويل الايات الثلث ما رواه محمد بن
العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن فضيل عن محمد بن حمران قال قلت لابي
جعفر عليه السلم فقوله عز وجل فاما ان كان من المقربين قال ذاك من كان منزله عند الامام قلت واما
ان كان من اصحاب اليمين قال ذاك من وصف بهذا الامر قلت واما ان كان من المكذبين
الضالين الجاحدين للامام عليه وعلى ابائه وابنائه افضل التحية والسلم سورة الحديد وما
فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل
شيء عليم جاء في الاثار ان الشمس كلمت امير المؤمنين صلى الله عليه واله ونادته بهذه الكلمات
الاربع وان النبي صلى الله عليه واله فسرها له ومن ذلك ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن
سهل العطار عن احمد بن محمد عن ابي زرعة عبد الله بن عبد الكريم عن قبيصة بن عقبة عن سفيان بن
يحيى عن جابر بن عبد الله قال لقيت عمارا في بعض سكك المدينة فسالته عن النبي صلى الله عليه واله
فاخبرته انه في مسجده في ملاء من قومه وانه لما صلى الغداة اقبل علينا فبينا نحن كذلك وقد بزغت
الشمس اذ اقبل علي بن ابي طالب عليه السلم فقام اليه النبي صلى الله عليه واله فقبل بين عينيه واجلسه
الى جنبه حتى مست ركبتاه ركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس فكلمها فانها تكلمك فقال اهل المسجد
وقالوا اترى عين الشمس تكلم عليا وقال بعض لا يزال يرفع خسيسة ابن عمه وينوه باسمه اذ خرج علي

عليه السلم فقال الشمس كيف اصبحت يا خلق الله فقالت بخير يا اخا رسول الله يا اول يا اخر يا
ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع علي عليه السلم الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا علي
تخبرني او اخبرك فقال منك احسن يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه واله اما قولها لك
يا اول فانت اول من امن بالله وقولها يا اخر فانت اخر من يظهر على مخزون سري وقولها يا باطن
فانت اخر من يظهر المستبطن لعلمي واما العليم بكل شيء فما انزل الله تعالى علما من الحلال والحرام و
الفرايض والاحكام والتنزيل والتاويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الا وانت به
عليم ولولا ان تقول فيك طايفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لا يمرون بملأ
الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان
فقال عمار وهذا سلمان كان معنا فحدثني سلمان كما حدثني عمار ومن ذلك ما رواه ايضا عن عبد الله
عن عبد الله بن حسن عن ابي جعفر محمد بن علي صلى الله عليهما قال بينا النبي صلى الله عليه واله ذات يوم
وراسه في حجر علي عليه السلم اذ نام رسول الله صلى الله عليه واله ولم يكن علي عليه السلم صلى العصر
فقامت الشمس تغيب فانتبه رسول الله صلى الله عليه واله فذكر له علي عليه السلم شان صلوته فدعا الله
فرد عليه الشمس كهيئتها في وقت العصر وذكر حديث رد الشمس فقال له يا علي قم فسلم على الشمس وكلمها
فانها ستكلمك فقال له يا رسول الله كيف اسلم عليها قال قل السلم عليك يا خلق الله فقام علي عليه السلم
وقال السلم عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلم يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجي محبيه
ويوبق مبغضيه فقال له النبي صلى الله عليه واله ما ردت عليك الشمس فكان علي كاتم عنه فقال له النبي
صلى الله عليه واله قل ما قالت لك الشمس فقال له ما قالت فقال النبي صلى الله عليه واله ان الشمس قد
صدقت وعن امر الله نطقت انت اول المومنين ايمانا وانت اخر الوصيين ليس بعدي نبي ولا بعدك
وصي وانت الظاهر على اعدائك وانت الباطن في العلم الظاهر عليه ولا فوقك فيه احد انت عيبة
علمي وخزانة وحي ربي واولادك خير الاولاد وشيعتك هم النجباء يوم القيمة وقوله تعالى من ذا

عن علي بن ابراهيم [illegible] صح

الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن معوية بن عمار قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ذلك في صلة الرحم
والرحم رحم ال محمد صلى الله عليهم خاصة ويويده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن عدة
من اصحابه عن احمد بن محمد عن الوشا عن عيسى بن سليمان النحاس عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما من شيء احب الى الله عز وجل من اخراج الدرهم الى الامام و
ان الله عز وجل ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله سبحانه يقول من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال هو والله في صلة الامام خاصة وروى ايضا
بهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن سليمان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ صاحب الاكسية قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله عز وجل لم يسأل خلقه ما في ايديهم قرضا من حاجة
الى ذلك وما كان لله من حق فانما هو لوليه وروى ايضا عن علي بن احمد عن محمد بن علي بن الحكم عن
ابي المغرا عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال نزلت في صلة الامام عليه افضل التحية والسلم ويدل على
صحة هذا التاويل ان من وصل الامام كان قد اقرض الله قرضا حسنا وان له اذا فعل ذلك اجرا كريما و
علم الله سبحانه وتعالى ان ذلك لا يفعله الا المومنون والمومنات فلما علم وقوع ذلك منهم ومنهن
يكون جزاهم عليه في اي يوم هو قال سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه واله يوم ترى المومنين والمومنات
يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو
الفوز العظيم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن العلا عن محمد بن الحسن
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم وهو
يقول نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال نور ائمة المومنين يوم القيمة يسعى بين ايدي المومنين

وباءيمانهم حتى ينزلوا بهم منازلهم من الجنة وروى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمة الله
عليه في كتاب الخصال مرفوعًا الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت ذات يوم عند النبي صلى الله
عليه واله اذ اقبل بوجهه على علي بن ابي طالب عليه السلم فقال الا ابشرك يا ابا الحسن فقال بلى يا رسول
الله قال هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل انه اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت و
الانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع الاكبر والقسط عند الميزان والجواز
على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم ولما بين حال
المؤمنين والمؤمنات بين بعده حال المنافقين والمنافقات فقال تعالى يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم
بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم
فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ
منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي موليكم وبئس المصير تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا محمد الحسن بن علي بن مهران عن ابيه عن جده عن الحسن بن محبوب عن الاحول
عن سلام بن المستنير قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تبارك وتعالى فضرب بينهم بسور
له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قال فقال اما
نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار اما انه اذا كان يوم القيمة وحبس الخلايق في طريق المحشر
ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب باطنه فيه الرحمة يعني النور وظاهره من قبله العذاب يعني
الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور ويصير عدونا والكفار في
ظاهره الم نكن معكم في الدنيا بينا ونبيكم واحد وصلوتنا وصلوتكم وصومنا وصومكم وحجنا
وحجكم واحد قال فيناديهم الملك من عند الله بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم اتباع
من امركم نبيكم وتربصتم به الدواير وارتبتم فيما قال فيه نبيكم وغرتكم الاماني وما اجتمعتم عليه من

خلافكم

خلافكم لاهل الحق وغركم حلم الله عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق ويعني بالحق ظهور علي بن ابي طالب ومن
ظهر من الائمة عليهم السلم بعده بالحق وقوله وغركم بالله الغرور يعني الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية
ولا من الذين كفروا اي لا توجد لكم حسنة تفدون بها انفسكم ماواكم النار هي موليكم وبئس المصير وروى
ايضا تاويل اخر عن احمد بن محمد الهاشمي عن محمد بن عيسى العبيدي قال حدثنا ابو محمد الانصاري وكان خيرا
عن شريك عن الاعمش عن عطاء عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن قول الله عز
وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقال رسول الله صلى
الله عليه واله انا السور وعلي الباب ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن محمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد وعمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سئل رسول الله صلى الله عليه
واله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقال
انا السور وعلي الباب وليس يؤتى السور الا من قبل الباب وقوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير
منهم فاسقون تاويله رواه الشيخ المفيد قدس الله روحه باسناده عن محمد بن همام عن رجل من اصحاب ابي
عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول نزلت هذه الاية ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم
الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون في اهل زمان الغيبة والامد امد الغيبة كانه اراد عز وجل يا امة
محمد ويا معشر الشيعة لا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فتاويل هذه الاية جار في اهل
زمان الغيبة وايامها دون غيرهم من اهل الازمنة لان الله سبحانه نهى الشيعة عن الشك في حجة الله
وان يظنوا ان الله عز وجل يخلي الارض منها طرفة عين قال ثم قال عليه السلم الا تسمعوا الى قوله عز وجل
في الاية الثانية لهذه الاية اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا الايات لعلكم تعقلون
اي يحييها بعدل القائم عليه السلم بعد موتها بجور ائمة الظلم والضلال ويؤيده ما رواه محمد بن
العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر الاحول

عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها
يعني بموتها كفر اهلها والكافر ميت فيحييها الله بالقائم فيعدل فيها فتحيى الارض ويحيى اهلها
بعد موتهم وقوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم
لهم اجرهم ونورهم ومما جاء في تاويل الصديقين وهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن
محمد عن ابرهيم بن اسحق عن الحسن بن عبد الرحمن يرفعه الى عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله الصديقون ثلثة حبيب النجار وهو مؤمن ال يس وحزقيل مؤمن ال
فرعون وعلي بن ابي طالب عليه السلم ويؤيده ما رواه ايضا عن الحسن بن علي المقري باسناده عن
رجاله مرفوعا الى ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الصديقون ثلثة
حزقيل مؤمن ال فرعون وحبيب صاحب يس وعلي بن ابي طالب وهو افضل الثلاثة وروى ايضا
عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمر وعن عبد الله بن سليمان عن اسمعيل بن ابرهيم عن عمر بن الفضل
البصري عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم هبط على النبي صلى الله عليه و
اله ملك له عشرون الف راس فوثب النبي صلى الله عليه واله ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا
يا محمد فانت والله اكرم من اهل السموات واهل الارضين اجمعين والملك يقال له محمود فاذا ... على الله م
بين منكبيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي صلى الله عليه واله
حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله ادم اباك باثني عشر الف عام
اما تاويل قوله عز وجل والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني لهم عند ربهم اجر طاعاتهم ونور
ايمانهم وبه يهتدون الى طريق الجنة والشهيد يطلق على المستشهدين بين يدي النبي والامام عليهما السلم
وعلى الشيعة الموالين لهما فانهم الشهداء عند الله الكرام وقد روي في ذلك اخبار منها ما ذكره
ابو علي الطبرسي قدس الله روحه قال روى العياشي بالاسناد عن منهال القصاب قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم ادع الله ان يرزقني الشهادة فقال المؤمن شهيد ثم تلا والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون

والشهداء

والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وذكر ايضا عن الحرث بن المغيرة قال كنا عند ابي جعفر عليه السلم
فقال العارف منكم هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم ال محمد بسيفه ثم قال
بل والله كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه واله بسيفه ثم قال بل والله كمن استشهد مع رسول الله
صلى الله عليه واله في فسطاطه وفيكم اية من كتاب الله قلت واي اية جعلت فداك قال قول الله
عز وجل والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ثم
قال صرتم والله صادقين ويؤيده ما رواه صاحب كتاب البشارات مرفوعا الى الحسين بن ابي حمزة
عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك قد كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي وقد خفت
ان يدركني قبل هذا الامر الموت قال فقال لي يا ابا حمزة او ما ترى الشهيد الا من قتل قلت نعم جعلت
فداك فقال لي يا ابا حمزة من امن بنا وصدق حديثنا وانتظرنا كان كمن قتل تحت راية القائم
بل والله تحت راية رسول الله صلى الله عليه واله وعن ابي بصير قال قال لي الصادق عليه السلم يا ابا محمد
ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه قال وان مات على فراشه
فانه حي يرزق ويعضده ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك ارايت الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم
فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه واله وعلى الله تبارك
وتعالى يا ابا محمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قلت وان مات على فراشه فقال اي والله وان مات
على فراشه حي يرزق وروى ايضا باسناده عن عبد الله بن مسكان عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلم يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا ايديكم والسنتكم وتدخلوا الجنة
يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان
على مثل حالكم يا مالك ان الميت منكم والله على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله وروى
الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عليه عن ابيه باسناده يرفعه الى ابي بصير ومحمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله

حدثني ابي عن جدي عن ابائه ان امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين علم اصحابه في يوم واحد
اربعمائة باب من العلم منها قوله عليه السلم اخذروا السفلة فان السفلة لا تخاف الله عز وجل لان
فيهم قتلة الانبياء وفيهم اعداؤنا ان الله تبارك وتعالى اطلع على الارض فاختارنا واختار لنا
شيعة ينصرونا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا والينا وما من الشيعة
عبد يقارف امرا نهينا عنه فلا يموت حتى يبتلى ببلية تمحص فيها ذنوبه اما في مال او ولد او في نفسه
حتى يلقى الله وما له ذنب ليبقى عليه الشئ من ذنوبه فيشدد عليه عند موته والميت من شيعتنا
صديق شهيد صدق بامرنا واحب فينا يريد بذلك الله عز وجل مومن بالله وبرسله قال الله عز
وجل والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وجاء
في خطبة له صلوات الله عليه في النهج ما يؤيد هذه الاحاديث وهو قوله عليه السلم لاصحابه والزموا
الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوا السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه
من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله
واستوجب ثواب ما نواه من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته لسيفه وفي هذا مقنع لمتدبر
ومغنى لمتفكر فاستمسك ايها المولى بولاية السادات والموالي تكن في الدنيا من الشهداء وفي الاخرة
من السعداء فهم سبيل النجاة في الحيوة والممات فعليهم من رب البريات افضل التحيات واكمل الصلوات
وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون
به ويغفر لكم والله غفور رحيم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل
بن بشار عن علي بن صقر الحضرمي عن جابر بن يزيد الجعفي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين عليهما السلم ويجعل لكم
يجعل لكم نورا تمشون به قال يجعل لكم اماما تاتمون به وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا
عن احمد بن عيسى بن زيد قال حدثني عمي الحسين بن زيد قال حدثني شعيب بن واقد قال سمعت الحسين بن زيد

يحدث عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله
في قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال علي عليه السلم
وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن ابرهيم بن ميمون عن ابن ابي شيبة عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قوله عز وجل يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم
نورا تمشون به قال اماما عدل تاتمون به وهو علي بن ابي طالب صلى الله عليه وقال حدثنا عبد
العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن حسين بن حسن المروزي عن الاحول بن جواب عن عمار بن زريق
عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب بن عياض قال طعنت على علي عليه السلم بين يدي رسول
الله صلى الله عليه واله فوكزني في صدري ثم قال يا كعب ان لعلي نورين نور في السماء ونور في
الارض فمن تمسك بنوره ادخله الله الجنة ومن اخطاه ادخله الله النار فبشر الناس عني بذلك و
روي في معنى نوره صلى الله عليه واله ما روي مرفوعا عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى
يوم القيمة صلى الله عليه واله وعلى ذريته اهل الخلافة والوصية والامامة واولي السيادة والرياسة
والزعامة صلوة دائمة باقية الى يوم حلول الطامة

سورة المجادلة

وما فيها من الايات في
الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير لهذه الاية تاويل ظاهر وباطن فالظاهر
ظاهر واما الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان بن بزيع
عن جميع بن المبارك عن اسحق بن محمد قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم ان رسول الله
النبي صلى الله عليه واله قال لفاطمة عليها السلم ان زوجك يلاقي بعدي كذا ويلاقي بعدي كذا فخبرها
بما يلقى بعده فقالت يا رسول الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه فقال قد سالت الله ذلك له فقال
انه مبتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل عليه السلم فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله

والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير وشكواها لا منه ولا عليه صلوات الله عليهما وعليه وجعل
صلوتنا هدية منا اليها واليه وقوله تعالى الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما
يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم
اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم تاويله قال الشيخ ابو جعفر الطوسي
قدس الله روحه رينا ما الشيخ ابو علي الطبرسي باسناده عن ابن عباس قال اضمرت قريش قتل علي عليه السلم
وكتبوا صحيفة ودفعوها الى ابي عبيدة بن الجراح فانزل الله جبرئيل على رسوله صلى الله عليه واله
فخبره بخبرهم فقالوا الراي انه علم ذلك ولم نشهر به احدا فانزل الله سبحانه على رسوله صلى الله عليه و
اله هذه الاية ومن ذلك ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن الحسن عن علي بن محمد
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم الله بما عملوا يوم
القيمة ان الله بكل شيء عليم قال نزلت هذه الاية في فلان وفلان وابو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن
بن عوف وسالم مولى ابي حذيفه والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا
لان مضى محمد لا يكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله هذه الاية قال قلت قوله عز وجل ام
ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال وهاتان
الايتان نزلتا فيهم ذلك اليوم وقال ابو عبد الله عليه السلم لعلك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب
الا يوم قتل الحسين عليه السلم وهكذا كان في سابق علم الله الذي اعلمه رسول الله صلى الله عليه واله ان
اذا كتب الكتاب قتل الحسين وخرج الملك من بني هاشم وقد كان ذلك كله وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ذلك خير لكم واطهر تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله
ان هذه الاية نزلت في الاغنياء وذلك انهم كانوا ياتون النبي صلى الله عليه واله فيكثرون مناجاته فامر الله
سبحانه بالصدق عند المناجاة فلما علموا ذلك انتهوا عن مناجاته فنزلت اية الرخصة وهذه فضيلة

لم يدركها

لم يدركها الا امير المؤمنين عليه السلم وقد ورد في ذلك روايات منها ما رواه محمد بن العباس
رحمه الله عن علي بن عقبه ومحمد بن القسم قالا حدثنا الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حبان
بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجويكم صدقة قال نزلت في علي عليه السلم خاصة كان له دينار فباعه بعشرة دراهم فكان
كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم يعمل بها احد قبله ولا بعده وقال ايضا حدثنا علي
بن عباس عن محمد بن مروان عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلم قال
كنت اول من ناجى رسول الله صلى الله عليه واله كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم وكلمت رسول
الله صلى الله عليه واله عشر مرات كلما اردت ان اناجيه تصدقت بدرهم فشق ذلك على اصحاب رسول
الله صلى الله عليه واله فقال المنافقون ما بالوه ما يحرص لابن عمه حتى نسخها الله جل وعز فقال ءاشفقتم
ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات الى اخر الاية ثم قال عليه السلم فكنت اول من عمل بهذه الاية واخر من عمل بها
فلم يعمل بها احد قبلي ولا بعدي وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن
محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجويكم صدقة قال انه حرم كلام رسول الله صلى الله عليه واله ثم رخص لهم في كلامه بالصدقة فكان
اذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد قال فكف الناس عن كلام رسول الله صلى الله عليه و
اله وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه فتصدق علي عليه السلم كان له دينار فباعه بعشرة دراهم في عشر كلمات سالهن
رسول الله صلى الله عليه واله ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره وبخل اهل الميسرة ان يفعلوا ذلك
فقال المنافقون ما صنع علي بن ابي طالب الذي صنع من الصدقة الا انه اذا اراد ان يتروج لابن عمه
فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ذلك
خير لكم من امساكها واطهر لكم من المعصية فان لم تجدوا الصدقة فان الله غفور رحيم ءاشفقتم يقول الحكيم ءاشفقتم
يا اهل الميسرة ان تقدموا بين يدي نجويكم يقول قدام نجويكم يعني كلام رسول الله صلى الله عليه واله

واطهر بقوله وازكى؟

صدقة على الفقراء فان لم تفعلوا يا اهل الميسرة وتاب الله عليكم يعني تجاوز عنكم اذ لم تفعلوا فاقيموا
الصلوة يقول اتموا الصلوة الخمس واتوا الزكوة يعني اعطوا الزكوة يقول تصدقوا فنسخت ما
امروا به عند المناجات باتمام الصلوة وايتاء الزكوة واطيعوا الله ورسوله بالصدقة في الفريضة
والتطوع والله خبير بما تعملون اي تنفقون خير اعلم ان محمد بن العباس رحمه الله ذكر في تفسيره هذا
المنقول منه في اية المناجات سبعين حديثا من طريق الخاصة والعامة يتضمن ان المناجي لرسول
الله صلى الله عليه واله هو امير المؤمنين دون الناس اجمعين اخترنا منها هذه الثلثة احاديث ففيها
عبرة ونقلت من مؤلف شيخنا ابي جعفر الطوسي قدس روحه هذا الحديث ذكره انه في جامع الترمذي
وتفسير الثعلبي باسناده عن علقمة الانماري يرفعه الى علي صلى الله عليه انه قال بي خفف الله عن هذه
الامة لان الله امتحن الصحابة بهذه الاية فتقاعسوا عن مناجاة الرسول صلى الله عليه واله وكان قد
احتجب في منزله من مناجاة كل احد الا من تصدق بصدقة وكان معي دينار فتصدقت به فكنت انا سبب
التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالاية ولو لم يعمل بالاية بها احد لنزل العذاب لامتناع الكل
من العمل بها صدق صلى الله عليه كانه ما زال سببا لكل خير يعزى اليه وان الله سبحانه اراد ان ينوه
بفضله ويجعل هذه الاية منقبة له دون غيره اذ لم يجعل للصدقة مقدارا معينا ولو جعل لامكن اكثر
الناس ان يتصدقوا ففي ترك عملهم بها ونسخها دليل على انها كانت منقبة له خاصة لانه سبحانه علم
بما يكون قبل كونه وعلم صدقات علي صلوات الله عليه وتقاعس غيره عنها فاراد الله سبحانه اظهار
فضله عند تقاعس غيره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقوله تعالى
اولئك الذين كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا المنذر بن محمد عن ابيه قال حدثني عمي الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب عن علي
بن محمد بن بشر قال قال محمد بن علي عليه السلم بن الحنفية انما حبنا اهل البيت شيء يكتبه الله في ايمن قلب العبد

ومن

ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع احد محوه اما سمعت الله سبحانه يقول اولئك كتب في قلوبهم
الايمان وايدهم بروح منه الى اخر الاية فحبنا اهل البيت الايمان وجاء في طريق العامة ما رواه
ابو نعيم قال حدثنا محمد بن حميد باسناده عن عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب اندرج
عليه السلم قال حدثني ابي عن جده عن علي عليه السلم انه قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن ما طلعت على
رسول الله صلى الله عليه واله الا وضرب بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون سورة الحشر
وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الاية تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد ومحمد بن اسمعيل بن بزيع جميعا عن منصور بن حازم عن زيد
زيد بن علي عليه السلم قال قلت له جعلت فداك قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله
وللرسول ولذي القربى قال القربى هي والله قرابتنا وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة عن اسحق بن ابراهيم
عن عبد الله بن حماد عن ابي المقدام عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ما افاء
الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال
ابو جعفر عليه السلم هذه الاية نزلت فينا خاصة فما كان لله وللرسول فهو لنا ونحن ذو القربى ونحن
المساكين لا تذهب مسكنتنا من رسول الله ابدا ونحن ابناء السبيل فلا يعرف سبيل الا بنا والامر كله لنا وقوله
تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب تاويله قال
محمد بن العباس حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال قوله عز وجل وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم آل محمد فان الله شديد العقاب لمن ظلمهم وقوله
تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا سهل بن محمد العطار عن احمد بن عمرو الدهقان عن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب

عن ابيه عن ابي هريرة قال ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه واله فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله صلى
الله عليه واله الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال عليه السلام من لهذا الرجل الليلة فقال
علي بن ابي طالب عليه السلام انا يا رسول الله فاتى فاطمة عليها السلام فاعلمها فقالت ما عندنا الا قوت
الصبية ولكنا نوثر به ضيفنا فقال علي عليه السلام نومي الصبية واطفي السراج فلما اصبح غدا علي على رسول الله
صلى الله عليه واله فنزلت هذه الاية ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
فضالة بن ايوب عن كليب بن معاوية الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ويوثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال بينا علي عند فاطمة صلى الله
عليهما اذ قالت له يا علي اذهب الى ابي فابغنا منه شيئا فقال نعم فاتى رسول الله صلى الله عليه واله فاعطاه
دينارا وقال له يا علي اذهب فابتع لاهلك طعاما فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الاسود رحمه الله
وقاما ما شاء الله ان يقوما وذكر له حاجته فاعطاه الدينار وانطلق الى المسجد فوضع راسه فنام
فانتظره رسول الله صلى الله عليه واله فلم يات ثم انتظره فلم يات فخرج يدور في المسجد فاذا هو بعلي عليه السلام نائم في المسجد فحركه رسول الله
صلى الله عليه واله فقعد فقال له يا علي ما صنعت فقال يا رسول الله خرجت من عندك فلقيني المقداد
بن الاسود فذكر لي ما شاء الله ان يذكر فاعطيته الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه واله اما ان جبرئيل
قد انباني بذلك وقد انزل الله فيك كتابا ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال ايضا حدثنا محمد بن احمد بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان
عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام اوتي رسول الله صلى الله عليه واله بمال وحلل
واصحابه حوله جلوس فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين
وكان غايبا فلما راه رسول الله صلى الله عليه واله قال ايكم يعطي هذا نصيبه ويوثره على نفسه فسمعه
علي عليه السلام فقال نصيبي فاعطاه اياه فاخذه رسول الله صلى الله عليه واله فاعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله

جعلك

جعلك سباقا للخير سخاء بنفسك عن المال انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والظلمة
هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي وبالاسناد عن القسم بن اسمعيل عن اسمعيل
بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله جلس
ذات يوم واصحابه جلوس حوله فجاء علي عليه السلام وعليه سمل ثوب منخرق عن بعض جسده فجلس قريبا من
رسول الله صلى الله عليه واله فنظر اليه ساعة ثم قرا ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن
يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام اما انك راس الذين
نزلت فيهم هذه الاية وسيدهم وامامهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي اين حلتك التي كسوتكها يا علي
فقال يا رسول الله ان بعض اصحابك اتاني يشكو عريه وعري اهل بيته فرحمته واثرته بها على نفسي وعرفت
ان الله سيكسوني خيرا منها فقال رسول الله صلى الله عليه واله صدقت اما ان جبرئيل قد اتاني
يحدثني ان الله اتخذ لك مكانها في الجنة حلة خضراء من استبرق وصنفتها من ياقوت وزبرجد فنعم
الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك وصبرك على سملتك هذه المنخرقة فابشر يا علي فانصرف علي فرحا مستبشرا
بما اخبره به رسول الله صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته ثم قال سبحانه
وتعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد
عن يحيى بن صالح عن الحسين الاشقر عن عيسى بن راشد عن ابي بصير عن عكرمة عن ابن عباس قال فرض الله الاستغفار
لعلي عليه السلام في القران على كل مسلم وهو قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهو سابق
الامة واما معناه فقوله والذين جاؤا من بعدهم اي من بعد الموثرين على انفسهم من المؤمنين يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان يعني امير المؤمنين ولا تجعل في قلوبنا غلا له لانه المعني بالذين
امنوا وقد جاء في القران من ذلك كثير منه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين ولما كان هو الموثر على
نفسه فرض الله سبحانه على كل مسلم الاستغفار له لانه اصل الاسلام فعليه وعلى ذريته افضل الصلوة والسلم وقوله

تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفايزون تاويله رواه اصحابنا
بحذف الاسناد مرفوعا عن امير المؤمنين صلوات الله عليه واله انه قال ان رسول الله صلى الله عليه
واله هذه الاية لا يستوي اصحاب النار الى اخرها فقال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب
بعدي واقر بولايته واصحاب النار من انكر الولاية ونقض العهد من بعدي وذكر الشيخ في اماليه
عن مجروح بن زيد الذهلي وكان في وفد قومه الى النبي صلى الله عليه واله فتلا هذه الاية لا يستوي
اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفايزون قال فقلنا يا رسول الله من اصحاب الجنة
قال من اطاعني وسلم لهذا من بعدي قال واخذ رسول الله صلى الله عليه واله بكف علي عليه السلم
وهو يومئذ الى جنبه فرفعها وقال الا ان عليا مني وانا منه فمن حاده فقد حادني ومن حادني فقد
اسخط الله عز وجل ثم قال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم بيني وبين امتي سورة الممتحنة
وفيها ايتان تلقون اليهم بالمودة الاية التاويل وسبب النزول ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله ما مختصره
ان حاطب بن ابي بلتعة انفذ جارية يقال لها سارة الى اهل مكة تخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه واله
ياتيهم في هذا العام فنزل جبرئيل عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه واله فاخبره بذلك فارسل عليا
عليه السلم ومعه عمار وعمر وطلحة والزبير والمقداد بن الاسود وابا مرثد وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم
انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه منها فخرجوا
حتى ادركوها في ذلك المكان فقالوا اين الكتاب فحلفت بالله ما معها من كتاب ففتشوها وفتشوا
متاعها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي عليه السلم والله ما كذبنا ولا كذبنا وقال لها
اخرجي الكتاب والا والله لاضربن عنقك فلما رايت الجد اخرجته من ذوابتها فرجعوا بالكتاب
الى رسول الله صلى الله عليه واله وفي هذه منقبة وفضيلة لامير المؤمنين عليه السلم اذ لولاه لرجعوا
بلا كتاب وكان في ذلك تكذيب رسول الله صلى الله عليه واله والاية الثانية قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور

تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي قال سمعت محمد بن
صالح بن مسعود قال حدثني ابو الجارود زياد بن المنذر عمن سمع عليا عليه السلم يقول العجب كل العجب
بين جمادى ورجب فقام رجل فقال يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه فقال
ثكلتك امك واي عجب اعجب من اموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولاهل بيته وذلك تاويل
هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من
اصحاب القبور فاذا اشتد القتل قلتم مات او هلك او اي واد سلك وذلك تاويل هذه الاية
ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا وهذا التاويل يدل
الرجعة وقوله قلتم مات او هلك يعني القائم صلوات الله عليه وعلى ابائه الطيبين صلوة
باقية الى يوم الدين سورة الصف وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن
علي بن عبيد ومحمد بن القسم قالا جميعا حدثنا حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان
مرصوص قال نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحرث عليهم السلم وسهل بن حنيف والحرث بن
الصمة وابي دجانة رضي الله عنهم وقال ايضا حدثنا الحسين بن محمد عن حجاج بن يوسف عن بشير بن الحسين
عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص قال قلت له من هؤلاء قال علي بن ابي طالب وحمزة اسد الله و
اسد رسوله وعبيدة بن الحرث والمقداد بن الاسود عليهم السلم وروى ايضا حدثنا عبد العزيز بن
يحيى عن عيسى بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن ابن فضيل عن حنان بن عبد الله عن الضحاك بن مزاحم عن ابن
عباس قال كان علي صلوات الله عليه اذا صف في القتال كانه بنيان مرصوص يتبع ما قال الله فيه فمدحه الله
وما قتل المشركين قتله احد وقوله تعالى يريدون ليطفؤوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بن حماد عن اسمعيل بن اسحق عن يحيى بن هاشم عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلم انه قال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو تركتم هذا الامر
ما تركه الله ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن
محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفئوا
نور الله بافواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين عليه السلم بافواههم قلت
والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله عز وجل الذين امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والنور
هو الامام قلت له هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر الله رسوله بالولاية
لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال ليظهره على جميع الاديان عند قيام القائم
لقول الله عز وجل والله متم نوره بولاية القائم ولو كره الكافرون لولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما
هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل وفي المعنى ما رواه محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن احمد بن
جعفر الصولي عن علي بن الحسين عن حميد بن الربيع عن هشيم بن بشير عن ابي اسحق الحرث بن عبد الله الحارثي
عن علي عليه السلم قال صعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر فقال ان الله نظر الى اهل الارض نظرة فاختارني
منهم ثم نظر ثانية فاختار عليا اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن
بعدي من تولاه تولى الله ومن عاداه عادى الله ومن احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله
والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وهو نور الارض بعدي وركنها وهو كلمة الله التقوى و
العروة الوثقى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان
يتم نوره ولو كره الكافرون يا ايها الناس ليبلغ مقالتي هذه مقالتي يبلغها شاهدكم غايبكم اللهم اني
اشهدك عليهم ايها الناس وان الله نظر ثالثة واختار بعدي وبعد اخي علي بن ابي طالب احد عشر اماما
واحدا بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد مثله كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم هداة مهتدون لا

يضرهم كيد من كادهم وخذلان من خذلهم هم حجة الله في ارضه وشهداؤه على خلقه من اطاعهم اطاع
الله ومن عصاهم عصى الله هم مع القران والقران معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا على الحوض
وقال محمد بن العباس حدثنا احمد بن هوذة عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل في كتابه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما نزل تاويلها بعد قلت جعلت فداك ومتى ينزل تاويلها
قال حتى يقوم القائم ان شاء الله فاذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك الا كره خروجه حتى لو ان
كافرا او مشركا في بطن صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن في بطني كافر او مشرك فاقتله قال فيجيه فيقتله
ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد عن صفوان عن يحيى عن يعقوب بن شعيب
عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي انه سمع امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اظهر ذلك بعد كلا والذي نفسي بيده حتى
لا يبقى قرية الا ونودي فيها بشهادة الا اله الا الله وان محمدا رسول الله بكرة وعشيا وقال ايضا حدثنا
يوسف بن يعقوب عن محمد بن ابي بكر المقري عن نعيم بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله
عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا
صاحب ملة الا الاسلام حتى تامن الشاة والذيب والبقرة والاسد والانسان والحية وحتى لا
يقرض فارة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وقوله تعالى ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على
تجارة تنجيكم من عذاب اليم تاويله ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله عن رجاله باسناده متصل
الى النوفلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا التجارة المربحة المنجية
من العذاب الاليم التي دل الله عليها في كتابه فقال يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم توجيه هذا التاويل ان حبه وولايته هي التجارة المربحة وذلك على سبيل المجاز ومثله واسئل القرية

اى اهل القرية ويويد مارواه الشيخ الطوسى قدس الله روحه عن عبد الواحد بن الحسن عن محمد
بن محمد الحوينى قال قرات على على بن احمد الواحدى حديثا مرفوعا الى النبى صلى الله عليه واله انه قال
المبارزة لعلى لعمرو بن ود افضل من عمل امتى الى يوم القيمة وهى التجارة المربحة المنجية من العذاب
الاليم يقول الله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من
تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم فيكون حينئذ التجارة الرابحة المنجية
هى مبارزته لعمرو ومن ههنا قال انا التجارة المربحة اى انا صاحب التجارة المربحة ومما ورد فى المساكن
الطيبة مارواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن عبد الله الدقاق عن ايوب بن محمد الوراق عن الحجاج
بن محمد عن الحسن بن جعفر عن الحسن قال سالت عمران بن الحصين وابا هريرة عن تفسير قوله تعالى
ومساكن طيبة فى جنات عدن فقالا على الخبير سقطت سالنا عنها رسول الله صلى الله عليه واله
فقال قصر من لؤلؤ فى الجنة فى ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء فى كل دار سبعون بيتا من
زمردة خضراء فى كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امراة من الحور
العين فى كل سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من الطعام فى كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة
قال فيعطى الله المؤمن القوة فى غداة واحدة ان ياتى على ذلك كله وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله
فامنت طائفة من بنى اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين
قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن عبد الله بن سابق عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه عن عبد الرزاق عن
معمر قال تلا قتادة يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصارى
الى الله قال لقد كان ومحمد صلى الله عليه واله بحمد الله قد جاءه حواريون فبايعوه ونصروه حتى اظهر
الله دينه والحواريون كلهم من قريش فذكر عليا وحمزة وجعفرا وعثمان بن مظعون واخرين عليهم السلم

سورة الجمعة وفيها ايات الاولى قوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم
اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا محمد بن القسم عن عبيد بن كثير عن حسين بن نصير بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابى عياش
عن سليمان بن قيس عن على عليه السلم قال نحن الذين بعث الله فينا رسولا يتلو علينا اياته ويزكينا و
يعلمنا الكتاب والحكمة قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم جاء فى
تاويله هذه الاية ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن على المستورد النخعى عمن رواه عن ابى
عبد الله عليه السلم قال ان من الملائكة الذين فى سماء الدنيا ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلاثة وهم
يذكرون فضل ال محمد عليهم السلم فيقولون اما ترون هؤلاء فى قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل ال محمد فيقول
الطائفة الاخرى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم جاء فى تاويل هذه الاية ما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن على المستورد النخعى عمن رواه عن ابى عبد الله عليه السلم قال
ان من الملائكة الذين فى سماء الدنيا ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل ال
محمد عليهم السلم فيقولون اما ترون هؤلاء فى قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل ال محمد فيقول الطائفة
الاخرى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين تاويله قال
محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن عبد الغفار بن محمد عن قيس بن الربيع عن حصين
عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله قال ورد المدينة عير فيها تجارة من الشام فضرب اهل المدينة
بالدفوف وفرحوا وضجوا ودخلت والنبى صلى الله عليه واله على المنبر يخطب يوم الجمعة فخرج الناس من المسجد
وتركوا رسول الله صلى الله عليه واله قائما ولم يبق معه فى المسجد الا اثنا عشر رجلا على بن ابى طالب عليه السلم
منهم وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن سيار عن محمد بن سيار عن محمد بن خالد عن الحسين
بن سيف بن عميرة عن عبد الكريم بن عمرو عن جعفر الاحمر بن سيار عن ابى عبد الله عليه السلم فى قوله عز وجل

واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قال انفضوا عنه الا علي بن ابي طالب عليه السلام فانزل
الله عز وجل قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين

سورة المنافقين

ذكر الشيخ محمد
بن يعقوب رحمه الله في تاويل قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الى قوله ان الله لا يهدي القوم الفاسقين
قال حدثنا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام
قال سالته عن قول الله عز وجل ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم قال ان الله تبارك وتعالى
سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه صلوات الله عليهما منافقا وجعل من جحد امامته كمن جحد نبوة
محمد صلى الله عليه واله وانزل بذلك قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا
نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة
فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا برسالتك
ثم كفروا بولاية وصيك فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى يفقهون قال يعقلون بنبوتك
واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم يعني اذا قيل ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم رسول
الله من ذنوبكم لووا رؤسهم ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه ثم عطف الله عز و
جل بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي
القوم الفاسقين يقول الظالمين لوصيك وجاء في تاويل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ما رواه محمد بن
العباس عن ابي الازهر عن الزبير بن بكار عن بعض اصحابه قال قال رجل للحسن عليه السلام ان فيك كبرا فقال
كلا الكبر لله وحده ولكن في عزة قال الله عز وجل فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين

سورة التغابن

وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله
بما تعملون بصير تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال
عرف ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب ادم عليه السلام وقوله تعالى فامنوا

بالله

بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس قال حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي
خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من ال محمد صلوات الله عليهم الى يوم القيمة وهم والله نور الله
في السموات والارض يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله
ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ولا
يتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله
من شدائد الحساب وامنه يوم الفزع الاكبر وقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم
فانما على رسولنا البلاغ المبين تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل و
اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم
ولا يهلك من يهلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وايم الله ما خرج رسول الله
صلى الله عليه واله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

سورة التحريم

وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى واذ اسر النبي الى بعض
ازواجه حديثا فلما نبات به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نباها به قالت من
انباك هذا قال نباني العليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه
وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير سبب نزول هذه الايات ان النبي صلى الله عليه
واله اسر الى عايشة وحفصة حديثا وهو ان ابا بكر يلي الامر من بعده بالقهر والغلبة فلما اسر اليهما
ذلك عرفت كل واحدة اباها وافشت سر رسول الله صلى الله عليه واله وخبره بما فعلا ويعرفهما بانهما
ان تابا مما فعلاه فقد صغت قلوبكما اي مالت اي الهدى وعدلت الى الرشاد وان تظاهرا عليه اي على النبي

صلى الله عليه واله اي تتقويا فان الله هو مولاه اي ناصره ومؤيده وكذلك جبرئيل وصالح المؤمنين
صلى الله عليهما والملائكة بعد ذلك ظهير وصالح المؤمنين امير المؤمنين صلوات الله عليه على
ما رواه محمد بن العباس من طريق العام والخاص اورده في تفسيره هذا المنقول اثنين وخمسين
حديثا اخترنا منها بعضها قال حدثنا جعفر بن محمد الحسيني عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابرهيم
عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن عون بن عبد الله بن ابي رافع قال لما كان
اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه واله غشي عليه ثم افاق وانا ابكي واقبل يديه واقول
من لي ولولدي بعدك يا رسول الله قال لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل القطان عن عبد الله بن محمد البلوي عن ابرهيم بن عبيد الله العلاء عن سعيد بن
مربوع عن ابيه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلم يقول دعاني رسول
الله صلى الله عليه واله فقال الا ابشرك قلت بلى يا رسول الله وما زلت مبشرا بالخير قال قد انزل
الله فيك قرانا قال قلت وما هو يا رسول الله قال قرنت بجبرئيل ثم قرا وجبرئيل وصالح المؤمنين
والملائكة بعد ذلك ظهير فانت والمؤمنون من بنيك الصالحون وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان رسول
الله صلى الله عليه واله عرفا صحابه امير المؤمنين مرتين وذلك انه قال لهم اتدرون من وليكم بعدي قالوا
الله ورسوله اعلم فان الله تبارك وتعالى قد قال فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين
وهو وليكم بعدي والمرة الثانية يوم غدير خم حين قال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال ايضا حدثنا
علي بن عبيد ومحمد بن القسم قال حدثنا حسين بن حكم عن حسين عن حيان بن علي عن الكلبي عن صالح
عن ابن عباس في قوله عز وجل فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال نزلت في علي عليه السلم
خاصة وانما قرن جبرئيل من بين الملائكة وامير المؤمنين من بين الناس لعلو شانهما
فاما جبرئيل فعطف الملائكة عليه واما امير المؤمنين عليه السلم لم يشركه معه احد من الناس فتلك فضيلة

لم يسبق اليها ولا احد من البشر عليها وهذا مثل قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
والمؤمنون عبارة عنه لانه اميرهم وكما قيل الناس الف منهم بواحد وواحد كالالف ان امر عناه
الاخر وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة
نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل
ادخلا النار مع الداخلين قال ابو علي الطبرسي رحمه الله هذا مثل ضربه الله سبحانه لازواج النبي
صلى الله عليه واله اللواتي افشين سره حثا لهن على التوبة والطاعة وبيانا لهن ان مصاحبة الرسول
صلى الله عليه واله ومماسته مع مخالفته وافشاء سره لا ينفعهن ذلك ويؤيده ما روي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط الاية مثل ضربه الله سبحانه
لعائشة وحفصة اذ تظاهرا على رسول الله صلى الله عليه واله وافشا سره ولما بين سبحانه حالهما
وعاقبة امرهما في المثل الذي ضربه لهما وللذين كفروا ضرب مثلا اخر للذين امنوا فقال سبحانه و
ضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون اذ قالت رب ابن لي بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله
ونجني من القوم الظالمين تاويله جاء في رواية محمد بن علي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن
فرقد عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون الاية انه قال هذا مثل
ضربه الله لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه واله التي تزوجها عثمان بن عفان قال وقوله ونجني
من فرعون وعمله يعني من الثالث وعمله وقوله ونجني من القوم الظالمين يعني به بني امية ولما تم
القول على المثل المضروب للذين امنوا قال سبحانه وتعالى ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا
فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين تاويله بالاسناد المتقدم عن
ابي عبد الله عليه السلم انه قال ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها هذا مثل ضربه الله لفاطمة عليها السلم
وقال ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ويؤيده ما رواه محمد بن العباس عن احمد بن القسم
عن احمد بن محمد السياري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل ومريم ابنة عمران التي احصنت

عند قوله

فوجها قال هذا مثل ضربه الله لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وعلى اهل بيته وسلم

تسليما **سورة الملك** وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى افمن يمشي مكبا
على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم تاويله ان هذا مثل ضربه الله سبحانه للعقلاء
يقول اي الرجلين اهدى الى سبيل الحق الموصل الى الجنة الذي يمشي مكبا على وجهه بولاية الظالمين
او الذي يمشي سويا على صراط مستقيم بولاية امير المؤمنين صلى الله عليه وعلى ذريته المعصومين
لما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن علي عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد
بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل افمن يمشي مكبا على وجهه
اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال ان الله سبحانه ضرب مثل من حاد عن ولاية علي عليه السلم
كمن يمشي مكبا على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه كمن يمشي سويا على صراط مستقيم والصراط امير
المؤمنين ويؤيده ما رواه محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صالح بن
خالد عن منصور بن جرير عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال تلا هذه الاية وهو ينظر الى الناس
افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم يعني والله عليا والاوصياء
عليهم السلم ويعضده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عليه عن علي بن الحسن عن منصور عن حريز
بن عبد الله عن الفضيل قال دخلت مع ابي جعفر عليه السلم المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر الى الناس
ونحن على باب بني شيبة فقال يا فضيل هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون
دينا يا فضيل انظر اليهم فانهم منكبون على وجوههم لعنهم الله من خلق ممسوخ بهم منكبين على وجوههم
ثم تلا هذه الاية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم يعني والله عليا
عليه السلم والاوصياء من ولده ثم تلا هذه الاية فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا
الذي كنتم به تدعون امير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلم الا مفتر كذاب الى يوم
القيمة اما والله يا فضيل ما لله حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل الاية

ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا
الصلوة وتوتوا الزكوة وتكفوا ايديكم والسنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرا الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الاية اي الذين يتبعهم ويتولاهم ويهتدي بهداهم هو
الذي يمشي سويا على صراط مستقيم يوصله الى جنات النعيم وقوله تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه
الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون معناه ان الكفار لما راوا قرب الوصي من النبي صلى الله عليه وسلم
والرسول سيئت وجوههم اي اسودت وظهر عليها اثار الحزن والكابة واما تاويله فهو ما رواه محمد بن العباس
رحمه الله عن حسن بن محمد عن محمد بن علي الكناني عن حسين بن وهب الاسدي عن عيس بن هاشم عن
داود بن سرحان قال سالت جعفر بن محمد عليهما السلم عن قوله عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه
الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال ذلك علي عليه السلم اذا راوا منزلته ومكانه من الله اكلوا
اكفهم على ما فرطوا في ولايته وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن احمد بن محمد بن يزيد
عن اسمعيل بن عامر عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا
وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلم وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن
زكريا بن يحيى الساجي عن عبد الله بن الحسين الاشقر عن ربيعة بن الخياط عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل
فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا قال لما راوا ما لعلي بن ابي طالب عند النبي صلى الله عليه واله من قرب
المنزلة سيئت وجوه الذين كفروا وقال ايضا حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن منصور
بن حريز عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال تلا هذه الاية فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين
كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ثم قال تدري ما راوا راوا والله عليا مع رسول الله صلى الله عليه
والرقيب منه وقيل هذا الذي كنتم به تدعون اي تتسمون به امير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بها احد غير
امير المؤمنين الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن اسمعيل بن سهل عن القسم بن عروة عن ابي السفاتج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم

في قوله عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال هذه
نزلت في امير المؤمنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين عليه السلم في اغبط
الاماكن لهم فتسود وجوههم فيقال هذا الذي كنتم به تدعون قال هذا الذي انتحلتم اسمه فقوله
اصحابه الذي عملوا ما عملوا يعني اعداءه الذين انتحلوا اسمه وروى ايضا عن رجاله باسناده مرفوعا
عن يوسف بن ابي سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم ذات يوم فقال اذا كان يوم القيمة
وجمع الله الخلايق كان نوح عليه السلم اول من يدعى فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال من يشهد
لك فيقول محمد صلى الله عليه واله قال فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجي الى محمد وهو على كثيب المسك
ومعه علي عليهما السلم وهو قوله تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي
كنتم به تدعون فيقول نوح عليه السلم لمحمد صلى الله عليه واله يا محمد ان الله تبارك وتعالى سالني هل بلغت
فقلت نعم فقال من يشهد لك قلت محمد فيقول محمد صلى الله عليه واله يا جعفر ويا حمزة اذهبا فاشهدا
انه قد بلغ فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلام انهم قد بلغوا قال قلت جعلت فداك
فعلي اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك وقوله تعالى قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا
فمن يجير الكافرين من عذاب اليم تاويله ما روى محمد عن علي بن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا قال هذه الاية مما
غيروا وحرفوا ما كان الله ليهلك محمدا صلى الله عليه واله ولا من كان معه من المؤمنين وهو خير ولد
ادم ولكن قال عز وجل قل ارايتم ان اهلككم الله جميعا او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم ويؤيده
ما روى عن محمد البرقي يرفعه عن عبد الرحمن بن سالم الاشل قال قيل لابي عبد الله عليه السلم قل ارايتم ان
اهلكني الله ومن معي او رحمنا قال ما انزل الله هكذا وما كان الله ليهلك نبيه صلى الله عليه واله
ومن معه ولكن انزلها قل ارايتم ان اهلككم الله ومن معكم ونجاني ومن معي فمن يجير الكافرين من عذاب
اليم قال سبحانه لنبيه صلى الله عليه واله ان يقول لهم قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا فستعلمون من

هو في ضلال مبين تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى فستعلمون من هو في
ضلال مبين فستعلمون يا معشر المكذبين حيث انبأتكم برسالة ربي وولاية علي والائمة من بعده فاتم
وكذبتم فستعلمون من هو في ضلال مبين ولما نبأهم ان عليا عليه السلم هو الامام وان ولايته مفترضة
على سائر الانام قال لنبيه صلى الله عليه واله ان يقول لهم انهم اذا فقدوه من ياتيهم بامام غيره
على ما رواه الشيخ المفيد قدس الله روحه عن رجاله باسناده عن معوية البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى عليه السلم قال قلت ما تاويل هذه الاية قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فقال
تاويلها ان فقدتم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد ويؤيده ما رواه محمد بن العباس عن احمد بن القسم
عن احمد بن محمد بن سيار عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم في قول
الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين قال الغاب امامكم فمن ياتيكم بامام
جديد بيان معنى تاويل هذه الايات ان الله سبحانه لما قال فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا
يعني لما راوا امير المؤمنين عليه السلم قريبا من النبي صلى الله عليه واله حسدوه وتربصوا بهما الهلاك جميعا
فقال سبحانه لنبيه صلى الله عليه واله قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي يعني امير المؤمنين او رحمنا فمن
يجيركم ايها الكافرون من عذاب اليم في الدنيا القتل وفي الاخرة النار ثم قال له قل لهم هو الرحمن امنا به
وعليه توكلنا انا وعلي فستعلمون من هو في ضلال مبين انحن ام انتم معشر المكذبين ثم قال له قل لهم ارايتم
ان اصبح ماؤكم غورا اي غائرا غائبا فمن ياتيكم بماء معين يعني بامام جديد بعده وانما كنى به عن الماء على
سبيل المجاز وجاء في الزيارة الجامعة يا من هم كالماء العذب على الظماء وكقوله تعالى وجعلنا من
الماء كل شيء حي والائمة يحيى بهم كل شيء ومن اجلهم خلق الله كل شيء كما جاء في الدعاء سبحان
من خلق الدنيا والاخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وال محمد والصلوات الله عليهم اجمعين في كل زمان وكل
حين سورة ن وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ن

والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصر
ويبصرون بايكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين تاويله ان الله سبحانه
وتعالى اقسم بنون والقلم ونون اسم للنبي والقلم اسم لعلي صلى الله عليهما والهما لما رواه الحسن بن
ابي الحسن الديلمي عن رجاله باسناده يرفعه الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال سالته
عن قول الله عز وجل نون والقلم وما يسطرون فالنون اسم لرسول الله صلى الله عليه واله والقلم اسم لامير
المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما وهذا موافق لما جاء من اسمائه في القران مثل طه ويس و
ص وق وغير ذلك وسمي امير المؤمنين صلى الله عليه بالقلم لما في القلم من المنافع للخلق اذ هو احد لساني
الانسان يودي عنه ما في جنانه ويبلغ البعيد عنه ما يبلغ القريب بلسانه وبه تحفظ احكام الدين وتقام امور
العالمين وكذلك امير المؤمنين صلوات الله عليه وقيل ان قوام الدنيا والدين بشيئين القلم والسيف والسيف
يخدم القلم وقد نظم بعض الشعراء فاحسن فيما قال ان يخدم القلم السيف الذي خضعت له الرقاب
ودانت حذره الامم فالموت والموت لا شيء يغالبه ما زال يتبع ما يجري به القلم وان شئت
جعلت تثنيته مجازا اي صاحب القلم وصاحب السيف اللذان بهما قوام الدين والدنيا كما تقدم وكان
امير المؤمنين عليه السلم كذلك تاويل اخر رواه محمد بن العباس رحمه الله عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن
محمد بن تركي عن محمد بن الفضل عن محمد بن شعيب عن دلهم بن صالح عن الضحاك بن مزاحم قال لما رات تقديم النبي
صلى الله عليه واله عليا عليه السلم واعظامه له نالوا من علي عليه السلم وقالوا قد افتتن به محمد صلى الله عليه واله
فانزل الله تبارك وتعالى ن والقلم وما يسطرون قسم اقسم الله تعالى به ما انت بنعمة ربك بمجنون وان
لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن
سبيله وهو اعلم بالمهتدين وسبيله علي بن ابي طالب عليه السلم وروى ايضا عن علي بن عباس عن حسن بن
محمد عن يونس بن كليب عن خالد عن حفص بن عمر عن حنان عن ابي ايوب الانصاري قال لما اخذ النبي
صلى الله عليه واله بيد علي عليه السلم فرفعها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال اناس انما افتتن بابن عمه

وتنزلت الاية

ونزلت الاية فستبصر ويبصرون بايكم المفتون فعلى هذا التاويل يكون الايات الاتية عقيب
هذه الايات المتقدمة نزلت فيمن قال لقد افتتن بابن عمه وهي قوله تعالى فلا تطع المكذبين
ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد
ذلك زنيم وجاء في تفسير اهل البيت عليهم السلم ان اعداءهم المعنيون بذلك وهو ما روي عن
محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عنهم صلوات الله عليهم اجمعين في قوله عز وجل
ولا تطع كل حلاف مهين الثاني هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم قال العتل الكافر
العظيم الكفر والزنيم ولد الزنا وروى محمد البرقي عن الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلم مثله الا انه زاد
فيه وكان امير المؤمنين صلى الله عليه يقول فستبصر ويبصرون بايكم المفتون فلقيه الثاني فقال
له انت الذي تقول كذا وكذا تعرض بي وبصاحبي فقال له امير المؤمنين عليه السلم ولم يعتذر اليه
الا اخبرك بما نزل في بني امية نزل فيهم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
قال فكذبه وقال لهم خير منك واوصل للرحم كذب عليه من الله ما يستحق جزاء وسمتهم سرمدا
بكرة ومساء وقوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون
انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسن بن احمد المالكي
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال قال حملت ابا عبد الله
عليه السلم من المدينة الى مكة فلما بلغ غدير خم نظر الي وقال هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه
والدحين اخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وكان عن يمين الفسطاط اربعة نفر من قريش
سماهم لي فلما نظروا اليه وقد رفع يده حتى بان بياض ابطيه قالوا انظروا الى عينيه قد انقلبتا كانهما
عينا مجنون فاتاه جبرئيل فقال اقرا وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر
ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين والذكر علي بن ابي طالب عليه السلم فقلت الحمد لله الذي اسمعني
هذا منك فقال لولا انك جمال لما حدثتك بهذا لانك لا تصدق اذا رويت عني

سورة الحاقة

وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى وجاء فرعون ومن قبله والموتفكات بالخاطئة
تاويله ما رواه محمد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن منصور بن حازم عن حمران قال سمعت ابا جعفر
عليه السلم يقرا وجاء فرعون ومن قبله والموتفكات بالخاطئة قال وجاء فرعون يعني الثالث
ومن قبله الاولين والموتفكات بالخاطئة يعني ع اي ش ه ومعنى قوله وجاء فرعون ومن قبله
والموتفكات بالخاطئة اي المخطئة في اقوالها وافعالها وكل خطا وقع فانه منسوب اليها وكيف
جاؤا بها بمعنى بهم وشوبها وسنوا اليها الخلاف لمولاها ووزر ذلك عليهم ومن عمل بها الى
يوم القيمة وقوله والموتفكات اهل البصرة فقد جاء في كلام امير المومنين عليه السلم لاهل البصرة
يا اهل الموتفكة ايتفكت باهلها ثلثا وعلى الله تمام الرابعة ومعنى اينكفت باهلها اي خسفت
بهم وقوله تعالى وتعيها اذن واعية تاويله ورد فيه محمد بن العباس ثلثين حديثا عن الخاص
والعام فيما اخترنا ما رواه محمد بن سهل القطان عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن الحارث
بن حضيرة عن ابي داود بن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني سالت الله ربي ان يجعلها
اذنا واعية فقيل لي قد فعل ذلك بي ومنها ما رواه عن محمد بن يحيى الطرسي عن عبد الله بن احمد
المروزي عن يحيى بن صالح عن علي حوشب الفزاري عن مكحول في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله شيئا الا حفظته ولم انسه ومنها ما رواه عن الحسين بن احمد عن
محمد بن عيسى عن عبد الرحمن عن سالم الاشل عن سالم بن طريف عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل
وتعيها اذن واعية قال الاذن الواعية اذن علي صلوات الله عليه وعا قول رسول الله صلى الله عليه
واله وهو حجة الله على خلقه من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصا الله ومنها ما رواه ايضا عن
علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
محمد بن علي عليهما السلم قال جاء رسول الله صلى الله عليه واله الى علي عليه السلم وهو في منزله فقال يا علي
نزلت على الليلة هذه الاية وتعيها اذن واعية واني سالت ربي ان يجعلها اذنك اللهم اجعلها

اذن علي

اذن علي اللهم اجعلها اذن علي ففعل وقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية التاويل
ما جاء في قوله الذين يحملون العرش ومن حوله رواه محمد بن العباس رحمه الله عن جعفر بن محمد بن مالك
عن احمد بن الحسين العلوي عن محمد بن حاتم عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر
عليه السلم يقول في قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال محمدا وعليا والحسن والحسين
ونوح وابرهيم وموسى وعيسى يعني ان هولاء الذين حول العرش وذكر الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه
رحمه الله عليه في كتاب الاعتقاد قال واما العرش الذي هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة
من الاخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم واما الاربعة من الاخرين
فمحمد وعلي والحسن والحسين صلى الله عليهم هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلم وقوله
تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه
فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام
الخالية تاويله نقله ابن مردويه عن رجاله عن ابن عباس رضي الله عنه قال في قوله عز وجل فاما من
اوتي كتابه بيمينه الى قوله الخالية هو علي بن ابي طالب عليه السلم وقال علي بن ابرهيم رحمه الله في
تفسيره هو امير المومنين صلوات الله عليه وقال محمد بن العباس حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله
المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه الى اخر
الكلام نزلت في علي عليه السلم وجرت لاهل الايمان مثلا ويويده ما رواه ايضا عن احمد بن ادريس
عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلم في
قول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه قال هذا امير المومنين عليه السلم
ومعنى قوله هاؤم اقرؤا كتابيه هذا امر منه الملائكة معناه هاء كم اقروا فانكم لا ترون فيه شيئا
غير الطاعة ويويده ما ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله باسناده يرفعه الى محمد بن عمار بن ثابت
عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان حافظي علي بن ابي طالب ليفتخران على سائر الحفظة

خذوا كتابه

لكونهما مع علي ولانهما لا يصعدان الى الله بشيء يسخطه ثم قال تعالى واما من اوتي كتابه بشماله
فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني
ماليه هلك عني سلطانيه خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا
حميم ولا طعام الا من غسلين لا ياكله الا الخاطئون معناه ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله قال
واما من اوتي كتابه بشماله اي صحيفة اعماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه لما يرى فيه من قبيح
اعماله التي يسود منها وجهه ولم ادر ما حسابيه اي اي شيء هو اذ هو عليه لا له يا ليتها كانت
القاضيه يتمنى ان الموتة الاولى قضت بعدم الامار انه لم يبعث للحساب ذهب عني سلطانية
اي حجتي وما كنت اعتقده حجة وسلطاني وملكي في الدنيا قد ذهب عني فلا سلطان لي اليوم ثم
اخبر سبحانه ما جواب كلامه وهو ان يقال للزبانية خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه اي ادخلوه النار
العظيمة والزموه اياها ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اي اجعلوه فيها قيل انها
تدخل في فيه وتخرج من دبره فعلى هذا ان السلسلة تسلك فيه وذلك سبيل القلب وقال نوف
البكالي ان كل ذراع من السلسلة سبعون باعا والباع ابعد مما بيني وبين مكة وكان في رحبة الكوفة
قال سويد يجيء ان جميع اهل النار في تلك السلسلة ولو ان حلقة منها وضعت على جبل لذاب من
حرها واما التاويل ذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره ان قوله عز وجل واما من اوتي كتابه بشماله
والايات التي بعدها نزلت في معاوية وقال قال ابو عبد الله عليه السلام ان معوية صاحب السلسلة وهو
فرعون هذه الامة وروى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مسكان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام انه قال نزلت سورة الحاقة في امير المؤمنين صلوات الله عليه وفي معوية عليه من الله
جزاء عمله المؤدي اليه ويؤيده ما رواه محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن رجل
عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى اخر الايات فهو امير

المؤمنين عليه السلام واما من اوتي كتابه بشماله فالثاني لعنه الله وقوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون
وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا
ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا
منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين
وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب
الكليني رحمه الله عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن الماضي عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل وانه لقول رسول كريم قال يعني قول جبرئيل
عليه السلام عن الله في ولاية علي عليه السلام قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان
محمدا كذب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله عز وجل بذلك قرانا فقال ان ولاية علي تنزيل
من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف
القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين
وان ولايته لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم يقول اشكر ربك العظيم الذي اعطاك هذا الفضل الجسيم و
ذكر محمد بن العباس في تاويل فسبح باسم ربك العظيم تاويلا حسنا وهو ما رواه عن احمد بن محمد بن علي
عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي المقدام عن جويرية
بن مسهر قال اقبلنا مع امير المؤمنين صلوات الله عليه بعد قتل الخوارج حتى اذا صرنا في ارض بابل
حضرت صلوة العصر فنزل امير المؤمنين صلوات الله عليه ونزل الناس فقال امير المؤمنين يا ايها الناس
ان هذه ارض ملعونة وقد عذبت من الدهر ثلث مرات وهي احدى المؤتفكات وهي اول ارض عبد فيها وثن
انه لا يحل لنبي ولا وصي نبي ان يصلي بها فامر الناس فمالوا الى جنب الطريق يصلون وركب بغلة رسول الله
صلى الله عليه واله ومضى عليها قال جويرية فقلت والله لاتبعن امير المؤمنين ولاقلدنه صلوتي اليوم
قال فمضيت خلفه والله ما جزنا جسر سوراء حتى غابت الشمس قال فسببته او هممت ان اسبه قال فالتفت الي

وقال جويرية قلت نعم يا امير المؤمنين قال فنزل ناحية فتوضا ثم قام فنطق بكلام لا احسبه الا
بالعبرانية ثم نادى بالصلوة قال فنظرت والله الى الشمس قد خرجت من جبلين لها صرير فصلى العصر
وصليت معه فلما فرغنا من صلوتنا عاد الليل كما كان فالتفت الي فقال يا جويرية ان الله تبارك وتعالى
يقول فسبح باسم ربك العظيم واني سالت الله سبحانه باسمه الاعظم فرد علي الشمس

سورة المعارج

وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سال سائل بعذاب واقع
للكافرين ليس له دافع تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن محمد بن مخلد عن الحسن بن
القسم عن عمر بن الحسن عن ادم بن حماد عن حسين بن محمد قال سالت سفين بن عيينه عن قول الله
عز وجل سال سائل فيمن نزلت فقال يا ابن اخي لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد قبلك لقد
سالت جعفر بن محمد عليهما السلم عن مثل الذي قلت فقال اخبرني ابي عن جدي عن ابيه عن ابن
عباس قال لما كان يوم غدير خم قام رسول الله صلى الله عليه واله خطيبا ثم دعا علي بن ابي طالب
عليه السلم فاخذ بضبعيه ثم رفع بيده حتى راى بياض ابطيه وقال للناس الم ابلغكم الرسالة الم انصح
لكم قالوا اللهم نعم قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال ففشت
هذه في الناس فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فرحل راحلته ثم استوى عليها ورسول الله صلى الله
عليه واله اذ ذاك بالابطح فاناخ ناقته ثم عقلها ثم اتى النبي صلى الله عليه واله فسلم ثم قال
يا عبد الله انك دعوتنا الى ان نقول لا اله الا الله ففعلنا ثم دعوتنا الى ان نقول انك رسول الله ففعلنا
وفي القلب ما فيه ثم قلت لنا صلوا فصلينا ثم قلت لنا صوموا فصمنا ثم قلت لنا حجوا فحججنا ثم قلت
لنا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فهذا عنك ام عن الله فقال له بل
عن الله فقالها ثلاثا فنهض وانه مغضب وانه ليقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا
حجارة من السماء تكون نقمة في اولنا واية في اخرنا وان كان ما يقول محمد كذبا فانزل به نقمتك ثم
اثار ناقته واستوى عليها فرماه الله بحجر على راسه فسقط ميتا فانزل الله تبارك وتعالى سال سائل

بعذاب

بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلم انه تلا سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له من دافع ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة عليها السلم ويؤيده ما رواه محمد البرقي باسناده يرفعه الى محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلم في قوله عز وجل سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له من دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلم اعلم ايدك الله بتاييده ان هذا التاويل يقضي بصحة هذا التاويل لان السائل كان من الكافرين بولاية امير المؤمنين عليه السلم ونزلت هذه الاية بعد كفره بها وسؤاله ان كان حقا ان يقع عليه العذاب فنزل عليه العذاب عقيب سؤاله وذلك يدل على ان ولايته حق وانها من عند الله وانها هكذا انزلت لانتظام الكلام والسلام

وقوله تعالى الا المصلين الذين هم على صلوتهم دائمون تاويله رواه الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمة الله عليه عن رجاله عن محمد بن موسى بن المتوكل باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلم في قوله عز وجل الا المصلين الذين هم على صلوتهم دائمون قال اولئك والله اصحاب الخمسين من شيعتنا قال قلت والذين هم على صلوتهم يحافظون قال اولئك اصحاب الخمس صلوات من شيعتنا قال قلت واصحاب اليمين قال هم والله من شيعتنا

وقوله تعالى والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم تاويله ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان رجلا سال اباه محمد بن علي عليهما السلم عن قول الله عز وجل والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فقال له ابي احفظ يا هذا وانظر كيف تروي عني ان السائل والمحروم شانهما عظيم اما السائل فهو رسول الله صلى الله عليه واله في مسئلته الله حقه والمحروم هو من حرم الخمس امير المؤمنين علي بن ابي طالب وذريته الائمة صلى الله عليهم هل سمعت وفهمت ليس هو كما تقول الناس فعلى هذا التاويل يكون الذين في اموالهم حق معلوم وهو الخمس هم شيعة اهل البيت

عليهم السلام الذين يخرجون الى ربابه واما غيرهم فلا يخرجه ولا يوجهه فاعلم ذلك وقوله تعالى فلا اقسم
برب المشارق والمغارب تاويله روى محمد بن خالد البرقي باسناده يرفعه عن محمد بن سليمان عن
ابيه عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال
المشارق الانبياء والمغارب الاوصياء صلوات الله عليهم توجيهه انما كنى عن المشارق بالانبياء
لان انوار هدايتهم وعلومهم تشرق على اهل الدنيا كاشراق الشمس وكنى عن المغارب بالاوصياء لان
علوم الانبياء اذا اشرقت في ايام حيوتهم تغرب عند وفاتهم في حجب قلوب الاوصياء عليهم صلوات
رب الارض والسماء وقوله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون خاشعة
ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون تاويله ما روي مرفوعا بالاسناد عن سليمان بن
خالد عن ابن سماعة عن عبدالله بن القسم عن يحيى بن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل خاشعة
ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون قال يعني يوم خروج القائم عليه السلام وهذا
مايدل على الرجعة في ايامه عليه وابائه افضل صلوات ربه وسلامه **سورة نوح عليه السلام** فيها
اية واحدة وهي قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات
ولا تزد الظالمين الا تبارا تاويله ومعناه انه عليه السلام سال ربه المغفرة له ولوالديه وهذا يدل على انهما
كانا مؤمنين والامر بخلافه لهما وقيل اراد ادم وحوا وقوله بيتي اراد بيته الذي يسكنه مسجده وقيل
سفينته وقيل اراد بيت محمد صلى الله عليه واله وهو بيت الولاية وهو الصحيح لما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي
عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا قال يعني الولاية فمن
دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء عليهم السلام ما اختلف الضيا والظلام **سورة الجن** وما فيها
من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم
تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق عن عبدالله بن حماد عن سماعة قال سمعت

ابا عبدالله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم
يعني استقاموا على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله الميثاق على ذرية ادم لاسقيناهم ماء
غدقا يعني لكنا اسقيناهم من الماء الفرات العذب وبالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال
سالته عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني لامددناهم علما
كي يتعلمونه من الائمة عليهم السلام ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد
عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سالت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا
على الطريقة قال يعني على الولاية لاسقيناهم ماء غدقا قال لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة عليهم السلام
قلت قوله لنفتنهم فيه قال انما هؤلاء يفتنهم فيه يعني المنافقين وروي ايضا عن علي بن عبدالله
عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال قال الله لجعلنا اظلتهم في الماء العذب
لنفتنهم فيه وفتنتهم في علي عليه السلام وما فتنوا فيه ولا كفروا الا بما انزل في ولايته ولما عرفهم ان ولايته
هي الطريقة المستقيمة وان الاستقامة عليها هي الموصلة الى الجنة جعله هو ذكره على ثاني بيانه
فقال سبحانه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن
عبدالله بالاسناد المتقدم عن جابر قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يعرض عن ذكر
ربه يسلكه عذابا صعدا قال من اعرض عن علي يسلكه العذاب الصعد وهو اشد العذاب ومعناه ان عليا عليه السلام
هو ذكر الله عز وجل يعني ان من تولاه فقد ذكر ربه وادى ما يجب عليه ومن لا يتولاه فقد اعرض عن ذكر
ربه فيسلكه العذاب الشديد وما الله بظلام للعبيد ثم قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله
احدا تاويله باطن وظاهر فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس عن الحسن بن
احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل وان المساجد
لله قال هم الاوصياء ويؤيده ما رواه ايضا عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار

بالعراقة

عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال
سمعت ابي جعفر بن محمد عليهما السلام يقول هم الاوصياء الائمة منا واحدا فواحدا فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا
كمن دعا مع الله احدا هكذا نزلت وقال علي بن ابرهيم في تفسير قوله تعالى وان المساجد لله قال
هم الاوصياء لله يعني انهم عباد اوصياء وائمة هداة لله وحده مخلصين خالصين وانما كني عنهم
المساجد لله على سبيل المجاز بحذف المضاف اي اهل المساجد ومثله واسئل القرية اي اهل القرية
وذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله تاويل ايات غير هذه الايات قال روى علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت له قوله عز وجل وانا
لما سمعنا الهدى امنا به قال الهدى الولاية امنا به اي بمولانا فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا قلت هذا تنزيل قال لا تاويل قلت قوله اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولاية علي عليه السلام فاجتمعت اليه قريش وقالوا يا محمد
اعفنا من هذا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الى الله ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده
فانزل الله عز وجل قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن
اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن
يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون
من اضعف ناصرا واقل عددا قال يعني بذلك القائم وانصاره صلوات الله عليه وعلى ابائه الطيبين
وسلم تسليما سورة المزمل وفيها قوله تعالى فاصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني و
المكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا تاويله رواه ايضا بالاسناد المتقدم قال قلت له قوله تعالى واصبر
على ما يقولون اي يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك اولي
النعمة ومهلهم قليلا قلت هذا تنزيل قال نعم سورة المدثر وما فيها من الايات في الائمة الهداة
منها قوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير تاويله رواه الشيخ

المفيد قدس الله روحه عن محمد بن يعقوب باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
انه سئل عن قول الله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال ان منا اماما يكون مستترا فاذا اراد الله اظهار
امره نكت في قلبه نكتة فظهر وقام بامر الله عز وجل وفي حديث اخر عنه عليه السلام قال اذا
نقر في اذن القائم اذن له في القيام وروى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال
قوله عز وجل فاذا نقر في الناقور هو النداء من السماء الا ان وليكم فلان بن فلان القائم بالحق ينادي
به جبرئيل في ثلث ساعات من ذلك اليوم فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير يعني بالكافرين
المرجئة الذين كفروا بنعمة الله وبولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وقوله تعالى ذرني والمكذبين ومن خلقت
وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا
عنيدا تاويله جاء في تفسير اهل البيت صلى الله عليهم رواه الرجال عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا قال يعني بهذه الاية ابليس اللعين
خلقه وحيدا من غير اب ولا ام وقوله وجعلت له مالا ممدودا يعني هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم
يوم يقوم القائم وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا يقول
معاندا للائمة يدعو الى غير سبيلها ويصد الناس عنها وهي ايات الله وقوله سارهقه صعودا قال
ابو عبد الله عليه السلام صعود جبل في النار من نحاس يحمل عليه حبتر ليصعده كارها فاذا ضرب بيديه
على الجبل ذابتا حتى يلحق بالركبتين فاذا رفعهما عادتا فلا يزال هكذا ما شاء الله تعالى انه فكر وقدر
فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا
الا قول البشر قال هذا يعني تدبيره ونظره وفكرته واستكباره في نفسه وادعاه الحق لنفسه دون اهله
ثم قال الله سأصليه سقر وما ادريك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر قال يراها اهل الشرق
والغرب انه اذا كان في سقر يراه اهل الشرق والغرب ويتبين حاله والمعنى في هذه الايات جميعا
حبتر قال قوله عليها تسعة عشر رجلا فيكونون من الناس كلهم في الشرق والغرب وقوله وما جعلنا

وقوله

اصحاب النار الا ملائكة قال فالنار هو القائم عليه السلم الذي قد انار ضوءه وخروجه لاهل الشرق
والغرب والملائكة هم الذين يملكون علم آل محمد صلوات الله عليهم وقوله وما جعلنا عدتهم الا
فتنة للذين كفروا قال يعني المرجئة وقوله ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب
وهم الذين اوتوا الكتاب والحكم والنبوة وقوله ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا
الكتاب اي لا يشك الشيعة في شيء من امر القائم عليه السلم وقوله وليقول الذين في قلوبهم مرض يعني
بذلك الشيعة وضعفاؤها والكافرين ماذا اراد الله بهذا مثلا فقال الله عز وجل لهم كذلك يضل
الله من يشاء ويهدي من يشاء فالمؤمن يسلم والكافر يشك وقوله وما يعلم جنود ربك الا هو فجنود ربك
هم الشيعة وهم شهداء الله في الارض وقوله وما هي الا ذكرى للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر
عنه وقوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المؤمنين قال الله تبارك وتعالى
الحقنا بهم ذريتهم بايمان قال يعني انهم امنوا في الميثاق وقوله وكنا نكذب بيوم الدين قال
يوم الدين خروج القائم عليه السلم وقوله فما لهم عن التذكرة معرضين قال يعني بالتذكرة ولاية امير
المؤمنين صلوات الله عليه وقوله كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة قال يعني كانهم حمر وحش فرت
من الاسد حين رأته ولذلك المرجئة اذا سمعت بفضل آل محمد صلوات الله عليهم نفرت عن الحق ثم قال
الله تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال يريد كل رجل من المخالفين ان ينزل عليه
كتاب من السماء ثم قال تعالى كلا بل لا يخافون الاخرة هي دولة القائم عليه السلم ثم قال تعالى بعد ان
عرفهم التذكرة انها الولاية كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى
واهل المغفرة قال فالتقوى في هذا الموضع النبي صلى الله عليه وآله والمغفرة امير المؤمنين عليه السلم
وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله في هذا التأويل عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلم قال قلت قوله عز وجل ليستيقن الذين اوتوا الكتاب
قال المستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق قلت ويزداد الذين امنوا ايمانا قال يزدادون بولاية

الوص

الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية قلت ما هذا الارتياب
قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكرهم الله عز وجل فقال ولا يرتابون في الولاية
قلت وما هي الا ذكرى للبشر قال الولاية علي قلت انها لاحدى الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم ان
يتقدم او يتأخر قال من تقدم الى ولايتنا أخر عن سقر ومن تأخر عنها تقدم الى سقر قلت الا اصحاب
اليمين قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال لم نكن نتولى وصي محمد والاوصياء من بعده
ولا يصلي عليهم قلت فما لهم عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين وجاء في تأويل
اصحاب اليمين ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن يونس عن عثمان بن ابي شيبة عن عتبة
بن سعيد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين
قال هم شيعتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي عن محمد بن عبد الله عن
ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابن زكريا الموصلي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده
ان النبي قال لعلي صلى الله عليهما ما على قوله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات
يتساءلون عن المجرمين ما سلككم والمجرمون هم المنكرون لولايتك قالوا لم نك من المصلين ولم نك
نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين فيقول لهم اصحاب اليمين ليس من هذا اوتيتم فما الذي
سلككم في سقر يا اشقياء قالوا وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فقالوا لهم هذا الذي سلككم
سلككم في سقر يا اشقياء ويوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا
وقال ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال الباقر عليه السلم نحن وشيعتنا اصحاب اليمين فمن كان من
شيعتهم فليقل الحمد لله رب العالمين سورة القيمة وفيها آيتان قوله تعالى بل يريد الانسان
ليفجر امامه تأويله ما روى عن محمد البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقرأ بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يكذبه وقال بعض اصحابنا منهم صلوات الله عليهم ان قوله
عز وجل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر امير المؤمنين عليه السلم يعني يكيده وقوله تعالى وجوه

يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تاويله رواه محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن هاشم الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا هاشم حدثني ابي وهو خير مني عن جدي
عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا الا وليس عليه تبعة قلت جعلت
فداك وما التبعة قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا كان يوم
القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل تعط فيقول اسال
ربي النظر الى وجه محمد صلى الله عليه واله قال فياذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمدا صلى الله
عليه واله قال فينصب لرسول الله صلى الله عليه واله منبر على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقاة
بين المرقاة الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد وامير المؤمنين صلوات الله عليهما فيحف ذلك المنبر
شيعة آل محمد صلى الله عليه واله فينظر الله اليهم وهو قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فيلقى
عليهم من النور حتى ان احدهم اذا رجع لم يقدر الحور تملأ بصرها منه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يا هاشم
لمثل هذا فليعمل العاملون سورة الانسان وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى ان
الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر
ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه
الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقيهم الله شر ذلك اليوم
ولقيهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا
ولا زمهريرا ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب
كانت قواريرا قوارير من فضة قدروها تقديرا ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها
تسمى سلسبيلا ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واذا رايت ثم رايت نعيما
وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا ان
هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا بيان المعنى واللغة فقوله الابرار جمع بر وهو المطيع لله في اقواله

والكاس الاناء والكافور اسم عين ماء في الجنة وعباد الله هم الابرار المذكورون وخصهم بانهم عباده
تشريفا لهم وتبجيلا يفجرونها تفجيرا اي يجرونها الى حيث شاؤوا من الجنة يوفون بالنذر في الدنيا
وهم مع ذلك يخافون يوما كان شره مستطيرا اي فاشيا منتشرا في الافاق ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا اي على حب الطعام وشهوته واشد ما يكون حاجتهم اليه انما نطعمكم
لوجه الله لا نريد منكم جزاء اي مجازاة ومكافاة ولا شكورا لنا على فعلنا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا اي
مكفهرا تعبس فيه الوجوه قمطريرا اي صعبا شديدا تقلص فيه الوجوه وتقبض الجباه وما بين الاعين
من شدته فوقاهم الله شر ذلك اليوم اي كفاهم ومنعهم ولقاهم نضرة وسرورا اي استقبلهم وجزاهم
بما صبروا على طاعته وعلى محن الدنيا وشدائدها جنة يسكنونها وحريرا يلبسونه متكئين اي جالسين
جلوس الملوك فيها على الارائك وهي الاسرة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا اي لا يتاذون بحر ولا
برد ودانية عليهم ظلالها وذللت اي ظلال تلك الاشجار قريب لا تنسخه الشمس دائما ابدا وذللت
قطوفها اي سخرت وسهلت ثمارها حتى ان الانسان اذا قام ارتفعت بقدرة الله واذا قعد نزلت
عليه حتى ينالها واذا اضطجع نزلت عليه حتى ينالها بيده ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب وهي
اواني الشرب التي ليس لها عرى قواريرا اي تشبه صفاء تلك الاواني صفاء قوارير الزجاج قدروها
تقديرا اي ان السقاة والخدم قدروا تلك الاواني على قدر ما يكفي الشارب لا يزيد ولا ينقص وكان
مزاجها زنجبيلا وليس هو الزنجبيل المعهود وانما سمي باسمه تقريبا للفهم عينا فيها تسمى سلسبيلا
والسلسبيل السلس في الحلق وقيل انها عين تنبع من اصل العرش في جنة عدن وتسيل الى اهل الجنة
ويطوف عليهم ولدان اي وصفاء وغلمان للخدمة مخلدون اي باقون دائمون لا يهرمون ولا يتغيرون
ولا يموتون وروي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال الولدان اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم
حسنات يثابون عليها ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة وروي عن النبي
صلى الله عليه واله انه سئل عن اطفال المشركين فقال خدم اهل الجنة على صورة الولدان خلقوا

لخدمة اهل الجنة حسبتهم لؤلؤا منثورا لصفاء الوانهم وحسن منظرهم منثورا لانتشارهم في الخدمة
فلو كانوا صفا لشبهوا باللؤلؤ المنظوم واذا رايت ثم يعني في الجنة وما اعد لهم فيها رايت نعيما
خطيرا وملكا كبيرا او الملك الكبير استيذان الملائكة اياهم في الدخول عليهم وتحيتهم بالسلام وقيل
ان ادناهم منزلة ينظر في ملكه من مسيرة الف عام يرى اقصاه كما يرى ادناه وقيل انه الملك الدايم
الابدي في نفاذ الامر وحصول الاماني عاليهم ثياب سندس خضر هي ما رق من الثياب واستبرق
وهي ما ثخن منها وحلوا اساور من فضة شفافة يرا ما ورائها مثل البلور والفضة افضل من الذهب
والدر والياقوت في الجنة وسقاهم ربهم شرابا طهورا اي طاهرا من الاقذار والاكدار وقيل لا يصير بولا
ولا نجسا بل ترشح ابدانهم عرقا كرايحة المسك وان الرجل من اهل الجنة يعطي شهوة مائة رجل من
اهل الدنيا فاذا اكل سقي شرابا فاطهر بطونه وترشح عرقا كالمسك الاذفر ثم تضمر بطنه وتعود شهوته
ثم قال سبحانه مخاطبا للابرار ان هذا الذي وصفنا في الجنة من النعيم كان لكم جزاء اي مكافاة على
اعمالكم وطاعاتكم في الدنيا وكان سعيكم مشكورا فيها مقبولا مبرورا ومما ورد في هذا المعنى مما
اعد الله سبحانه للابرار للائمة الاطهار وشيعتهم وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن
علي بن ابرهيم عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام قال يا رسول الله
اخبرنا عن قول الله عز وجل غرف من فوقها غرف مبنية بماذا بنيت يا رسول الله فقال يا علي بناها
الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب
من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج
بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله عز وجل وفرش مرفوعة واذا
ادخل المؤمن الى منازله في الجنة ووضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس حلل الذهب و
الفضة والدر منظوم في الاكليل تحت التاج والبس سبعين حلة حرير بالوان مختلفة وضروب مختلفة
منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر فذلك قوله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب

ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا فاذا استقر بولي الله جل وعز
منازله في الجنان استاذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنيه بكرامة الله اياه فيقول له الخدام من
الوصايف مكانك فان ولي الله قد اتكى على اريكته وزوجته الحوراء تهيا له فاصبر لولي الله قال
فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها وصايفها وعليها سبعون
حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد وهي من مسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة
وفي قدميها نعلان من الذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من
ولي الله فهم ان يقوم اليها شوقا فتقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا
لك وانت لي قال فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله فاذا فتر
بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها فاذا عليها قلايد من قصب ياقوت احمر وسطها لوح صفحته
درة مكتوب فيها انت يا ولي حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسي والي تناهت نفسك
ثم يبعث الله الف ملك يهنونه بالجنة ويزوجونه الحوراء قال فينتهون الى اول باب من جنانه
فيقولون للملك الموكل بابواب جنانه استاذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا اليه نهنيه فيقول
لهم الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه بمكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث
جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين
تبارك وتعالى ليهنوا ولي الله وقد سالوني ان اذن لهم عليه فيقول الحاجب انه ليعظم علي ان استاذن
لاحد على ولي الله وهو مع زوجته الحوراء قال وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب
الى القيم فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العزة يهنون ولي الله فاستاذن
لهم فتقدم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم
يهنون ولي الله فاعلموه بمكانهم قال فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة
ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل

ملك بابه الموكل به فيدخل القيم كل ملك من باب من ابواب الغرفة قال فيبلغونه رسالة الجبار جل جلاله
وذلك قول الله عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وذلك
قوله عز وجل واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم
والملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسل الله عز ذكره تستاذن عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه فذلك
الملك العظيم الكبير قال والانهار تجري من تحت مساكنهم وذلك قول الله عز وجل تجري من تحتهم الانهار
والاثمار دانية منهم وهو قوله عز وجل ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا من قربها
منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار بفيه وهو متكي وان الانواع من الفاكهة
ليقلن لولي الله يا ولي الله كلني قبل ان تاكل هذا قبلي قال وليس من مؤمن في الجنة الا وله جنان كثيرة معروشات
وغير معروشات وانهار من خمر وانهار من ماء وانهار من لبن وانهار من عسل فاذا دعى ولي الله
بغذائه اتي بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير ان يسمي شهوته ثم يتخلى اخوانه ويزور بعضهم بعضا
ويتنعمون في جناتهم في ظل ممدود مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واطيب من ذلك ولكل
مؤمن سبعون زوجة حوراء واربع نسوة من الادميين وللمؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع الادمية
وساعة يخلو بنفسه على الارائك متكيا ينظر بعضهم الى بعض وان المؤمن ليغشاه نور وهو على اريكته
فيقول لخادمه ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني فيقولون له خدامه قدوس قدوس جل
جلاله الله بل هذه حوراء من ازواجك ممن لم تدخل بها بعد اشرفت عليك من خيمتها شوقا اليك وقد
تعرضت لك واحبت لقاءك فلما راتك متكيا على سريرك تبسمت نحوك شوقا اليك فالشعاع
الذي رايت والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته قال فيقول ولي الله ايذنوا
لها فتنزل اليه فيبتدر اليها الف وصيف والف وصيفة يبشرونها بذلك فتنزل اليه من خيمتها
وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة مكللة بالياقوت والدر والزبرجد صبغهن المسك
والعنبر بالوان مختلفة منظومة سوقها يرى مخ ساقيها من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعا

وعرض ما بين منكبيها عشرة اذرع فاذا دنت من ولي الله اقبل الخدام بصحايف الذهب والفضة فيها
الدر والياقوت والزبرجد فينثرونه عليها ثم يعانقها وتعانقه لا تمل ولا يمل واما التاويل وسبب
التنزيل فهو ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره مختصرا قال روى العام والخاص ان هذه
الايات من قوله عز وجل ان الابرار يشربون الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا نزلت
في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وفي جارية لهم تسمى فضة وهو المروي عن ابن عباس
وغيره والقصة طويلة مجملها انهم قالوا مرض الحسن والحسين عليهما السلم فعادهما جدهما صلى الله
عليه واله ووجوه العرب وقالوا لعلي عليه السلم يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا فنذر صوم ثلثة ايام
ان شفاهم الله سبحانه ونذرت فاطمة عليها السلم مثله وكذلك فضة فبرا وليس عندهما شيء فاستقرض علي
عليه السلم ثلثة اصوع من شعير وجاء بها الى فاطمة عليها السلم فطحنت صاعا منها فاختبزته فلما صلى علي عليه السلم
المغرب قربته اليه فاتاهم مسكين ودعا لهم وسالهم فاعطوه اياه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم
الثاني اخذت صاعا فطحنته واختبزته وقدمته الى علي عليه السلم فاتاهم يتيم بالباب يستطعم فاطعموه
اياه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثالث عمدت الى الباقي فطحنته واختبزته وقدمته الى علي عليه السلم
فاتاهم اسير يستطعم فاعطوه اياه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الرابع وقد قضوا نذورهم اتى علي
ومعه الحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وبهما ضعف فلما راهم النبي صلى الله عليه واله بكى
فنزل جبرئيل عليه السلم بسورة هل اتى وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن عباس رحمه الله حدثنا
محمد بن احمد الكاتب عن الحسن بن بهرام عن عثمان بن ابي شيبة عن وكيع بن المسعودي عن عمرو بن مرة عن عبد الله
بن الحارث المكتب عن ابي كثير الزبيري عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال مرض الحسن والحسين فنذر علي
وفاطمة عليهما السلم والجارية نذرا ان برءا صاموا ثلثة ايام شكرا لله فبرءا فوفوا بالنذر وصاموا فلما كان
اول يوم قامت الجارية جرشت شعيرا لها فخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص فلما كان
وقت الفطور جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها بين ايديهم فلما مدوا ايديهم لياكلوا واذا مسكين

بالباب وهو يقول يا اهل بيت محمد مسكين ال فلان بالباب فقال علي عليه السلام لا تاكلوا واثروا المسكين
فلما كان اليوم الثاني فعلت الجارية كما فعلت في اليوم الاول فلما وضعت المائدة بين ايديهم لياكلوا
فاذا يتيم بالباب وهو يقول يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة يتيم ال فلان بالباب فقال علي
عليه السلام لا تاكلوا شيئا واطعموا اليتيم قال ففعلوا فلما كان اليوم الثالث وفعلت الجارية كما فعلت
في اليومين جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها فلما مدوا ايديهم لياكلوا الطعام واذا شيخ كبير
يصيح بالباب يا اهل بيت محمد تاسرونا وتطعمونا قال فبكى علي عليه السلام بكاء شديدا وقال يا بنت
محمد اني احب ان يراك الله وقد اثرت هذا الاسير على نفسك واشبالك فقالت سبحان الله ما اعجب
ما نحن فيه معك الا نرجع الى الله في هؤلاء الصبية الذين صنعت بهم ما صنعت وهؤلاء الى متى يصبرون
صبرنا فقال لها علي عليه السلام فالله يصبرك ويصبرهم ويأجرنا ان شاء الله وبه نستعين وعليه نتوكل و
هو حسبنا ونعم الوكيل اللهم بدلنا بما فاتنا من طعامنا هذا ما هو خير منه واشكر لنا صبرنا ولا
تنسه لنا انك رحيم كريم فاعطوه الطعام وبكر اليهم النبي صلى الله عليه واله في اليوم الرابع فقال
ما كان من خبركم في ايامكم هذه فاخبرته فاطمة عليها السلم بما كان فحمد الله وشكره واثنى عليه وضحك
اليهم وقال خذوا هنا كم الله وبارك لكم وبارك عليكم قد هبط علي جبرئيل من عند ربي وهو يقرا عليكم
السلم وقد شكر ما كان منكم واعطى فاطمة سؤلها واجاب دعوتها وتلا عليهم ان الابرار يشربون من كاس
كان مزاجها كافورا الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا قال وضحك النبي صلى الله عليه و
اله وقال ان الله قد اعطاكم نعيما لا ينفد وقرة عين ابد الابدين هنيئا لك يا بنت بالقرب من الرحمن يسكنكم
معه في دار الجلال والجمال ويكسوكم من السندس والاستبرق والارجوان ويسقيكم الرحيق المختوم من الولدان
فانتم اقرب الخلق من الرحمن تامنون اذا فزع الناس وتفرحون اذا حزن الناس وتسعدون اذا شقي
الناس فانتم في روح وريحان وفي جوار الرب العزيز الجبار هو راض عنكم غير غضبان قد امنتم العقاب وضمنتم
الثواب تسالون فتعطون وتحبون فترضون وتشفعون فتشفعون طوبى لمن كان معكم وطوبى لمن اعزكم

انا نطعمكم

اذا خذلكم الناس واعانكم اذا جفاكم الناس وواساكم اذا طردكم الناس ونصركم اذا قتلكم الناس الويل
لامتي من الله ثم ضم فاطمة وبكا وقبل جبهتها علي وبكا وضم الحسن والحسين الى صدره وبكا وقال
الله خليفتي عليكم في المحيا والممات واستودعكم الله وهو خير مستودع حفظ الله من حفظكم ووصل
الله من وصلكم واعان الله من اعانكم وخذل الله من خذلكم ولعن من ظلمكم انا لكم سلف وانتم عن قليل بي لاحقون
والمصير الى الله والوقوف بين يديه والحساب على الله ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى نكتة ذكر الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمة الله عليه في اماليه قال قال ابن عباس بينا اهل الجنة
في الجنة اذا راوا مثل الشمس قد اشرقت لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول ليس هذه بشمس و
لكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت فيهم هل اتى الى قوله كان سعيكم مشكورا
وذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله تاويل هذه الايات وهو قوله انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا الى اخر
السورة وهو ما رواه علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي
عليه السلم قال قلت له قوله عز وجل انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا قال نزلنا عليك القران بولاية علي
تنزيلا قلت هذا تنزيل قال لا تاويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال
في ولايتنا ثم قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما اي الظالمين لاهل البيت عليهم السلم سورة المرسلات
وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى فالملقيات ذكرا قال علي بن ابرهيم رحمه الله
هي الملائكة تلقي الذكر على الرسول والامام عليهما الصلوة والسلم وقوله عز وجل الم نهلك الاولين ثم
نتبعهم الاخرين قال نهلك الاولين اي الامم الماضية قبل النبي صلى الله عليه واله ثم نتبعهم الاخرين الذين
خالفوا رسول الله صلى الله عليه واله كذلك نفعل بالمجرمين يعني بني امية وبني فلان وروي محذوف الاسناد
مرفوعا الى العباس بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في قوله عز وجل الم نهلك الاولين قال يعني
الاول والثاني ثم نتبعهم الاخرين قال الثالث والرابع والخامس كذلك نفعل بالمجرمين من بني امية وقوله

ويل يومئذ للمكذبين بامير المؤمنين والائمة عليهم السلم وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه
الله عن علي بن محمد باسناده عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلم في قوله عز وجل الم نهلك
الاولين ثم نتبعهم الاخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء عليهم السلم قلت قوله
كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى ال محمد صلوات الله عليهم وركب من وصيه ما ركب قلت قوله
ويل يومئذ للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك في ولاية علي عليه السلم وقوله تعالى انطلقوا الى ما كنتم
به تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب تاويله رواه الشيخ ابو جعفر
الطوسي قدس الله روحه عن احمد بن يونس عن احمد بن سيار عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا لاذ الناس
من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني الى امير المؤمنين قال فاذا اتوه قال لهم
انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب يعني من لهب العطش ويؤيده ما رواه
محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن محمد بن السيار عن بعض اصحابنا مرفوعا الى ابي عبد الله عليه السلم انه
قال اذا لاذ الناس من العطش انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين فيقول لهم انطلقوا
الى ظل ذي ثلث شعب قال يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان معنى هذا ان اعداء ال محمد صلوات الله عليهم
يوم القيمة يأخذهم العطش فيطلبون فيقال لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون اي بولايته وامامته
فانه على حوض الكوثر يسقي اولياءه ويمنع اعداءه فيأتون اليه فيطلبون منه الماء فيقول لهم انطلقوا
الى ظل ذي ثلث شعب ويعني بالظل هنا ظلم اهل البيت عليهم السلم ولهذا الظل ثلث شعب لكل شعبة
منها رب وهم اصحاب الرايات الثلثة وهم ائمة الضلال ولكل راية منها ظل يستظل به اهله ثم اوضح لهم
الحال فقال ان هذا الظل المشار اليه لا ظليل لهم بظلكم ولا يغنيكم من اللهب اي العطش بل يزيدكم
عطشا وانما يقال لهم هذا استهزاء بهم واهانة لهم وكانوا احق بها وقوله تعالى ان المتقين
في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون قال علي بن ابرهيم في قوله في
ظلال وعيون قال في ظلال من نور ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون من الاعمال

الحسنة

الحسنة بعد المعرفة ثم عطف على اعداء ال محمد صلوات الله عليهم فقال لهم كلوا وتمتعوا قليلا
في الدنيا انكم مجرمون وروى محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد باسناده عن محمد بن الفضيل عن
ابي الحسن الماضي عليه السلم قال قلت له قوله عز وجل ان المتقين في ظلال وعيون قال نحن والله
وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء وقوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا
لا يركعون قال علي بن ابرهيم رحمه الله واذا قيل لهم تولوا الامام لا يتولونه ثم قال سبحانه لنبيه
صلى الله عليه وآله فباي حديث بعد الذي اخبرتك به يؤمنون وروى الحسن بن علي الوشا عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قوله عز وجل واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون
قال هي في بطن القرآن واذا قيل للنصاب تولوا عليا لا يفعلون لما سبق لهم من الله عز وجل من الشقا
لعاداتهم لسيد الاوصياء ووصي سيد الانبياء الى السادة النجباء صلى الله عليهم صلوة تملا اقطار الارض
والسماء ما اختلف الصبح والمساء والظلام والضياء **سورة النبأ** وما فيها من الايات في الائمة
الهداة منها بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا
سيعلمون ثم كلا سيعلمون تعني النبأ الخبر والشأن واما التاويل فقد ورد فيه روايات كثيرة تتضمن
ان النبأ العظيم هو امير المؤمنين عليه السلم منها ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى
باسناده عن رجاله عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة
يسألونك عن تفسير هذه الاية قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم فقال ذلك الي ان شئت اخبرتهم
وان شئت لم اخبرهم ولكني اخبرهم بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال في امير المؤمنين عليه السلم وكان
يقول ما لله اية هي اكبر مني ولا لله نبأ هو اعظم مني ويؤيده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم باسناده عن محمد بن الفضيل قال سألت ابا عبد الله
عليه السلم عن قول الله عز وجل عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال ابو عبد الله عليه السلم
كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ما لله نبأ هو اعظم مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية

باختلاف السنتها وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابان
بن تغلب قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم
فيه مختلفون فقال هو علي عليه السلام لان رسول الله صلى الله عليه واله ليس فيه خلاف وذكر علي بن
ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال النبأ العظيم هو امير المؤمنين عليه السلام وذكر صاحب كتاب النخب حديثا
مسندا عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده الى السدي في تفسير قوله عز وجل عم يتساءلون قال
اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا محمد هذا الامر بعدك لنا ام لمن
قال يا صخر الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فانزل الله سبحانه عم يتساءلون عن
النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون يعني اهل مكة يتساءلون عن خلافة علي بن ابي طالب النبأ العظيم
الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب بهما ثم قال كلا سيعلمون
بعدك ان ولايته حق ثم قال توكيدا ثم كلا سيعلمون ان ولايته حق اذا سالوا عنها في قبورهم فلا
يبقى ميت في مشرق ولا في مغرب ولا بر ولا بحر الا منكر ونكير يسالانه عن ولاية امير المؤمنين بعد الموت
يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وذكر ايضا حديثا باسناده الى علقمة
انه قال خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه مصحف وهو يقرا عم يتساءلون فاردت
البراز اليه فقال لي علي عليه السلام مكانك وخرج بنفسه فقال له اتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون
قال لا فقال علي عليه السلام انا والله النبأ العظيم الذي فيّ اختلفتم وعلى ولايتي تنازعتم وعن ولايتي رجعتم بعد ما
قبلتم وببغيكم هلكتم بعد ما بسيفي نجوتم ويوم الغدير قد علمتم ويوم القيمة تعلمون ما علمتم ثم علاه بسيفه فرمى
براسه ويده وفي رواية الاصبغ بن نباتة ان عليا عليه السلام قال والله انا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا
سيعلمون ثم كلا سيعلمون حين اقف بين الجنة والنار واقول هذا لي وهذا لك وقوله تعالى يوم يقوم الروح
والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا معناه انه اذا كان يوم القيمة يقوم الروح وهو خلق
ما خلق الله تعالى اعظم منه وحده صفا وتقوم الملائكة كلهم صفا فيكون خلقه مثل صفهم لا يتكلمون اي الروح

والملائكة

والملائكة في ذلك اليوم الا من اذن له الرحمن في الكلام وقال صوابا في كلامه وهم النبي والائمة صلوات الله
عليهم لما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن معوية
بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال نحن
والله الماذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قال قلت ما تقولون اذا تكلمتم قالوا نحمد ربنا ونصلي
على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا وروي عن الكاظم عليه السلام مثله وذكر علي بن ابرهيم في تفسيره
مثله وروي ايضا عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله
عن ابيه عليهما السلام قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلايق من الاولين والاخرين في صعيد واحد خلع
قول لا اله الا الله من جميع الخلايق الا من اقر بولاية علي عليه السلام وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن
يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن خلف بن حماد عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن سعد
السمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا يعني علويا يوالي ابا تراب وروى محمد بن خالد البرقي عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة وخلف بن
حماد عن ابي بصير مثله وجاء في باطن تفسير اهل البيت عليهم السلام ما يؤيد هذا التاويل في تاويل قوله تعالى واما
من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا قال هو يرد الى امير المؤمنين عليه السلام فيعذبه عذابا
نكرا حتى يقول يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة ابي تراب ومعنى يرى صاحبه يعني ان امير المؤمنين صلوات
الله عليه قسيم الجنة والنار وهو يتولى العذاب والثواب وهو الحاكم في الدنيا ويوم المآب صلى الله عليه وعلى ذريته
الاعجاب ما هبت رياح وثارت سحاب **سورة النازعات** وما فيها من الآيات في الائمة الهداة منها قوله
تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مالك
عن القسم بن اسمعيل عن علي بن خالد العاقولي عن عبد الكريم بن عمرو الجعفي عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام

قوله عز وجل يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي صلوات الله عليهما والرادفة
علي بن ابي طالب عليه السلم واول من ينفض عن راسه التراب الحسين بن علي في خمسة وسبعين الفا وهو قوله
عز وجل انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وهذا مما يدل على الرجعة الى الدنيا ولله الاخرة والاولى وقوله تعالى
تلك اذا كرة خاسرة تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا ابو عبد الله عليه محمد بن احمد عن القسم بن اسمعيل
عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله الكرة النافعة لاهلها يوم الحساب ولايتي واتباع امري وولاية علي والاوصياء من بعده واتباع
امرهم يدخلهم الله الجنة بها معي ومع علي وصيي والاوصياء من بعده والكرة الخاسرة عداوتي وترك
امري وعداوة علي والاوصياء من بعده يدخلهم الله بها النار في اسفل السافلين والحمد لله رب العالمين

سورة عبس

ومما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة
مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة تاويله ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال نزلت في الائمة عليهم السلم
ويؤيده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن خلف
بن حماد عن ابي ايوب الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة قال هم الائمة
عليهم السلم ومعنى هذا التاويل فقوله سبحانه فمن شاء ذكره اي القران في صحف مكرمة وهي الصحف المنزلة
على الانبياء مثل صحف ابرهيم وموسى ومكرمة اي عند الله سبحانه مرفوعة عنده في اللوح المحفوظ مطهرة
من دنس الانجاس لا يمسها الا المطهرون من الناس بايدي سفرة وهم الائمة عليهم السلم لانهم السفراء بين الله
وبين خلقه ثم وصفهم بانهم كرام عليه بررة مطيعون لامره لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
وقوله تعالى قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره
ثم اذا شاء انشره كلا لما يقض ما امره تاويله ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما رواه محمد بن
العباس رحمه الله عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي

ابو اسامة

ابو اسامة عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل كلا لما يقض ما امره قلت له جعلت
فداك متى ينبغي له ان يقضيه قال نعم نزلت في امير المؤمنين فقوله قتل الانسان يعني امير المؤمنين عليه
السلم ما اكفره يعني قاتله بقتله اياه ثم نسب امير المؤمنين فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اي
شيء خلقه من نطفة الانبيا خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة
الانبياء ثم اذا شاء انشره قلت ما معنى قوله اذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله ما شاء الله ثم يبعثه الله
وذلك قوله اذا شاء انشره وقوله لما يقض ما امره في حيوته بعد قتله في الرجعة وفي هذا التاويل تصريح
بالرجعة وقال علي بن ابرهيم في تفسير قوله عز وجل قتل الانسان ما اكفره يعني قاتله حتى قتله ومعنى قوله قتل
انه قد سبق في علمه تعالى بانه يقتل واخباره بالفعل الماضي عن المستقبل يدل على صحة وقوعه وانه قد
وقع كما اخبر عن اهل الجنة والنار بقوله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ولله الحمد والمنة

سورة كورت

ومما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال
ابو علي الطبرسي رحمه الله روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم واذا المودة سئلت باي ذنب
قتلت بفتح الميم والواو والدال وكذلك عن ابن عباس وهي المودة في القربى وان قاطعها يسئل باي
ذنب قطعها وروى عن ابن عباس انه قال من قتل في مودتنا وولايتنا ومعنى سوالها توبيخ قاتلها
فيكون القاتل هنا هو المسؤل على الحقيقة لا المقتولة ويؤيده ما ذكره علي بن ابرهيم في تفسيره قال
سالته عن قوله عز وجل واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت وروى
بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن ابي الحسن الازدي عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن ابن
عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن منصور بن حازم عن رجل عن ابي جعفر عليه السلم
قال سالته عن قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت وقال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن منصور بن
يونس عن منصور بن حازم عن زيد بن علي عليه السلم قال قلت له جعلت فداك قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت

باى ذنب قتلت قال هى والله مودتنا وهى والله فينا خاصة وقال ايضا حدثنا على بن عبد الله عن
ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن على بن جعفر الحضرمى عن جابر الجعفى قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل واذا الموودة سئلت باى ذنب قتلت قال من قتل فى مودتنا سئل قاتله عن قتله
وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن ابى جميلة عن جابر عن ابى
جعفر عليه السلم انه قال واذا الموودة سئلت باى ذنب قتلت قال من قتل فى مودتنا وقال ايضا حدثنا على بن
عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفى عن الحسن بن الحسين الانصارى عن عمرو بن ثابت عن على بن القاسم
قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قوله تعالى واذا الموودة سئلت باى ذنب قتلت قال شيعة آل محمد تسئل
باى ذنب قتلت وعن على بن جمهور عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابى عبد الله عليه السلم
قال قلت قوله عز وجل واذا الموودة سئلت باى ذنب قتلت قال يعنى الحسين عليه السلم معناه ان
قاتله يسئل عن مودة الحسين عليه السلم قال لا يقبل منه الاعتذار ويؤمر به الى النار وبئس القرار كما
روى عن على بن محمد بن مهرويه عن داود بن سليمان قال حدثنى ابو الحسن الرضا على بن موسى عن ابيه
موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه على عن ابيه الحسين عن ابيه على بن ابى طالب صلوات الله
عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى سال ربه ان هرون مات فاغفر له فاوحى الله اليه يا
موسى لو سالتنى فى الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين فانى انتقم من قاتله وبه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله حرم الله الجنة على من ظلم اهل بيتى وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم
اولئك لا خلاق لهم فى الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وبه قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الويل لظالمى اهل بيتى وعذابهم غدا مع المنافقين فى الدرك الاسفل من النار و
روى صاحب عيون الاخبار باسناد يرفعه الى الصادق عليه السلم قال انه قال رسول الله صلى الله عليه
ان قاتل الحسين فى تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا قد شدت يداه ورجلاه بسلاسل
من نار منكس فى النار حتى يقع فى قعر جهنم له ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها

خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عليهم عز وجل جلودا
غيرها ليذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله فى
النار وقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد الله بن العلا عن محمد بن الحسن بن شمون عن عثمان بن ابى شيبة
عن الحسين بن عبد الله الارجانى عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن على عليه السلم قال ساله ابن الكوا
عن قوله عز وجل فلا اقسم بالخنس فقال ان الله لا يقسم بشئ من خلقه فاما قوله الخنس فانه ذكر قوما
خنسوا علم الاوصياء ودعوا الناس الى غير مودتهم ومعنى خنسوا ستروا فقال له والجوار الكنس قال
يعنى الملائكة جرت بالعلم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فكنسه عنه الاوصياء من اهل بيته
لا يعلمه احد غيرهم ومعنى كنسه رفعه وتوارى به فقال والليل اذا عسعس قال يعنى ظلمة الليل وهذا
ضربه الله مثلا لمن ادعى الولاية لنفسه وعدل عن ولاة الامر قال فقوله والصبح اذا تنفس قال يعنى
بذلك الاوصياء يقول ان علمهم انور وابين من الصبح اذا تنفس وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن اسمعيل بن السمان عن موسى بن جعفر بن وهب عن وهب بن شاذان
عن الحسن بن الربيع عن محمد بن اسحق قال حدثتنى ام هانى قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز
وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال يا ام هانى امام يخنس نفسه سنة ستين ومائتين ثم يظهر
كالشهاب الثاقب فى الليلة الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينك يا ام هانى وقوله تعالى انه لقول
رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم امين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا على
بن العباس عن حسين بن محمد عن احمد بن الحسين عن سعيد بن خثيم عن مقاتل عمن حدثه عن ابن عباس
فى قوله عز وجل انه لقول رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم امين قال يعنى رسول كريم رسول
الله صلى الله عليه وآله ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع عند رضوان خازن الجنة وعند مالك خازن
النار ثم امين فيما استودعه الله الى خلقه واخوه على امير المؤمنين امين ايضا فيما استودع محمد صلى الله

عليه واله الى امته سورة الانفطار وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى علمت
نفس ما قدمت واخرت ذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره انها نزلت في الثاني يعني ما قدمت من
ولاية ابي فلان ومن ولاية نفسه وما اخرت من ولاة الامر من بعده وذكر ايضا قال وقوله عز و
جل بل تكذبون بالدين اي بالولاية فالدين هو الولاية وقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
تاويله قال محمد بن العباس حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الابرار نحن
هم والفجار هم عدونا سورة المطففين وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم
او وزنوهم يخسرون تاويله ما رواه احمد بن ابرهيم بن عباد باسناده الى ابي عبد الله بن بكير يرفعه الى
ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل ويل للمطففين يعني الناقصين لخمسك يا محمد الذين اذا اكتالوا على
الناس يستوفون اي اذا صاروا الى حقوقهم من الغنايم يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
اي اذا سالوهم خمس ال محمد نقصوهم وقوله عز وجل ويل يومئذ للمكذبين بوصيتك يا محمد وقوله تعالى
واذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين قال يعني تكذيبه بالقائم عليه السلم اذ يقول له لسنا نعرفك
ولست من ولد فاطمة عليها السلم كما قال المشركون لمحمد صلى الله عليه واله وقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار
لفي سجين تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلم قال قلت له قوله عز وجل ان كتاب الفجار لفي سجين قال فقلت له ثم يقال
هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني بامير المؤمنين عليه السلم قال قلت هذا تنزيل قال نعم وقوله تعالى كلا
ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم تاويله رواه ايضا محمد بن يعقوب
رحمه الله عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن ابي نهشل عن محمد بن اسماعيل عن
ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان الله تعالى خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب

شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا
منه ثم تلا كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم وخلق عدونا من سجين
وخلق قلوب شيعتهم مما خلقوا منه وخلق ابدانهم من ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت
مما خلقوا منه ثم تلا كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ومما ورد في
هذا المعنى ان النبي والائمة صلى الله عليهم خلقوا من طينة عليين وهو ما رواه الشيخ ابو جعفر
محمد بن بابويه رحمه الله عليه في كتاب المعراج عن رجاله مرفوعا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وهو يخاطب عليا عليه السلم يقول يا علي ان الله تبارك وتعالى
كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله وكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله
ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان خلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق ادم خلقني واياك
من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق
ادم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم
بربوبيته فاول خلق اقر له بربوبيته انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل
فقال الله تبارك وتعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما في
سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ثم قال النبي صلى
الله عليه واله يا علي وكانت الطينة في صلب ادم ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل
بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني
الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الاخر فاتخذك خليفة ووصيا ووليا فلما كنت
من عظمة ربي كقاب قوسين او ادنى قال لي يا محمد من اطوع خلقي لك فقلت علي بن ابي طالب فقال عز وجل
فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل ان اخلق محبة
مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما فمن احبكما واطاعكما وتولاكما كان عندي من المقربين ومن

ولابنيكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي فمن ذا
يلج بيني وبينك انا وانت من نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والاخرة
وولدك ولدي وشيعتكم شيعتي واولياؤكم اوليائي وانتم معي غدا في الجنة وهذا يدل على ان امير
المؤمنين افضل من الانبياء والمرسلين عليهم السلم لانه سبقهم الى الاقرار وهو والنبي المختار صلى
الله عليهما وعلى ذريتهما الاطهار ما اطرد الليل والنهار وروى محمد بن العباس رحمه الله
عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن سعيد بن عثمان الخزاز قال سمعت ابا سعيد المداينى يقول
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم بالخير مرقوم بحب محمد وآل محمد
عليهم السلم ثم قال كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم وسجين موضع في
جهنم وانما سمي به الكتاب مجازا تسمية الشيء باسم مجاوره ومحله اي كتاب اعمالهم في سجين وروى
عن البراء بن عازب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سجين اسفل سبع ارضين وروى ان
عبد الله بن العباس جاء الى كعب الاخبار وقال له اخبرني عن قول الله عز وجل كلا ان كتاب الفجار لفي سجين فقال
له ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتابى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتابى الارض
ان تقبلها فتنزل سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين وهو موضع جنود ابليس اللعين فعليهم لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين واما معنى عليين فانه مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل هي في
السماء السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل هي في سدرة المنتهى وهي التي ينتهي اليها كل شيء
من امر الله تعالى وقيل عليون الجنة وقيل هي لوح من زبرجدة خضراء معلق تحت العرش اعمالهم
مكتوبة مرقومة فيه ظاهرة وما تقر به اعينهم ويوجب سرورهم بضد كتاب الفجار ومما ورد
في ان عليين منزل النبي صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم ومنزل شيعتهم هو ما رواه ابو
طاهر المقلد بن غالب رحمه الله عن رجاله باسناد متصل الى علي بن شعبة الوالبي عن الحرث الهمداني
قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته

البكاء

بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضنا واشجانا وما رايناك قد فعلت مثل
هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرة في سجدتي فغلبتني عيني فرايت رؤيا
هالتني واقطعتني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك
عني وقد اشتقت الى رؤيتك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله وما الذي انجز لك
في قال انجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين وقلت بابي انت
وامي يا رسول الله فشيعتنا قال شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا فقلت
يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه
ويؤمر ملك بطاعته واي موتة شاء ماتها وان شيعتنا ليموتون على قدر حبهم لنا قلت فما لذلك حد
يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في اليوم الصائف الماء البارد
الذي ينتقع منه وان الباقين ان سائرهم ليموت كما يغط احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته
وقوله تعالى يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن
محمد مولى بني هاشم عن جعفر بن عيينة عن جعفر بن محمد عن الحسن بن بكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن
عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ بضبعي علي بن ابي طالب عليه السلم حتى رؤي بياض
ابطيه وقال له ان الله ابتداني فيك بسبع خصال قال جابر فقلت بابي انت وامي يا رسول الله وما السبع التي
ابتداك الله بهن قال انا اول من يخرج من قبره وعلي معي وانا اول من يجوز الصراط وعلي معي وانا اول من
يقرع باب الجنة وعلي معي وانا اول من يسكن عليين وعلي معي وانا اول من يزوج من حور العين وعلي معي
انا اول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي وقوله تعالى ومزاجه من تسنيم عينا يشرب
بها المقربون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسن قال حدثني ابي عن حسين
بن مخارق عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلم عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال قوله تعالى ومزاجه من تسنيم قال هو اشرف شراب

في الجنة يشرب محمد وال محمد وهم المقربون السابقون رسول الله وعلي بن ابي طالب والائمة وفاطمة
وخديجة صلوات الله عليهم وذريتهم الذين اتبعوهم بايمان تسنم عليهم من اعالي دورهم وروي
عنه عليه السلم انه قال تسنيم اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وال محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين
ولسائر اهل الجنة وقوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم
يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين واذا راوهم قالوا ان هولاء لضالون و
ما ارسلوا عليهم حافظين فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب
الكفار ما كانوا يفعلون معناه قوله سبحانه ان الذين اجرموا وهم منافقوا قريش كانوا اذا مر بهم
امير المؤمنين عليه السلم واصحابه يضحكون منهم ويتغامزون عليهم واذا انقلب المنافقون الى اهليهم
انقلبوا فاكهين اي متفكهين بذكرهم مسرورين بما هم فيه واذا راوهم اي المنافقون المؤمنين قالوا
ان هولاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين اي يقول المنافقون ان المؤمنين ضالون وبعد ذلك
ان المنافقين لم يرسلوا من قبل الله على المؤمنين حافظين بما كلفوا به شاهدين عليهم يوم القيمة
بل المؤمنون هم الحافظون الشاهدون على المنافقين بما كانوا يعملون ثم قال سبحانه فاليوم اي
يوم القيمة الذين امنوا يعني امير المؤمنين واصحابه من الكفار المنافقين يضحكون على الارائك ينظرون
الى المنافقين وهم في النار يعذبون ثم قال سبحانه هل ثوب الكفار الذين ضحكوا من المؤمنين اي هل حصل
لهم من الثواب والعقاب والجزاء ما كانوا يفعلون في الدنيا من الافعال القبيحة ثوابا وجزاء غير
الخزي والفضيحة واما تاويله ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه
عن حصين بن مخارق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي عن علي عليه السلم انه كان يمر بالنفر
من قريش فيقولون انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين اهله ويتغامزون فنزلت هذه
الايات ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون الى اخر السورة وقال
ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن الكلبي عن ابي صالح عن

ابن عباس في قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون قال ذاك هو الحرث
بن قيس واناس معه كانوا اذا مر بهم علي عليه السلم قالوا انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره
من بين اهل بيته فكانوا يسخرون ويضحكون فاذا كان يوم القيمة فتح بين الجنة والنار باب فعلي
عليه السلم يومئذ على الارائك متكي ويقول لهم هلم لكم فاذا جاؤا سد بينهم الباب فهو كذلك
يسخر منهم ويضحك وهو قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل
ثوب الكفار ما كانوا يفعلون وقال ايضا حدثنا محمد بن محمد الواسطي باسناده الى مجاهد في قوله تعالى
ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون قال ان نفرا من قريش كانوا يقعدون بفناء
الكعبة فيتغامزون باصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ويضحكوا منهم وتغامزوا عليهم وقالوا هذا
اخو محمد فانزل الله عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون فاذا كان يوم القيمة ادخل علي
عليه السلم من كان معه الجنة فاشرفوا على هولاء الكفار ونظروا اليهم فسخروا منهم وضحكوا وذلك قوله
تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون وقال ايضا حدثنا محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون الى اخر السورة
نزلت في علي عليه السلم وفي الذين استهزوا به من بني امية وذلك ان عليا عليه السلم مر على قوم من بني امية
والمنافقين فسخروا منه واحسن ما قيل في هذا التاويل ما رواه ايضا عن محمد بن القسم عن ابيه باسناده
عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال اذا كان يوم القيمة اخرجت اريكتان من الجنة
فبسطتا على شفير جهنم ثم يجي علي عليه السلم حتى يقعد عليهما فاذا قعد ضحك واذا ضحك انقلبت جهنم فصار
عاليها سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا امير المؤمنين يا وصي رسول الله الا ترحمنا الا
تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل الاريكتان ويعادان الى موضعهما فذلك
قوله عز وجل فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون

سورة الانشقاق وفيها اية واحدة وهي قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا

يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا تاويله رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن احمد
بن محمد بن عيسى عن يونس عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قوله تعالى فاما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا هو علي وشيعته يوتون
كتبهم بايمانهم سورة البروج ومنها ايتان قوله تعالى وشاهد ومشهود تاويله رواه محمد بن
يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وشاهد ومشهود قال هو النبي وامير المؤمنين صلوات
الله عليهما وبيانه ان الشاهد هو النبي والمشهود امير المؤمنين عليهما السلم بدليل قوله تعالى ليكون
الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس قال ابو جعفر عليه السلم رسول الله صلى
الله عليه واله الشاهد علينا بما بلغنا عن الله ونحن الشهداء على الناس وقوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير تاويله رواه
محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مقاتل عن عبد الله بن بكر عن صالح
الازرق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم جنات تجري من تحتها الانهار هو امير المؤمنين وشيعته صلوات الله عليه وعليهم وسلامه
ورحمته سورة الاعلى ومنها اية واحدة وهي قوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير و
ابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم في قول الله عز وجل بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال يعني ولايتهم والاخرة خير وابقى قال
ولاية امير المؤمنين ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى وروى حميد بن زياد عن الحسن بن
محمد بن سماعة عن ابي رباط عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا قال يا ابا محمد ان عندنا الصحف التي قال الله سبحانه صحف ابرهيم

وموسى قال قلت جعلت فداك وان الصحف هي الالواح قال نعم سورة الغاشية وما فيها من ايات
في الائمة الهداة منها قوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى
من عين انية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع تاويله ذكر الشيخ ابو جعفر
محمد بن بابويه رحمه الله عليه في اماليه في حديث يرفعه الى ابي جعفر الباقر عليه السلم ان امير المؤمنين
صلوات الله عليه قال لقنبر رضي الله عنه يا قنبر ابشر وبشر واستبشر لقد مات رسول الله صلى الله
عليه واله وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان لكل شيء عروة وعروة الاسلام الشيعة الا وان لكل
شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل
شيء سيدا وسيد المجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض يسكنها الشيعة والله لولا ما في
الارض منكم لما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الاخرة من نصيب
وان كل ناصب وان تعبد واجتهد فمنسوب الى هذه الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من
عين انية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع الحديث وروي عن اهل البيت عليهم السلم حديثا
مسندا في قوله عز وجل وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة انها التي نصبت العداوة لال محمد عليهم السلم
واما وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية الاية فهم شيعة ال محمد صلوات الله عليهم وروى الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن سهل بن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له هل اتاك حديث الغاشية
قال يغشاهم الامام القايم بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة قال لا تطيق الامتناع قال قلت
عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية
قال تصلى الحرب في الدنيا على عهد القايم وفي الاخرة جهنم وقوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم
جاء في تاويله الباطن ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد
الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان
لله سالنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان للادميين سالنا الله ان يعوضهم بدله فهو لهم وما

كان لنا فهو لهم ثم قال هم معنا حيث كنا وروي عن الصادق عليه السلام في قوله ان الينا ايابهم ثم
ان علينا حسابهم قال اذا حشر الله الناس في صعيد واحد اجل الله اشياعنا ان يناقشهم في
الحساب فنقول الهنا هولاء شيعتنا فيقول الله تعالى قد جعلت امرهم اليكم وقد شفعتكم فيهم و
غفرت لمسيئهم ادخلوهم الجنة بغير حساب وقال محمد بن العباس حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن
عيسى عن يونس بن يعقوب عن جميل بن دراج قال قلت لابي الحسن عليه السلام احدثهم بتفسير جابر قال لا
تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قلت بلى قال اذا كان يوم
القيمة وجمع الله الاولين والاخرين ولانا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله
فيه فاجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فاجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين
الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفا وصفح ويويد ذلك
ما جاء في الزيارة الجامعة المروية عن الهادي عليه السلام وهو قوله واياب الخلق اليكم وحسابهم
عليكم ومعنى هذا عن الهادي عليه السلام وهو قوله التاويل الظاهر ان الضمير في الينا وعلينا راجع الى الله
تعالى واما الباطن فهو فانه راجع اليهم صلوات الله عليهم وذلك لانهم ولاة امره ونهيه في الدنيا
والاخرة والامر كله لله فلمن شاء من خلقه جعله اليه ولا شك ان رجوع الخلق يوم القيمة اليهم و
حسابهم عليهم فيدخلون وليهم الجنة وعدوهم النار كما ورد في كثير من الاخبار وان امير المومنين عليه
السلام قسيم الجنة والنار ويويد ما ذكرناه ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا جابر اذا
كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى الله عليه وآله ودعي
بامير المومنين عليه السلام فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة وردية تضيء ما بين المشرق والمغرب
ويكسى علي عليه السلام مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالنبيين عليهم السلام فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل

حتى نفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث رب العزة تبارك
وتعالى عليا عليه السلام فانزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم على فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة
في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله به ومن به عليه وهو والله
يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب
النار اليه ومن اجل ذلك انه قسيم الجنة والنار ومما ورد في انه قسيم الجنة والنار وما العلة في ذلك
ما روي مسندا عن المفضل بن عمر قال قلت للامام ابي عبد الله عليه السلام لم صار امير المومنين قسيم الجنة
والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو
قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه
قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه
قال نعم قلت وكيف ذلك قال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ودفع الراية الى علي ففتح
الله على يديه قلت بلى فقال وما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله لما اتي بالطاير المشوي
قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي وعنى به عليا قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء
الله ورسله واوصياؤهم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقلت لا قال فهل يجوز ان يكون
المومنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه قلت لا قال فقد ثبت ان جميع
انبياء الله ورسله وجميع المومنين محبون له وثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل
محبته مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والاخرين فهو اذا قسيم الجنة والنار
قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك سورة الفجر وما فيها من الايات في الائمة
الهداة منها بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر اي عقل
لذي حجر معناه اقسم الله سبحانه بهذه الاقسام لاجلالة قدرها ولهذا قال هل في ذلك قسم لذي حجر

ولهذا تاويل ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر اما الباطن فهو ما روي بالاسناد مرفوعا عن عمرو بن
شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قوله عز وجل والفجر هو القائم عليه السلم و
الليالي العشر الائمة عليهم السلم من الحسن الى الحسن والشفع امير المومنين وفاطمة عليهما السلم والوتر
هو الله وحده لا شريك له والليل اذا يسر هي دولة حبتر فهي تسري الى قيام القائم عليه السلم وروى
محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال الشفع هو رسول الله وعلي صلوات الله عليهما والوتر هو الله الواحد عز وجل توجيه التاويل الاول
اما قوله ان الفجر هو القائم عليه السلم انما سمي بالفجر مجازا تسمية الشي باسم غايته لان الفجر انفجار الصبح
عن الليل والليل كناية عن اختفايه عليه السلم فاذا انجاب ظلام ليل الظلم وطلع فجر العدل ببزوغ شمس
الدين واظهرت اعلام اليقين واما قوله والليالي العشر الائمة انما كناهم عن الليالي مجازا ايضا اي هم
اللواتي هن ليالي القدر كل ليلة منها خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام
هي حتى مطلع الفجر والفجر هو القائم عليه السلم على ما مر بيانه واما قوله والليل اذا يسر هي دولة حبتر و
انما شبهها بالليل لانها مظلمة كالليل المظلم المقتم الذي اذا اخرج الانسان يده لم يكد يراها وانما
اقسم الله سبحانه بهذه الاقسام مجازا بحذف المضاف واقامة المضاف مقامه قوله والفجر اي صاحب
الفجر وقوله وليال عشر والشفع اي واهل ذلك والوتر والليل اذا يسر ورب ذلك وهو الله سبحانه
الملك العلام ذو الجلال والاكرام فعلى نبينا واهل بيته منه افضل التحية والسلم وقوله تعالى وجيء
يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب عذابه
احد ولا يوثق وثاقه احد ذكر ابو علي الطبرسي في معناه قال قوله عز وجل وجيء يومئذ بجهنم يومئذ اي احضرت
ليراها اهل الموقف ويعظم منظرها عيانا عين اليقين قال وروي مرفوعا عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت
هذه الاية تغير وجه رسول الله صلى الله عليه واله وعرف ذلك في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا من
حاله فانطلق بعضهم الى علي بن ابي طالب عليه السلم فقالوا يا علي لقد حدث امر رايناه في وجه نبي الله قال

فجاء علي عليه السلم الى رسول الله صلى الله عليه واله فاحتضنه من خلفه وقبل بين عاتقيه ثم قال يا نبي
الله بابي انت وامي ما الذي حدث اليوم قال جاء جبرئيل فاقراني وجيء يومئذ بجهنم يومئذ فقلت فكيف
يجاء بها قال يجيء بها رسول الله صلى الله عليه سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام
فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع ثم اتعرض انا لها فتقول ما لي ولك يا محمد فقد حرم الله لحمك
علي فلا يبقى يومئذ احد الا قال نفسي نفسي وان محمدا يقول رب امتي امتي ثم قال سبحانه يومئذ يتذكر الانسان
وانى له الذكرى في موضع لا ينتفع بها يقول يا ليتني قدمت لحياتي الدائمة عملا صالحا فيومئذ
لا يعذب عذاب ذلك الانسان احد من الخلق ولا يوثق وثاقه احد تاويله جاء في تفسير علي بن ابرهيم رحمه
الله ان الانسان يعني به الثاني ويؤيده ما روي عن عمرو بن اذينة عن معروف بن خربوذ قال قال لي ابو
جعفر عليه السلم يا ابن خربوذ اتدري ما تاويل هذه الاية فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه
احد قلت لا قال ذاك الثاني لا يعذب الله يوم القيمة عذابه احدا ولما ذكر سبحانه ما اعده للانسان
من الذل والهوان عقبه بذكر النفس المطمئنة وما اعد لها من الكرامة في دار المقامة فقال مخاطبا لها يا
ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي المعنى فقوله يا ايتها
النفس فيكون الخطاب اما للنفس واما لصاحبها والمطمئنة هي الساكنة الامنة المبشرة بالجنة عند
الموت ويوم البعث التي يبيض وجهها وتعطى كتابها بيمينها وقوله ارجعي الى ربك اي يقال لها عند
الموت ارجعي الى ثواب ربك وما اعد لك من النعيم المقيم والرزق الكريم راضية بذلك مرضية
اعمالك فادخلي في عبادي اي في زمرة عبادي الصالحين الذين رضيت عنهم وارضيتهم عني وادخلي جنتي
التي وعدتكم بها واعددتها لكم بسلام امنين واما تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين
بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قال نزلت في علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه وذكر علي بن ابرهيم انما نزلت في علي عليه السلم وروى عن الحسن بن محبوب باسناده

عن صندل عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلم اقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم
فانها سورة الحسين بن علي وارغبوا فيها رحمكم الله فقال له ابو اسامة وكان حاضر
المجلس كيف صارت هذه السورة للحسين خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي انما يعني الحسين بن علي صلوات الله
عليهما فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد صلوات الله عليهم الرضوان عن الله
يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن
قراءة الفجر كان مع الحسين في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم وروى ابو جعفر محمد بن بابويه رحمة الله
عليه قال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه
جزع لذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فو الذي بعث محمدا بالحق لانا ابر بك واشفق عليك
من الوالد البر الرحيم بولده افتح عينيك وانظر قال فيتمثل له رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين والائمة صلوات الله عليهم فيقول هؤلاء رفقاؤك قال فيفتح عينه وينظر اليهم ثم تنادي نفسه يا
ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي
في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما من شيء احب اليه من انسلال روحه واللحوق بالمنادي

سورة البلد

وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم
بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد ايحسب ان لن يقدر عليه
احد يقول اهلكت مالا لبدا ايحسب ان لم يره احد الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين
فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة وهذا تاويل ومعنى فاما تاويل قوله ووالد وما ولد
فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن
شمر عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ووالد وما ولد قال يعني عليا وما ولد من الائمة

عليهم السلم وروى ايضا عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن ابرهيم بن صالح الانماطي عن منصور عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وانت حل بهذا البلد قال يعني رسول الله صلى الله عليه وآله
قلت ووالد وما ولد قال علي وما ولد وروى ايضا عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن
عبد الله بن محمد عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي يا ابا بكر قول الله عز وجل ووالد وما
ولد هو علي بن ابي طالب وما ولد الحسن والحسين عليهم السلم واما تاويل قوله تعالى الم نجعل له عينين
ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فهو ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي في تفسيره وحديثا مسندا
يرفع الى ابي يعقوب الاسدي عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين
قال قال العينان رسول الله صلى الله عليه وآله واللسان امير المؤمنين والشفتان الحسن والحسين
عليهم السلم وهديناه النجدين الى ولايتهم جميعا والى البراءة من اعدائهم جميعا واما قوله عز وجل فلا اقتحم
العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة تاويله ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن احمد عن
محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن يونس بن ذهير عن ابان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن هذه الاية
فلا اقتحم العقبة فقال يا ابان هل بلغك من احد فيها شيء فقلت لا فقال نحن العقبة فلا يصعد الينا الا من كان
منا ثم قال يا ابان الا ازيدك فيها حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى قال فك رقبة الناس مماليك
النار كلهم غيرك واصحابك ففككم الله منها قلت بما فككنا منها قال بولايتكم امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلم ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن عمر عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى فك رقبة قال الناس كلهم عبيد النار الا من دخل في طاعتنا وولايتنا
فقد فك رقبته من النار والعقبة ولايتنا وقال ايضا حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد الطبري باسناده عن محمد
بن فضيل عن ابان بن تغلب قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة فضرب بيده
الى صدره وقال نحن العقبة التي من اقتحمها نجا ثم سكت ثم قال لي الا افيدك كلمة هي خير لك من الدنيا وما
فيها وذكر الحديث الذي تقدم وقال ايضا حدثنا محمد بن القسم عن عبيد بن كثير عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن فضيل

عليهم

عن ابان بن تغلب عن الامام جعفر بن محمد عليهما السلم في قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة قال نحن العقبة ومن اقتحمها
نجا وبنا فك الله رقابكم من النار واما المعنى وتوجيه التاويل قوله عز وجل لا اقسم بهذا البلد وهو البلد
الحرام وانت حل بهذا البلد اى حال فيه ولاجل حلولك فيه شرفته وعظمته واقسمت به وان كانت
نافيه فالتقدير لا اقسم بهذا البلد وانت حل فيه اى حلال فيه منتهك الحرمة مستباح العرض والدم
ويؤيده ما روى عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال كانت قريش تعظم البلد الحرام وتستحل محمدا صلى الله عليه و
اله فقال تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد يريد انهم استحلوك وكذبوك وشتموك فعاب
الله ذلك عليهم ثم ابتدا قسما ثانيا فقال ووالد وما ولد وعلى القولين ان والدا وما ولد المقسم بهم و
هم علي والحسن والحسين عليهم السلم وما لهم في انتهاك الحرمة واستباحة العرض والدم كحال النبي
صلى الله عليه واله وقوله لقد خلقنا الانسان وهو عدو ال محمد عليهم السلم في كبد يكابد مصائب الدنيا
وشدايدها واهوال الاخرة ايحسب هذا الانسان اذا عصى وكفر ان لن يقدر عليه احد في عذابه في الدنيا
وعقابه في الاخرة يقول اهلكت مالا لبدا اى كثيرا في عداوة محمد واهل بيته عليهم السلم ايحسب ان لم
يره احد فيما انفق من ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن ولاية اهل البيت عليهم السلم يوبخه ويعدد النعم
التى انعم بها عليه فقال الم نجعل له عينين يبصر بهما الضلال من الهدى وهو كناية عن امير المؤمنين
صلوات الله عليه واله ويدل على ذلك قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا وقوله حكاية عن ابرهيم عليه السلم
واجعل لى لسان صدق فى الاخرين والمعنى في القولين امير المؤمنين عليه السلم وقوله وشفتين لان بهما
يحصل النطق والذوق وفيهما حكم كثيرة وهما كناية عن الحسن والحسين عليهما كما تقدم لانهما قوام الدين و نظام
الاسلام والمسلمين صلوات الله عليهم وقوله تعالى وهديناه النجدين اى السبيلين سبيل محمد
وال محمد صلوات الله عليهم وسبيل اعدائهم وعرفناه غاية السبيلين والنجد ما علا من الارض والعقبة الثنية
الضيقة التى يرتقى بصعوبة وشدة وقد ذكر ان العقبة هى الولاية فلما عرف ذلك قال فلا اقتحم العقبة عقبة
الولاية والتقدير افلا اقتحم العقبة فى الدنيا لينجو من العقبة في الاخرة وانما شبه الولاية بالعقبة لان العقبة

لا ترتقى

لا ترتقى الا بصعوبة وشدة وكذلك الولاية لا يرتقى اليها الا بصعوبة وشدة ومحن كقولهم عليهم
السلم من احبنا اهل البيت فليستعد للبلاء ولقول علي عليه السلم من احبنى فليتجلبب للفقر جلبابا ولقوله
عليه السلم لو احبنى جبل لتهافت ثم وصف الذى اقتحم العقبة فقال ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر
وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة وهم محمد وال محمد عليهم السلم وشيعتهم ثم وصف الذين لم يقتحموا
العقبة فقال والذين كفروا باياتنا والايات هم الائمة عليهم السلم هم اصحاب المشأمة عليهم نار مؤصدة

سورة الشمس

وما فيها من الايات في الائمة الهداة قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والشمس
وضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها والسماء وما بنيها والارض وما
طحيها ونفس وما سويها فالهمها فجورها وتقويها قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها كذبت ثمود
بطغويها اذ انبعث اشقيها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقيها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم
ربهم بذنبهم فسويها ولا يخاف عقبيها هذه تاويل ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن
فهو ما رواه علي بن محمد عن ابى جميلة عن الحلبى ورواه ايضا على بن الحكم عن ابان بن عثمان عن الفضل بن
العباس عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال والشمس وضحيها الشمس امير المؤمنين وضحيها قيام القائم
لان الله سبحانه قال وان يحشر الناس ضحى والقمر اذا تليها الحسن والحسين والنهار اذا جليها
هو قيام القائم والليل اذا يغشيها حبتر ودولته قد غشا عليه الحق واما قوله والسماء وما بنيها
قال هو محمد عليه واله السلم هو السماء الذى يسمو اليه الخلق فى العلم وقوله والارض وما طحيها قال
الارض الشيعة ونفس وما سويها قال هو المؤمن المستور وهو على الحق وقوله فالهمها فجورها و
تقويها قال عرفه الحق من الباطل فذلك قوله ونفس وما سويها قد افلح من زكيها قال قد افلحت
نفس زكاها الله وقد خاب من دسيها والله قوله كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة
فان الله سبحانه يقول واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب
الهون فهو السيف اذا قام القائم وقوله فقال لهم رسول الله هو النبى صلى الله عليه واله ناقة الله وسقيها

قال الناقة الامام الذي فهم عن الله وفهم عن الله وسقياها اي عنده مستقى العلم فكذبوه فعقروها
فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال في الرجعة ولا يخاف عقباها قال لا يخاف من مثلها اذا
رجع توجيه قوله والارض الشيعة يعني بذلك قوله تعالى الى الارض التي باركنا فيها وقوله تعالى
والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والبلد هو الارض الطيبة التي تنبت طيبا وكذلك الشيعة
الامامية وقوله ثمود رهط من الشيعة وهم البلد الخبيث الذي لا يخرج نباته الا نكدا وهم الزيدية
وباقي فرق الشيعة وقوله ناقة الله يعني امير المؤمنين والائمة بعده وقد جاء في الزيارة الجامعة انهم
الناقة المرسلة وقوله فكذبوه اي رسول الله صلى الله عليه واله فعقروها اي الناقة يعني قتلوا امير
المؤمنين والائمة عليهم السلام بالسيف والسم فدمدم عليهم ربهم اي اهلكهم بعذاب الاستيصال
في الدنيا والآخرة وروى محمد بن العباس رحمه الله في المعنى عن محمد بن القسم عن جعفر بن عبد الله عن محمد بن
عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله عن ابي جعفر القمي عن محمد بن عمر عن سليمان الديلمي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله صلى الله عليه واله اوضح
للناس دينهم قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين تلا رسول الله صلى الله عليهما قلت و
النهار اذا جليها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة نسل رسول الله صلى الله عليه واله فيجلي ظلام
الجور والظلم فحكى الله سبحانه عنه فقال والنهار اذا جليها يعني به القائم عليه السلام قلت والليل اذا
يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول وجلسوا مجلسا كان آل الرسول
اولى به منهم فغشوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله سبحانه فعلهم فقال والليل اذا يغشيها وروى
ايضا عن محمد بن احمد الكاتب عن الحسين بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله مثلي فيكم مثل الشمس ومثل علي مثل القمر فاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر
ويؤيد ما رواه ايضا عن احمد بن محمد عن الحسن بن حماد باسناده الى مجاهد عن ابن عباس في قول الله عز
وجل والشمس وضحيها قال هو النبي صلى الله عليه واله والقمر اذا تليها قال علي بن ابي طالب عليه السلام والنهار اذا

جلاها قال ذلك الحسن والحسين عليهما السلام والليل اذا يغشاها بنو امية ثم قال ابن عباس قال رسول
الله صلى الله عليه واله بعثني الله نبيا فاتيت بني امية فقلت يا بني امية اني رسول الله اليكم قالوا كذبت
ما انت برسول ثم اتيت بني هاشم فقلت اني رسول الله اليكم فآمن بي علي بن ابي طالب سرا وجهرا وحماني
ابو طالب جهرا وآمن بي سرا ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزه في
بني امية فلا يزالون اعداءنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيمة **سورة الليل** قال سبحانه وتعالى و
الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى ان علينا
للهدى وان لنا للآخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها الاتقى
الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى تأويله
جاء مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل والليل اذا يغشى قال دولة
ابليس الى يوم القيمة وهو يوم قيام القائم والنهار اذا تجلى وهو القائم اذا قام وقوله فاما من اعطى واتقى
اعطى نفسه الحق واتقى الباطل فسنيسره لليسرى اي الجنة واما من بخل واستغنى يعني بنفسه عن الحق واستغنى
بالباطل عن الحق وكذب بالحسنى بولاية علي بن ابي طالب والائمة صلوات الله عليهم من بعده فسنيسره للعسرى
يعني النار واما قوله ان علينا للهدى يعني ان عليا هو الهدى وان له الآخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى قال
هو القائم اذا قام بالغضب فيقتل من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين لا يصليها الا الاشقى قال هو عدو آل
محمد عليهم السلام وسيجنبها الاتقى قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام وشيعته وروى باسناد متصل الى سليمان
بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن مهران قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الآخرة والاولى وروى محمد بن خالد البرقي عن يونس بن ظبيان
عن علي بن ابي حمزة عن فيض بن مختار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ ان علينا للهدى وان له الآخرة والاولى
ويؤيد ما رواه مرفوعا باسناده عن محمد بن اورمة عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرأ ابو عبد الله

عليه السلم والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والانثى وان لنا للاخرة والاولى وبعضد
ما رواه اسماعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزلت هذه
الاية هكذا والله خالق الزوجين الذكر والانثى وبعد الاخرة والاولى ويدل على ذلك ما جاء في الدعاء
سبحان من خلق الدنيا والاخرة وما سكن في الليل والنهار له الحمد والمجد وروى احمد بن القسم عن احمد بن
محمد بن خالد عن ايمن بن محرز عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال فاما من اعطى الخمس و
اتقى ولاية الطواغيت وصدق بالحسنى بالولاية فسنيسره لليسرى فلا يريد شيئا من الخير الا تيسر له واما من
بخل بالخمس واستغنى برايه عن اولياء الله وكذب بالحسنى بالولاية فسنيسره للعسرى فلا يريد شيئا من الشر الا تيسر
له واما قوله وسيجنبها الاتقى قال رسول الله صلى الله عليه واله ومن تبعه والذي يؤتي ماله يتزكى قال ذاك
امير المؤمنين عليه السلم وهو قوله ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى
فهو رسول الله صلى الله عليه واله الذي ليس لاحد عنده نعمة تجزى ونعمته جارية على جميع الخلق صلوات
الله عليه وعلى اهل بيته اولي الحق المبين صلوة باقية الى يوم الدين **سورة الضحى** وفيها قوله تعالى وللاخرة
خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى تاويله ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن ابي داود
عن بكار عن عبد الرحمن عن اسمعيل بن عبيد الله عن علي بن عبد الله بن العباس قال عرض على رسول الله
صلى الله عليه واله ما هو مفتوح على امته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك فانزل الله عز وجل وللاخرة خير
لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال فاعطاه الله عز وجل الف قصر في الجنة تراب المسك وفي
كل قصر ما ينبغي له من الازواج والخدم وقوله كفرا كفرا اي قرية قرية والقرية تسمى كفرا وروى ايضا عن محمد بن
احمد بن الحكم عن محمد بن يونس عن حماد بن عيسى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه صلى الله عليهما عن جابر بن عبد الله
قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله على فاطمة عليها السلم وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من اجلة الابل فلما
نظر اليها بكا وقال لها يا فاطمة تعجلي مرارة الدنيا لنعيم الاخرة غدا فانزل الله عليه وللاخرة خير لك من الاولى
ولسوف يعطيك ربك فترضى وروى ايضا عن احمد بن محمد النوفلي عن احمد بن محمد الكاتب عن عيسى بن مهران باسناده

الى زيد بن علي عليه السلم في قول الله عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ان رضا رسول
الله صلى الله عليه واله ان يدخل الله اهل بيته وشيعتهم الجنة وكيف لا وانما خلقت الجنة لهم والنار
لاعدائهم فعلى اعدائهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **سورة الم نشرح** قال الله تبارك وتعالى
بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب التاويل قال محمد بن العباس
رحمه الله قال حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
عن ابي عبد الله جعفر عليه السلم قال قال سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك وقال ايضا
حدثنا محمد بن همام باسناده عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن المهلبي عن سلمان قال قلت لابي عبد
الله عليه السلم قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال بعلي فاجعله وصيا قلت وقوله فاذا فرغت فانصب
قال ان الله عز وجل امره بالصلوة والزكوة والحج ثم امره اذا فعل ذلك ان ينصب عليا وصيه وقال
ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قوله تعالى فاذا فرغت فانصب كان رسول الله صلى الله عليه واله حاجا فنزلت فاذا فرغت
من حجتك فانصب عليا للناس قال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد باسناده الى المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال فاذا فرغت فانصب عليا بالولاية **سورة التين** قال تبارك وتعالى
بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون
فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن
همام عن عبد الله بن العلا عن محمد بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن البطل عن جميل بن دراج
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قوله تعالى والتين والزيتون التين الحسن والزيتون الحسين صلوات الله

عليهما قال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يحيى الحلبي عن بدر بن الوليد
عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين قال
التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قوله فما
يكذبك بعد بالدين قال الدين ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ويؤيده ما رواه علي بن ابرهيم
في تفسيره عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان باسناده عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل والتين والزيتون وطور سينين قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين
علي عليه السلام وقوله فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين عليه السلام وحسن ما قيل في هذا
التاويل ما رواه محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن محمد بن زيد عن ابرهيم بن محمد بن سعد عن محمد بن فضيل
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل والتين والزيتون الى اخر السورة
فقال التين والزيتون الحسن والحسين قلت وطور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه
طور سيناء فقلت وطور سيناء فقال نعم امير المؤمنين قلت وهذا البلد الامين قال هو رسول
الله صلى الله عليه واله امن الناس به من النار اذا اطاعوه قلت لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم قال ذلك ابو الفضيل حين اخذ الله ميثاقه له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية
فاقر وقال نعم الا ترى انه قال ثم رددناه اسفل سافلين يعني الدرك الاسفل حين نكص وفعل بال محمد
ما فعل قال قلت الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال والله هو امير المؤمنين وشيعته فلهم
اجر غير ممنون قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال الدين امير مهلا مهلا لا تقل هكذا هو الكفر
بالله لا والله ما كذب رسول الله بالله طرفة عين قال قلت فكيف هو قال فمن يكذبك بعد بالدين
والدين امير المؤمنين اليس الله باحكم الحاكمين توجيه معنى هذا التاويل اما قوله التين و
الزيتون الحسن والحسين عليهما السلام انما كنا بهما عنهما لان التين فاكهة خالصة من شوائب
التنغيص ولانه سبحانه جعل الواحدة على مقدار اللقمة وفي ذلك نعم حسن على عباده وروى عن ابي ذر

هوهو

بلى وانا ذلك من الشاهدين

رضي الله عنه انه قال في التين لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه هي لان فاكهة الجنة
بلا عجم فكلوها فانها تقطع البواسير واما الزيتون وهو الذي يخرج منه الزيت قال تعالى توقد من
شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وفيه منافع
كثيرة في الدنيا واما الحسن والحسين عليهما السلام فمنافعهما لا تحصى كثرة في الدين والدنيا والامر في
ذلك واضح لا يحتاج الى بيان واما قوله وطور سينين وسيناء معناهما واحد وهو المبارك اي
الجبل المبارك وكنى به عن امير المؤمنين مجازا اي صاحب طور سينين وانما كان صاحبه لان الله
سبحانه عرف موسى عليه السلام فضل امير المؤمنين وفضل شيعته كما تقدم بيانه في قوله تعالى
وما كنت بجانب الغربي واما قوله والبلد الامين وهو مكة شرفها الله لقوله تعالى اولم يروا
انا جعلنا حرما امنا اي وصاحب البلد الامين وهو رسول الله صلى الله عليه واله والصلوة بازاء فضله
وافضاله وتمام احسانه ووافر نواله

سورة القدر

وما ورد في تاويلها من فضائل اهل البيت
عليهم السلام بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة
القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر
المعنى قوله انا انزلناه الضمير راجع الى القران وان لم يجر له ذكر لان الحال لا يشتبه فيه وقوله
في ليلة القدر اي ذات القدر العظيم والخطر الجسيم ومما ورد في شرفها وفضلها ما روي عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اذا كانت ليلة القدر تنزل الملائكة الذين هم سكان سدرة المنتهى
وفيهم جبرئيل ومعه الوية فينصب لواء منها على قبري ولواء في المسجد الحرام ولواء على بيت المقدس
ولواء على طور سيناء ولا يدع مؤمنا ولا مؤمنة الا يسلم عليه الا مدمن الخمر واكل لحم الخنزير والمتضمخ
بالزعفران وورد انها الليلة المباركة التي يفرق كل امر حكيم واختلف في اي ليلة هي والمتفق عليه
انها في رمضان وانها في احدى الليلتين احدى وعشرين وثلث وعشرين منه وقوله خير من الف
شهر وهو ملك بني امية وضبط ذلك اصحاب التواريخ فكان الف شهر لا يزيد ولا ينقص وقوله

تنزل الملائكة والروح فيها قيل انه جبرئيل عليه السلم وقيل ان الروح طائفة من الملائكة يكونون
الروح لا يرونهم الملائكة الا في تلك الليلة وقيل انه ملك اعظم من جبرئيل وهو الذي كان
مع النبي صلى الله عليه واله ومن بعده مع الائمة عليهم السلم وقوله باذن ربهم اي بامر ربهم
من كل امر اي بكل امر يكون في تلك السنة من الرزق والاجل الى مثلها في السنة الاتية ثم قال
سلام هي حتى مطلع الفجر اي هي هذه الليلة من اولها الى اخرها مطلع فجرها سلام سالمة من الشرور
والبلايا ومن الشيطان وحزبه وقيل سلام على اولياء الله واهل طاعته فكلما لقيهم الملائكة سلموا
عليهم من الله تعالى وروى عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قوله عز وجل خير من الف شهر هو سلطان بني امية وقال ليلة من امام عدل خير
من الف شهر ملك بني امية وقال تنزل الملائكة والروح باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وال
محمد بكل امر سلام وروى ايضا عن محمد بن جمهور عن موسى بن بكر عن زرارة عن حمران قال سالت ابا
عبد الله عليه السلم عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر الله فيها قال لا توصف قدرة الله الا انه
فيها يفرق كل امر حكيم فكيف يكون حكيما الا ما فرق ولا توصف قدرة الله سبحانه لانه يحدث ما يشاء
واما قوله ليلة خير من الف شهر يعني فاطمة عليها السلم وقوله تنزل الملائكة والروح فيها الروح
الملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد عليهم السلم والروح روح القدس وهو في
فاطمة عليها السلم من كل امر سلام يقول من كل امر مسلمة حتى مطلع الفجر يعني حتى يقوم القائم عليه السلم
وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه عن رجاله عن عبد الله بن عجلان السكوني
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله صلى الله عليه واله وسقف بيتهم عرش
رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش معراج الوحي والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحا
ومساء وفي كل ساعة وطرفة عين والملائكة لا ينقطع فوجهم فوج ينزل وفوج يصعد وان الله تبارك و
تعالى كشط لابرهيم عليه السلم عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظره وان الله زاد في

قوة ناظر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون
لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن ومعارج معراج الملائكة والروح فوج بعد
فوج لا انقطاع لهم وما من بيت من بيوت الائمة الا وفيه معراج الملائكة لقول الله عز وجل تنزل
الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل امر سلام قال قلت من كل امر سلام قال بكل امر قلت هذا التنزيل
قال نعم والمهم في هذا البحث ان ليلة القدر هل كانت مختصة برسول الله صلى الله عليه واله وارتفعت ام
هي باقية الى يوم القيمة والصحيح انها باقية الى يوم القيمة لما روي عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال
قلت يا رسول الله ليلة القدر شيء يكون على عهد الانبياء ينزل فيها عليهم الامر فاذا مضوا رفعت قال
لا بل هي الى يوم القيمة وجاء في حديث المعراج عن الباقر عليه السلم انه قال لما عرج بالنبي صلى
الله عليه واله وعلمه الله سبحانه الاذان والاقامة والصلوة فلما صلى امره سبحانه ان يقرا في الركعة
الاولى بالحمد والتوحيد وقال له هذه نسبتي وفي الثانية بالحمد وسورة القدر وقال يا محمد هذه
نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة وعن الصادق عليه السلم انه قال انها باقية الى يوم القيمة
لانها لو رفعت لارتفع القران باجمعه لان فيها تنزل الملائكة والروح وقال سبحانه بلفظ المستقبل
ولم يقل بلفظ الماضي نزل وذلك حق لانها لا تجيء لقوم دون قوم بل لسائر الخلق فلا بد من رجل تنزل
عليه الملائكة والروح فيها بالامر المحتوم في ليلة القدر في كل سنة ولو لم يكن كذلك لم يكن بكل امر
ففي زمن النبي صلى الله عليه واله كان هو المنزل عليه ومن بعده علي واوصياؤه ولهم امير المؤمنين و
اخرهم القائم عليه السلم وهو المنزل عليه الى يوم القيمة لان الارض لا تخلو من حجة الله عليها وهو
الحجة الباقية الى يوم القيمة عليه وعلى ابائه افضل الصلوة النامية ويؤيد هذا التاويل ما رواه
محمد بن العباس رحمه عن محمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل خير من الف شهر قال من ملك بني امية قال وقوله
تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وال محمد بكل امر سلام وروى ايضا

عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول قال لي ابي محمد قرا علي بن ابي طالب عليه السلم انا انزلناه في ليلة القدر وعنده الحسن
والحسين فقال له الحسين يا ابتاه كان بها من فيك حلاوة فقال له يا ابن رسول الله وابني
اني اعلم فيها ما لا تعلم انها لما نزلت بعث الي جدك رسول الله صلى الله عليه واله فقراها علي ثم ضرب
على كتفي الايمن وقال يا اخي ووصيي وولي امتي بعدي وحرب اعدائي الى يوم يبعثون هذه السورة
لك من بعدي ولولدك من بعدك ان جبرئيل اخي من الملائكة احدث الي احداث امتي في سنتها
وانه ليحدث ذلك اليك كاحداث النبوة ولها نور ساطع في قلبك وقلوب اوصيائك الى
مطلع فجر القائم عليه السلم ومما جاء في تاويل هذه السورة هو ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله
عن محمد بن عبد الله عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر
الثاني عليه السلم قال قال الله عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء
واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه حكم الله عز وجل ومن حكم بما فيه اختلاف فراى انه
مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر
فيها بامر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك علم من الله عز وجل
الخاص والمكنون والعجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرا ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وبهذا الاسناد عن
ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم اذا تلا انا انزلناه في ليلة القدر يقول صدق
الله انزل القران في ليلة القدر وما ادريك يا رسول الله صلى الله عليه واله لا ادري قال الله ليلة القدر خير من الف
شهر ليس فيها ليلة القدر وقال الله لرسول الله صلى الله عليه واله وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال
لا قال لانها تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول
يسلمون عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في كتابه واتقوا

فتنة

فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم يقول ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف
لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه واله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها
انقلبوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله فيها امر واذا اقروا بالامر لم
يكن له من صاحب بد وكان علي عليه السلم يقول ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله
عليه واله وهو يقرا القران انا انزلناه في ليلة القدر بتخشع وبكاء الا ويقولان ما اشد رقتك لهذه
السورة فيقول لهما رسول الله صلى الله عليه واله لما رات عيني ووعاه قلبي ولما يلقى قلب هذا من بعدي
فيقولان وما الذي رايت وما الذي يلقى قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها
باذن ربهم من كل امر سلام قال ثم يقول لهما هل بقي شيء بعد قوله من كل امر فيقولان لا فيقول هل
تعلمان من المنزل اليه ذلك الامر فيقولان انت يا رسول الله فيقول نعم فيقول هل يكون ليلة القدر
من بعدي وهل يتنزل ذلك الامر فيها فيقولان نعم فيقول فالى من فيقولان لا ندري فياخذ رسول الله
براسي ويقول ان لم تدريا فادريا هو هذا من بعدي قال وانهما كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله
صلى الله عليه واله من شدة ما يداخلهما من الرعب وروى بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلم انه قال
يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى
الله عليه واله وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين
انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله
صلى الله عليه واله يا معشر الشيعة ان الله تبارك وتعالى يقول وان من امة الا خلا فيها نذير فقيل يا ابا جعفر
نذيرها محمد صلى الله عليه واله قال صدقت فهل كان بد من البعثة في اقطار الارض فقال السائل
لا فقال ابو جعفر عليه السلم ارايت ان بعثه اليس هو نذير كما ان رسول الله صلى الله عليه واله في بعثته
من الله عز وجل نذير فان قلت لا فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه واله من في اصلاب الرجال من امته

اولم يكفهم القران قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال اوما فسره رسول الله صلى الله عليه واله قال بلى و
لكن فسره لرجل واحد وفسر للامة شان ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب عليه السلم قال السايل يا ابا
جعفر كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة قال نعم ابى الله ان يعبد الا سرا حتى ياتي ابان اجله الذي
يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله صلى الله عليه واله مع خديجة مستترا حتى امر بالاعلان قال
السايل ينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتم قال اوما كتم علي بن ابي طالب عليه السلم يوم اسلم مع رسول الله
صلى الله عليه واله حتى اظهر امره قال فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله وروي ايضا بهذا الاسناد
عنه صلى الله عليه واله قال لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي
يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها
من السنة المقبلة فمن جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل و
المحدثون الا ان يكون عليهم حجة بما ياتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي تاتيهم مع جبرئيل
عليه السلم قال قلت والمحدثون ايضا ياتيهم جبرئيل وغيره من الملائكة قال اما الانبياء والرسل
فلا شك في ذلك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى اخر فنا الدنيا من ان يكون على اهل
الارض حجة ينزل ذلك الامر في تلك الليلة الى من احب من عباده وهو الحجة وايم الله لقد نزل
الملائكة والروح بالامر في ليلة القدر وايم الله ما مات ادم الا وله وصي وكل من بعد ادم من
الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضعه لوصيه من بعده وايم الله انه كان ليؤمر النبي صلى الله عليه
واله فيما ياتيه من الامر في تلك الليلة من ادم الى محمد صلى الله عليه واله ان اوص الى فلان ولقد
قال الله عز وجل في كتابه لولاة الامر بعد محمد صلى الله عليه واله خاصة وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله هم الفاسقون يقول
استخلفكم بعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة ادم من بعده حتى يبعث النبي صلى الله
عليه واله الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان ان لا نبي بعد محمد صلى الله

فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد صلى الله عليه واله بالعلم ونحن
هم فسئلونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذي يظهر فيه
الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي والايام اذا اتى ظهر الدين وكان
الامر واحدا وايم الله لقد قضي الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم الله شهداء
على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه واله علينا ولنشهد نحن على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس ابى
الله ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر عليه السلم فضل ايمان المؤمن
بجملة انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله في الايمان بها كفضل الانسان على البهايم وان الله عز و
جل ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها لكمال عذاب الاخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع
بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار اعلم ان حاصل هذا
التاويل ان ليلة القدر باقية الى يوم القيمة لان الارض لا تخلو من حجة الله سبحانه وتعالى
عليها تتنزل فيها عليه الملائكة والروح من عند ربهم بكل امر الى الليلة الاتية في السنة المقبلة من لدن
ادم الى ان بعث الله سبحانه نبيه صلى الله عليه واله فكان هو الحجة المنزل عليه ثم من بعده امير المؤمنين
ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة واحدا واحدا الى ان انتهت الحجة الى القائم صلوات الله عليهم اجمعين
صلوة باقية الى يوم الدين **سورة لم يكن** وما فيها من الايات في الائمة الهداة وهي قوله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله
يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة ان
الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه تاويل هذه السورة تاويل ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر

واما الباطن فهو ما رواه محمد بن خالد البرقي مرفوعاً عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر
عليه السلم قال في قوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب هم مكذبوا الشيعة لان الكتاب
هو الآيات واهل الكتاب الشيعة وقوله والمشركين منفكين يعني المرجئة حتى تاتيهم البينة قال
يتضح لهم الحق وقوله رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة يعني يدل على اولي الامر من بعده وهم الائمة
يعني محمدا صلى الله عليه وآله
عليهم السلم وهم الصحف المطهرة وقوله فيها كتب قيمة اي عندهم الحق المبين وقوله وما تفرق الذين اوتوا
الكتاب يعني مكذبوا الشيعة وقوله الا من بعد ما جاءتهم البينة اي من بعد ما جاءهم الحق وما امروا
هؤلاء الاصناف الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص الايمان بالله ورسوله والائمة عليهم السلم
وقوله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة والصلوة والزكوة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وذلك
دين القيمة قال هي فاطمة عليها السلم وقوله الذين امنوا وعملوا الصالحات قال الذين امنوا بالله ورسوله
وباولي الامر واطاعوهم بما امروهم به فذلك هو الايمان والعمل الصالح وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه قال
قال ابو عبد الله عليه السلم الله راض عن المؤمن في الدنيا والآخرة والمؤمن وان كان راضيا عن الله فان في
قلبه ما فيه لما يرى في هذه الدنيا من التمحيص فاذا عاين الثواب يوم القيمة رضي عن الله الحق حق الرضا وهو قوله
ورضوا عنه وقوله ذلك لمن خشي ربه اي اطاع ربه وقد تقدم ان الشيعة انهم الذين امنوا بالله ورسوله
وباولي الامر واطاعوهم وقوله ان الائمة عليهم السلم هم الصحف المطهرة اي اهل الصحف المطهرة وقوله والصلوة
والزكوة امير المؤمنين عليه السلم فقد تقدم في مقدمة الكتاب عن ابي عبد الله عليه السلم وقد ساله
داود بن كثير فقال له انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل فقال يا داود نحن الزكوة الحديث ومعنى اخر انه بولايتهم
تقبل الصلوة والزكوة وجميع الاعمال وقوله دين القيمة فاطمة عليها السلم اي صاحبة الدين القيمة اي الملة
المستقيمة وروى ابن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وذلك دين
القيمة قال انما هو ذلك دين القائم عليه السلم وجاء في تاويل اولئك هم خير البرية احاديث منها ما
رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن الهيثم عن الحسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن

مساور عن نعيم بن زياد عن ابرهيم بن مهاجر عن يزيد بن اسماعيل كاتب علي عليه السلم قال سمعت عليا عليه
السلم يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مسنده الى صدري وعايشة عند اذني فاصغت
عايشة تسمع ما يقول فقال اي اخي الم تسمع قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جئت الامم تدعون غرا محجلين شباعا
مرويين ومنها ما رواه ايضا عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن
شمر عن ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتب ابيه ان عليا عليه السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي فقال هم انت يا علي
وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض تاتون غرا محجلين متوجين قال يعقوب فحدثت بهذا ابا جعفر
عليه السلم فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي صلوات الله عليه ومنها ما رواه ايضا عن احمد بن محمد الوراق
عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن ابي عبد الله عن مصعب بن سلام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة
عليها السلم يا بنية بابي انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة للحسن عليهما السلم انطلق الى
ابيك فقل له ان جدي يدعوك فانطلق اليه الحسن فدعاه فاقبل امير المؤمنين عليه السلم حتى دخل على رسول
الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال رسول الله صلى الله عليه و
آله لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل
ولكن قولي كما قال ابوك على ابرهيم تدمع العين وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا
ابرهيم لمحزونون ولو عاش ابرهيم لكان نبيا ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه ادخل اذنك فقال يا اخي
الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال بلى
يا رسول الله قال هم انت وشيعتك تجيئون غرا محجلين شباعا مرويين الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه
ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية قال بلى يا رسول

الله قال هم اعداوك وشيعتهم يجيون يوم القيمة مسودة وجوههم ظماء مظمئين اشقيا مسودين
كفارا منافقين ذلك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم ومنها ما رواه ايضا عن جعفر بن
محمد الحسني ومحمد بن احمد الكاتب قالا حدثنا محمد بن علي بن خلف عن احمد بن عبد الله بن معوية عن
عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع ان عليا عليه السلم قال لاهل الشورى انشدكم بالله هل
تعلمون يوم اتيتكم وانتم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه واله فقال هذا اخي قد اتاكم ثم التفت
الى الكعبة وقال ورب الكعبة المبنية ان هذا وشيعته هم الفايزون يوم القيمة ثم اقبل عليكم
وقال اما انه اولكم ايمانا واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله واعدلكم في الرعية
واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فانزل الله سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية فكبر النبي صلى الله عليه واله وكبرتم وهنأتموني باجمعكم فهل تعلمون ان ذلك
كذلك قالوا اللهم نعم ولا شك ان من نظر بعين البصيرة راى عين اليقين محمدا واهل بيته صلى الله
عليه وعليهم خير البرية اجمعين وقد قامت بذلك الادلة الواضحة البراهين ولو لم يكن الا هذه
الاية الكريمة لكفت فضلا دع سائر الايات المنزلة في الكتاب المبين هذا مع ما ورد من الاخبار
في انهم افضل الخلق ما لا يحصى كثرة ولنورد الان منها خبرا فيه كفاية عنها وهو ما رواه الشيخ الصدوق
ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله باسناد يرفعه الى ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول افتخر اسرافيل على جبرئيل فقال انا خير منك فقال ولم انت خير مني قال لاني صاحب
الثمانية حملة العرش وانا صاحب النفخة في الصور وانا اقرب الملائكة الى الله عز وجل فقال جبرئيل
انا خير منك فقال اسرافيل وبماذا انت خير مني قال لاني امين الله على وحيه ورسوله الى الانبياء والمرسلين و
وانا صاحب الخسوف والقذوف وما اهلك الله امة من الامم الا على يدي قال فاختصما الى الله تبارك
وتعالى فاوحى اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما قالا يا رب وتخلق من هو خير
منا ونحن خلقنا من نور فقال الله نعم واوحى الى حجب القدرة انكشفي فانكشفت فاذا على ساق العرش لا اله

الا الله محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فقال جبرئيل يا رب فاسالك بحقهم عليك
ان تجعلني خادمهم فقال الله تعالى قد فعلت فجبرئيل من اهل البيت وانه لخادمنا فاذا علمت ذلك فتمسك
ايها الولي بولايتهم وتقرب الى الله سبحانه بمودتهم لتكون من مواليهم وشيعتهم وتنزل يوم القيمة
منزلتهم السامية العلية وتسمو الدرجة الرفيعة السنية وتدخل في جملة شيعتهم الذين هم نور بينهم
خير البرية عليهم من الله افضل السلم واوفى التحية واكمل الصلوة الطيبة الزكية ما زهرت النجوم الفلكية
وبزغت الشمس المضية

سورة الزلزلة

قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت
الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك
اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره جاء في معنى تاويلها احاديث ظهر منها فضل امير المؤمنين صلى الله عليه واله وانه هو
الانسان الذي يكلم الارض اذا زلزلت فمنها ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن هوذة عن
ابرهيم بن اسحق عن عبد الرحمن بن حماد عن الصباح المزني عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع علي عليه السلم وهو
يطوف في السوق فيامرهم بوفاء الكيل والوزن حتى اذا انتهى الى باب القصر ركض الارض برجله فتزلزلت
فقال هي هي الان ما لك اسكني اما والله اني انا الانسان الذي تنبئه الارض اخبارها او رجل مني وروى
ايضا عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن سليمان النخعي عن محمد بن الحرث
عن فضيل بن الزبير قال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم كان جالسا في الرحبة فتزلزلت الارض فضربها
علي عليه السلم بيده ثم قال لها قري انه ما هو قيام ولو كان ذلك لاخبرتني واني انا الذي تحدثه الارض اخبارها
ثم قرا اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها
بان ربك اوحى لها اما ترون انها تحدث عن ربها وروى ايضا عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن سنان عن حمزة الحلبي عن عمرو بن ابان عن جابر الجعفي قال حدثني تميم بن حذيم قال كنا مع علي
عليه السلم حيث توجهنا الى البصرة فبينا نحن نزول اذا اضطربت الارض فضربها علي عليه السلم بيده ثم قال لها

مالك فسكت ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لاجابت
ولكنها ليست تلك وروى محمد بن هرون التكري باسناده الى مورد بن خارجة حديثا يرفعه الى سيدة
النساء فاطمة الزهرا صلوات الله عليها قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وعمر ففزع الناس
اليهما فوجدوهما قد خرجا فزعين الى امير المؤمنين علي عليه السلم فتبعهما الناس حتى انتهوا الى باب علي
عليه السلم فخرج اليهم غير مكترث لما هم فيه ثم مضى واتبعه الناس حتى انتهوا الى تلعة فقعد
عليها وقعد حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي كأنكم
قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها زلزلة [illegible] ثم ضرب الارض بيده
وقال لها مالك اسكني فسكنت فتعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم [illegible] حتى خرج اليهم فقال لهم كانكم قد تعجبتم
من صنعي قالوا نعم قال انا الانسان الذي قال الله عز وجل في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض
اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي اقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها لاياي تحدث
اخبارها ويؤيد ما ذكره ابو علي الحسن بن محمد بن جمهور العمي قال حدثني الحسن بن عبد الرحمن التمار [illegible]
من مجلس بعض الفقهاء فمررت على سليمان الشاذكوني فقال لي من اين جئت فقلت جئت من مجلس فلان
يعني انا واضع كتاب الواحدة فقال لي ماذا ولم فيه قلت شيء من فضائل امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلم فقال والله لاحدثنك بفضيلة حدثني بها قرشي الى ان بلغ ستة نفر منهم ثم قال رجفت
قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله صلى الله
عليه واله يدعون لتسكن الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وعزم اهلها
على الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فحضر فقال
[يا ابا] الحسن الا ترى الى قبور البقيع ورجفها حتى تعدى ذلك [الى] حيطان المدينة وقد هم اهلها [illegible]
فقال علي عليه السلم علي بمائة رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله البدريين [illegible]
عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائه [illegible] بالمدينة سوى [illegible]

عليهم ثم ارسل بلالا وقال ائتني ببردي الحبراني وقبائي الخطية ثم دعا عليا صلى الله عليه واله فعقد له
ثم قال ارسلته كرارا غير فرار ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني رسولك فاحفظني فيه وافعل به وافعل
فقال له من ذلك ما شاء الله قال ابو جعفر عليه السلم وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه واله يشيع
عليا عليه السلم عند مسجد الاحزاب وعلي عليه السلم على فرس اشقر مهلوب وهو يوصيه قال فسار وتوجه
نحو العراق حتى ظنوا انه يريد بهم غير ذلك الوجه فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه وجعل يسير الليل
ويكمن النهار حتى اذا دنا من القوم امر اصحابه ان يطعموا الخيل واوقفهم مكانا وقال لا تبرحوا مكانكم ثم سار
امامهم فلما راى عمرو بن العاص ما صنع وظهرت آية الفتح قال لابي بكر ان هذا شاب حدث وانا اعلم بهذه
البلاد منه وهنا [illegible] عدو هو اشد علينا من بني سليم الضباع والذئاب فان خرجت علينا [illegible]
بنا وخشيت ان تقطعنا فكلمه يخلي عنا نعلو الوادي قال فانطلق فكلمه واطال فلم يجبه حرفا فرجع
اليهم فقال لا والله ما اجاب الي حرفا فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب انطلق اليه لعلك اقوى عليه من
ابي بكر قال فانطلق عمر فصنع به ما صنع بابي بكر فرجع فاخبرهم انه لم يجبه حرفا فقال ابو بكر لا والله لا نزول
من مكاننا امرنا رسول الله صلى الله عليه واله ان نسمع لعلي ونطيع قال فلما احس علي عليه السلم بالفجر اغار
عليهم فامكنه الله من ديارهم فنزلت والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا
فوسطن به جمعا قال فخرج رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقول صبح علي والله جمع القوم ثم صلى وقرا
[illegible] اليوم الثالث وقدم علي عليه السلم المدينة وقد قتل من القوم عشرين ومائة فارس وسبا وما[ئة و]
عشرين ناهد ورويت ايضا عن محمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن
جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم انه سأله عن قول الله عز وجل والعاديات ضبحا قال ركض الخيل في قتالها
فالموريات قدحا قال ركض الخيل [illegible] الفارس [illegible] فالمغيرات صبحا قال الغارة علي عليه السلم
[illegible] فاثرن به نقعا قال اثر بهم علي عليه السلم واصحابه الجراحات حتى استنقعوا في دمائهم ثم
[illegible] ان لم يكونوا كنود قال ان فلانا ولم يكن لكنود [illegible]

ذلك التمهيد قال لان ان الله شهيد عليه وانه لحب الخير لشديد قال ذلك امير المؤمنين صلى الله عليه واله
وروى ابن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز و[جل]
ان الانسان لربه لكنود قال لكفور بولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين
سورة القارعة وتاويل ما فيها قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم
اليمني عن الهيثم بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده صلوات
الله عليهم في قوله عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال نزلت في علي بن ابي
طالب عليه السلام واما من خفت موازينه فامه هاوية قال نزلت في ... يعني الثلاثة **سورة التكاثر**
جاء في تاويل قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون في تفسير اهل البيت عليهم السلام قال
حدثنا بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن عمرو بن عبد الله عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام قوله عز وجل كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قال يعني مرة في الكرة ومرة اخرى
يوم القيمة وجاء في تاويل قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ما ذكره محمد بن العباس رحمه الله
قال حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن القاسم بن الضحاك عن ابي حفص الصائغ
عن الامام جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم والله ما هو الطعام والشراب
ولكن ولايتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد الوراق عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين
عن ابي حفص الصائغ عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن
النعيم وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن عمر بن عبد الله بن نجيح اليماني قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال النعيم الذي انعم الله
به عليكم من ولايتنا وحب محمد وال محمد صلوات وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن
خالد عن محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن موسى عليه السلام قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر وقال ... حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن القسم عن محمد

عبد الله بن صالح عن مفضل بن صالح عن سعد بن عبد الله عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام
انه قال ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم نحن النعيم وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد
الثقفي عن اسمعيل بن يسار عن علي بن عبد الله بن غالب عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على محمد بن
علي عليهما السلام فقدم طعاما ما لم اكل اطيب منه فقال لي يا ابا خالد كيف رايت طعامنا فقلت
جعلت فداك ما اطيبه غير اني ذكرت اية في كتاب الله فنغصت قال وما هي قلت ثم لتسئلن
يومئذ عن النعيم فقال والله لا تسال عن هذا الطعام ابدا ثم ضحك حتى افتر ضاحكاه وبدت
اضراسه وقال اتدري ما النعيم قلت لا قال نحن النعيم الذي تسئلون عنه وروى الشيخ المفيد قدس
الله روحه باسناده الى محمد بن السائب الكلبي قال لما قدم الصادق عليه السلام العراق نزل الحيرة فقال
فدخل عليه ابو حنيفة وسال عن مسائل وكان مما سال ان قال جعلت فداك ما الامر بالمعروف
عليه السلام المعروف يا ابا حنيفة المعروف في اهل السماء المعروف في اهل الارض وذلك امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام قال جعلت فداك فما المنكر قال اللذان ظلماه حقه وابتزاه امره وحملا الناس
على كتفه قال الا ما هو ان ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه عنها فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس ذاك
امر بمعروف ولا نهي عن منكر انما ذاك خير قدمه قال ابو حنيفة اخبرني جعلت فداك عن قول الله
عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال انما هو عندك يا ابا حنيفة قال الامن في السرب وصحة
البدن والقوت الحاضر فقال يا ابا حنيفة لان وقفك الله واوقفك يوم القيمة حتى يسالك عن
كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك قال فما النعيم جعلت فداك قال النعيم نحن الذين انقذ
الله الناس بنا من الضلالة وبصرهم بنا من العمى وعلمهم بنا من الجهل قال جعلت فداك فكيف كان القران
جديدا ابدا قال لانه لم يجعل ... زمان فتخلقه الايام ولو كان كذلك لفني القران قبل
فناء العالم واعلم انما كنى بهم عن النعيم على سبيل المجاز لانهم سبب النعيم فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه ويدل على صحة ذلك ... المسئول عنهم وعن ولايتهم قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون

اى عن ولاية اهل البيت عليهم السلم سورة العصر قال السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر
ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن القاسم بن سلمة عن جعفر بن عبد الله المحمدى عن ابى صالح الحسن
بن اسمعيل عن عمران بن عبد الله المشرقانى عن عبد الله بن عبيد عن محمد بن على عن ابى عبد الله عليه السلم فى قوله
عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال استثنى الله
سبحانه اهل صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا بولاية امير المومنين
صلى الله عليه وآله وعملوا الصالحات اى ادوا الفرايض وتواصوا بالحق اى بالولاية وتواصوا بالصبر
اى وصوا ذراريهم ومن خلفوا من بعدهم بها وبالصبر عليها سورة الهمزة ومنها قوله تعالى
ويل لكل همزة لمزة قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد النوفلى عن محمد بن عبد الله بن مهران
عن محمد بن خالد البرقى عن محمد بن سليمان الديلمى عن ابيه سليمان قال قلت لابى عبد الله عليه السلم ما معنى
قوله عز وجل ويل لكل همزة لمزة قال الذين همزوا آل محمد حقهم ولمزوهم وجلسوا مجلسا كان آل محمد احق
به منهم سورة الدين تاويل قوله عز وجل ارايت الذى يكذب بالدين قال محمد بن العباس حدثنا
الحسن بن على بن زكريا بن عاصم عن الهيثم عن عبد الله الرمادى قال حدثنا على بن موسى بن جعفر عن ابيه
عن جده صلوات الله عليهم فى قوله عز وجل ارايت الذى يكذب بالدين قال بولاية امير المومنين
على عليه السلم وروى محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى جميلة عن ابى اسامة عن ابى عبد الله عليه السلم
فى قوله عز وجل ارايت الذى يكذب بالدين قال بالولاية يعنى ان الدين هو الولاية ويؤيده قوله تعالى ان
الدين عند الله الاسلام وهو لا يتم الا بالولاية لانه سبحانه يوم فرض الولاية قال اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا فلو لم يكمل الدين ولم تتم النعمة ولم يرض الله
سبحانه لنا دين الاسلام فلاجل ذلك صار الدين الولاية فتمسك بها تكن من اهلها الموالين وقل

كالكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ومما جاء فى معنى تاويل الكوثر ما رواه محمد بن العباس
رحمه الله عن احمد بن سعيد العابدى من ولد عمار بن ياسر عن اسمعيل بن زكريا عن محمد بن عون عن عكرمة
عن ابن عباس فى قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر فى الجنة عمقه فى الارض سبعون الف فرسخ
ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل شاطياه من اللؤلؤ والزبرجد والياقوت خص الله
تعالى به نبيه واهل بيته صلوات الله عليهم دون الانبياء ومما يؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن محمد عن
حصين بن مخارق عن عمرو بن خالد عن زيد بن على عن ابيه عن على عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اتانى جبرئيل بما نالى فى الجنة ومنازل اهل بيتى فى الكوثر وبعضده ما رواه ايضا عن الحسن بن
محبوب عن على بن رئاب عن سمع بن ابى سرح عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لما اسرى بى الى السماء السابعة قال لى جبرئيل تقدم يا محمد امامك وارانى الكوثر وقال يا محمد
هذا الكوثر لك دون النبيين ورايت عليه قصورا كثيرة من اللؤلؤ والياقوت والدر وقال يا محمد
هذه مساكنك ومساكن وزيرك ووصيك على بن ابى طالب وذريته الابرار قال فضربت بيدى الى بلاطه
فشممته فاذا هو مسك واذا انا بالقصور لبنة ذهب ولبنة فضة وروى ايضا عن احمد بن هوذة
عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن حمران بن اعين عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله صلى الغداة ثم التفت الى على عليه السلم فقال يا على ما هذا النور الذى اراه قد غشيك قال يا رسول
الله اصابتنى جنابة فى هذه الليلة فاخذت بطن الوادى فلم اصب الماء فلما وليت نادانى مناد يا امير
المومنين فالتفت فاذا خلفى ابريق مملوء من ماء وطست من ذهب مملوء من ماء فاغتسلت
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على اما المنادى فجبرئيل والماء من نهر يقال له الكوثر عليه اثنى عشر
الف شجرة كل شجرة لها ... غصنا فاذا اراد اهل الجنة الطرب هبت ريح فما شجرة
ولا غصن الا وهو احلى صوتا من الاخر ولولا ان الله تبارك وتعالى كتب على اهل الجنة ان لا يموتوا
[illegible]

ولعين وليس لاحد فيه شيء فانظر الى هذه التاويل وما فيه من الفضل المبين لمولانا امير المؤمنين
وذريته الطاهرين صلوات الله عليهم صلوة باقية الى يوم الدين سورة الاخلاص وما جاء في معنى
تاويلها ان مثل قراءتها في القرآن كمثل حب علي عليه السلم في الايمان فمن ذلك ما نقله اخطب خطباء خوارزم
باسناد يرفعه الى عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله [illegible] يا علي ما مثلك
في الناس الا كمثل قل هو الله احد في القرآن من قرءها مرة فكانما قرء ثلث القرآن ومن قرءها مرتين
فكانما قرء ثلثي القرآن ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القرآن كله وكذا انت يا علي من احبك بقلبه
فقد احب ثلث الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه فقد احب ثلثي الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه
ويده فقد احب الايمان كله والذي بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كما يحبك اهل السما
لما عذب الله احدا منهم بالنار ومن ذلك ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن سعيد بن عجب
الانباري عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن حكيم بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلم انما مثلك مثل قل هو الله احد فان من قراها مرة فكانما
قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القرآن ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القرآن كله وكذلك
انت من احبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه كان له ثلث ثواب
العباد ومن احبك بقلبه ولسانه كان له ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه ويده كان له
ثواب العباد اجمع ويؤيده ما رواه ايضا عن علي بن عبد الرحمن الله عن ابراهيم بن محمد عن اسحق
بن بشر الكاهلي عن عمرو بن ابي المقدام عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من قرا قل هو الله احد مرة فكانما قرا ثلث القرآن ومن [illegible] مرتين فكانما قرا ثلثي القرآن
ومن قراها ثلاثا فكانما قرا القرآن كله وكذلك من احب [illegible] بقلبه اعطاه الله ثلث ثواب هذه
الامة ومن احبه بقلبه ولسانه اعطاه الله ثواب ثلثي هذه الامة ومن احبه بقلبه ولسانه ويده
اعطاه الله ثواب هذه الامة كلها وعضده ما رواه ايضا عن علي بن عبد الله [illegible] الحكيم

ليمين عن محمد بن كثير عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان فيك شبها
من قل هو الله احد من قراها مرة فقد قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فقد قرا ثلثي القرآن ومن قراها
ثلثا فقد قراها القرآن يا علي ومن احبك بقلبه كان له مثل اجر ثلث هذه الامة ومن احبك بقلبه
واعانك بلسانه كان له مثل اجر ثلثي هذه الامة ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه ونصرك بسيفه
كان له مثل اجر هذه الامة كلها والله اعلم وفقك الله لمحبته وجعلك من اهل مودته ان في هذا التاويل
عبرة لذوي الاعتبار وتبصرة لذوي الابصار ولنورد ذلك في فضل محبته وفضل محبيه وشيعته
ما تقربه عينك وتثبت به قدمك على محبته وولايته فمن ذلك ما ذكره الشيخ الصدوق
ابو جعفر محمد بن بابويه رحمة الله عليه عن ابيه قال حدثني عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن
علي الاصفهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن اسلم الطوسي قال حدثنا ابو رجا قتيبة
بن سعد عن حماد بن زيد قال حدثني عبد الرحمن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سألنا
رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي بن ابي طالب عليه السلم فغضب صلى الله عليه وآله وقال ما بال اقوام
يذكرون من له عند الله منزلة ومقام كمنزلتي ومقامي الا النبوة الا ومن احب عليا فقد احبني و
من احبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه بالجنة الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا
[illegible] يأكل من طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا قبل الله منه
[illegible] استجاب الله دعاه الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت
[illegible] اتى باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا اعطاه الله
[illegible] الا ومن احب عليا هون الله عليه سكرات الموت
[illegible] احب عليا اعطاه بكل عرق في بدنه حوراء
[illegible] مدينة في الجنة الا ومن احب عليا بعث
[illegible] قبره وفسح

مرة سبعين عاما وبيض وجهه يوم القيمة وكان مع حمزة سيد الشهداء
عليا اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وامنه يوم
من اهوال الصاخة الا ومن احب عليا انبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الص
الله عليه ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمي في السموات والارض اسير الله وباهى به ملائكة
السموات وحملة العرش الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل
فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر
الا ومن احب عليا وضع الله على راسه تاج الملك ... النعمة والكرامة الا ومن احب
عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة المرور الا ومن احب عليا كتب الله له براءة من النار
وجوازا على الصراط وامانا من العذاب ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل
الجنة بلا حساب الا ومن احب عليا ومات على حبه صافحته الملائكة وزاره الانبياء وقضى
الله عز وجل له كل حاجة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات
على حب آل محمد انا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب
بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كا
على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة قال ابو رجا كان حماد بن زيد يفتخر
هذا انظر ببصر البصيرة الى راوي هذا الحديث الشريف كيف
واتبعه على ذلك اهل الشقاق والتبديل و
سبحانه فيها افرايت من اتخذ الهه هو
غشاوة فمن يهديه من بعد ا
بن سعيد عن محمد

مبرق سبعين عاما وبيض وجهه يوم القيمة وكان مع حمزة سيد الشهداء

عليا الا فله الله وتظلل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وامنه يوم

من اهوال الصاخة الا ومن احب عليا انبت الله الحكمة في قلبه وجرى على لسانه الحق

الله عليه ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمي في السموات والارض اسير الله وباهى به

السموات وحملة العرش الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل

فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر

الا ومن احب عليا وضع الله على راسه تاج [illegible] والكرامة الا ومن احب

عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة المرور الا ومن احب عليا كتب الله له براءة من النار

وجوازا على الصراط واما نا من العذاب ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل

الجنة بلا حساب الا ومن احب عليا ومات على حبه صافحته الملائكة وزاره الانبياء وقضى

الله عز وجل له كل حاجة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات

على حب آل محمد انا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب

بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا

على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة قال ابو رجا كان حماد بن زيد يفتخر

هذا انظر ببصر البصيرة الى راوي هذا الحديث الشريف كيف

واتبعه على ذلك اهل الشقاق والتبديل و

سبحانه فيا فرايت من اتخذ الهه هو

غشاوة فمن يهديه من بعد الله

بن سعيد عن محمد